

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٦



دارالمعارف

عَلَمًا لِبَاعَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْوُقُوفِ
وَالطَّوْافِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ.
وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّعَارَةُ^(١) وَالْمَشْعَرُ:
كَالشَّعَارِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَعَائِرُ الْحَجِّ
مَنَاسِكُهُ، وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ»، هُوَ
مَزْدَلِفَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ تَسْمَى بِهَا جَمِيعًا.
وَالْمَشْعَرُ: الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّدَاتِهِ.
وَالْمَشَاعِرُ: الْمَعَالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا،
وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَشْعَرُ
الْحَرَامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ، قَالَ:
وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْمَشْعَرُ، وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ
اللَّهِ»، قَالَ الْفَرَاءُ: كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً
لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ،
وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
«لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ»، أَيْ لَا تَسْتَجْلُوا تَرَكَ
ذَلِكَ، وَقِيلَ: شَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ الْحَجِّ.
وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي شَعَائِرِ اللَّهِ: يَعْنِي بِهَا جَمِيعَ
مُتَعَبَّدَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ، أَيْ جَعَلَهَا
أَعْلَامًا لَنَا، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ
مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ
مِمَّا تُعْبَدُ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عِلْمَتَهُ،
فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّدَاتُ اللَّهِ
تَعَالَى شَعَائِرَ.

= صحيح ومنه الحديث: أن جبريل أتى إلى النبي
ﷺ فقال: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ،
فإنها من شعار الحج، فالشعار صحيح، وإنما الخطأ
في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعائر قال
الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

[عبد الله]

(١) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً
بكسر الشين، وبه صرح في المصباح، وضبط في
القاموس بفتحها.

وَالْمَشَاعِرُ: مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.
وَالشَّعَارُ: الرُّعْدُ، قَالَ:
وَقَطَارٌ غَادِيَةٌ بِغَيْرِ شِعَارٍ
الْغَادِيَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غُدُوَّةً، أَيْ
مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ.
وَالْأَشْعَرُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُنْتَهَى
الْجِلْدِ حَيْثُ تَثَبَّتْ الشُّعَيْرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ.
وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُنْتَهَى شَعْرِ
أَرْسَاغِهِ، وَالْجَمْعُ أَشَاعِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَأَشْعَرُ
خُفِّ الْبَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ، وَأَشْعَرُ
الْحَافِرِ مِثْلُهُ. وَأَشْعَرُ الْحَيَاءِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ
الشَّعْرُ. وَأَشَاعِرُ النَّاقَةِ: جَوَانِبُ حَيَانِهَا.
وَالْأَشْعَرَانِ: الْإِسْكَتَانِ، وَقِيلَ: هُمَا مَا بَلَى
الشُّفْرَيْنِ. يُقَالُ لِنَاحِيَّتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ:
الْإِسْكَتَانِ، وَلِطَرَفَيْهَا: الشُّفْرَانِ، وَلِللَّذِي
بَيْنَهُمَا: الْأَشْعَرَانِ. وَالْأَشْعَرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ تَوَلُّوْلُ الْحَافِرِ تُكْوَى مِنْهُ
(هَلْدُو عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَشْعَرُ: اللَّحْمُ
تَحْتَ الظُّفْرِ.

وَالشَّعِيرُ: جَنْسٌ مِنَ الْخُبُوبِ مَعْرُوفٌ،
وَاحِدُهُ شَعِيرَةٌ، وَبِإِعْمَةِ شِعِيرَى. قَالَ
سَيِّبِيُّو: وَلَيْسَ مِمَّا يُبْنَى عَلَى فَاعِلٍ وَلَا فَعَالٍ
كَأَيُّلَبٍ فِي هَذَا النَّحْوِ. وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ
شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، لِتَقَرُّبِ
الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ، فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ
حُرُوفِ الْحَلْقِ.

وَالشَّعِيرَةُ: هَتَّةٌ تُصَاغُ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ
عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السَّيْلَانِ،
فَتَكُونُ مِسَاكًا لِلصَّابِ السَّكِينِ وَالنَّصْلِ؛
وَقَدْ أَشْعَرَ السَّكِينُ: جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً.
وَالشَّعِيرَةُ: حُلِيٌّ يَتَّخَذُ مِنْ فِصَّةٍ مِثْلُ الشَّعِيرِ،
عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ الذَّهَبِ
فِي رَقَبَتِهَا، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ أَشْأَلُ
الشَّعِيرِ.

وَالشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ؛
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ تَلْسَعُ الْحِمَارَ فَيَدُورُ؛
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ

الدُّوَابَّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ:
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءُ، فَأَمَّا
شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزُّرْفَةِ وَالْحُمْرَةِ،
وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ الْكَلْبِ؛ وَأَمَّا شَعْرَاءُ
الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ، وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنْ
شَعْرَاءِ الْكَلْبِ، وَلَهَا أَجْنَحَةٌ، وَهِيَ زَعْبَاءُ
تَحْتَ الْأَجْنَحَةِ، قَالَ: وَرُبَّمَا كَثُرَتْ فِي
النَّعَمِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ
يَحْتَكِبُوا بِالنَّهَارِ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئًا
مَعَهَا، فَيَتَرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، وَهِيَ تَلْسَعُ
الْإِبِلَ فِي مَرَاقِ الصُّلُوعِ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا تَحْتَ
الذَّبِّ وَالْبُطْنِ وَالْإِبْطَيْنِ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا
بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْفُطْرَانِ، وَهِيَ تَطِيرُ
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لَصَوْتَهَا دَوْبًا، قَالَ
الشَّمَاخُ:

تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مِثْلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَعَارٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلُ أَبِي بَنِي خَلْفٍ
تَطَايَرَ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ، الشَّعْرُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذُبَابٌ
أَحْمَرٌ، وَقِيلَ أَزْرَقُ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا
أَذًى شَدِيدًا، وَقِيلَ: هُوَ ذُبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ
الْحَزْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً
تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعَارِيرِ؛ هِيَ بِمَعْنَى
الشَّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ، وَقِيلَ:
هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذُّبَابِ فَإِذَا
هَبَّتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

وَالشَّعْرَاءُ: الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ
الْخَوْخِ، وَجَمْعُهُ كَوَاجِدُو. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ لَيْسَ
لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَذَبٌ، تَخْرُصُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ
جَوْصًا شَدِيدًا، تُخْرَجُ عِيدَانًا شَدِيدًا.
وَالشَّعْرَاءُ: فَاكِيَةٌ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ.
وَالشَّعْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّمَثِ أَخْضَرُ؛
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ أَخْضَرٌ أَغْبَرُ.

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ نَبْتُ . وَالشَّعَارِيرُ : صِغَارُ الْقَتَاةِ ،
وَاحِدُهَا شَعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَعَارِيرٌ ، هِيَ صِغَارُ
الْقَتَاةِ .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بَقْدَانَ وَقَدَانَ
أَيَّ مُتَقَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شَعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ
ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ ، وَقَرْدَحِمَةَ .
وَقَنْدَحَرَةَ ، وَقَنْدَحَرَةَ ، وَقَنْدَحَرَةَ .
وَقَنْدَحَرَةَ ، مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ
عَلَيْهَا ؛ يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِيطُ ، وَالْعَبَادِيدُ ،
وَالشَّعَارِيرُ ، وَالْأَبَايِلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ
وَاحِدٌ .

وَالشَّعَارِيرُ : لُجَّةٌ لِلصَّيَّانِ ، لَا يُقَدَّرُ ؛
يُقَالُ : لَعِينَا الشَّعَارِيرَ وَهَذَا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ، الشَّعْرَى : كَوَكَبٌ نَبْرٌ يُقَالُ لَهُ
الْعِزْدَمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوَازِ ، وَطُلُوعُهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ
الشَّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ التَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ
الشَّعْرَيَانُ : الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجَوَازِ ،
وَالْعَمِيصَاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهُمَا اخْتَصَا سُهَيْلٌ ، وَطُلُوعُ الشَّعْرَى عَلَى إِثْرِ
طُلُوعِ الْهَقِيقَةِ . وَبَعْدَ الشَّعْرَى الْعُبُورُ طَائِفَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهَا
عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرْضًا
غَيْرَهَا ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ، أَيُّ رَبُّ الشَّعْرَى الَّتِي
تَعْبُدُونَهَا ؛ وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْعَمِيصَاءَ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّهَا بَكَتْ
عَلَى إِثْرِ الْعُبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ
بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَقٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ
لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدَ ؛ قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا
بُنْتُ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ
بَعْدَ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَبِجْمَعُونَ
الْأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ ^(١) ، كَمَا
يُقَالُ قَوْمٌ يَهْنُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْعَرُ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَا بْنِ
بَشَجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : جَاءَ بَكُ الْأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ
النِّسْبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَالشُّوَيْرُ : لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ
أَبِي حُمُرَانَ الْجُعْفِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسْنُونُ بِمُحَمَّدٍ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سَعَةً مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لَقَبُهُ
بِذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :
أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوَيْرُ أَنْتَى

عَمَدٌ عَيْنٌ قَلْدَتْهِنَّ حَرِيمًا
حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْرِ ، فَإِنَّ أَبَا حُمُرَانَ
جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَرِيمِ
ابْنِ جُعْفَى ؛ وَقَالَ الشُّوَيْرُ مُحَاطِبًا امْرَأَةً
الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا
وَقَدْ نُبِيتُ لِي عَامًا فَعَامًا
بَانَ امْرَأَةً الْقَيْسِ أُمْسَى كَثِيرًا
عَلَى إِلَيْهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا
لَعَمْرُ أَيْكَ الَّذِي لَا يَهَانُ !
لَقَدْ كَانَ عِزُّكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : هَجَوْتُ وَلَمْ أَهْجُهُ

وَهَلْ يَجِدُنْ فَيْكَ هَاجَ مَرَامًا ؟
وَالشُّوَيْرُ الْحَفِيُّ : هُوَ هَانِيُّ بْنُ تَوْبَةَ
الشَّيْبَانِيِّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :
وَأَنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ
لَسْتُ سَمِيكَ مِنْهَا بِحَبْلٍ غُرُورٍ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياء النسبة»
فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «الْأَشْعَرِيُّ» ،
بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ .

[عبد الله]

فَسَمَّى الشُّوَيْرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .

• شَعَصَبٌ : الشَّعْصَبُ : الْعَاسِي .
وَشَعَصَبٌ : عَسَا .

• شَعْعٌ : الشُّعَاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ
عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً
عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
تَرَاهُ مُنْتَدًا كَالرَّمَاكِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ؛ وَقِيلَ :
الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَ
لَهَا نَفَذَ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشُّعَاعُ بَضَمَ الشَّيْنُ ؛
وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحِمْرَتُهُ وَتَرْقُوقُهُ فَلَا
أَدْرَى أَقَالَهُ وَضَعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ وَيُرْوَى
الشُّعَاعُ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ
وَغَيْرُهُ ؛ وَجَمَعَ الشُّعَاعُ أَشِعَّةً وَشَعْعًا . وَفَسَّرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سِنَنِ
الدَّمِ لِأَضَاءِهَا نَفَذَ حَتَّى تَسْتَبِينَ ؛ وَقَالَ
أَيْضًا : شُعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنْ
خَرَقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شُعَاعًا ، أَيَّ ضَبَاحًا
أَكْثَرَ مَاوَهُ ؛ قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقَيْتِهِ ؛
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا بَقِيَ
مِنْهُ ، كَمَا يَشَعَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّعَ
الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنَ الشُّسُوعِ
الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ
وَأَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا ؛
قَالَ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالًا وَجَتَّاهَا
كَاشِعَاعِ الْعَرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تطلع من غد يومها لا شعاع لها ، الواحدة شعاعة .

وظل شعاع أي ليس بكثيف ، ومُشعشع أيضاً كذلك ، ويُقال : الشعشع الظل الذي لم يُظلل كُله ففيه فرج .
وشع السبل وشعاعه وشعاعه شعاعة : سفاة إذا يبس مادام على السبل . وقد أشع الزرع : أخرج شعاعه .

أبو زيد : شاع الشيء يشيع ، وشع يشع شعاً وشعاعاً كلاهما إذا تفرق ، وشعشعنا عليهم الخيل نشعشعها . والشعاع : المتفرق ، وتطير القوم شعاعاً أي متفرقين . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : سرون بعدي ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً ، أي متفرقين مختلفين . وذهب دمه شعاعاً ، أي متفرقاً . وطار فواده شعاعاً : تفرقت هومته . يُقال : ذهبت نفسي شعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تنجح لأمر جزم ، ورجل شعاع الفؤاد منه . ورأى شعاعاً أي متفرقاً . ونفس شعاع : متفرقة قد تفرقت همتها ، قال قيس بن ذريح :

فلم أفلطك من شيع ولكن
أقصى حاجة النفس الشعاع

وقال أيضاً :
فقدت من نفسي شعاع ألم أكن
نهيتك عن هذا وأنت جبيع ؟
قال ابن بري : ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر :

فلا تترك نفسي شعاعاً فإنها
من الوجه قد كادت عليك تدوب
والشعاع أيضاً : المتفرق ، قال الرازي :

صدق اللقاء غير شعاع العذر
يقول : هو جبيع الهمة غير متفرقة .
وتطارت العصا والقصبه شعاعاً ، إذا ضربت بها على حائط فتكسرت ، وتطارت قصداً وقطعاً .

وأشع البعير بوله أي فرقه وقطعه ،

وكذلك شع بوله يشعه ، أي فرقه أيضاً ، فشع يشع إذا انتشر وأوزع به مثله .
ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا ، قال الأخطل :

عصابه سبي شع أن يتقسما
أي تفرقوا جذار أن يتقسموا .

قال : والشع العجلة . قال : وأنشع الذئب في الغنم ، وأنشَل ، فيها ، وأنشَن ، وأغار فيها ، واستغار ، بمعنى واحد .
ويقال ليس العنكبوت : الشع وحق الكهول (١) .

وشعشع الشراب شعشة : مزجه بالماء ، وقيل : المشعشة الخمر التي أرق مزجها .

وشعشع الثريدة الزرقاء : سعلها بالزيت ، يُقال : شعشعها بالزيت . وفي حديث واثلة بن الأسقع : أن النبي ﷺ ، نرد ثريدة ثم شعشعها ، ثم لبها ، ثم صعبها ، قال ابن المبارك : شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء إذا مزج به ، ورويت هذه اللفظة سعسعتها ، بالسين المهملة والعين الموحدة ، أي رواها دسماً . وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا رفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعبها .
وقال ابن شميل : شعشع الثريدة إذا أكثر سمنها ، وقيل : شعشعها طول رأسها من الشعشاع ، وهو الطويل من الناس ، وهو في الخمر أكثر منه في الثريد .

والشعشع والشعشاع والشعشعان والشعشعاني : الطويل الحسن الخفيف اللحم ، شبه بالخمر المشعشعة لرققتها ، باء

(١) قوله : « الكهول » بفتح الكاف في الأصل وفي الطبقات جميعها : « الكهول » بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً « الكهول » بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفي مادة « كهول » : « الكهول العنكبوت . وحق الكهول بيته » .

[عبد الله]

التسبب فيه لغير علة ، إنا هو من باب أخطر وأخمر ، ودوار ودواري ، ووصف به العجاج المشفر لطوله ورقته فقال :
تبادر الحوض إذا الحوض شغل
بشعشعاني صباهي هديل
ومنيهاها خلف أوراك الإبل
وقيل : الشعشاع الطويل ، وقيل : الحسن ، قال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الدراعين تنقي
به الحزب شعشاع وآخر فذخم
وفي حديث النيرة : فجاء رجل أبيض شعشاع ، أي طويل . ومنه حديث سفيان بن عيينة : نراه عظيماً شعشاعاً ، وقيل : شعشع والشعشعاني والشعشعان الطويل الغني من كل شيء . وعشق شعشاع : طويل .

والشعشعانة من الإبل : الجسيمة ، وناقاة شعشعانة ، قال ذو الرمة :
هيئات خرقاء إلا أن يقربها
ذو العرش والشعشعانات العاهيم
ورجل شعشع : خفيف في السفر . وقال نعلب : غلام شعشع خفيف في السفر ، فقصره على الغلام . ويقال : الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح ، يضم الشين .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : كل ما مضى في الشعاع فهو يفتح الشين ، وأما ضوء الشمس فهو الشعاع ، يضم الشين .

والشعلع : الطويل ، بزيادة اللام (٢) .

« شعف » شعة كل شيء : أعلاه . وشعفه الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف وشعاف وشعوف ، وهي رؤوس الجبال .

(٢) قوله : « الشعاع الطويل » زاد في القاموس : الشعاع كهملع والشعلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غرنا . وشجرة شلعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ ، فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ رَأْسُ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ ، وَيُجْمَعُ شَعْفَاتُ ، وَمِنْهُ : قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ : فَقَالَ : عِرَاضُ الْوُجُوحِ ، صِغَارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشَّعَافِ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، قَوْلُهُ صُهْبُ الشَّعَافِ يُرِيدُ شُعُورَ رُءُوسِهِمْ ، وَاجِدْتُهُا شَعْفَةً ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ . وَشَعْفَاتُ الرَّأْسِ : أَعَالَى شَعْرِهِ ، وَقِيلَ : قَنَازَعُهُ ، وَقَالَ رَجُلٌ : ضَرَبَنِي عُمَرُ بِدِرْبَتِهِ ، فَسَقَطَ الْبُرْنَسُ عَنْ رَأْسِي ، فَأَغَانَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، أَيْ ذَوَابَتَيْنِ عَلَى رَأْسِي مِنْ شَعْرِهِ وَقَنَاهُ الضَّرْبُ ، وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْفَاتُ ، أَيْ شَعِيرَاتُ مِنَ الذَّوَابَةِ . وَيُقَالُ لِلذَّوَابَةِ الْغُلَامِ شَعْفَةٌ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

مِنْ قَوَفِهِ شَعْفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ حَيٌّ يُعَانِقُ بِالظُّلُمِ وَالْعَتَمِ
قَالَ قَرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَهْلَاءٍ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذَكِيرُهُ .

وَالشَّعْفُ : شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمَاؤِ ، وَالْأَثَافِيُّ سَتِيرٌ فِي أَغْلَاهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّعْفُ رَأْسُ الْكَمَاؤِ وَالْأَثَافِيُّ الْمُسْتَدِيرَةُ . وَشَعْفَاتُ الْأَثَافِيِّ وَالْأَثَافِيَّةُ رُءُوسُهَا . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

دَوَاحِشًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا
وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مَعْلَى النَّيَاطِ . وَالشَّعْفُ : شِدَّةُ الْحُبِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّبِثِ ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ . وَشَعْفَى حُبًّا : أَصَابَ ذَلِكَ مَنًى . يُقَالُ : شَعَفَ الْهَنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ . وَشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ إِذَا شَعَلْتَهُ بِهِ وَالشَّعْفُ : إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حَرْقَةٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْشُورَةُ الرَّجُلُ الطَّلَافِي (١)
يَقُولُ : أَحْرَقْتُ قُوَادَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّلَافِي هَازِلُ الْمَهْشُورَةِ ، فَقُوَادُهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهَنَاءِ ، لِأَنَّ الْمَهْشُورَةَ تَجِدُ لِلْهَنَاءِ لَذَّةً مَعَ حَرْقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعْفُ كَالْأَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ
قَالَ : فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، وَهُوَ الظَّاهِرُ . وَالشَّعَافُ : أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا » ، فَرَكْتُ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَيْمَنَاهَا ، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ أَصَابَ شَعَافَهَا . وَشَعْفَةُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ ، وَفُلَانٌ مَشْعُوفٌ بِفُلَانَةٍ ، وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَعِفْتُ بِهَا ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَقِيلَ : بَطْنُهَا حُبًّا . وَشَعْفَةُ حُبِّهَا يَشَعْفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِقُوَادِهِ ، مِثْلُ شَعْفَةِ الْمَرْضُ إِذَا أَذَابَهُ . وَشَعْفَةُ الْحُبِّ : أَحْرَقَ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ : أَمْرَضَهُ . وَقَدْ شُعِفَ بِكَذَا ، فَهُوَ مَشْعُوفٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ : الشَّعْفُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، أَنْ يَفْعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ . يُقَالُ : شَعَفْنِي بِشَعْفَى شَعْفًا ، وَأَنشدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفُنِي
مِنْهَا وَلَا يَسْلِيكَ كَالْيَاسِ
وَيُقَالُ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَلَا حُبُّهَا عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبُ ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْثُومِ مَشْعُوفٌ . وَبِهِ شَعَافُ أَيْ جُثُونٌ ، وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وَعَبْرٌ عَدَوِيٍّ مِنْ شَعَافٍ وَحَبْنٍ
وَالْحَبْنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَمَعْنَى شُعِفَ

(١) قوله : « لتقتلني » كذا في الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . أما رواية الديوان والتذبيب والحكم فهي : أيقلتني ؟

[عبد الله]

بِفُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّعْفُ الدُّعْرُ ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلْبٌ . وَالشَّعْفُ : شَعْفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ ، ثُمَّ نَقَلْتُهُ الْعَرَبُ مِنَ الذَّوَابِ إِلَى النَّاسِ ، وَأَنشدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادَهَا

كَمَا شَعَفَ الْمَهْشُورَةُ الرَّجُلُ الطَّلَافِي
فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِي مِنَ الدُّعْرِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعْفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتْهُ وَبَشَرَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَدَابِ الْقَبْرِ : فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ، الشَّعْفُ : شِدَّةُ الْفَرَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَوْرَ وَالْكِلَابَ :

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ قُوَادَهُ

فَإِذَا بَرَى الصُّبْحُ الْمَصْدَقَ يَقْرَعُ فَإِنَّهُ اسْتَفْعَلَ الشَّعْفَ فِي الْفَرَعِ ، يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلَابُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلَابُ أَنْ تَأْتِيَهُ .

وَالشَّعْفَةُ : الْمَطَرَةُ الْهَيْئَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا تَنَفَّعَ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْعِدًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا . وَالْوَادِي الرُّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ . وَالشَّعْفَةُ : الْفَقْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالشَّعْفُ : مَطَرَةٌ بَسِيرَةٌ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشدَ :

فَلَا غَرُّ إِلَّا نَرُوهِمُ مِنْ نِيَالِنَا

كَمَا اصْغَفَرْتُ مِعْرَى الْجِحَازِ مِنَ الشَّعْفِ
وَشَعِفْتُ : اسْمٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ : شِعْنَافُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ .

وَشَعْفَتَيْنِ : مَوْضِعٌ ، فَقِيَ الْمَثَلُ : لَكِنْ بِشَعْفَتَيْنِ (٢) ، أَنْتَ جَدُّ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ

(٢) قوله : « بشعفتين » هو بلفظ المثني كما =

كان في حال سبي فحسنت حاله .

وفي التهذيب : وشعثان جلان بالغور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط منبودة وراها يوماً تلعب أترابها وتمشي على أربع وتقول : احلبوني فأني خليفة .

* شعفر : شعفر : من أسماء النساء ؛ أنشد الأزهري :

يألت أني لم أكن كريباً
ولم أسق يشعفر المصيا
وقال ابن سيده : شعفر بطن من نعلبة يقال لهم بنو السعلاء ؛ وقيل : هو اسم امرأة (عن ابن الأعرابي) وأنشد :
صادك يوم الرملتين شعفر
وقال نعلب : هي شعفر ، بالغير المعجمة .

* شعل : الشعل والشعلة : البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها ، وخص بعضهم به عرضها . يقال : غرة شعلاء ، تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها ، وقد يكون في القذال ، وهو في الذنب أكثر ؛ شعل شعلاء وشعلة ؛ الأخيرة شاذة ؛ وكذلك اشعال اشيعلاً إذا صار ذا شعل ؛ قال :

وبعد انتهاض الشيب في كل جانب
على لمتي حتى اشعال بهيمها
أراد اشعال فحركة الألف لا لبقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف إليه ؛ ويقال : إذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل ، وإن كان في وسط الذنب فهو أصعب ، إن كان في صدره فهو أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجيب ، فإن كان في بديه فهو مقفز ؛ وقال الأصمعي : إذا خالط البياض الذنب في أي = في القاموس تبعاً للأزهري ومعجم باقوت ، مغلطاً للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع .

لأن كان فذلك الشعلة . والفرس أشعل بين الشعل ، والأنتى شعلاء .

وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت وشتعلت : ألهمها فالتهمت . وقال اللحياني : اشتعلت النار تأججت في الحطب . وقال مرة : نار مشعلة ملتية متقدة . والشعلة : ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها ؛ قال الأزهري : الشعلة شبه الجذوة ، وهي قطعة خشب توشعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب . والشعلة : واحدة الشعل . والشعلة والشعلول : اللهب ؛ والمشعلة : الموضع الذي توشعل فيه النار .

والشعلة : النار المشعلة في الدبال ؛ وقيل : الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصيح بها ؛ ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار ، وجمعتها شعل ، مثل صحيفة وصحف^(١) .
والمشعلة : واحدة المشاعل ؛ قال

ليد :
أصاح ترى بريقاً هباً وهنا
كمصباح الشعيلة في الدبال
وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع جلسائه ، فكاد السراج يحمده ، فقام وأصلح الشعيلة وقال : قمت وأنا عمر ، وقعدت وأنا عمر ؛ الشعيلة : الفتيلة المشعلة . والمشعل : الفتيل .

وشعلة : اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بإشعال النار لسرعته .
واشتعل غضباً : هاج ، على المثل ، وأشعلته أنا .

واشتعل الشعر في الرأس : اتقد ، على المثل ، وأصله من اشتعال النار . وفي التزييل العزيز : « واشتعل الرأس شيباً » ؛

(١) قوله : « وجمعتها شعل ، مثل صحيفة وصحف » هو عبارة التهذيب والعباب . والذي في المحكم : وجمعها شعل ، كأمير ، وتبعه القاموس . فتصويب شارحه للأول تبع فيه التهذيب والعباب .

ونصب شيئاً على التفسير ، وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك قال خذاق التحويين . واشتعل الرأس شيئاً أي كثر شيب رأسه ، ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس .

واشتعل العين : كثر دمعها . واشعل إبله بالقطران : كثر عليها منه وجمها بالهاء ولم يطل الثقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجرب .
وكثيرة مشعلة : ماثرة انتشرت . واشعل

الحيل في الغارة : بثها قال :
والحيل مشعلة في ساطع صرم
كانهن جراد أو يعاسيب
واشتعلت الغارة : تفرقت . والغارة المشعلة : المنتشرة المتفرقة . ويقال : كثيبة مشعلة ، يكسر العين ، إذا انتشرت ؛ قال جرير يخطب رجلاً ، قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عاينت مشعلة الرعال كأنها
طير تغاول في شمام وكورا
وشمام : جبل بالعالية .

وجراد مشعل : كثير متفرق ، إذا انتشر وجرى في كل وجه . يقال : جاء جيش كالجراد المشعل ، وهو الذي يخرج في كل وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل ، فمفتوحة العين ، لأنه من أشعل النار في الحطب ، أي أضرمها ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

واسأل إذا حرج الخدام وأحمشت
حرب تضرم كالخريق المشعل
واشعل الإبل : فرقها (عن اللحياني) ، واشعلت جمعه إذا فرقته ؛ قال أبو وجزة : فعاد زمان بعد ذلك مفرق
واشعل ولئى من نوى كل مشعل

والشعلول : الفرقة من الناس وغيرهم . وذهبوا شعليل يفرحمة ؛ وما في فرحمة من اللغات مذكور في موضعه . وذهب القوم

شَعَالِيلَ ، مِثْلُ شَعَارِيرَ ، إِذَا تَقَرَّفُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجَرَةَ :

حَتَّى إِذَا مَادَتْ مِنْهُ سَوَابِقُهَا
وَلِللْغَامِ بِعِطْفِهِ شَعَالِيلُ
وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشْعُلُ شَعْلًا : أَمْعَنَ .
وَعَلَامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ
مِثْلُهُ ، وَقَالَ :

يُلْحَنُ مِنْ سَوَقِ غَلَامٍ شَعْلُ
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلُ
وَكَانَ تَابِطٌ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ :

سَرَى نَابِتٌ مَسْرَى دَمِيمًا وَلَمْ أَكُنْ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلٌّ مَتَى الْأَصَابِعُ
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : بِنَسٍّ مَا أَنْتَ شَافِعُ !
وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ
قَوَائِمٍ يَتَنَبَّدُ فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَصْعَنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِاحْشَرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جَلَّالِ
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ (١)
الْحَشَرَاتُ : الْقَفَافِذُ وَالضَّبَابُ ؛ كَشَّ وَنَشَّ
وَاحِدٌ . أَيْ عَلَيكَنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هَلْوِ
الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ كَلَنَ ، الْمِشْعَلُ ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ : شَيْءٌ يَتَخَذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ
يُحَرِّزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى
أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ
يَتَنَبَّدُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛
قَالَ : هِيَ زَقَاقٌ كَانُوا يَتَنَبَّدُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا
مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

وَرَجُلٌ شَاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعَالٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ
وَلَابِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْإِطَنْابَةِ ، وَالْإِطَنْابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بَنِي قُضَاعَةَ ،

(١) قوله : « قد كَشَّ ما هَاجَ » سَيَأْتِي فِي

ترجمة كَشَّشَ : قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ .

وَأَسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَتَاةٌ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا
بَدَّعُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ
الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَقِّ جَارِيهِمْ
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا

مَالِحَرَبُ شَبِتَ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ
وَأَشْعَلَتِ الْقَرْيَةُ وَالْمَزَادَةُ إِذَا سَالَ مَاوُهَا
مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَيْ خَرَجَ دَمُهَا
مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَ السَّقَى : أَكْثَرَ الْمَاءَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : حَيٌّ

مِنْ تَيْمِيمٍ .
وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ .
وَالشَّعْلُ : الطَّوِيلُ .

• شعلع • الشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ .

• شع • الشَّعْمُ : الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ،
وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَالشَّعْمُومُ وَالشَّعْمُومُ ،
بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : الطَّوِيلُ يَغْيُرُ تَقْيِيدَ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ ، مِنْ غَيْرِ شُعْمُومٍ .

• شعن • اشْعَنَ الشَّعْرُ : انْتَفَشَ . وَاشْعَانٌ
اشْعِينَانًا : تَقَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قَالَ :

وَلَا شَوْعٌ بِحَلْبِهَا
وَلَا مُشْعَنَةٌ قَهْدَا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَانًا
الرَّاسِ ، إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُتَفَشِّشَ الرَّاسُ مُعْبَرًا
أَشْعَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ
بَعْتَمٍ يَسُوقُهَا هُوَ الْمُتَفَشِّشُ الشَّعْرَ التَّائِرُ
الرَّاسِ . يُقَالُ : شَعَّرَ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ
وَمُشْعَانُ الرَّاسِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْعَانٌ
شَعْرُهُ .

وَالشَّعْنُ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ
هَيْجِهِ وَيَبْسِهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ

رَجُلًا جَاءَ شَعْنًا مُشْعَانًا الرَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ :
مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَاوِ ؛ قَالَ الرَّاوي :
قُلْتُ لِابْنِ بُرَيْدَةَ مَا الْإِرْفَاوُ ؟ فَقَالَ : التَّرَجُّلُ
كُلُّ يَوْمٍ .

• شعنب • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ
لَمُعْنَكِبُ الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمُتَوَلَّى الْقَرْنَ حَتَّى
يَصِيرَ كَأَنَّهُ خَلْقَةٌ .

وَالْمُشْعِنُ : الْمُسْتَقِيمُ .
وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الشَّعْنَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ
الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ : تَيْسٌ مُشْعِنُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ
وَالْفَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

• شعاء • أَشْعَى الْقَوْمَ الْغَارَةَ إِشْعَاءً :
أَشْعَلُوها . وَغَارَةُ شَعْوَاءُ : فَاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاوِيَّ ! يَا رَبَّتَا غَارَةَ
شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ :
كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْعَلُ الشَّامُ غَارَةَ شَعْوَاءَ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْذِي
عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ
الْعَقِيلَةَ : فَاعِلَةٌ لِيُبْذِيَ ، وَخَلَفَ التَّنْوِينُ
لِإِنْقِصَاءِ السَّائِكِينَ لِلضَّرُورَةِ (٢) .

وَشَعِيَتِ الْغَارَةُ تَشْعَى شَعًا إِذَا انْتَشَرَتْ ،
فَهِيَ شَعْوَاءُ ، كَمَا يُقَالُ عَشِيَتِ الْبِرَّةُ تَعَشَى
عَشًا ، فَهِيَ عَشْوَاءُ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ
وَالشَّعْوُ : انْتِفَاشُ الشَّعْرِ . وَالشَّعَى :
خُصِّلَ الشَّعْرُ الْمُشْعَانُ . وَالشَّعْوَانَةُ : الْجُمَّةُ
مِنْ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ .

وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ : مُتَشَتِّرَةُ الْأَغْصَانِ .
وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ :

أَلْبَغِ عَلَيَّ أَذَلَ اللَّهِ سَعِيَهُمْ
أَنَّ الْكَبِيرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمْلٌ

(٢) يريد حذف التنوين من خدام .

قَالَ ابْنُ جُنَى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ ،
وَرَوَى : أَسْعَوَاهُ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ الْخَيْلُ
شَوَاعِي وَشَوَائِعُ أَيُّ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَجْدَعِ
ابْنُ مَالِكٍ :

وَكَانَ صَرَغِيهَا كِعَابُ مُقَايِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُرُوكِ فَهَنْ شَوَاعِي
أَرَادَ : شَوَائِعَ ، فَكَلَبَهُ ، الشَّرَنُ : النَّاحِيَةُ
وَالْجَانِبُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ
وَكَانَ صَرَغَاهَا ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ
عَقْرَاهَا ، يَصِفُ خَيْلًا عَقُورَتْ وَصُرَعَتْ ،
يَقُولُ : عَقْرَى هَذِهِ الْخَيْلُ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى
جَنْبِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهَا كَمَا يَقَعُ كَعْبُ
الْمُقَايِرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهَا وَمَرَّةً عَلَى جَنْبِهَا ، فَهِيَ
كَعِابِ الْمُقَايِرِ ، بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهَا
وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبِهَا ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفِهَا
وَالشَّعْوَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ الْعَجَاجِ ، قَالَ :
لَمْ تَرَهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنَّ تَنَاصَا

* شَعْبٌ : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ،
وَالشَّعْبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَلِيْنِي عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصُرْفِهِ
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الْحَقَّ مِشْعَبُ
وَقَدْ شَعَّبَهُمْ وَشَعَّبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ
لُغَةٌ ، وَهُوَ شَعْبُ الْجُدِّ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ؛
وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعَبْتُ بِهِمْ
وَشَعَبْتُهُمْ ، أَشْعَبُ شَعْبًا : كُلُّهُ بِمَعْنَى ، قَالَ
لَبِيدٌ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ
أَيُّ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ
شَمِرٌ : شَعْبٌ فَلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ
شَعْبًا ، وَفُلَانٌ مِشْعَبٌ ، إِذَا كَانَ عَائِدًا عَنْ
الْحَقِّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُرْدُونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِهِ
وَإِنْ شَاغَبَتْهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا
أَيُّ وَإِنْ خَالَفَتْهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ ،
وَتَرَكُوا الْقَصْدَ إِلَى الْعُدُوِّ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

أَيُّ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ
الْفُتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ فِي النَّاسِ ؟ الشَّعْبُ ،
يَسْكُونُ الْعَيْنَ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ
وَالْخِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ، تَقُولُ :
شَعَبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمِشَاغِبَةِ ، أَيُّ
الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَاتِنَةِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا
وَحِمَتْ ، فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّهَا
ذَاتُ شَعْبٍ وَضِعْنِي ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(١) ، يَرْتَى
ابْنُ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الْـ
سَلَا شَعْبُ الْمُسْتَضْعَبِ الْمُرِيدِ
وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَاجِ :
كَانَ تَحْتَى ذَاتُ شَعْبٍ سَمَحَجَا
قُودَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَجَا
قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيُّ لَا تَوَاتِيهِ
وَتَشْعَبُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي أَنَا سَمَحَجَا طَوِيلَةً
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قُودَاءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ،
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ :

فَإِنْ تَشْعَبِي فَالْشَّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
إِذَا شِيعَتِي مَا يُوْتِ مِنْهَا سَجِيحُهَا
تَشْعَبِي : أَيُّ تُخَالِفُنِي وَتَفْعَلِي مَا لَا
يُقَامِينِي ، أَيُّ مَا لَا يُوَفِّقُنِي ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِيَانَ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينِ
يَكْثُرُ شَعْبُ التَّافِرِ الْمُصْنِ
يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلِ : سَوَاطِئُ سَوَى مِنْ
جِرَانِهِ . وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَهُ الْبَاهِلِيُّ .
وَشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْعَبُ
شَعْبًا ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، وَشَاغِبَةٌ ، فَهُوَ
شَعَابٌ ، وَشَعْبٌ ، وَرَجُلٌ شَعْبٌ ،
وَمِشْعَبٌ ، وَمِشَاغِبٌ ، وَدُوْهُ مِشَاغِبٌ ،
وَرَجُلٌ شِعْبٌ ، قَالَ هَمِيَانُ :

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا في الأصل

وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها
أبو زيد . وفي الصحاح أخته بدل أخيه .

نَدَفْعُ عَنْهَا الْمُتَوَفَّ الْعُصْبَا
ذَا الْخُتْرَانِ الْفَرْكُ الشَّعْبَا
وَأَبُو الشَّعْبِ : كُنِيَّةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ .
وَشَعْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَكِينَةِ وَالشَّامِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ
وَبَدَا ، هُما مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ ^(٢) كَانَ
مَقَامٌ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ،
إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ يَسْكُونُ
الْعَيْنَ .
وَشَعْبٌ ، بِالضَّرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،
لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

* شَعْبَرَةٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ هَمْرُو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : الشَّعْبَرَةُ ابْنُ آوَى ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ
بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشْعَبَرَتِ الرِّيحُ
إِذَا تَوَتَّ فِي هُبُوبِهَا .

* شَعْبَرَةٌ : اللَّيْثُ فِي الزَّيْبَانِي : الشَّعْبَرَةُ
ابْنُ آوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَالَ
بِالزَّايِ ، وَالصَّحِيحُ الشَّعْبَرَةُ ، بِالزَّايِ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الشَّعْبَرَةُ ابْنُ آوَى ،
وَمَنْ قَالَهُ بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* شَعْرَةُ الشَّعْرِ : الرَّفْعُ . شَعْرُ الْكَلْبِ يَشْعُرُ
شَعْرًا : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَتَوَلَّى ، وَقِيلَ :
رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بِالْأَوَّلِ لَمْ يَتَوَلَّى ، وَقِيلَ :
شَعْرُ الْكَلْبِ يَرِجُلُهُ شَعْرًا رَفَعَهَا قَبَالَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ يَرِجُلُهَا
فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا نَامَ شَعْرُ الشَّيْطَانِ
يَرِجُلُهُ قَبَالَ فِي أَذُنِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَبَلَ
أَنْ تَشْعُرَ يَرِجُلُهَا فَتَنَّةٌ تَطَّافُ فِي خَطَائِمِهَا .
وَشَعْرُ الْمَرْأَةِ وَبِهَا يَشْعُرُ شَعْرًا وَأَشْعَرُهَا :
رَفَعَ رِجْلَيْهَا لِلنَّكَاحِ .

وَبِلْدَةُ شَاعِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ .
وَشَعَرَتِ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَيُّ خَلَّتْ مِنْ
(٢) أَيُّ : وَبِالشَّعْبِ .

النَّاسِ ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْمِيهَا وَيَضْبُطُهَا .
يُقَالُ : بَلَدٌ شَاغِرٌ بِرَجُلِهِ إِذَا لَمْ تَمْنَعْ مِنْ
غَارِهِ أَحَدٍ .

وَالشَّاعِرُ : الطَّرْدُ ، يُقَالُ : شَعَرُوا فَلَانًا
عَنْ بَلَدِهِمْ شَعْرًا وَشِعَارًا ، إِذَا طَرَدُوهُ وَنَقَوْهُ .
وَالشَّاعِرُ ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ : نِكَاحُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بغير مهرٍ ،
مَا كَانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بغير مهرٍ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرَابِ فَقَالَ : لَا يَكُونُ
الشَّاعِرُ إِلَّا أَنْ تُنْكِحَهُ وَلَيْتَكَ ، عَلَى أَنْ
يُنْكِحَكَ وَلَيْتَهُ ، وَقَدْ شَاغَرَهُ ، الْفَرَاءُ :

الشَّاعِرُ شِعَارٌ الْمُتَنَاجِحِينَ ، وَنَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الشَّاعِرِ ، قَالَ الشَّائِعِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ : الشَّاعِرُ
الْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ
عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمَزُوجَ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ،
وَيَكُونُ مَهْرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَضْعُ الْأُخْرَى ،
كَانَهَا رَفَعَا الْمَهْرَ وَأَخْلَبَا الْبَضْعَ عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا شِعَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَفِي
رِوَايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشَّاعِرِ .

وَالشَّاعِرُ : أَنْ ، يَبْزُرَ الرَّجُلَانِ مِنَ
الْعَسْكَرَيْنِ ، فَإِذَا كَادَ (١) أَحَدُهُمَا أَنْ يَغْلِبَ
صَاحِبَهُ جَاءَ آثَانِ لِيُغْنِيَا أَحَدَهُمَا ، فَصَبِيحُ
الْآخَرِ : لَا شِعَارَ لَا شِعَارَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالشَّاعِرُ أَنْ يَغْدُوَ الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ .
وَالشَّاعِرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بِرَأْسِهِ تَحْتَ
الثَّوْبِ مِنْ قِبَلِ ضُرُوعِهَا فَيَرْفَعَهَا فَيَضْرَعَهَا .
وَأَبُو شَاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفٌ كَانَ
لِلْإِلَهِ بْنِ الْمُتَفَقِّحِ الصُّبْحِيِّ .

وَأَشْعَرَ الْمُنْهَلُ : صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ
الْمَحْجَةِ ، وَفِي التَّهْلُوبِ : وَاشْتَعَرَ الْمُنْهَلُ
إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَحْجَةِ ، وَأَنْشَدَ :
شَافِي الْأَجَاجِ بَعِيدِ الْمُشْتَعَرِ
وَوَفَقَهُ مُشْتَعَرُهُ : بَعِيدُهُ عَنِ السَّائِلَةِ .
وَأَشْعَرَتِ الرُّقَّةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّائِلَةِ .

(١) قوله : «كاد» ، بالدال المهملة ، في
الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

وَاشْتَعَرَ فِي الْفَلَاوِ : أَبْعَدَ فِيهَا .
وَاشْتَعَرَ عَلَيْهِ حِسَابُهُ : أَنْشَرَ وَكَثَرَ فَلَمْ
يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فَلَانٌ يُعَدُّ بَيْنَ فَلَانٍ فَاشْتَعَرُوا
عَلَيْهِ ، أَيْ كَثَرُوا . وَاشْتَعَرَ الْعَدُوُّ : كَثَرَ
وَأَتَسَّعَ ، قَالَ أَبُو التَّحْمِيصِ :

وَعَدَدِي بَيْعٌ إِذَا عُدَّ اشْتَعَرَ
كَعَدَدِ الثَّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرَ
أَبُو زَيْدٍ : اشْتَعَرَ الْأُمُرُ فَلَانِي أَيْ اتَّسَعَ
وَعَظُمَ . وَاشْتَعَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ .

وَاشْتَعَرَتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ .
وَالشَّعْرُ : التَّفَرُّقُ . وَتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَعْرَ بَعَرٍ ،
وَشِعْرَ بَعَرٍ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَيُقَالُ : هُما
اسْتَأْنِ جُعِلَا وَاحِدًا وَيُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ ،
وَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَعْرَ بَعَرٍ ، وَشَدَرَ مَذَرَ ،
أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْإِقْبَالِ .

وَالشَّاعِرَانِ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ السَّرَّةِ .
وَرَجُلٌ شَغِيرٌ سَبِيٌّ الْخُلُقِ .

وَشَاغِرَةٌ وَالشَّاعِرَةُ ، كِلْتَاهُمَا : مَوْضِعٌ .
وَتَشَعَّرَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَدْعُ جُهْدًا فِي سَبْوِهِ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ :
هُوَ يَتَشَعَّرُ تَشَعَّرًا . وَيُقَالُ : مَرَّ بِرَيْحٍ إِذَا ضَرَبَ
بِقَوَائِهِ ، وَالْبَطَّةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشَعَّرُ فَوْقَ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَحَجَّجَ نَاقَتَهُ
حَتَّى أَشْعَرَتْ ، أَيْ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ
وَأَسْرَعَتْ .

وَشَعَرْتُ بَيْنَ فَلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ
أَخْرَجْتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

وَنَحْنُ شَعْرْنَا ابْنِي زِيَارٍ كِلَيْهَا
وَكَلْبًا يَوْفَعُ مُزْهِبٍ مُتَقَارِبٍ
وَفِي التَّهْلُوبِ : يَحْبِثُ شَعْرْنَا ابْنِي زِيَارٍ .
وَالشَّعْرُ : الْبُعْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ
شَاغِرٌ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطَانِ ،
قَالَ الْفَرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْأَرْضُ لَكُمْ
شَاغِرَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَعْرَتُهُ عَنْ
الْأَرْضِ أَيْ أَخْرَجَتْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّاعِرُ الْعَدَاوَةُ . وَاشْتَعَرَ

فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَأَوَّلَ وَافْتَحَرَ .
وَتَشَعَّرَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ قَبِيحٍ إِذَا تَمَادَى فِيهِ
وَتَعَمَّقَ .

وَالشَّغُورُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ .
وَفِي التَّوَادِرِ : يَثُرُ شِعَارٌ وَيَثَارُ شِعَارٌ :
كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَاسِعَةُ الْأَعْطَانِ .
وَالْمُشْعَرُ مِنَ الرِّيحِ : كَالْطَّرْدِ ،
وَقَالَ :

سِينَانًا مِنَ الْخَطِيِّ أَسْمَرَ وَمُشْعَرَا

« شغزه » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمِسْلَةِ
الشَّغِيرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ
عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَوَيْتُ
شَغِيرَةً مِنَ الطَّرَفَاءِ لِأَسْفَ بِهَا سَقِيْفَةً .

شغزب . الشَّغْرَبَةُ : الْأَخْذُ بِالْعُنْفِ .
وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٍ : شَغْرَبِيٌّ . وَمَنْهَلٌ
شَغْرَبِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ
بَصِيفٌ مِنْهَا :

مُنْجَرِدٌ أَزُورُ شَغْرَبِيٌّ
وَتَشَعَّرَتِ الرِّيحُ : التَّوَتَ فِي هَوْبِهَا .
وَالشَّغْرَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الصَّرَاعِ ، وَهِيَ أَنْ تَلْوِي رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ،
تَقُولُ : شَغْرَبْتُ شَغْرَبَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغْرَبَةِ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامِي فَكُلُّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغَارِبُ وَالْمِحَالَا
وَقِيلَ : الشَّغْرَبَةُ وَالشَّغْرَبِيُّ اعْتِقَالُ
الْمُصَارَعِ رِجْلَهُ بِرِجْلٍ آخَرَ ، وَلِقَاؤُهُ إِيَّاهُ
شَرْزًا ، وَصَرَعُهُ إِيَّاهُ صَرَعًا ، قَالَ :

عَلِمْنَا أَخَوَانًا بَنُو عَجِلٍ
الشَّغْرَبِيُّ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجُلِ
تَقُولُ : صَرَعْتُهُ صَرَعَةً شَغْرَبَةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغْرَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ،
وَشَغْرَبَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ
الْعُقْبَى ، وَأَنْشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمِّيَّةٍ
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرُجُوجِيَّةٌ

عَنْ لَهُ دَاهِيَةٌ دُھَوِيَّةٌ
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةٌ شَرْبِيَّةٌ
لَفَتْهُ عَنْ هَوَاهُ شَرْبِيَّةٌ

وفي الحديث: حَتَّى يَكُونَ شَغْرًا، قال ابن الأثير: كذا رواه أبو داود في السنن. قال الحرابي: والذي عندي أنه زُخْرُبًا، وهو الذي اشتد لحمه وغلظ، وقد تقدم في الرأي. قال الخطابي: ويحتول أن تكون الرأى أبديت شينا، والخاء غينا، تصحيفا، وهذا من غريب الإبدال. وفي حديث ابن معمر: أنه أخذ رجلا يبدو الشَّغْبِيَّةَ، قيل: هي ضرب من الصُّراع، وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه، ورثته إلى الأرض. قال: وأصل الشَّغْبِيَّةُ الإلواء والمكر، وكلُّ أمر مُسْتَعَصِبٍ شَغْبِيٌّ. والشَّغْبِيُّ (١): ابن آوى.

شغرن: رباعي. الأزهرى: أبو سعيد يُقال شَغْرَبُ الرَّجُلِ (٢) وشَغْرَنهُ بِمَعْنَى واجد، وهو إذا أَخَذَهُ الْعُقْلَى.

«شغش». الشَّغُوشُ: روى الحنطه، فارسي مُعْرَبٌ، قال روبة:

قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنْ الشَّغُوشِ
وَالْحَشَلِ مِنْ تَسَاقُطِ الْعُرُوشِ
شَحْمٌ وَمَخَضٌ لَيْسَ بِالْمَعْشُوشِ

«شغف». الشَّغْفَةُ: التصريد في الشرب. وشَغْفَعُ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ.

(١) قوله: «والشغيز إلخ» هكذا في الأصل، وأورده في التهذيب في مقلوب شغرب بالزاي، وقال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة. (٢) قوله: «شغرب الرجل وشغرنه» كذا بالأصل، بالياء الموحدة في الأولى، وبالنون في الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في الكلمة والتهذيب. وعبارة القاموس: شغرنه - بالراء والنون - بمعنى شغربه بالزاي والباء، وذلك في الصراع. وعارضة الشارح.

وَالشَّغْفَةُ: تَحْرِيكُ اللَّحَامِ فِي الْقَمْرِ.
يُقَالُ: شَغَفَ الْمُلْجِمُ اللَّحَامَ فِي قَمَرِ الدَّابَّةِ
إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فِي فِيهِ تَأْدِيًّا، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

دُوْ غَيْبٍ بَسْرٌ يَبْدُو قَدَالَهُ

إِنْ كَانَ شَغْفُهُ سِوَارُ الْمُلْجِمِ
قال الأزهرى: مَنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ تَفَحَّ سِوَارٌ،
قال: وَالرَّفْعُ أَجُودُ. وشَغْفَعُ السَّنَانُ فِي
الطَّغْنَةِ: حَرَكَةُ لِيَسْتَكْنَ فِي الْمَطْعُونِ، وَهُوَ
الشَّغْشَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ.
وَالشَّغْفَةُ: صَوْتُ الطَّغْنِ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ
ابْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ:

الطَّغْنُ شَغْفُهُ وَالضَّرْبُ هَيْقَعُهُ

ضَرَبَ الْمُعُولَ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصْدَا
الْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ، وَهِيَ شَيْءٌ
الظَّلَّةُ، لِيَسْتَرَّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ.
وَالشَّغْفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَذِيرِ.

وشَغْفَعُ الْإِنَاءَ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرَهُ
لِيَمْلَأَهُ، وشَغْفَعُ الْبِرَّ إِذَا كَذَّرَهَا. قال
الأزهرى: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ
وَالْعَشَشِ، وَهُوَ الْكَدْرُ وَلِلشَّغْفَةِ مَعْنَى آخَرُ
وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّغْنَةِ إِذَا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ
فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وفى التهذيب: الشَّغْفَةُ التَّصْرِيدُ فِي
الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ، قال روبة:
لَوْ كُنْتُ أَطْبِيعُكَ لَمْ تُشَغَفِ
شِرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلَ الْأَفْرِغِ
قال الأزهرى: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغَفِ شِرْبِي
أَيَّ لَمْ تُكْدِرْهُ.

«شغف». الشَّغْفُ: دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ
الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَبْسَنِ، قال النَّابِغَةُ:
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْجِ
مَكَانَ الشَّغْفِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٣)
يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْيَاءِ، وَيُرْوَى: وَلُوجُ
الشَّغْفَانِ.

وَالشَّغْفُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
(٣) في ديوان النابغة: شَاغِلٌ بَدَلُ الْوَجِ.

دُونَهُ كَالْحِجَابِ، وَسُوْدَاؤُهُ. التَّهْذِيبُ:
الشَّغْفُ مَوْلِجُ الْبَلْعَمِ، وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ
غِشَاءَ الْقَلْبِ.

وشَغْفَةُ الْحَبِّ يَشَغْفُهُ شَغْفًا وَشَغْفًا:
وَصَلَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا»، قَالَ:
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ، وَقِيلَ: غَشَى
الْحُبُّ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَصَابَ شَغَافَهَا، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: شَغَافُ الْقَلْبِ وَشَغْفُهُ غِلَافُهُ، قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

إِنِّي لِأَهْوَاؤِ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ

قَدْ شَفَّ مِثْلُ الْأَحْشَاءِ وَالشَّغْفُ (٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِحِجَابِ الْقَلْبِ -
وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِيَأْسًا لِلْقَلْبِ - الشَّغْفُ،
وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشَّغَافِ فَلَا زَمَةَ مَرَضَ
الْقَلْبِ وَلَمْ يَصَحَّ، وَقِيلَ: شَغَفَ فُلَانٌ
شَغْفًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ
شَغَافَ الْقَلْبِ، وَهِيَ جِلْدَةُ دُونِهِ. يُقَالُ:

شَغْفُهُ الْحُبُّ أَيَّ بَلَغَ شَغَافَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «شَغَفَهَا حُبًّا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ الشَّغْفُ غِلَافُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ حَبَّةُ

الْقَلْبِ، وَهُوَ سُودَاءُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ

دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فِي الشَّرَاسِيفِ، وَأَنْشَدَ

بَيْتَ النَّابِغَةِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: سُمِّيَ الدَّاءُ

شَغَافًا (٥) بِاسْمِ شَغَافِ الْقَلْبِ، وَهُوَ

حِجَابُهُ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّغْفَ دَاءٌ فِي

الْقَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ،

وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ

الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا

حُبًّا»، قَالَ: الشَّغْفُ أَنْ يَكُونُ بَطْنُهَا حَبًّا.

وَرَوَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: شَغَفَهَا أَصَابَ

شَغَافَهَا، مِثْلُ كَبَدَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» يفتح الشين جاء هكذا في

الطبعات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء
للمفعول، كما جاء في الديوان والأصمعيات.

[عبد الله]

(٥) قوله: «سُمِّيَ الدَّاءُ شَغَافًا» هو كسحاب

وغراب، كما في القاموس.

الشَّغَافُ هُوَ الْخَلْبُ ، وَهِيَ حَلِيدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذَا بَلَغَ شَغَافَ قَلْبِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَهَا حَبًّا أَيْ خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنْشَأَ فِي ظِلْمِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ ، اسْتَعَارَ الشَّغْفَ جَمْعَ شَغَافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفَتَيَا الَّتِي تَشَقَّقُ النَّاسَ ، أَيْ وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَانَهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ يَزِيدُ الْفَقِيرُ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ .

وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَوَّلَعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ : قَلَقَ .
وَالشَّغْفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْغَافِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَشَغَفَ : مَوْضِعُ بَعْمَانَ بَنِي الْغَافِ الْعِظَامَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغْفٍ
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

* شَغْفَرُ * شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هِيَ شَغْفَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، أَنْشَدَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ لِأَبِي الطَّوْفِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرُ ، وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْفُجْحِ وَالشَّاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنَزَرٌ
وَكُلُّهُمْ فِي الْجَالِدِ شَغْفَرُ
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمُتَذَرِّى :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرِ الْمَطِيَّ

وَقَالَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْقَرْنَيْنِ ^(١) شَغْفَرُ

* شَغُلٌ * الشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ

(١) قوله : «يوم القرتين» الذي تقدم في

«شغفر» يوم الرملتين .

كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ اشْغَالٌ وَشُغُولٌ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرَ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغُولٌ
وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وَشَغْلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيهِ ، وَاشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشُغِلَ بِهِ ، وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اشْغَلْتُهُ لِأَنَّهُا لَعْنَةُ رِدِيئَةٍ ، وَقَدْ شُغِلَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مُشْغُولٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شُغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِيهَا صِغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذِهِ الصِّغَةِ فَقَالُوا مَا اشْغَلَهُ ، قَالَ : وَهَذَا شَادٌّ إِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا ،

يَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضُوعٌ عَلَى صِغَةِ فَعَلِ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ شُغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شُغِلٌ : مِنْ الشَّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ وَمُشْغُولٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ شُغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمَثَلُهُ

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتُغِلُّ
وَشُغِلَ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لَائِلٍ ، قَالَ سِيبَوِيهِ : هُوَ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغِلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شُغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلِهِ ، عَنِّي الْبَيْدَرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .

* شَغْمٌ * رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقَالُ : رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شَغْمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّغْمِ أَيْ الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَغْمٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ رَغْمًا لَهُ دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّغْمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغْمُ : الطَّوِيلُ النَّامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْغَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَائِمُ الطَّوَالُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَائِمُ
وَامْرَأَةٌ شُغْمُومٌ وَشُغْمُومَةٌ وَنَاقَةٌ شُغْمُومٌ ؛
قَالَ الْمَحْرُورُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغْمُومٍ

مَلَمْلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشَّغَائِمُ .

وَالشُّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

* شَغْنٌ * الشُّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْيَابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شُغْنٌ .

* شَغْنَبٌ * الشُّغْنُوبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّغْنَبُ وَالشُّغْنُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شُغْنَبٍ ، بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ أَذْبُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُشْغَنَبٌ ، بِالْغَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

* شَغَا * الشُّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : اخْتِلَافُ بَنَاتِ الْأَسْنَانِ بِالطَّوِيلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِيَّهُ شُغْوًا ،

وَشَغِيَتْ شَعْيٌ ، وَرَجُلٌ أَشْعَى وَامْرَأَةٌ شَعْوَاءُ
وَشَغِيَاءُ مُعَاقِبَةٌ ، حِجَارِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شَعْوٌ .
وَالسَّنُّ الشَّاعِيَّةُ : هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى
الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ الْمُخَالَفَةُ لِنَيْتِهِ غَيْرَهَا مِنْ
الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ شَغِيَّ شَعْيٌ شَعَاً ، مَقْصُورٌ .
قَالَ ابْنُ بَرَى : الشَّغَا اخْتِلَافُ نَيْتَةِ الْأَسْنَانِ ،
وَلَيْسَ الزِّيَادَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَعِيمٍ شَكَا إِلَيْهِ
الْحَاجَةَ فَارَهُ ، فَقَالَ : بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلَيْمَنَ
يَعْمُرُ ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ فَقَالَ : مَا أَرَى
عُمَرَ إِلَّا سَيَعْرِفُنِي ، فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَعَهَا ،
الشَّاعِيَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالِفُ نَيْتَهَا نَيْتَةً
أَخَوَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الثَّنِيَّتَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَعُ أَسْنَانُهُ أَعْلَى تَحْتَ
رُءُوسِ السُّقْلَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ ، وَيُرْوَى : شَاغِنٌ ، بِالتَّوْنِ ، وَهُوَ
تَضَجُّفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : جِئْتُ إِلَيْهِ
بِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ ^(١) فَرَأَى شَيْخًا أَشْعَى ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ كَعْبٍ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ أَشْعَى ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَهُ سِنَّ
شَاغِيَّةٌ .

وَالشَّعْوَاءُ : الْعُقَابُ ، وَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ
لِفَضْلِ فِي مِقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ،
وَقِيلَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَتَعَقُّفِ فِي مِقَارِهَا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّقِيقِ وَالنَّبَقِ
وَقَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ
بِالْعُقَابِ :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ
ظَمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ مِقَارِهَا الْأَعْلَى .

وَالشَّغِيَّةُ : تَقْطِيرُ الْبُولِ ، وَالْأَسْمُ
الشَّعْيُ . الْأَزْهَرِيُّ : الشَّغِيَّةُ أَنَّ يَقْطُرَ الْبُولُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً
حَتَّى أَشَاعَتْ بِبُولِهَا ، هَكَذَا يُرْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ

(١) قوله : «بعامر بن قيس» في بعض نسخ
التلهذيب : بعامر بن عبد قيس .

أَشْعَتْ . وَالْإِشْعَاءُ : أَنَّ يَقْطُرَ الْبُولُ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَأَشْعَى فَلَانٌ رَأَيْهُ إِذَا فَرَقَهُ ، وَقَالَ :
أَبْلَغُ عَلِيًّا أَطَالَ اللَّهُ ذَلَّهُمْ
أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ
وَبَكِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ قَتَلُوهُ ، هَمَلٌ : غَيْرُ
صَحِيحٍ .

* شَفَرٌ * الشَّفَرَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاشْفَرَّ
الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَاشْفَرَّ الْعُودُ : تَكَسَّرَ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُبَادِرُ الضَّيْفُ بَعُودُ مُشْفَرٍ
أَيُّ مُنْكَسِرٍ مِنْ كَثْرَةٍ مَا تَضْرِبُ بِهِ .
وَرَجُلٌ شَفَتَرٌ : ذَاهِبُ الشَّعْرِ .
التَّهْلُبُ ، فِي الْخُمَاسِ : الشَّفَتَرُ الْقَلِيلُ شَعْرٍ
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي شِعْرِ أَبِي النُّجَيْمِ .
وَالشَّفَتَرِيُّ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اشْفَرَّ السَّرَاجُ إِذَا
أَسْمَعَتِ النَّارُ ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ رَأْسِ
الذُّبَالِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ طَرَفَةٌ :
فَتَرَى الْمَرْوَ إِذَا مَا هَجَرَتْ

عَنْ يَدَيْهَا كَالْجِرَادِ الْمُشْفَرِّ
قَالَ : الْمُشْفَرُّ الْمُتَفَرِّقُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْمُشْفَرُّ الْمُتَنَصِّبُ ، وَأَنشَدَ :

تَعَدُّوْا عَلَى الشَّرْبِ وَجْهَ مُشْفَرٍ
وَقِيلَ : الْمُشْفَرُّ الْمُشْفَرُّ . قَالَ اللَّيْثُ :
اشْفَرَّ الشَّيْءُ اشْفَرَارًا ، وَالْأَسْمُ الشَّفَرَةُ ،
وَهُوَ تَفَرُّقُ كَتَفَرِقِ الْجِرَادِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الاشْفَرَارُ التَّفَرُّقُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
قِطَاعًا وَفَرَحَهَا :

فَازْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً
لَمْ تُحْطِ الْجِدَّةُ وَلَمْ تُشْفَرِ
وَيُرْوَى : لَمْ تُظْلِمِ الْجِدَّةُ .

* شَفَنَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَّ فَلَانٌ إِذَا
شَفَنَ ، وَارَّ إِذَا شَفَنَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَ مَعْنَى شَفَنَ إِذَا نَاكَحَ وَجَامَعَ ، وَمِثْلُ أَرَّ
وَارَّ . قَالَ ابْنُ بَرَى : الشَّفَنَةُ يُكْنَى بِهَا عَن

النَّكَاحِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلَ الْأَحْدَبُ
الْمُودَّبُ أَبَا عَمْرٍو الرَّاهِدَ عَنِ الشَّفَنَةِ فَقَالَ :
هِيَ عَفْجُكَ الصَّيَّانَ فِي الْكِتَابِ .

* شَفَرُ الشَّفَرِ ، بِالضَّمِّ : شَفَرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ
مَا نَبَتْ عَلَيْهِ الشَّعْرُ ، وَأَصْلُ مُنْبِتِ الشَّعْرِ فِي
الْحَفْنِ ، وَلَيْسَ الشَّفَرُ مِنَ الشَّعْرِ فِي شَيْءٍ ،
وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ،
وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ ، سَبَّوِيَّةٌ : لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ ، وَالشَّفَرُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ)
شَمَرٌ : أَشْفَارُ الْعَيْنِ مَعْرُوفُ الشَّعْرِ . وَالشَّعْرُ :
الْهُدْبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَفَرُ الْعَيْنِ مُنَابِتُ
الْأَهْدَابِ مِنَ الْجُفُونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَشْفَارُ
حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبْتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَهُوَ
الْهُدْبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ : لَا
عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَفِيكُمْ شَفَرٌ يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
كَانُوا لَا يُوقِفُونَ فِي الشَّفَرِ شَيْئًا ، أَيْ لَا
يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مَقْدَرًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلِهَذَا يَخْلَافُ الْإِجْمَاعُ ، لِأَنَّ الدُّبَّةَ وَاجِبَةً فِي
الْأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشَّفَرِ هَهُنَا الشَّعْرَ فَفِيهِ
خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْبِيِّ .
وَشَفَرُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاجِيَتُهُ . وَشَفَرُ الرَّحِمِ
وَشَاوِرُهَا : حُرُوفُهَا . وَشَفَرُ الْمَرْأَةِ وَشَاوِرُهَا :
حَرْفَا رَحِمِهَا .

وَالشَّفَوَةُ وَالشَّفِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَجِدُ
شَهْرَتَهَا فِي شَفَرِهَا . فَيَجِيءُ مَاؤُهَا سَرِيعًا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْنَعُ مِنَ النَّكَاحِ بِأَيِّسَرٍ ،
وَهِيَ تَقِيضُ الْقَعْبِيرَةَ . وَالشَّفَرُ : حَرْفٌ هُنَّ
الْمَرْأَةُ ، وَحَدُّ الْمُسْفَرِّ . وَيُقَالُ لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ
الْمَرْأَةِ : الْإِسْكَانَوْنِ ، وَلِطَرَفَيْهَا : الشَّفَرَانِ .
الليث : الشَّافِرَانِ مِنَ هُنَّ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ، وَلَا
يُقَالُ الْمُسْفَرُّ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا
قِيلَ مَشَاوِرُ الْحَبَشِيِّ تَشْبِيهَاً بِمَشَاوِرِ الْإِثْلِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَا بِالْأَذَارِ شَفَرٌ وَشَفَرٌ ، أَيْ
أَحَدٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَفْتَحُ الشَّيْنُ . قَالَ
شَمْرٌ : وَلَا يَجُوزُ شَفَرٌ ، بِضَمِّهَا ، وَقَالَ ذُو
الرَّمَّةِ فِيهِ بِلَا حَرْفٍ الثَّقَفَى :

تَمَرُّ بِنَا الْأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرٍ
أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا
وَأَنْشَدَ شَمِيرُ:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرُ
وَالْمِشْفَرُ وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ مَشَافِرُ عَلَى
الاستِعَارَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ
الْمَشَافِرِ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ،
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي قُرُقٌ فَجَعَلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُ مِشْفَرًا، ثُمَّ جُمِعَ: قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

فَلَوْ كُنْتُ ضَيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمُ الْمَشَافِرِ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ
كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ، وَمَشَافِرُ الْفَرَسِ
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَرَاكَ بَشَرًا مَا أَحَارَ
مِشْفَرٌ، أَيْ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ.
وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ. وَالشَّفِيرُ: حَدٌّ مِشْفَرٍ
الْبَعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النُّفَّةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ
الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا، قَالَ:
فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ.
وَشَفِيرُ الْوَادِي: حَدُّ حَرْفِهِ، وَكَذَلِكَ
شَفِيرُ جَهَنَّمَ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عُمَرَ: حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، أَيْ
جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا؛ وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ،
وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوَادِي
وَنَحْوِهِ. وَشَفِيرُ الْوَادِي وَشَفَرُهُ: نَاحِيَتُهُ مِنْ
أَعْلَاهُ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِ:

بَزْرَقَاوِينَ لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا
بَصَبَهَا غَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ
هَهُنَا نَاحِيَةَ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شَفَرِ الْعَيْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَرٌ إِذَا آذَى إِنْسَانًا.
وَشَفَرٌ إِذَا نَقَصَ. وَالشَّافِرُ: الْمُهْلِكُ مَا لَهُ.
وَالرَّافِرُ: الشُّجَاعُ وَشَفَرُ الْهَالِ: قَلْبٌ وَذَهَبٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ
نِسْوَةً:

مَوْلَعَاتُ بَهَاتٍ هَاتِ فَإِنْ شَفَ
فَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعًا
وَالشَّفِيرُ: قَلْبُهُ النَّفَقَةُ. وَعَيْشُ مُشْفَرٍ:
قَلِيلٌ ضَيِّقٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ
وَالشَّفَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ: مَا عُرِضَ
وَحَدَّدَ، وَالْجَمْعُ شِفَارٌ. وَفِي الْمَثَلِ: أَصْعَرُ
الْقَوْمِ شَفَرْتُهُمْ، أَيْ خَادَهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ نَاسًا كَانَ شَفَرَةُ الْقَوْمِ فِي
السَّيْرِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ
مَهْنَتُهُمْ، شَبَّهَ بِالشَّفَرَةِ الَّتِي تُمْتَنُّ فِي قِطْعِ
اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّفَرَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا شَفَرٌ وَشِفَارٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَيْقِيَةً نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفَرَةً
وَزِنَادًا فَلَا تَهْجُهَا، الشَّفَرَةُ: السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ. وَشَفَرَاتُ السُّيُوفِ: حُرُوفُ
حَدِّهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ:

يَرَى الرَّافُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالطُّيْنَا
وَشَفَرَةُ السِّيفِ: حَدُّهُ. وَشَفَرَةُ
الْإِسْكَافِ: إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقَطَعُ بِهِ. أَبُو
حَنِيْفَةَ: شَفَرَاتُ النَّصْلِ جَانِبَاهُ.
وَأُذُنُ شِفَارِيَّةٍ وَشِرَافِيَّةٍ: ضَحْمَةٌ،
وَقِيلَ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَبَنَةُ الْفَرْعِ.

وَالشَّفَارِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَابِيعِ،
وَيُقَالُ لَهَا ضَانُ الْبَرَابِيعِ، وَهِيَ أَسْنَمُهَا
وَأَفْضَلُهَا، يَكُونُ فِي آذَانِهَا طَوْلٌ، وَلِيْلَبْرُوعِ
الشَّفَارِيُّ ظَفَرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ. وَيَرْبُوعُ
شِفَارِيٌّ: عَلَى أُذُنِهِ شَعْرٌ. وَيَرْبُوعُ شِفَارِيٌّ:
ضَحْمُ الْأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْأُذُنَيْنِ
الْعَارِي الْبَرَانِي وَلَا يَلْحَقُ سَرِيْعًا، وَقِيلَ: هُوَ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمِ، الرَّخْوُ اللَّحْمُ، الْكَثِيرُ

الدَّسَمُ، قَالَ:

وَأَيُّ لَأْصَطَادُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا
شِفَارِيَّهَا وَالتَّدْمَرِيُّ الْمُقْصَعَا
التَّدْمَرِيُّ: الْمَكْسُورُ الْبَرَانِي الَّذِي لَا يَكَادُ
يُلْحَقُ.

وَالْمِشْفَرُ: أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدْنٍ وَتَيْمٍ،
قَالَ الرَّاعِي:

فَلَمَّا هَبَطَ الْمِشْفَرُ الْعُودَ عَرَسَتْ
بِحَيْثُ التَّقَتْ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ
وَيُرْوَى: مِشْفَرُ الْعُودِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ
أَرْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ كُرْزٍ الْفَهْرِيُّ: لَمَّا أَغَارَ عَلَى
سَرَحِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَرَى بِشَفَرٍ، هُوَ بَضْمُ
الشَّيْرِ وَفَتْحُ الْفَاءِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى
الْعَقِيقِ.

وَالشَّفَرِيُّ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ
فَعْلَى، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْدَى مِنَ الشَّفَرِيِّ،
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ.

* شَفْرَجُ: التَّهْذِيبُ، فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّفَارِجُ طُرْبَانٌ رَحْرَحَانِيٌّ، وَهُوَ
الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكْرَجَاتُ. الشَّفَارِجُ
مِثْلُ الْعُلَاطِيطِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ النَّاسُ بِشِفَارِجٍ.

* شَفَرُ: الشَّفَرُ: الرَّفْسُ. شَفَرُهُ يَشْفَرُهُ
شَفْرًا: رَفْسُهُ بِرَجْلِهِ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
وَقَالَ: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

* شَفْشَلِقُ: الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ:
الْمُسِنَّةُ. يُقَالُ: عَجُوزُ شَفْشَلِيقٍ وَشَمْشَلِيقٍ
إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهَا.
الْلَبْتُ: الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ،
وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ.

* شَفْصَلُ: الشَّفْصَلِيُّ: حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَيُخْرَجُ عَلَيْهِ أَمْنَالُ
الْمَسَالِ، وَبَتَلَقُ عَنْ قُطْنٍ وَحَبٍّ

كَالسَّمْسِمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفْصَلٌ وَشَوْصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى . وَهُوَ نَبَاتٌ .

« شَفْطَل » شَفْطَلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : ذَكَرَهُ شَيْخُ الْأَزْدِ .

« شَفْع » الشَّفْعُ : خِلَافُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الرُّوجُ . تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا . وَشَفْعُ الْوَتْرِ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعًا : صَبْرُهُ زَوْجًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ، وَإِنَّا هُوَ لِحَجِيرٍ :

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِينَ لَنَا دَمًا

فِي شَفِينَا إِلَّا دِمَاءُ شَوَافِعٍ
أَيُّ لَمْ نَكْ نَطَالِبُ بِدَمٍ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْمًا فَشَفَعْنَا
إِلَّا بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ وَذَلِكَ لِعِرْبَتِنَا وَقَوْتِنَا عَلَى إِدْرَاكِ
الْقَاتِرِ .

وَالشَّفِيعُ مِنَ الْأَعْدَادِ : مَا كَانَ زَوْجًا ، تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بَآخِرَ ؛ وَقَوْلُهُ : لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ تَرِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصَ الشَّوَافِعُ لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَرَاتِ الصَّبَا

فَالآنَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ
بَصَرِهِ . وَعَيْنُ شَافِعَةٍ : تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ .

وَالشَّفْعُ : مَا شَفَعَ بِهِ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ شَفَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ : وَأَخُو الْإِبَاءِ إِذْ رَأَى خِلَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ شَبَّهَهُمُ بِالْإِذْخِرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجًا زَوْجًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ » . قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وَقَالَ عَطَاءُ : الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ . وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوَتْرُ آدَمُ شَفِيعُ بَرَزَجِيهِ . وَقِيلَ فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ : إِنَّ الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ .

وَشَفَعَهُ الضَّحَى : رَكَعَتَا الضَّحَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضَّحَى غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ يَعْنِي رَكَعَتَيِ الضَّحَى ، مِنْ الشَّفْعِ الرُّوجِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كَالْعَرَفَةِ وَالْعَرَفَةِ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ الرُّوجُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثًا إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَنَاقَةُ شَافِعٍ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، أَوْ يَتَبَعُهَا وَلَدٌ يَشْفَعُهَا ، وَقِيلَ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَبَعُهَا آخَرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَقَالَ :

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاهَا شَافِعٌ
وَمَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ

وَشَاءُ شَفْعٍ وَشَافِعٌ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ مُصَدِّقًا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، فَقَالَ : اثْنَيْنِ بِمُعْتَاظٍ ؛ فَالشَّافِعُ : الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ، سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعْتُهُ هِيَ فَصَارَ شَفْعًا . وَفِي رِوَايَةٍ : هَذَا شَاءُ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ الْأُولَى ، وَسَجْدَةُ الْجَامِعِ . وَشَاءُ مُشْفَعٍ : تُرْضِعُ كُلُّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّفْعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْقُرُونُ .

وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطٌ لِي بِغَضَّةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعُ
وَتَقُولُ : إِنَّ فَلَانًا لَيَشْفَعُ لِي بِعَدَاوَةٍ ، أَيْ يُضَادِّي ، قَالَ الْأَحْوَسُ :

كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرَمَهَا
كَانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَامُونِي فِي

هَوَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

..... إِنَّ الْيَوْمَ إِغْرَاءُ
وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشْفَعُ : طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمْعُ شَفَاعَةٌ ، وَاسْتَشْفَعُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَشْفَعُ لَهُ إِلَيْهِ ، فَشَفَعَهُ فِيهِ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ ، أَيْ قَالَ لَهُ كُنْ لِي شَافِعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا » . وَقَرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ : « مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً » أَيْ يَزِيدُ عَمَلًا إِلَى عَمَلِهِ .

وَرَوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلَّبَ أَنَّهَا قَالَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ » ، قَالَا : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا . وَالشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةِ يَسْأَلُهَا لِعَبْرَةٍ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِعَبْرَةٍ ، يَشْفَعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ . يُقَالُ : تَشَفَّعْتُ فُلَانًا إِلَى فُلَانٍ ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَّاقِ الْحَيِّ ذَانِقَةٍ

فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا
وَاسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛ وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ يُحَاطَبُ التَّهَانِ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا

فَأَفْضَلَ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ حَجَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ السُّلْطَانُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشْفَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهِيَ السُّؤَالُ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ . وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ .

وَالشُّعَّةُ وَالشُّعَّةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ : الْقَضَاءُ بِهَا لِصَاحِبِهَا . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

اشتقاق الشفعة في اللغة فقال: الشفعة الزيادة، وهو أن يشفعك فيما تطلب حتى تضمنه إلى ما عندك فتزیده وتشفعه بها، أي أن تزیده بها، أي أنه كان وثراً واحداً فضم إليه ما زاده وشفعه به. وقال الفتيبي في تفسير الشفعة: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل آتاه رجل فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسُميت شفعة، وسمى طالبها شفيعاً. وفي الحديث: الشفعة في كل ما يقسم؛ الشفعة في المثلث معروفة، وهي مشتقة من الزيادة، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه، فيشفعه به، كأنه كان واحداً وثراً فصار زوجاً شفيعاً، وفي حديث الشعبي: الشفعة على رؤوس الرجال، هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام، فيبيع واحد منهم نصيبه، فيكون ما باع لشركائهم بينهم على رؤوسهم لا على سيهاتهم. والشفيع: صاحب الشفعة، وصاحب الشفاعة.

والشفعة: الجنون، وجمعها شفوع، ويقال للمجنون مشفوع ومشفوع. ابن الأعرابي: في وجهه شفعة وسفعة وشفعة وردة بظرة بمعنى واحد. والشفعة: العين. وامرأة مشفوعة: مصابة من العين، ولا يوصف به المذكور. والأشفع: الطويل. وشافع وشفع: أسان. وبنو شافع: من بني المطلم بن عبد مناف، منهم الشافعي القتيبي الإمام المجتهد، رحمه الله ونفعنا به.

«شفع» شفة الحزن والحُب يشفه شفاً وشفوفاً: لدغ قلبه، وقيل أنحلّه، وقيل أذهب عقله، وبه فسر ثعلب قوله: ولكن رآنا سبعة لا يشفنا
«شفع» ولا فينا غلام حزور وشف شفه: أحرقها، قال

أبو ذؤيب:

فهن عكوف كعوف الكري

سم قد شف أكبادهن الهوى
وشفه الحزن: أظهر ما عنده من الجزع؛ وشفه لهم أي هزله وأصمره حتى رق، وهو من قولهم شف الثوب إذا رق حتى يصف جلد لابس.

والشفوف: تحول الجسم من اللحم والوجد. وشف جسمه يشف شفواً أي نحل الجوهرى: شفاه لهم يشفه، بالضم، شفاً هزله، وشففه أيضاً، ومنه قول الفرزدق:

موانع للأسرار إلا لأهلها

ويخلف ما ظن الغيور المشفشف
قال ابن بري: ويروى المشفشف وهو المشفق. يقال: شفشف عليه إذا أشفق.

والشف والشف: الثوب الرقيق، وقيل: الستر الرقيق يرى ما وراءه، وجمعها شفوف. وشف الستر يشف شفواً وشفيفاً واستشف: ظهر ما وراءه، واستشفه هو:

رأى ما وراءه. الليث: الشف ضرب من الستور يرى ما وراءه، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه، وجمعها شفوف، وأنشد:

زانهن الشفوف ينصحن باللمس

لك وعيش مفائق وحري
واستشف ما وراءه إذا أبصرته. وفي حديث كعب: يؤمر برجلين إلى الجنة، فتفتح الأبواب ويرفع الشفوف، قال: هي جمع شف، بالكسر والفتح، وهو ضرب من الستور.

وشف الثوب عن المرأة يشف شفواً: وذلك إذا أبدى ما وراءه من خلقها. والثوب يشف في رقيقه، وقد شف عليه ثوبه يشف شفواً وشفيفاً أيضاً (عن الكسائي)، أي رق حتى يرى ما خلفه. وثوب شف وشيف أي رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تلبسوا نساءكم القباطي، فإنه

الأيشف فإنه يصف، ومعناه أن قباطي مصر ثياب رقاق، وهي مع رقيقها صفيقة^(١) الشج، فإذا لبستها المرأة لصفت بأردافها، فوصفتها، فنهى عن لبسها، وأحب أن يكسبن الثخان الغلاظ، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: وعليها ثوب قد كاد يشف.

وتقول للبزاز: استشف هذا الثوب، أي اجعله طاقاً وأرقه في ظل حتى أنظر: أكيف هو أم سخيّف. وتقول: كتبت كتاباً فاستشفه، أي تأمل ما فيه، وأنشد ابن الأعرابي:

تغرق الطرف وهي لاهية

كانا شف وجهها نرف
وشف الماء يشفه شفاً واشفاه واستشفه وتشافه وتشافاه، قال ابن سيده: ولهذا الأخيرة من محول التضعيف، لأن أصله تشافه كل ذلك: تقصى شربه. قال بعض العرب لا يني في وصائه: أفتح طاعم المفت، وأفتح شارب المفت، واستعاره عبد الله بن سبرة الجشي في الموت، فقال:

ساقيته الموت حتى اشفت آخره
فما استكان لما لاقى ولا ضرعا
أي حتى شرب آخر الموت، وإذا شرب آخره فقد شربه كله.

وفي المثل: ليس الرى عن التشاف، أي لأن القدر الذي يسره الشارب ليس مما يروى، وكذلك الاستقصاء في الأمور، والاستشفاف مثله، وقيل: معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يروى. ويقال: تشافت ما في الإناء، واستشففته، إذا شربت جميع ما فيه ولم تسر فيه شيئاً. ابن الأعرابي: تشافت ما في الإناء تشافاً إذا أتت على ما فيه، وتشافتته تشافاً مثله. ويقال للبير إذا كان عظيم الجفوة: إن جوزه ليشتف حزامه، أي يستغرقه كله.
(١) قوله: «صفيقة» في الهابة ضعيفة.

حَتَّى لَا يَفْضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُ عَقٌّ تَلَوَّى بِهَا وَصَلَتْ بِهِ (٣)
وَدَقَانُ يَشْتَقَانِ كُلُّ طَعَانٍ
وَالطَّعَانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهُودُجُ عَلَى الْبَعِيرِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : وَإِنْ شَرِبَ
اشْتَفَّ ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ ،
وَتَشَافَفَ مِثْلُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسَيِّرْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا ، وَقَدْ
كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
شِفٌّ ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرُ .
وَشَفَافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّمْنَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَفَافُ الشَّفَى أَوْ قَسَمَةُ الشَّمْسِ زَمَعًا
رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نِجَاحٍ مَهَادِبٍ
وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
أَنَّهُ رَوَى بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةَ . وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ
مِنْ الشَّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
سَفَفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شَرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَفَهَا ،
أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّيْحُ
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ
يَشْفُ شَفًّا مِثْلُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ
أَيْضًا التَّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ :
شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشْفُ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ .
وَأَشْفَهُ غَيْرَهُ يَشْفُهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ
وَالشَّفُّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَقَدْ
شَفَّ عَلَيْهِ يَشْفُ شَفُوفًا وَشَفَفَ وَاسْتَشَفَّ .
وَشَفَفْتُ فِي السَّلَاحَةِ : رِبَحْتُ . الْقُرَاءُ :
الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ شَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّا كَمْشَرَكَيْنِ لَمَّا بَايَعُوا
خَصِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا (٢)

(١) ذَكَرَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ .
(٢) قَوْلُهُ : فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : شَفَّ =

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ مَا لَمْ
يُضْمَنْ ، الشَّفُّ : الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَمِثْلُهُ (٣) كَمَثَلُ مَا لَا شِفَّ لَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى
الْآخَرِ . أَيْ لَا تُفَضِّلُوا .

وَفُلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ
قَلِيلًا ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :
وَاسْتَوَتْ لِهَرْمَتَا خَدَّيْهَا
وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلَ
يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَيَا
وَذَهَبَ الشَّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ :
فَضَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شَفًّا ، أَيْ
فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ
الْخَلِجَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِي فَقَرَضَهُ ؛ قَالَ شَمِرٌ
أَيْ زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا التَّقْصُصُ ،
يُقَالُ : هَذَا دِرْهَمٌ ، يَشْفُ قَلِيلًا ، أَيْ
يَتَقَصُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَعْرِفُ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ
أَرَادَ : لَا أَعْرِفُ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ الْيَكْمُ لِشُرُوفِ
يَكْمٍ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا
أَتَلَنِّي مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ
عَنكَ ، أَيْ قَصَرَ عَنكَ . وَشَفَّ عَنْهُ التَّوْبُ
يَشْفُ : قَصَرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَثَبَتَ .
وَالشَّفَفُ : الرَّقَّةُ وَالْخَفَّةُ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ رَقَّةً
الْحَالِ شَفَفًا .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ
لَذَعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

= وَاسْتَوْضَعُوا بَيْنَا مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعَلَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : « فِثْلَةُ الْخ » صَدَرَهُ : مِنْ صِلِ
الْمَكْتُوبَةِ وَلَمْ يَمَّ رُكُوعَهَا وَلَا سَجُودَهَا ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعُ
فِثْلَةُ الْخ . . . وَبَعْدَهُ حَتَّى يُوْدَى رَأْسُ الْمَالِ .

وَنَقَرَى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ الْجَاهُ الشَّيْفُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ لِصَخْرٍ الْعَيِّ :

كَيْثِلُ السَّبْتِ يَرَاغُ الشَّيْفَا
وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فِي لَيْلَةٍ ذَاتَ ظُلْمَةٍ
وَشِفَافٍ ، الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذَعُ
الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ مَعَ
نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ؛
وَقِيلَ : الشَّيْفُ بَرْدٌ مَعَ نَدَاوَةٍ . وَيُقَالُ :
شَفَّ فَمٌ فُلَانٍ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنْ
الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّثَامِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي
أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، أَيْ بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ
يَجِدُ فِي مَقْعَدِهِ شَفِيفًا ، أَيْ وَجَعًا .

وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ،
قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ
وَيُقَالُ : إِنَّ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ شَفَانًا شَدِيدًا ،
أَيْ بَرْدًا ؛ وَهَذِهِ غَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

فِي كِنَاسِي ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلَّ الشَّفَانِ هَذَابُ الْفَنِّ (٤)
أَيْ مِنَ الشَّفَانِ .

وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الْبَرْدُ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَفَّهُ
قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَرْعُ
إِنَّمَا يُرِيدُ شَفَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِبَرْدِهَا ،
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، لِأَنَّهُ
فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشَّفُّ : الْمَهْتَأُ ، يُقَالُ : شِفَّ لَكَ
بِأَفْلَانٍ ! إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .
وَتَشَفَّفَ الثَّيَابُ : أَخَذَ فِي الْيَبْسِ .
وَشَفَّفَ الْحَرَّ الثَّيَابَ وَغَيْرَهُ : أَيْسَهُ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَشَفَّفَ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ الشَّيْءَ إِذَا

(٤) قَوْلُهُ : « الشَّفَانُ هَذَابُ » كَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ . وَفِيهَا بِأَيْدِينَا مِنْ نَسْخِ الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، أَيْ يَسْتَرُهُ هَذَابُ الْفَنِّ مِنْ فَوْقِهِ يَسْتَرُهُ مِنْ
الشَّفَانِ .

يَسَّهُ وَالشَّفَقَةُ : تَشْوِيطُ الصَّيْفِ نَبَتْ
الْأَرْضِ فَيَحْرِقُهُ ، أَوْ الدَّوَاءُ تَذُرُهُ عَلَى
الْجُرْحِ .

ابْنُ بَرَزَجٍ قَالَ : يَقُولُونَ مِنْ شَفَوَفِ الْمَالِ
قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنْ الْمَمْنُوعِ ^(١) ، وَكَذَلِكَ
الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبُهُ ، مَضْمُومَةٌ ، قَالَ :
وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يَشْفُ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ
فِيهِ .

وَالشَّفُّ : بَثْرٌ يَخْرُجُ قَبْرُوحٌ ، قَالَ :
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفَفِ
وَالْحَفِّ .

وَالْمُشَفِّشُ وَالْمُشَفِّشُ : السَّخِيفُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْغَيُورُ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً :

وَيُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفِّشُ
وَيُورِي الْمُشَفِّشُ (الْكَسْرُ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيْرَةَ
قُوَادَهُ ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
صَدْرِ هَلِوِ التَّرَجِمَةِ ، وَكَرَّرَ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ
تَبْلِيغًا ، كَمَا قَالُوا مُجْتَنِبٌ ، وَتَحَفَّضَ
الْقَوْبُ ، وَقِيلَ : الشَّفَفُ الَّذِي كَانَ بِهِ
رَعْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ مِنْ شِدْوِ الْغَيْرِ .
وَالشَّفَفَةُ : الْإِرْتِعَادُ وَالِاجْتِلَاطُ .
وَالشَّفَفَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرِ .

* شَفَقُ * الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْإِسْمُ مِنْ
الِاشْفَاقِ . وَالشَّفَقُ : الْخِيفَةُ . شَفَقَ شَفَقًا ،
فَهُوَ شَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ شَفِيقُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الْمُعَلَّى :
تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ ، وَإِذَا
قُلْتُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَذَرُهُ ،
وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ . قَالَ
ابْنُ دُوَيْمٍ : شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى .

(١) قوله : « من المنوع » هكذا في الأصل .
ولعله أراد أن يشف مَكْسُورُ الشَّيْنِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ يَشْفُ صَاحِبُهُ ، مَضْمُومَةٌ .

وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ .

اللَّيْثُ : الشَّفَقُ الْخَوْفُ . تَقُولُ : أَنَا
مُشْفِقٌ عَلَيْكَ ، أَيْ أَخَافُ . وَالشَّفَقُ أَيْضًا :
الشَّفَقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ
النُّصْحِ خَائِفًا عَلَى الْمَنْصُوحِ . تَقُولُ :
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَدَرٌ ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَرَجٌ ،
وَشَفَقَ لَعَنَةً . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْخِيفَةُ مِنْ
شِدْوِ النَّصْحِ . وَالشَّفِيقُ : النَّاصِحُ الْحَرِيسُ
عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا
كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِيْنَا مُشْفِقِينَ » ، أَيْ كُنَّا فِي
أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ . وَشَفِيقٌ : بِمَعْنَى
مُشْفِقٍ ، مِثْلُ الْيَمِّ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ ^(٢)
وَسَمِيعٍ . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : رَقَّةٌ مِنْ نَضْحِ
أَوْ حُبٍّ يُوَدِّي إِلَى خَوْفٍ . وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ
شَفَقَةً : بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي دُو مُحَافَظَةٌ لِقَوْمِي
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالُ
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ : وَإِنَّمَا كَانَ يَقَعْلُ ذَلِكَ
شَفَقًا مِنْ أَنْ يُذَكِّرَهُ الْمَوْتَ ، الشَّفَقُ
وَالِاشْفَاقُ : الْخَوْفُ ، يُقَالُ : أَشْفَقْتُ
أَشْفَقُ إِشْفَاقًا ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَحَكَى
ابْنُ دُرَيْدٍ : شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ عُبَيْدَةُ : أَتَيْنَاهُ
فَارْتَدَّ عَلَيْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثَةٍ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا
مَلَأَكُمُ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ،
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ ، انْتَصَبَ شَفَقًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
تَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفَقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ ، وَقَوْلُهُ :

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّادِّ الْعِيَالُ
أَرَادَ بَخِلْتُ وَصَنَّتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ .
وَالشَّفَقُ : الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَلَّا
يُجْمَعُ .

وَيُقَالُ : عَطَاءٌ مُشْفِقٌ ، أَيْ مُقَلِّلٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

(٢) قوله : « وداع » هكذا في الأصل .

مَلِكٌ أَغْرَ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّيْتُ
لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ
وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ .

وَمِنْهُ شَفَقُ النَّسَجِ : رَدِيئَةٌ . وَشَفَقُ
الْمُلْحَمَةِ : جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النَّسَجِ .

وَالشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ
الْعِشَاءِ . وَالشَّفَقُ : النَّهَارُ أَيْضًا (عَنِ
الرَّجَاحِ) ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَلَا أَسِمْ بِالشَّفَقِ » . وَقَالَ الْحَلِيلُ : الشَّفَقُ
الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ ،
وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : الشَّفَقُ
الْبَيَاضُ ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ ،
وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبَيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ صَلَّيْتُ
الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : عَلَيْهِ تَوْبٌ مَضْبُوعٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ،
وَكَانَ أَحْمَرٌ ، فَهَذَا شَاهِدُ الْحُمْرَةِ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّفَقُ التَّوْبُ الْمَضْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ
[الْقَلِيلَةِ ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ] ^(٣) فِي السَّمَاءِ .
وَأَشْفَقْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ . وَأَشْفَقَ وَشَفِيقٌ :
أَتَى يَشْفِقُ . وَفِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى
يَغِيبَ الشَّفَقُ ، هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَقَعُ عَلَى
الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَبِهِ
أَخَذَ الشَّافِعِيُّ ، وَعَلَى الْبَيَاضِ الْبَاقِي فِي
الْأَفَقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِهِ
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَنَا فِي أَشْفَاقٍ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ ، أَيْ فِي نَوَاحٍ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَنَا فِي
عَرُوضٍ مِنْهُ ، وَفِي أَعْرَاضٍ مِنْهُ ، أَيْ فِي
نَوَاحٍ .

* شَفَقْلٌ * شَفَقْلٌ : اسْمٌ . وَأَبُو شَفَقْلٍ :
رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلته من
التهديب .

[عبد الله]

اسم رابو الفزدق شفق، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

• شفلح: الشفلح: الجر الغليظ الحروف المسترخى. والشفلح أيضاً: الغليظ الشفة: المسترخى، وقيل: هو من الرجال الواسع الجفون العظيم الشفتين، ومن النساء الضخمة الاسكتين الواسعة المتاع؛ وأنشد أبو الهيثم:

لعمري التي جاءت بك من شفلح
لدى نسيها ساقط الاست أهلبا
وشفة شفلحة غليظة. ولثة شفلحة:
كثير اللحم عريضة.

ابن شميل: الشفلح شبه الفئاء يكون على الكبر. والشفلح: ثمر الكبر إذا تفتح، واجدته شفلحة، وإنما هذا تشبيه. والشفلح: شجر، عن كراع ولم يحله^(١).

• شفلق: ابن الأعرابي: الشفلقة لعبة للحاضرة، وهو أن يكسح الإنسان من خلفه فصرعه، وهو الأسن عند العرب؛ قال: ويقال سانه إذا لعب معه الشفلقة.

• شفن: شفنه يشفنه، بالكسر، شفنا وشفونا، وشفنه يشفنه شفنا، كلاهما: نظر إليه بموخر عينيه بغضة أو تعجبا، وقيل: نظره نظرا فيه اعتراض. الكسائي: شفنت إلى الشيء وشفنت إذا نظرت إليه؛ قال الأخطل:

وإذا شفن إلى الطريق رأيته
لهقا كشاكلة الحصان الأبق
وفي حديث مجال بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سربع يقص في ناحية المسجد، فشفن الناس إليهم؛ قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشفن أن يرفع

(١) قوله: «ولم يحله» قد حلاه الجحد، فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف، إن شئت ذبعت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.

الإنسان طرفه ناظرا إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكارو له، أو المبعوض، ومثله شفن. وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: رأيتم صنتم شيئا فشفن الناس إليكم فأياكم وما أنكر المسلمون. أبو سعيد: الشفن النظر بموخر العين، وهو شافن وشفون؛ وأنشد الجوهري للقطامي:

يسارفن الكلام إلى لما
حسين جذار مرتقب شفون
قال: وهو الغيور. ابن السكيت: شفنت إليه وشفنت بمعنى، وهو نظري اعتراض؛ وقال رؤبة:

يقنن بالأطراف والجفون
كل فتى مرتقب شفون
ونظر شفون، ورجل شفون وشفن؛ وقال جندل بن المثنى الحارثي:

ذي خزوانات ولماح شفن
ورواه بعضهم: ولماح شفا؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. والشفون: الغيور الذي لا يفتقر طرفه عن النظر من شدوة الغيرة والحدار. والشفن والشفن: الكيس العاقل. والشفن: البغض.

والشفان: القفر والمطر؛ قال الشاعر:
وليلة شفانها عرى
تحجر الكلب له صنى

وقال آخر:
في كناسي ظاهر يستره
من عل الشفان هذاب الفن
والشفن: رقيب الميراث^(٢)؛ أبو عمرو: الشفن الانتظار؛ ومنه حديث الحسن: تموت وتترك مالك للشافن، أي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به العدو، لأن الشفون نظر المبعوض.

• شفه: الشفتان من الإنسان: طبقا
(٢) قوله: «رقوب الميراث» عبارة غيره: رقيب الميراث.

الفم، الواحدة شفة، متوصصة لام الفعل، ولأما هاء؛ والشفة أصلها شففة، لأن تصغيرها شففة، والجمع شفاة، بالهاء؛ وإذا نسبت إليها فانت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها وقلت شفى، مثال دعى ويدى وعدى، وإن شئت شففى؛ وزعم قوم أن التأقصر من الشفة وأولاه لأنه يقال في الجمع شفوات. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شفة شفاة، مكسرا غير مسلم، ولأما هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشففة ولم يقولوا الشفوفة؛ وحكى الكسائي: إنه لغلظ الشفاة، كأنه جعل كل جزء من الشفة شفة، ثم جمع على هذا. الليث: إذا ثلثوا الشفة قالوا: شففات وشفوات، والهاء أقيس، والواو أعم، لأنهم شبهوها بالسوات، ونقصائها حذف هايتها.

قال أبو منصور: والعرب تقول هذو شفة في الوصل، وشفة بالهاء؛ فمن قال شفة قال كانت في الأصل شففة فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شفة بالهاء أبى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشفة للإنسان، وقد تستعار للفرس؛ قال أبو ذؤاد:

فبتنا جلوسا على مهرنا
ننزع من شففيه الصفارا
الصفار: يبيس البهي، وله شوك يعلق بجحافل الحيل.

واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال: كبن الدلو شففتها؛ وقال: إذا خرزت الدلو فجاءت الشفة مائلة قيل كذا؛ قال ابن سيده: فلا أدري أين العرب سمع هذا أم هو تعبير أشياخ أبي عبيد؟ ورجل أشفى إذا كان لا تنضم شفاته كالأروقي؛ قال: ولا دليل على صحته. ورجل شفاهى، بالضم: عظيم الشفة؛ وفي الصحاح: غليظ الشفتين. وشافهه: أذنى شفته من شفته فكلمه؛

وَكَلِمَةُ مُشَافَهَةٍ، جَاءُوا بِالْمُضَدِّ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتُ كَلِمَتَهُ مُفَاوَهَةً لَمْ يَجْزْ، إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ، هَذَا قَوْلُ سَيَرِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ.

وَالْحُرُوفُ الشَّفِيَّةُ: الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ، وَلَا تَقُلْ شَفَوِيَّةٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفِيَّةٌ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلْسَّانِ فِيهَا عَمَلٌ.

وَيُقَالُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ، أَيْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَمَا كَلِمَتُهُ يَبْتَثُ شَفَةً، أَيْ بِكَلِمَةٍ.

وَفُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ، أَيْ قَلِيلُ السُّوَالِ لِلنَّاسِ. وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنْ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَتُهُ، أَيْ ثَنَاءُهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذَكَرَهُمْ لَكَ، وَلَمْ يَقُلْ شَفَاهُ النَّاسِ. وَرَجُلٌ شَافِهٌ: عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ بِوِ شَفَتِهِ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ:

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِهٍ بَطَلِي
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالِهِ نَفَادِيهَا
وَرَجُلٌ مَشْفُوعٌ: سَأَلَهُ النَّاسُ كَثِيرًا. وَمَاءٌ مَشْفُوعٌ: كَثِيرُ الشَّارِبَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ. وَرَجُلٌ مَشْفُوعٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمُضْضُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ. وَأَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ مَشْفُوعًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ: سُئِلَ وَتُكَلِّمُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوعُ الَّذِي أَفْنَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمَنْ يَقُوتهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوعٌ آخِرُ قَنْصِ
مَا يُطْعِمُ الْفَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ
وَالشَّفَةُ: الشُّغْلُ. يُقَالُ: شَفَنِي عَنْ كَذَا، أَيْ شَغَلَنِي. وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ، أَيْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ، أَيْ هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَشَفِهَ مَا قَلْنَا شَفَهَا: شَغِلَ عَنْهُ.

وَقَدْ شَفَنِي فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَفْنَدَ مَا عِنْدَكَ.

وَمَاءٌ مَشْفُوعٌ: بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، كَأَنَّهُمْ تَرَحُّوهُ بِشَفَاهِهِمْ، وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: مَاءٌ مَشْفُوعٌ مَشْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ. وَوَرَدُنَا مَاءً مَشْفُوعًا: كَثِيرَ الْأَهْلِ.

وَيُقَالُ: مَا شَفَهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فُلَانٍ شَيْئًا، وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْنَا الْمَاءَ، أَيْ تَشْغَلُهُ. وَفُلَانٌ مَشْفُوعٌ عَنَّا، أَيْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَبَعَ لِأَخِيكَمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْبِعْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوعًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ، الْمَشْفُوعُ: الْقَلِيلُ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ، وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ، أَيْ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَهْتُ نَصِيبِي، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَرَدَّ تَغْلِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفِهْتُ، أَيْ نَسِيتُ.

* شَفَى: الشَّفَاءُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَّةٌ، وَأَشَافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْفِعْلُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً، مَمْدُودٌ.

وَأَسْتَشْفَى فُلَانٌ: طَلَبَ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شِفَاءً مِنَ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ، وَأَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشْفَى أَبَاهَا لَوْ أَنَا هَا
فَقِيرًا فِي مَبَاعِثِهَا صِيَامَا
وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ أُعْطَيْتُكَكَ تَسْتَشْفِي بِهِ. وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَبْرَاهُ. وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ عَسَلًا: أَجْعَلُهُ لِي

شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَأَسْتَشْفَى: طَلَبَ الشَّفَاءَ، وَأَسْتَشْفَى: نَالَ الشَّفَاءَ.

وَالشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ وَحْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، وَالْإِنثَانُ شَفَوَانٌ. وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ. قَالَ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَقَرَةٍ مِنَ النَّارِ»، قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجْزِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَازَلَ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، أَيْ جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءُ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَهَ عِطْفَهَا بِعِطْفِ الْهَلَالِ:

كَانَهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)
وَفَقَى هِلَالُو بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفْقٍ
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطَهُ يَوْمَ الْمَحَقِ
الشَّفَا: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَرَادَ أَنَّ قَوْسَهُ كَانَهَا خَطَّ هِلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَالِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرُفُوا، وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْغُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ. وَشَفَى الْهَلَالَ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصَ: ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَا مَقْصُورٌ بِقِيَّةِ الْهَلَالِ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرَّيَا عَلَوِ لِمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتَهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
قَوْلُهُ بِلَا شِفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

كَالشَّعْرَيْنِ لَاحِتًا بَعْدَ الشَّفَا
شَبَهَ عَيْنِي أَسَدٍ فِي حُمَرَاتِهِمَا بِالشَّعْرَيْنِ بَعْدَ (١) قَوْلِهِ: «تَحْتَ الرُّوقِ إلخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

غروب الشمس، لأنها تحمران في أول الليل. قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمر عند أمحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شفا، أي قليل. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المنعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، فلولاً نهية عنها بما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا، أي إلا قليل من الناس، قال: والله لكأني أسمع قوله إلا شفا، عطاء القائل، قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن المنعة، فرجع إلى تخريبها بعدما كان باح بإحلالها، وقوله: إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة، لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج، من قولهم غابت الشمس إلا شفا، أي قليلاً من ضوءها عند غروبها. قال الأزهري: قوله إلا شفا أي إلا أن يشفى، يعني يشرف على الزنى ولا يوقعه، فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشيء. وفي حديث ابن زلمن: فاشفوا على المرج، أي أشرفوا عليه، ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. وفيه حديث سعد: مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تنظروا إلى صلاوة أحد ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى، أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه، وفي حديثه الآخر: إذا أوتيت أدى، وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على شيء تورع عنه، وقيل: أراد المعصية والخيانة.

وفي الحديث: أن رجلاً أصاب من معتم ذهباً فأتى به النبي، صلى الله عليه وسلم، يدعو له فيه، فقال: ما شفى فلان أفضل مما شفت، تعلم خمس آيات، أراد: ما ازداد وريح يتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب، قال ابن الأثير: ولعله من باب الإبدال، فإن

الشف الزيادة والريح، فكان أصله شفف، فأبدلت إحدى الفاءات ياء، كقوله تعالى: «دساها»، في دسها، وتقصى البازي في تقصص. وما بقي من الشمس والقمر إلا شفى، أي قليل. وشف الشمس تشفى وشفيت شفى: غربت، وفي التهذيب: غابت إلا قليلاً، وأتيت به شفى من ضوء الشمس، وأنشد:

وما نيل مضر قبيل الشفى
إذا تفتت ريحه النافحة
أي قبيل غروب الشمس.

ولما أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال: شفى واشتفى، أي أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه، أي اختص بالشفاء، وهو من الشفاء البرء من المرض، يقال: شفا الله يشفيه، واشتفى افتعل منه، ففعله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفس.

واشتفت بكذا وتشفت من غيظي. وفي حديث الملدوغ: فشفا له بكل شيء، أي عالجه بكل ما يشفى به، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة. والاشفى: الميقب، حكى ثعلب عن العرب: إن لاطمته لاطمت الاشفى، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما ذهب إلى حديثه، لأن الإنسان لو لاطم الاشفى لكان ذلك عليه لا له. والاشفى: الذى للأساكفة، قال ابن السكيت: الاشفى ما كان للأساقى والمراد والقرب وأشباها، وهو مقصور، والمخصف للعال، قال ابن برى: ومثله قول الرازي: فحاص ما بين الشراك والقدم وخزة اشفى في عطوف من آدم وقوله أنشد الفارسي:

ميرة العرقوب اشفى المورق
عنى أن مرقفها حديد كالاشفى، وإن كان الجوهر يقتضى وصفاً ما فإن العرب ربما

أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة، يقول على، رضى الله عنه: وباطعام الأحلام، لأن الطغامة ضعيفة فكانه قال: يا ضعاف الأحلام، قال ابن سيده: ألف الاشفى ياء لوجود ش ف و عدم ش ف و مع أنها لام. التهذيب: الاشفى السراد الذى يخرب به، وجمعه الأشافي. ابن الأعرابي: أشفى إذا سار في شفى القمر، وهو آخر الليل، وأشفى إذا أشرف على وصية أو ودية.

وشفية: اسم ركية معروفة. وفي الحديث ذكر شفية، وهى بصم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد. التهذيب في هذه الترجمة: اللبث الشفة نقصانها وأو، تقول شفة وثلاث شفوات، قال: ومنهم من يقول نقصانها هاء، وتجمع على شفاو، والمشافهة مفاعلة منه. الخليل: الباء واليمم شفوتان، نسها إلى الشفة، قال: وسمعت بعض العرب يقول أخبرنى فلان خبراً اشفتت به أى انتفعت بصحته وصدقته.

وتقول القائل منهم: تشفتت من فلان، إذا أنكى في عدو يكابه تسره.

* شفاً شفاً نابه يشفاً شفاً وشقوا وشكاً: طلع وظهر. وشفاً رأسه: شقه. وشفاً بالميدري أو المشط شفاً وشقوا: فرقته.

والمشفاً: المرقق. والمشفاً والمشقاء، بالكسر، والمشقاء: المشط. والمشقاء: المذراة. وقال ابن الأعرابي: المشفاً والمشقاء والمشقى، مقصور غير مهموز: المشط. وشقاته بالعصا شفاً: أصبت مشفاً، أى مرققه.

أبو ثراب عن الأصمعي: إبل شويكة وشويكة حين يطلع نابها، من شفاً نابه وشكاً وشاكاً أيضاً، وأنشد:

شَوْقُهُ النَّائِبِينَ تَعْدِلُ دَفَهَا
بِأَفْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنٍ^(١)

* شَقْبُ * الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكُهْفِ ، يُوكِّرُ فِيهِ الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَارِ^(٢) أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وَشُقُوبٌ وَشِقْبَةٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعُ دُونَ الْغِرَانِ تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِّرُ فِيهَا الطَّيْرُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا
جَمَّةٌ تَيَّارٌ إِذَا ظَلَمَ بِهَا
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ شِقْبَةٌ . وَاللَّهْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللُّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ .

وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ . يَنْبْتُ كَيْتَةُ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّدْرِ ، وَجَنَانُهُ كَاللَّيْلِ ، وَفِيهِ نَوَى ، وَاجِدَتْهُ شَقْبَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبْتُ ، فِيمَا زَعَمُوا ، فِي شَقْبَتِهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عَقْرِ الْعِيدَانِ . وَالشُّوْقَبُ : الطُّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّلَامِ وَالْإِيلِ . وَحَافِرُ شَوْقَبُ : وَاسِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالشُّوْقَبَانِ : خَشَبَتَا الْقَبْرِ اللَّتَانِ تَعْلُقُ بِهَا الْجِبَالُ . وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

(١) قوله : «بأفتل» في الأصل وفي الطبقات كلها : «بأفتل» بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة ، في الأصل وسائر الطبقات : «كالغار» بالفاء والمهمزة ، وهو تحريف .

[عبد الله]

* شَقْع * الشَّقْعَةُ وَالشَّقْعَةُ : الْبُسْرَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبَ حَلَّةٌ شَقْعِيَّةٌ ، أَيْ حُمْرَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَذِهِ شَقْعَةٌ . وَقَدْ أَشَقَّحَ النَّحْلُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهْوُ . وَأَشَقَّحَ النَّحْلُ : أَزْهَى . وَأَشَقَّحَ الْبُسْرَ وَشَقَّحَ : لَوْنٌ وَاحِمٌ وَاصْفَرُّ ، وَقِيلَ : إِذَا اصْفَرَّ وَاحِمٌ فَقَدْ أَشَقَّحَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُو . وَشَقَّحَ النَّحْلُ : حَسَنَ بِأَحَالِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْقِيقُ ، وَنَهَى عَنْ يَبْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ ، وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ يَبْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ ، هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقَالُ : أَشَقَّحَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَّحَتْ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ الْأَشْفَرُ : إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيقُ فِي غَيْرِ النَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كَبَانِيَّةٌ - أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا

أَرَاكَ - إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحَا
فَجَعَلَ التَّشْقِيقُ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ تَمَرَهُ .
وَالشَّقِيقُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيقٌ .

وَالشَّقْعُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيُؤَلَّ .
وَالشَّقْعَةُ : طَبِيعَةُ الْكَلْبِ^(٣) ، وَقِيلَ : مَسْلُكُ الْقَضِيبِ مِنْ طَبِيعَتِهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِحَيَاءِ الْكَلْبِ طَبِيعَةً وَشَقْعَةً ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَطَبَّةٌ .

وَالشَّقَاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وَأَشْقَاحُ الْكِلَابِ أَذْيَارُهَا ، وَقِيلَ : أَشْدَاقُهَا .
وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَازَيْتُهُ إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأَدِيَةِ .

(٣) قوله : «والشقة طلبة الكلية» كذا بالأصل ، بالطاء المعجمة المفتوحة ، وهي فرج الكلية ، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المعتل . وقال الجحد : الشقة حياء الكلية ، وبالضم : طبيعتها . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طبيعتها . هـ . والطاء مهملة متنا وشرحا ، لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْعُ : الْكَسْرُ . وَشَقَّحَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ شَقَّحًا . وَشَقَّحَ الْجَوْزَةَ شَقَّحًا : اسْتَحْرَجَ مَا فِيهَا . وَأَشَقَّحَتْهُ شَقَّحَ الْجَوْزَةَ بِالْجَنْدَلِ ، أَيْ لَأَكْسِرَتْهُ ، وَقِيلَ : لَأَسْتَحْرِجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! وَقُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! كِلَاهُمَا إِثْبَاعٌ ، وَقِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ . وَقَبِيحٌ شَقِيقٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشَّقْعُ مِنَ الْقُبْحِ ، وَقَبِيحُ الرَّجُلِ وَشَقَّحَ قَبَاحَةً وَشَقَاحَةً . وَقَدْ أَوَمَّا سَيِّوِيَهُ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِثْبَاعٍ ، فَقَالَ : وَقَالُوا شَقِيقٌ وَدِيمٌ ، وَجَاءَ بِالْقَبَاحَةِ وَالشَقَاحَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَّحَ اللَّهُ فَلَانًا وَقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْعُ : الْمُبْعَدُ . وَالشَّقْعُ : الشَّقْعُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَرَهُ لَكَرَاتٍ : أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ أَفَعَدُّ مَبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : قَالَ لَأَمْ سَلَمَةَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ، يَعْنِي بَيْتَهَا زَيْبًا ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

وَالشَّقَاحُ : نَبْتُ الْكَبْرِ .

* شَقْحَطَب * كَبِشَ شَقْحَطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُتَكَرِّرٍ ، كَأَنَّهُ شَيْقُ حَطَبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْحَطَبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

* شَقْد * اللَّيْثُ : الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّيْنِ وَالْإِهَالَةِ كَالْقَشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُوبَةً ، وَإِمَّا لُغَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لِعَبْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَشْدَةُ وَالْقَلْدَةُ .

* شَقْدَع * الشَّقْدَعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

«شقد» الشَّقْدُ والشَّقِيدُ والشَّقْدَانُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الشَّقْدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ. وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيُونًا يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ الْعَيُونُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعِ الْإِصَابَةِ؛ وَقَدْ شَقِدَ، بِالْكَسْرِ، شَقْدًا. وَشَقْدُ الرَّجُلِ: ذَهَبَ وَبَعْدَ. وَأَشَقَدَهُ: طَرَدَهُ، وَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَشَقَدْتُ فَلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ. وَشَقْدٌ هُوَ يَشَقْدُ إِذَا ذَهَبَ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ، قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ^(١):

فَأَبَى لَسْتُ مِنْ غُطْفَانِ أَصْلَى
وَلَا بَيْتِي وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارُ
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَدُونِي
فَصَبْرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مُتَارًا^(٢)
مُتَارًا: يُرْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ. وَمَعْنَى مُتَارٍ: مُفْرَعٌ. يُقَالُ: أَتَرْتَهُ أَيْ أَفْرَعْتَهُ وَطَرَدْتَهُ، فَهُوَ مُتَارٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَصْلُهُ أَتَارَتُهُ فَفَقِلَتْ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: هَذَا تَضْعِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالنُّونِ، يُقَالُ: أَتَرْتَهُ بِمَعْنَى أَفْرَعْتَهُ، وَمِنْهُ النَّوَارُ، وَهِيَ الثُّمُورُ. وَالْاعْتِشَارُ: بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ؛ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوَرَّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُوْخَذَ، أَيْ يُدَارَ.

وَطَرَدٌ مَشَقْدٌ: بَعِيدٌ؛ قَالَ بَخْدَجٌ:
لَأَقَى النُّحَيْلَاتِ حِينَاذَا مِجْنَدَا
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادَى مِشْقَدَا

(١) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ: «عَامِرِ بْنِ

كَثِيرٍ»، بِالنَّاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ وَشَرَحِ الْقَامُوسِ:
كَبِيرٌ، بِالْبَاءِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ: «إِذَا غَضِبُوا» فِي الصَّحَاحِ - فِي

هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَفِي مَادَّةِ «تَوَرَّ»: «لَقَدْ غَضِبُوا».

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَرَادَ أَبَا نُحَيْلَةَ فَلَمْ يَبْلُ كَيْفَ حَرَفَ اسْمَهُ،
لَأَنَّهُ كَانَ هَاجِبًا لَهُ.

وَالشَّقْدَانُ: الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ.
وَعُقَابٌ شَقْدَى. شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ؛
قَالَ يَصِفُ قَرَسًا:

شَقْدَاءُ يَحْتَثُّهَا فِي جَرِّهَا ضَرَمَ
وَالشَّقْدَانُ: الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطُّحْنُ
وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالِدَسَّاسَةٌ، وَاحِدَتُهُ^(٣)
شَقْدَةٌ، وَجَعَلَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانِ
وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهَجَّرُ زَوْجَهَا وَتُشَبِّهُهُ
بِالْحَرْبَاءِ:

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَانَ سِيَالُهُ
وَلِحْيَتُهُ فِي خُرُومَانٍ مُنَوَّرِ
الْخُرُومَانَةِ: بِقَلَّةِ خَيْثَةِ الرِّيحِ تَنَبُّتٌ فِي
الْأَعْطَانِ وَالذَّمَنِ؛ وَأُورِدَ الْأَرْهَرِيُّ هَذَا
الْنَبْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ
الْحَرْبَاءِ. وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ
وَالشَّقْدَانُ: الْحَرْبَاءُ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ
كَرْوَانٍ وَكَرْوَانٍ، وَقِيلَ: هُوَ حَرْبَاءٌ دَقِيقٌ
مَعْصُوبٌ صَعَلَ الرَّأْسُ يَلْزُقُ بِسُوقِ الْعِضَاوِ.
وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ: وَلَدُ الْحَرْبَاءِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّقْدَايِ
وَالشَّقْدَانِ، قَالَ:

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَّقْدَايِ تَصْطَلِي
اصْطِلَاوُهَا: تَحَرَّيَا لِلشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّقْدَايِ فِي هَذَا النَّبْتِ
الْفَرَّاشُ؛ قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ الْفَرَّاشَ لَا
يَصْطَلِي بِالنَّارِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحُمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا
رَعَتْ الرِّبْعَ حَتَّى أَشَدَّتْ الْحَرُّ وَاصْطَلَتْ
الْحَرْبَاءُ وَعَطِشَتْ فَاجْتَابَتْ [إِلَى]
الْوُرُودِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطَعَهَا:
تَقَادَفَ وَالْعَصْفُورُ فِي الْجَحْرِ لَاجِيً
مَعَ الضَّبِّ وَالشَّقْدَانِ تَسْمُو صُدُورُهَا
أَيْ تَشْخَصُ فِي الشَّجَرِ، وَقِيلَ: الشَّقْدَانُ
(٣) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
كُلِّهَا: «وَأَحَدَتُهُ». وَهُوَ تَضْعِيفٌ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْحَشَرَاتُ كُلُّهَا وَالْهَوَامُّ، وَاحِدَتُهَا شَقْدَةٌ
وَشَقْدٌ وَشَقْدٌ؛ قَالَ: وَلَا أَذْرَى كَيْفَ تَكُونُ
الشَّقْدَةُ وَاحِدَةُ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
طَرَحِ الرَّائِدِ.

وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ تَعْلِبٍ): الدُّبُّ وَالصَّقْرُ وَالْحَرْبَاءُ.
وَالشَّقْدَانُ: فِرَاحُ الْحَبَارَى وَالْقَطَا وَنَحْوِهَا.
وَالشَّقْدَانَةُ: الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ (عَنِ تَعْلِبٍ).
وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ.
وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ، أَيْ عَيْبٌ.
وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ، أَيْ نَقْصٌ وَلَا
خُلَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ،
أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ.

وَفُلَانٌ يَشَاقِدُنِي أَيْ يُعَادِينِي. الْأَرْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَدَنَ: امْرَأَةٌ عَدْنَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ
وَعَدْنَانَةٌ أَيْ بَدِيَّةٌ سَلِيطَةٌ.

«شقر» الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْأَحْمَرُ فِي
مَعْرِفَةِ حُمْرٍ صَافِيَةٍ يَحْمَرُ مِنْهَا السَّيِّبُ
وَالْمَعْرُفَةُ وَالنَّاصِيَةُ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ
الْكُمَيْتُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَكْرَمُ الْخَيْلِ،
وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ). اللَّيْثُ: الشَّقْرُ وَالشَّقْرَةُ مَصْدَرُ
الْأَشْقَرِ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقُرُ شَقْرَةً، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ. الصَّحَاحُ: وَالشَّقْرَةُ
لَوْنُ الْأَشْقَرِ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ
وَبَشَرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَشَقَرَ
شَقْرًا وَشَقَرَ، وَهُوَ أَشْقَرُ؛ وَأَشْقَرَ كَشَقَرَ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ رَأَى فِي الْأُفْقِ اشْقَوَارًا

وَالْاسْمُ الشَّقْرَةُ. وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ:
الَّذِي يُشَبُّهُ لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ.
وَبَعْضُ أَشْقَرٍ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَالْأَشْقَرُ مِنَ
الرِّجَالِ: الَّذِي يَغْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً صَافِيَةً.
وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِّ: الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا.
يُقَالُ: دَمٌ أَشْقَرُ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا،
وَلَمْ يَغْلُهُ غُبَارٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: لَا تَكُونُ حَوْرَاءَ

شَقْرَاءُ ، وَلَا أَدْمَاءُ حَوْرَاءَ وَلَا مَرْهَاءَ ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِعَةً بَيَاضَ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَرْهَةٍ وَلَا شَقْرَةٍ وَلَا أَدْمَةٍ وَلَا سَمْرَةٍ وَلَا كَمَدٍ لَوْنٍ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدُمُهَا ظَاهِرًا . وَالْمَهْمَاءُ وَالْمَهْمَاءُ : الَّتِي يَنْتَهِي بَيَاضُ عَيْنَيْهَا الْكُحْلُ وَلَا يَنْتَهِي بَيَاضُ جِلْدِهَا .

وَالشَّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٍ بَنَى أَبِي ، صِفَةً غَالِيَةً .

وَالشَّقْرُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَيُقَالُ : نَبَتٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهَا شَقْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقْرَةً ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَسَاقِي الْقَوْمِ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءُ كَالشَّقْرِ

وَيُرْوَى : وَعَلَى الْخَيْلِ

وَجَاءَ بِالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، وَالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، مُثَقَّلًا وَمَخْفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشَّقَارُ وَالشَّقَارَى : نَبْتَةٌ ذَاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِيَ أَشْبَهُ ظَهْرًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

الذَّبَابِ (١) وَزَهْرُهَا شَكْلَاءُ ، وَوَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرٌ ، تُشَبِّهُ نَبْتَهَا نَبْتَةَ الْفَقْصِ ، وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الْمَرْعَى ، وَلَا تَنْبُتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ؛

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَسَا ضِعْفُ شَقَارَى شَرَّاسِيفَ ضَمِيرٍ

تَحْدَمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْدَمَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقَارَى ، بِالضَّمِّ

وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ

(١) قوله : « من الذبابة » - بالباء الموحدة -

في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : بالذيان - بالياء المثناة التحتية - وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : « كذا بالأصل » . والصواب ما ذكرناه .

والذبابة نبتة ذات أفنان طوال غيراء الورق . . . وقال أبو حنيفة : الذبابة عشب له جرة لا تؤكل وقضبان مشمرة . . . - انظر مادة « ذنب »

في اللسان .

[عبد الله]

اللبني ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشَّقَارَى هُوَ الشَّقْرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى ، وَقِيلَ : الشَّقَارَى نَبْتُ لَهُ تَوَرُّ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ ، وَحَبَّةٌ يُقَالُ لَهُ الْخَمِخِمُ .

وَالشَّقْرَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرَسِ يَغْلُو الْأَذَنَةَ ثُمَّ يَصْعَدُ فِي الْحَبِّ وَالشَّمْرِ .

وَالشَّقْرَانُ : نَبْتُ (٢) أَوْ مَوْضِعٌ .

وَالْمَشَاوِرُ : مَنَابِتُ الْعَرْفَجِ ، وَاحِدَتُهَا مَشَقْرَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَصَحَ الرَّاكِبُ ؟ قَالَ : مِنْ الْحِمَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟ قَالَ :

يَا حُدَى هَذِهِ الْمَشَاوِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :

... مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

وَقِيلَ : الْمَشَاوِرُ مَوَاضِعُ . وَالْمَشَاوِرُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَجَلْدُ الرَّمَالِ ، الْوَاحِدُ مَشَقْرٌ .

وَالْأَشَاوِرُ : جِبَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَالشَّقِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشَقِيرَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا شَقِيرَةٌ .

وَشَقِيرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ فَتَحَتِ الْقَافَ قُلْتُ شَقْرَى .

وَالشَّقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشَقُورِي ، كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعَجْرِي وَبُجْرِي ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ يَفْتَحُ

الشَّيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لِأَنَّ الشَّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ الْلاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهْمَّةَ لَهُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : « والشقيران نبت إلخ » قال ياقوت : لم أسمع في هذا الوزن إلا شقيران ، وفتح فكسر وتحفيف الرائ ، وظريان وقطران .

(٣) قوله : « ومنه قول ذي الرمة إلخ » هو كما في شرح القاموس :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَمَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

الْعَرَبِ فِي سِرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَتْ شَقُورَهُ وَشَقُورَهُ ، أَيْ شَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي
سِرِّي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَكَرَّةَ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِي
مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْفَتِيرِ

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشَّقُورِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَنْتُ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى

الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بِنْتُ الْعَجَّاجِ فَقَالَ : رَوَى شَقُورِي وَشَقُورِي ؛

وَالشَّقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهْمَّةُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ، وَقِيلَ :

أَخْبَرَنِي بِشَقُورِهِ أَيْ بِسِرِّهِ . وَالْمُسْقَرُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ مَشْدُودَةً :

حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِاللُّدُمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُسْقَرِ (٤)

وَالْمُسْقَرُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دُوبِنَ الصَّافَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُسْقَرَا
وَالْمُسْقَرُ أَيْضًا : حِصْنٌ ؛ قَالَ الْمُحْجَلُ :

فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي الْمُسْقَرَ فِي
صَنْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ

لَتَنْقَبِنَ عَنِّي الْمَيِّتَةُ إِنَّ (م)

الله لَيْسَ كَعَلْمِهِ عِلْمُ
أَرَادَ : فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمُسْقَرِ .

وَالشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَخْلٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَاسَةِ ، وَأَنْشَدَ

لِزِيَادِ بْنِ جَمِيلٍ :

(٤) قوله : « وأنزلن باللدومي إلخ » أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل ، وقيله :

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماع ومنظر

مَتَى أَمَرُ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا
خَلَّ النَّفَى بِمُروَحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ
وَالشَّقَرَاءُ : ماءٌ لِيْنِي قِتَادَةٌ بَنِي سَكَنٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَفَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمَ اسْتَقَطَعَهُ مَا
بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقَرَاءِ ؛ وَهِيَ مَاءَانِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَّاءُ
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ
وَالْأَشَافِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَرْدِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَشَقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشَقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ لَأَمِيهِمُ
الشَّقِيرَاءُ ؛ وَقِيلَ : أَبَوْهُمْ الْأَشَقَرُ سَعْدُ بْنُ
مَالِكٍ بْنُ عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ بْنِ قَهْمٍ ؛ وَيُنْسَبُ
إِلَى بَنِي شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنْسَبُ
إِلَى النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ نَمَرِيٌّ .
وَأَشَقَرُ وَشَقِيرُ وَشَقْرَانُ : أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَقْرَانُ السَّلَامِيُّ رَجُلٌ مِنْ
قُضَاعَةَ .

وَالشَّقَرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ أَبْنَاهُ (١)
فَقَتَلَتْهُ ، قَالَ يَشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ
يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ كِلَابٍ ، وَكَانَ عُتْبَةُ
قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي كِلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ ؛
فَأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرًّا
سَنَابِكُ رَجُلَيْهَا وَعِزُّكَ أَوْفَرُ
التَّهْلِيْبُ : وَالشَّقِرَةُ هُوَ السَّنَجُوفُ ، وَهُوَ
السَّحْرَجُجُ ، وَانْشَدَ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبَدَنِ كَالشَّقَرَاتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقَرُ الدَلِيْكُ .

(١) قوله : «رمحت ابنها إلخ» أي لا عن
قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابته ابنها فقتلته .
وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأنت على وادٍ ،
فأرادت أن تبيته فقصرت ، فاندقت عنقها ، وسلم
صاحبها ، فسل عنها فقال : إن الشقراء لم يعد شراً
رجليها .

* شَقْرُقُ * الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى
الْأَخِيلَ ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
شَقْرَاقُ مِثْلُ سِرْطَرَاطٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخِيلُ
الشَّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكسر الشَّيْنِ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ
هُوَ الشَّقْرَاقُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ اللَّحْيَانِي ؛
شَقْرَاقُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ فِعَالٍ . اللَّيْثُ :
الشَّقْرَاقُ وَالشَّرْقَرُاقُ ، لَعْنَانٌ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي
أَرْضِ الْجَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهَدِيدِ
مُرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَقِصُ * الشَّقِصُ وَالشَّقِصُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ :
أَعْطَاهُ شَقِصًا مِنْ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّ . وَلَكَ شَقِصٌ هَذَا
وَشَقِصُهُ كَمَا تَقُولُ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشَقَاصٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشَّقِصَةِ : فَإِنْ
اشْتَرَى شَقِصًا مِنْ ذَلِكَ ؛ أَرَادَ بِالشَّقِصِ
نِصْفًا مَعْلُومًا غَيْرَ مَفْرُوزٍ ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هَذَا الْجَرِّ شَقِصًا ، أَيْ
بِمَا اشْتَرَيْتَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ اعْتَقَ
شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَقَالَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكٌ ؛ قَالَ
شَمِرٌ : قَالَ خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشَّرِيكُ
وَالشَّقِصُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَالشَّقِصُ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُرِزَ جَازَ أَنَّ
يُسَمَّى شَقِصًا ، وَمِنْهُ تَشْقِصُ الْجَزَرَةِ ، وَهُوَ
تَعْصِيَتُهَا وَتَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا ، وَتَعْدِيلُ
سِهَامِهَا بَيْنَ الشَّرَكَاءِ . وَالشَّاةُ الَّتِي تَكُونُ
لِلدَّبْحِ تُسَمَّى جَزَرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .
وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ
الْحَمْرَ فَلْيَشْقِصْ الْحَنَازِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ
الْحَنَازِيرِ أَيْضًا ، كَمَا يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْحَمْرِ ؛
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ تَشْقِصَ الْحَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ

لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْطَعْ الْحَنَازِيرَ
قِطْعًا وَيُعْصِبْهَا أَعْصَاءً كَمَا يُفْعَلُ بِالشَّاةِ إِذَا بَيْعَ
لَحْمُهَا . يُقَالُ : شَقِصَهُ يَشْقِصُهُ ، وَبِهِ سَمِيَّ
الْقَصَابِ مُشْقِصًا ؛ الْمَعْنَى مَنْ اسْتَحْلَ بَيْعَ
الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْحَنَازِيرِ ، فَإِنَّهُمَا فِي
التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ؛ وَهَذَا لَفْظُ مَعْنَاهُ التَّهْنِ ،
تَقْدِيرُهُ مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْحَنَازِيرِ
قَصَابًا ، وَجَعَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ
الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمُعْتَبِرَةُ
ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَصَابِ مُشْقِصٌ .
وَالْمُشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ
وَعُرضُ ؛ قَالَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
فِي أَكْحَلِهِ بِمَشْقِصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ، الْمَشْقِصُ :
نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ؛
فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمَةٍ ؛
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ؛
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ
بِالْعَرِيضِ ؛ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ
قَرِيبًا مِنْ قِترٍ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَالْمَشْقِصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ
الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبَالِي انْفِلَاقُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعَشِيِّ :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَهْجُوهُمْ وَيُرْدُّلَهُمْ . وَالْمَشْقِصُ : سَهْمٌ فِيهِ
نَصْلُ عَرِيضٍ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمَشْقِصِ خَطَأً ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ
حَسَّاءَ : الْمَشْقِصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ .

الَلْبَثُ : الشَّقِيقُ فِي نَعْتِ الْجَلِيلِ فَرَاهَةُ وَجُودَهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّقِيقُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ .

وَأَشَاقِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَبَنِي سَعْدٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

يُطْعَنُ ^(١) بِجَوْنِي ذِي عَثَانِينَ لَمْ تَدْعْ أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبَدَيَانُ مَصْعَا أَرَادَ بِهِ الْبُقْعَةَ فَانْتَهَ .

وَالشَّقِيقُ : الشَّرِيكُ ، يُقَالُ : هُوَ شَقِيقِي ، أَيْ شَرِيكِي فِي شَقْصٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالشَّقِيقُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَتِلْكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ الْخَنَاعَ وَأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيقَا

• شَقِيطٌ : الشَّقِيطُ : الْجِرَارُ مِنَ الْحَرْفِ يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَجَّارُ عَامَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ضَمْصَمٍ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَقَطٌ : الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَجَّارُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جِرَارٌ مِنْ حَرْفٍ .

• شَقَعَ : شَقَعَ فِي الْإِنَاءِ يَشَقَعُ شَقْعًا إِذَا شَرِبَ وَكَرَعَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : شَقَعَ شَرِبَ بِغَيْرِ إِنَاءٍ كَكَرَعَ . وَيُقَالُ : قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِدْقِ الشَّرْبِ .

وَيُقَالُ : شَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا لَقَعَهُ ، وَقِيلَ : شَقَعَهُ وَلَقَعَهُ بِمَعْنَى عَانَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ وَشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لَا أَحَقُّهُ .

• شَقَفَ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّقَفُ الْحَرْفُ الْمُكَسَّرُ .

• شَقَقُ : الشَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَقْتُ ^(١) قَوْلُهُ : « يَطْعَنُ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الْعَوْدَ شَقًّا . وَالشَّقُّ : الصَّدْعُ الْبَائِنُ ، وَقِيلَ : حَمِيرُ الْبَائِنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْعُ عَامَّةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّقُّ الصَّدْعُ فِي عَوْدٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ زُجَاجَةٍ ، شَقَّهُ يَشَقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ ، وَشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقُ ، قَالَ :

أَلَا يَا خَبِيرَ بَابَتِهِ يَثْرَدَانِ أَبِي الْخَلْقَوْمِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ وَبَرَقًا لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهَنًا

كَمَا شَقَقْتَ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا ^(٢) وَالشَّقُّ : الْمَوْضِعُ الْمَشْقُوقُ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَجَمَعَهُ شَقُوقٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّقُّ الْمَصْدَرُ ، وَالشَّقُّ الْأَسْمُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ . وَالشَّقُّ : اسْمٌ لَهَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّقُوقُ .

وَيُقَالُ : يَبِيدُ فُلَانٌ وَرَجُلُهُ شَقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ شَقَاقٌ ، إِنَّمَا الشَّقَاقُ دَاءٌ يَكُونُ بِالْأَدْوَابِ ، يَأْخُذُ فِي الْحَافِرِ أَوْ الرُّسْعِ يَكُونُ فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ ، وَرَبَّمَا ارْتَفَعَ إِلَى أَوُطْفَتَيْهَا . وَشَقُّ الْحَافِرِ وَالرُّسْعِ : أَصَابُهُ شَقَاقٌ . وَكُلُّ شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَنْ دَاءٍ شَقَاقٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى عَامَّةِ أُنْبِيَاءِ الْأَدْوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : أَصَابَنَا شَقَاقٌ وَنَحْنُ مُخْرَمُونَ ، فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ ، هُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، كَالسَّعَالِ وَالزُّكَامِ وَالسَّلَاقِ . وَالشَّقُّ : وَاحِدُ الشَّقُوقِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَاقُ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْبَدَنِ وَالْوَجْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقَاقُ فِي الْبَدَنِ وَالرَّجُلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسِ وَالْحَيَوَانِ .

وَشَقَقْتُ الشَّيْءَ فَانْشَقَّ . وَشَقَّ النَّبْتُ يَشَقُّ شَقُوقًا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ مَا تَنْفَطِرُ عَنْهُ الْأَرْضُ . وَشَقَّ نَابُ الصَّيِّ يَشَقُّ شَقُوقًا : فِي أَوَّلِهِ مَا يَظْهَرُ وَشَقَّ نَابُ الْبَعِيرِ يَشَقُّ شَقُوقًا : طَلَعَ ، وَهُوَ لَعْفٌ فِي شَقَا إِذَا فَطَرَ نَابُهُ .

(١) قوله : « ألا يا خبير الخ » في هذين البيتين عيب الإصراف . وقوله : وبرقاً تقدم في مادة ث ر د وبرق .

وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيْتِ شَقُوقًا : شَخَصَ وَنَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ ، وَهُوَ الَّذِي حَصَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلَا يُقَالُ شَقَّ [الْمَيْتِ] بَصَرُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيْتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ ، أَيْ انْفَتَحَ ، وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُحْتَارٍ .

وَالشَّقُّ : الضُّعْفُ . وَشَقَّ الضُّعْفُ يَشَقُّ شَقًّا إِذَا طَلَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانُ أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، يُقَالُ : شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

وَانْشَقَّ الْبَرَقُ وَتَشَقَّقَ : انْعَقَ ، وَشَقِيقَةُ الْبَرَقِ : عَقِيقَتُهُ . وَرَأَيْتُ شَقِيقَةَ الْبَرَقِ وَعَقِيقَتُهُ : وَهُوَ مَا اسْتَطَارَ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ وَانْتَشَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقٍ ، فَقَالَ : أَخْتَوَا ، أَمْ وَمِصْصَا ، أَمْ يَشَقُّ شَقًّا ؟ فَقَالُوا : بَلْ يَشَقُّ شَقًّا ، فَقَالَ : جَاءَكُمْ الْحَيَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى شَقَّ الْبَرَقُ يَشَقُّ شَقًّا هُوَ الْبَرَقُ الَّذِي تَرَاهُ يَلْمَعُ مُسْتَقِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَيَشَقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ، تَقْدِيرُهُ أَيَحْفَى أَمْ يُورِضُ أَمْ يَشَقُّ ؟

وَشَقَائِقُ الثَّمَانِ : نَبْتٌ ، وَاحِدُهَا شَقِيقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَمَرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى الثَّمَانِ لِأَنَّهُ حَسَى أَرْضًا فَكَّرَ فِيهَا ذَلِكَ . غَيْرُهُ : وَنَوْرٌ أَحْمَرٌ يُسَمَّى شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى الثَّمَانِ ، لِأَنَّ الثَّمَانِ بِنَ الْمُنْدَرِ نَزَلَ عَلَى شَقَائِقِ رَمْلٍ قَدْ انْتَبَتِ الشَّقَرُ الْأَحْمَرُ ، فَاسْتَحْسَنَهَا وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ، فَقِيلَ لِلشَّقَرِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ بِمِثْنَيْهَا لَا أَنَّهُ اسْمٌ لِلشَّقَرِ ، وَقِيلَ : الثَّمَانُ اسْمُ الدَّمِ ، وَشَقَائِقُهُ قِطْعُهُ ، فَشَبَّهَتْ حُمْرَتَهَا بِحُمْرَةِ الدَّمِ ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الزَّهْرَةُ شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَعَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسُوءَ

أهلها ، أشد حُمرةً مِنَ الشَّقَاقِ ، هُوَ هَذَا الزَّهَرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّقِيرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ ، وَهِيَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَاقُ سَحَابٌ تَبَعَجَتْ بِالْأَمْطَارِ الْعَدَوَةُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : فَكَلْتُ لَهَا : مَا نَعْمُ إِلَّا كَرُوصَةٍ

دَمِيتُ الرُّبَى جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَاقُ وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَسِّمَةُ لِأَنَّ الْعَيْمَ انْشَقَّ عَنْهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ : وَلَمَحَّ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيزُهُ

وَمِيزُ الْحَيَا تُهْدَى لِتَجِدَ شَقَاقُةً وَقَالُوا : الْمَالُ بَيْنَنَا شَقٌّ وَشِقُّ الْأَبْلَمَةِ وَالْأَبْلَمَةِ ، أَيْ الْخُوصَةِ ، أَيْ نَحْنُ مُتَسَاوُونَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُوصَةَ إِذَا أُخِذَتْ فَشَقَّتْ طَوَلَا انْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ ، وَهَذَا شَقِيقٌ هَذَا ، إِذَا انْشَقَّ بِنِصْفَيْنِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَقِيقُ الْآخَرِ ، أَيْ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فَلَانَ شَقِيقُ فَلَانٍ ، أَيْ أَخُوهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّايْسِيُّ وَقَدْ صَغُرَ :

يَا بَنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلِيقَتِي لِأَمْرِ شَدِيدِ
وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : مَا بَيْنَ الشُّفَرَيْنِ مِنْ حَيَا الْمَرْأَةِ .

وَالشَّوْاقُ مِنَ الطَّلَمِ : مَا طَالَ فَصَارَ مِقْدَارَ الشُّبْرِ ، لِأَنَّهُا تَشَقُّ الْكَيْامَ ، وَاحِدُهَا شَاقَةٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَوَاءَةٍ : انْشَقَّ النَّخْلُ : طَلَعَتْ شَوَاقُهُ .

وَالشَّقَّةُ : الشَّطِيطَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ فَطَارَتْ مِنْهُ شَقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشَقَّةٌ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : مَا كَانَ لِيُخْنِي بِأَيِّهِ فِي شَقَّةٍ مِنْ تَمَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ تَشَقُّ مِنْهُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ : أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شَقَّةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَطَارَتْ

شَقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشَقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ . يُقَالُ : قَدِ انْشَقَّ فَلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، كَأَنَّهُ امْتَلَأَ بَاطِنُهُ بِهِ حَتَّى انْشَقَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

وَشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ . وَالشَّقُّ وَالشَّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شَقَّ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . يُقَالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشَّوْءِ وَشَقَّةَ الشَّوْءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هَذَا الشَّقَّ ، لِشَقَّةِ الشَّوْءِ .

وَيُقَالُ : الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقٌّ الشَّعْرَةُ وَشَقٌّ الشَّعْرَةُ ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ ، فَإِذَا قَالُوا شَقَّقْتُ عَلَيْكَ شَقًّا نَصَبُوا . قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ مِنَ الشَّقِّ أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) : لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْجِبَالَ وَالرِّجَالَ حَقْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ خَرَقَهَا ، فَجَعَلَ الرِّجَالَ لِهَذِهِ وَالْجِبَالَ لِهَذِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشَقٍّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ ، وَهَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَالْكَسَرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ، وَيُقَالُ : هُمْ بِشَقٍّ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِنِصْفِ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَمِنْ الشَّقِّ ، الْفَصْلُ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمَرَةٍ ، أَيْ بِنِصْفِ تَمَرَةٍ ، يُرِيدُ لَا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(١) عبارة المحكم : « وحكى ابن الأعرابي : لا والذي شق الرجال للخلل ، والجلال للسليل ، ولم يفسره . وعندي أنه جعل الرجال والجلال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجلال لهذا » .

[عبد الله]

وَالْمُشَاقَّةُ وَالشَّقَاقُ : غَلَبَةُ الْعَدَاوَةِ وَالْخِلَافِ ، شَاقَّةٌ مُشَاقَّةٌ وَشَقَاقٌ : خَالَفَهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الظَّالِمِينَ لَنَفَى شِقَاقٍ بَعِيدٍ » ، الشَّقَاقُ : الْعَدَاوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ ، وَالْخِلَافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سُمِّيَ ذَلِكَ شَقَاقًا لِأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ فَرِيقِي الْعَدَاوَةِ قَصَدَ شِقًّا ، أَيْ نَاحِيَةً ، غَيْرَ شِقِّ صَاحِبِهِ . وَشَقَّ أَمْرُهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلَافًا .

وَشَقَّ فَلَانُ الْعَصَا ، أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَشَقَّ عَصَا الطَّاعَةِ ، فَانْشَقَّتْ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَقَّ الْحَوَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَارِجِيُّ يَشَقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَاقُّهُمْ خِلَافًا . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصَا وَالْمُشَاقَّةَ وَاحِدًا ، وَهِيَ مُحْتَلِفَانِ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهَا آنِفًا . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْشَقَّتْ عَصَاهَا بَعْدَ التَّيَابِهَا ، إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ، وَانْشَقَّتْ الْعَصَا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّقَتْ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيجٍ :

وَنَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
بَيْنِي كَمَا شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّوَانُ
وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ تَفَرَّقَ الْأَمْرُ . وَشَقَّ عَلَى الْأَمْرِ يَشَقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةٌ ، أَيْ ثَقُلَ عَلَى ، وَالِاسْمُ الشَّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : لَوْلَا أَنِ انْشَقَّ عَلَى أُمِّي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاقٍ ، الْمَعْنَى لَوْلَا أَنِ انْثَقَلَ عَلَى أُمِّي ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

وَالشَّقُّ : الشَّقِيقُ الْأَخُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَقَّ الرَّجُلُ وَشَقِيقُهُ : أَخُوهُ ، وَجَمَعَ الشَّقِيقُ أَشْقَاءً . يُقَالُ : هُوَ أَخِي وَشَقُّ نَفْسِي ؛ وَفِيهِ (٢) : النِّسَاءُ شَقَاقِي الرِّجَالِ ، أَيْ نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَلُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقَاتُ مِنْهُنَّ ، وَلِأَنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ (٢) قَوْلُهُ : « وَفِيهِ » يَعْنِي فِي الْحَدِيثِ .

[عبد الله]

آدم. وشقيق الرجل: أخوه لأمو وأبيه. وفي الحديث: أنتم إخواننا وأشقاؤنا. والشقيقة: داء يأخذ في نصف الرأس والوجه، وفي التهذيب: صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه، وفي الحديث: احتجم وهو محرم من شقيقة، هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه.

والشق والشقة: الجهد والعناء، ومنه قوله عز وجل: «إلا يشق الأنفس»، وأكثر القراء على كسر الشين، معناه إلا بجهد الأنفس، وكأنه اسم وكان الشق فعل، وقرأ أبو جعفر وجاعة: «إلا يشق الأنفس»، بالفتح، قال ابن جني: وهما بمعنى، وأنشد لعمرو بن ملقط، وزعم أنه في نوادر أبي زيد:

والخيل قد تجشم أربابها الشق

حق. وقد تفسر الراوية قال: ويجوز أن يذهب في قوله إلى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته، فيكون الكسر على أنه كالتنصيف. والشق: المشقة، قال ابن بري: شاهد الكسر قول النمر بن تولب:

وذى إبل يسنى ويحببها له
أخي نصب من شقها ودؤوب
وقول العجاج:

أصبح مسحول يوازي شقاً

مسحول: يعني بغيره، ويوازي: يقاسي. ابن سيده: وحكى أبو زيد فيه الشق، بالفتح، شق عليه يشق شقاً.

والشقة، بالضم: معروفة من الثياب السيئة المستطيلة، والجمع شقاق وشقق. وفي حديث عثمان: أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة، الشقة: جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة، قيل: هي نصف ثوب.

والشق: الشق الجهد. يقال: شقة شقة. وشق: شق الرجل شقاً.

والشقة بعد مسير إلى الأرض البعيدة. قال الله تعالى: «ولكن بعدت عليهم الشقة». وفي حديث وفد عبد القيس: إنا نأتك من شقة بعيدة، أي مسافة بعيدة. والشقة أيضاً: السفر الطويل.

وفي حديث زهير: على فارس شقاء مقاء، أي طويلة. والأشق: الطويل من الرجال والخيل، والاسم الشقق، والأنثى شقاء، قال جابر أخو بني معاوية بن بكر التعلبي:

ويوم الكلاب استتركت أسلحتنا
شرحيل إذ ألى إليه مقيم
ليستزعن أرماحنا فأزاله

أبو حنيس عن ظهر شقاء صليم ويروى: عن سرج، يقول: خلف عدونا ليستزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه.

أبو عبيد: تشقق الفرس تشققاً إذا صمر، وأنشد:

وبالجلال بعد ذلك بعين
حتى تشققن ولما يشقين
واشتقاق الشيء: ثبانه من المترجل.

واشتقاق الكلام: الأخذ فيه بيميناً وشمالاً. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه.

ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج. وفي حديث البيعة: تشقيق الكلام عليكم شديد، أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج.

واشتق الخصمان وتشاقاً: تلاحاً وأخذاً في الخصومة يميناً وشمالاً مع ترك القصد، وهو الاشتقاق.

والشقة: الأعداء. واشتق الفرس في عدوه: ذهب يميناً وشمالاً. وفرس أشق، وقد اشتق في عدوه: كأنه يميل في أحد شقيه، وأنشد: وتباريت كما يمشي الأشق^(١)

(١) قوله: «تباريت» بالزاي في الأصل والطبعات جميعاً: تباريت. ما أبتناه.

الأزهرى: فرس أشق له معيان. فالأصمعي يقول الأشق الطويل، قال: وسمعت عتبة بن روبة يصف فرساً فقال: أشق أمق حيق، فجعله كله طولاً. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشق من الخيل الواسع ما بين الرجلين. والشقاء المقاء من الخيل: الواسعة الأرواغ. قال: وسمعت أعرابياً يسب أمه فقال لها: يا شقاء يا مقاء، فسأله عن تفسيرهما، فأشار إلى سعة مشق جهازها.

والشقيقة: قطعة غليظة بين كل حبلين رمل، وهي مكرمة للنبات، قال الأزهرى: هكذا فسره لي أعرابي، قال: وسمعت يقول في صفة الدهناء وشقاقها: وهي سبعة أحبل، بين كل حبلين شقيقة، وعرض كل حبل ميل، وكذلك عرض كل شيء شقيقة. وأما قدرها في الطول فما بين يرين إلى يسوعة القف، فهو قدر خمسين ميلاً. والشقيقة: الفرجة بين الحبلين من جبال الرمل ثبت العشب، قال أبو حنيفة: الشقيقة لين من غلط الأرض يطول ما طال الحبل، وقيل: الشقيقة فرجة في الرمال ثبت العشب، والجمع الشقائق، قال شمعلة بن الأخضر:

ويوم شقيقة الحسنين لاق
بنو شيان آجالاً قصارا

وقال ذو الرمة:

جاءد وشرقيات رمل الشقائق

والحسان: نقوان من رمل بني سعد، قال أبو حنيفة: وقال لي أعرابي هو ما بين الأيمن، يعني بالأيمن الحبل. وفي حديث ابن عمرو: في الأرض الخامسة حبات كالخطاط بين الشقائق، هي قطع غلاط بين جبال الرمل، وأحدثها شقيقة، وقيل: هي الرمال نفسها.

والشقيقة والشقوة: طائر. والأشق: الشق.

في مُظْلِمٍ عَدِيٍّ الرَّبَابِ كَأَنَّمَا
يَسْقَى الْأَشَقَّ وَعَالِجًا بِدَوَالِي
وَالشَّقِيقَةُ: لَهَاةُ الْبَعِيرِ، وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ
كَالرَّثَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ،
وَالْجَمْعُ الشَّقَاشِقُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخُطْبَاءُ
شَقَاشِقَ، شَبَّهُوا الْمِكْنَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ
الْهَدَرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ،
فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاشِقَ، وَنَسَبَ الْخُطْبَ
إِلَيْهِ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكَذِبِ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ
وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا، لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ
أَوْ كَذِبٍ، بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبَّهُ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخُطْبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْهَادِرِ
بِالْكَلَامِ: هُوَ أَهْرَتُ الشَّقِيقَةِ وَهَرِيتُ
الشَّدَقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا
بِالْخُطَابَةِ:

هَرَّتِ الشَّقَاشِقُ ظِلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيقَةِ: شِمَشِقَةٌ، وَحَكَاهُ
سَمِعَ عَنْهُمْ أَيْضًا.

وَشَقَّقَ الْفَحْلُ شَقِيقَةً: هَدَرَ؛
وَالْمُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ، وَإِذَا قَالُوا
لِلْخُطْبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَأَقْنِ فَإِنِّي فَطِنٌ عَالِمٌ

أَقَطَعَ مِنَ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ
وَقَالَ النَّصْرُ: الشَّقِيقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ
الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ، يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْفُخُ،
فِيهِدِرُ فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّقِيقَةُ
الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ
جَوْفِهِ، يَنْفُخُ فِيهَا، فَتُظْهِرُ مِنْ شِدْقِهِ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ؛ قَالَ: كَذَا
قَالَ الْهَرَوِيُّ، وَفِيهِ نَظَرٌ، شَبَّهَ الْفَصِيحَ
الْمُنَاطِقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ،
وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ

الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ فِي كِتَابِ
أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضْوَانِ اللَّهِ
عَلَيْهِ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ: تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرَتِ
ثُمَّ قَرَّتْ؛ وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرٍ:

لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَبِ

ي أَوْ كَالْحُسَامِ الْهَائِي الذَّكْرِ
وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ: فَإِذَا أَنَا بِالْقَبِيضِ
يُشَقِّقُ الثُّوْقَ؛ قِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ،
وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ، كَأَنَّهُ
يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَهُمَا.

وَقُلَانُ شَقِيقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيْقُهُمْ
وَفَصِيْحُهُمْ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَبَاهُمْ نَهَشَلُ أَوْ كَأَنَّهُ (١)

بَشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلِيفِ:

شَقَاقُ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

وَشَقٌّ: اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كُهَاةِ الْعَرَبِ،
وَشَقِيقٌ أَيْضًا: اسْمٌ. وَالشَّقِيقَةُ: اسْمُ جَدَّةِ
التُّعْمَانِ بْنِ الْمُتَدْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَهِيَ
بِنْتُ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ
الدَّبْعَةُ الدَّبْيَانِيُّ يَهْجُو التُّعْمَانَ:

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَدُ

نَحْ فَقَعًا يَقْرِفِرُ أَنْ يَرُولا؟

* شَقْلُ * الشَّاقُولُ: خَشَبَةٌ قَدَرُ ذِرَاعَيْنِ فِي
رَأْسِهَا زُجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرَاعِ بِالْبَصْرَةِ، يَجْعَلُ
أَحَدُهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ، ثُمَّ يَرْزُهَا فِي
الْأَرْضِ وَيَنْصَبُّهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ،
وَاشْتَقُّوا مِنْهَا اسْمًا لِلذَّكْرِ فَقَالُوا: شَقْلُهَا
بِشَاقُولِهِ يَشَقْلُهَا شَقْلًا، يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ
النِّكَاحِ.

(١) قوله: «أو كانه» في المحكم
«أو كانه».

[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّقْلُ الْوَزْنُ؛ يُقَالُ:
اشَقْلُ لِي هَذَا الدِّينَارَ، أَيْ زِنْهُ؛ قَالَ:
وَقَدْ شَقَلْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ شَابَ
إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَيْهِ: اشَقْلُ وَقَارًا، الشَّقْلُ: الْأَخْذُ. وَقِيلَ:
الزَّنُّ؛ قَالَ: وَشَوَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَنَّنَ حُلْمًا
وَوَقَارًا، وَشَوَقَلَ إِذَا عَبَّرَ دِينَارَهُ تَعْمِيرًا
مُصَحَّحًا.

* شَقَم * الشَّقَمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ،
وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّقَمُ جَنْسٌ مِنَ
النَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّقَمَةُ مِنَ النَّحْلِ الْبُرْشُومُ.

* شَقْنُ * الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زَلِ:
أَنشَدَ:

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
أَطْلَيْتُهُ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

قَالَ: الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَنَحْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقْنٌ وَشَقْنٌ: قَلِيلٌ
الْكِبْسَانِيُّ: قَلِيلُ شَقْنٍ وَوَنَحٍ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ
وَالْوَنُوحَةِ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقَنْتُ،
بِالضَّمِّ، شَقُونَةً، وَاشَقَنْتَهَا وَشَقَنْتَهَا أَنَا
شَقْنًا، وَاشَقَنْتُ الرَّجُلَ: قَلَّ مَالُهُ. وَقَلِيلُ
شَقْنٍ: إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَنَحٍ وَغَيْرِ، وَهِيَ
الشَّقُونَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمَزَةَ: لَا وَجْهَ لِلإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ، لِأَنَّ لَهُ
مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ انْفِرَادِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ دَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

* شَقَقَ * فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّمْرِ
حَتَّى يُشَقَّقَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: الْإِشْقَاقُ أَنْ يَحْمَرَ
وَيَصْفُرَ، وَهُوَ مِنْ أَشَقَّحَ يُشَقِّحُ، فَأَبْدَلَ مِنَ
النَّحَاءِ هَاءً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ فِيهِ
التَّشْدِيدُ.

* شقا * الشَّاءُ وَالشَّاقَاةُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ السَّعَادَةِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، شَقِيٌّ يَشْقَى شَقًّا وَشَقَاءً وَشَقَاوَةً وَشَقَوَةً وَشِقْوَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « شَقَاوَتُنَا » ؛ وَأَنشَدَ أَبُو ثَرْوَانَ :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ
بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ

وَقَرَأَ قَتَادَةُ : « شِقَاوَتُنَا » ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بَيَّنَّ عَلَى التَّائِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ النِّهَايَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ الْبَاءُ وَالْوَاوُ حَرْفِي إِعْرَابٍ ، وَلَوْ بَيَّنَّ عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا كَقَوْلِهِمْ : عِظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ ، وَهَذَا أُعْلِلَ قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ ؛ تَقُولُ : شَقِيَّ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمُضَارِعِ أَلْفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ فَيَكُونَانِ كَالْأَصْحَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » ، أَرَادَ : كُنْتُ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَنْ دَعَاكَ مُخْلِصًا فَقَدْ وَحَدَكَ وَعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبَادَتِكَ شَقِيًّا ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ .

وَشَاقَاةُ فَشَقَاءُ : كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ . وَيُقَالُ : شَاقَانِي فَلَانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشَقُّهُ أَيْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

وَأَشْقَاهُ اللَّهُ ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقَوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحِهِ لُغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعْدَاءِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا الدُّنْيَا .

وَشَاقَيْتُ فَلَانًا مُشَاقَاةً إِذَا عَاشَرْتُهُ

وَعَاشَرَكَ .

وَالشَّقَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وَشَاقَيْتُهُ أَيْ صَابَرْتُهُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَبْرَثْ
يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لَا يَتَّبِعَتْ
يَعْنَى جَمَلًا يُصَابِرُ الْجِبَالَ مَشْيًا .

وَيُقَالُ : شَاقَيْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِمَعْنَى عَانَيْتُهُ . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَانَاةُ وَالْمُحَارَسَةُ .

وَالشَّاقِي : حَيْدٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شَقِيَانٌ . وَشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقًّا : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقًّا .

* شكا * الشُّكَا ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ : شِبْهُ الشَّقَاقِ فِي الْأَطْفَارِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَشْكَاتُ الشَّجَرَةِ بِغُصُونِهَا : أَخْرَجَتْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِبِلٌ شُوَيْقَتُهُ وَشُوَيْكَتُهُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا ، مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا وَشَاكًا أَيْضًا ، وَأَنشَدَ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوَيْكَتِهِ يَكْسُو بُرَاهَا لَعَامُهَا
أَرَادَ يَقُولُهُ شُوَيْكَتُهُ : شُوَيْقَتُهُ ، فَقَلَبْتَ الْقَافَ كَافًا ، مِنْ شَقًّا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ ، كَمَا قِيلَ كَشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلَّ ، وَقُشِطَ . وَقِيلَ : شُوَيْكَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مُنْسَوْبَةٌ ^(١) .

التَّهْذِيبُ : سَلَّمَهُ قَالَ : بِهِ شُكَّا شَدِيدٌ : تَقَشَّرُ . وَقَدْ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهٌ بِالتَّقَشُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وَفِي أَظْفَارِهِ شُكَّا إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَقًّا نَابُ الْبَعِيرِ ، وَشَكًّا ،

(١) قوله : « منسوبة » مقتضاه تشديد الباء ، ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الباء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أولًا بل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم : خوف ، إشارة إلى عدم التشديد .

إِذَا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

* شكب * التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وَعَاسٍ ^(٢) :

وَهَنْ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّكُوبِ

وَقَالَ : هِيَ الْكَرَاحِيُّ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شِبَاكٌ يُسَوِّهَا الْحَشَّاشُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَهَا عُرَى وَاسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ، وَالثَّنُونُ فِي شُكْبَانٍ نُونٌ جَمْعٌ ، وَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ ، فَقَلَبْتُ إِلَى الشُّكْبَانِ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَقُوفَيْنِ ، وَالطَّرَفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحْشُ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحَالُ ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْفُقَيْعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِبِ
تُقَلَّبُ الشُّكْبَانَ وَهُوَ رَاكِبِي
أَنْتَ خَلِيلٌ فَالزَّمَنُ جَانِبِي ^(٣)

وَإِنَّمَا قَالَ : وَهُوَ رَاكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : الرَّقْلُ ، وَقَالَهُ بِالْقَابِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ : شُكْبَانٌ وَشُقْبَانٌ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ الْأَعْرَابِ شُكْبَانَ . وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « قول وعاس » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة وشرح القاموس : أَبِي سهم الحللي .

(٣) وفي مادة « شجب » قال أبو وعاس الهذلي . وقال ابن بري : هو لاسامة بن الحارث الهذلي . والبيت في شجب :

فسامونا الهدانة من قريب
وهن معًا قيام كالشجوب

[عبد الله]

(٣) قوله : « تقلب الشكبان » في التهذيب : « قلت للشكبان . . . » . وقوله : « أنت خليل » في التهذيب : « أنت خليلي » .

[عبد الله]

الجزء ؛ وقيل : العطاء .

* شكك : الشكك ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدّر ، شككته يشككته ويشككته شككاً : أعطاه أو منحه ، وأشكك لُغة ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ، قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكك ويشككم ، والاسم الشكك وجمعه أشكاد .

والشكك : ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر ، فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشككني أي يطلب الشكك . وأشكك الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكك : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب . والشكك : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكك : الجزء . والشكك : كالشكر ، بآنية . يقال : إنه لشاكر شاكك . قال : والشكك بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشككني فأشككته . ابن الأعرابي : أشكك الرجل إذا اقتنى بويء المال ، وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمر .

* شكر : الشكر : عرفان الإحسان ونشره ، وهو الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر لا يكون إلا عن يد ، والحمد يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشكر من الله : المجازاة والثناء الجميل ، شكره وشكر له يشكر شكراً وشكوراً وشكرنا ، قال أبو نحيلة :

شكرتك إن الشكر حبلى من التقى
وما كل من أوليته نعمة يقضى
قال ابن سيده : ولهذا بدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته نعمة يقضى .

أى ليس كل من أوليته نعمة يشكرك عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله ، وشكرت لله ، وشكرت بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ، وتشكر له بلاءه كشكره ، وتشكرت له مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكراً لله ، عز وجل ، أنشد أبو علي : وإني لأتيكم تشكراً مناصي

من الأمر واستيجاب ما كان في القدر^(١) . أى لتشكر ما مضى ، وأراد ما يكون ، فوضع الماضى موضع الآتى . ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التنزيل العزيز : «إنه كان عبداً شكوراً» . وفي الحديث : حين رضى ﷺ ، وقد جهده نفسه بالعبادة ، فقيل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ وكذلك الأئمة يغير هاء .

والشكور : من صفات الله ، جلّ اسمه ، معناه : أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد ، فيضاعف لهم الجزاء ، وشكره لعباده مغفرته لهم . والشكور : من أنبيء المبالغة . وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأداؤه ما وُظف عليه من عبادته . وقال الله تعالى : «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور» ، نصب شكراً لأنه مفعول له ، كأنه قال : اعملوا لله شكراً ، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكّد . والشكر : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . وفي المحكم : «واستجاب» .

[عبد الله]

معروفه دون صفاته . والشكر : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيثنى على النعمان بلسانه ، ويذبح نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليا ، وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسميت عليه . وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم ، لا اتصال أحد الأمرين بالآخر ، وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ، كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله ، وإن شكره ، كما تقول : لا يجنى من لا يجنى ، أى أن محبتك مقرونة بمحبتى ، فمن أحببني يجنى ، ومن لم يجنى لم يجنى ، وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه .

والشكر : الثناء على المحسن بما أولاك من المعروف . يقال : شكرته وشكرت له ، وباللام أفصح . وقوله تعالى : «لا تريد منكم جزاء ولا شكوراً» ، يحتمل أن يكون مصدراً مثل قد قعدوا ، ويحتمل أن يكون جمعا مثل برود وبرود وكفر وكفور .

والشكران : خلاف الكفران . والشكور من الدواب : ما يكتفيه العلف القليل ، وقيل : الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلاً ، وشكره ظهور نأيه وظهور العلف فيه ، قال الأعشى :

ولا بد من غزوة في الربيع
حجون نكل الوقاح الشكورا
والشكرة والمشكار من الحلويات : التي تغرز على قلة الحظ من المرعى . ونعت أعرابي ناقة فقال : إنها معشار مشكار معبار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمعبار فكل منهما مشروح في بابي ،

وَجَمَعَ الشُّكْرَةَ شَكَارَى وَشَكَرَى.
التَّهْدِيبُ: وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَاثِبِ الَّتِي
تَصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرَحَى فَتَغْرُزُ عَلَيْهِ بَعْدَ
قِلَّةِ لَبَنِ، وَإِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ مَزَلًا فَاصَابَتْ
نَعْمَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ قَدْ رَبَّ قِيلَ: أَشَكَرَ
الْقَوْمُ، وَإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَيْرِمٍ، وَقَدْ
شَكَرَتِ الْحَلُوبَةُ شُكْرًا، وَأَنْشَدَ:
نَضْرِبُ دِرَاهِمًا إِذَا شَكَرَتْ
بِاقْطِهَا وَالرَّخَافَ نَسْلُوهَا^(١)
وَالرَّخْفَةَ: الرُّبْدَةُ. وَضَرَّةٌ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ شَكَرَتْ شُكْرًا.
وَأَشَكَرَ الضَّرْعُ وَاشْتَكَّرَ: امْتَلَأَ لَبْنًا.
وَأَشَكَرَ الْقَوْمُ: شَكَرَتْ إِبِلُهُمْ، وَالْإِسْمُ
الشُّكْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الشُّكْرَةُ الْمُمْتَلِئَةُ
الضَّرْعِ مِنَ التُّوْقِ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ بَصِيفُ إِبِلًا
غَزَارًا:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ صَرَّائِهَا شَكَرَاتِ
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَيُرْوَى: بِهَا حَلَقًا صَرَّائِهَا،
وَإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ
ضَمِيرُ الْإِبِلِ، وَهُوَ اسْمُهَا، وَحَلَقًا خَيْرَهَا،
وَصَرَّائِهَا فَاعِلٌ يَحْلُقُ، وَشَكَرَاتِ خَيْرٌ بَعْدَ
خَيْرٍ، وَالْهَاءُ فِي بِهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ،
وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا نَبَاتَ لَهَا؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صَرَّائِهَا اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَحَلَقًا خَيْرَهَا.
وَشَكَرَاتِ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا مَنْ
رَوَى لَهَا حَلَقٌ، فَالْهَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ عَلَى
الْإِبِلِ وَحَلَقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَهِيَ نَعْتُ
لِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ،
وَالْحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ،
وَصَرَّائِهَا رَفْعٌ يَحْلُقُ، وَشَكَرَاتِ خَيْرٌ
أَصْبَحَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ

(١) روى البيت في مادة «رخف» رواية

أخرى هي:

نضرب صررائها إذا اشتكرت

نافظها والرخاف نسلوها

[عبد الله]

ضَمِيرُ الْإِبِلِ، وَحَلَقٌ رَفْعٌ بِالْإِبتِدَاءِ، وَخَيْرُهُ
فِي قَوْلِهِ لَهَا، وَشَكَرَاتِ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ
الْحَالِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، فَإِنْ جَعَلْتُهَا نَاقِصَةً
احْتَجَّتْ إِلَى خَيْرٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ، أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ؛ وَإِنْ جَعَلْتُهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى
خَيْرٍ، وَمَعْنَى النَّبْتِ أَنَّهُ بَصِيفُ هَذِهِ الْإِبِلِ
بِالْكُرْمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَا تَرَعَاهُ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً، فَإِنَّكَ
تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَرِيرًا.

وَفِي حَدِيثٍ بَأُجُوحَ وَمَأْجُوحَ: دَوَابُّ
الْأَرْضِ تَشْكُرُ شُكْرًا، بِالتَّحْرِيلِ، إِذَا
سَمِنَتْ، وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبْنًا. وَعُشْبُ
مَشْكُورَةٍ: مَقَرَّةٌ لِلْبَنِ، تَقُولُ مِنْهُ: شَكَرَتْ
الثَّاقَةُ، بِالنَّكْسِرِ، تَشْكُرُ شُكْرًا، وَهِيَ
شُكْرَةٌ.

وَأَشَكَرَ الْقَوْمُ أَيْ يَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ. وَهَذَا
زَمَانُ الشُّكْرَةِ، إِذَا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ
إِبِلُ شَكَارَى وَغَنَمُ شَكَارَى.

وَاشْتَكَّرَتِ السَّمَاءُ وَحَفَلَتْ وَاعْغَبَتْ:
جَدَّ مَطَرُهَا وَاشْتَدَّ وَقَعُهَا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
بَصِيفُ مَطَرًا:

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا اشْجَلَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكَّرُ^(٢)
وَيُرْوَى: تَعْتَكِرُ. وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيَّاحُ: أَتَتْ
بِالْمَطَرِ. وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْمُطْعَمُونَ إِذَا رِيحُ الشَّتَاءِ اشْتَكَّرَتْ
وَالطَّاعُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ الْبَطْلُ
وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيَّاحُ: اخْتَلَفَتْ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ)؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) قوله «تواريه» في الأصل والطبعات

كلها: «تواليه». وفي التهذيب والصحاح

والديوان: «تواريه». وفي اللسان مادة «شجد»:

«تواريه»، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه.

[عبد الله]

وَاشْتَكَّرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: اشْتَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
غَدَاةُ الْخَمْسِ وَاشْتَكَّرَتْ حُرُورُ
كَأَنَّ أَحْبَبَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةِ
وَشَكِيرُ الْإِبِلِ: صِغَارُهَا. وَالشُّكْرُ مِنْ
الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ: مَا نَبَتْ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ
الضَّفَائِرِ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ، وَأَنْشَدَ:

فَتَيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاضِرًا
كَمُسْلُوجَةٍ يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيرُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّكْرُ مَا نَبَتْ فِي
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكِبَارِ.
وَالشُّكْرُ مِنَ الْفَرْخِ: الرَّغَبُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ
شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَاشْتَكَّرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا
الشَّيْءُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُسْكَارُ مِنَ التُّوْقِ الَّتِي
تَغْرُزُ فِي الصَّيْفِ وَتَقْطَعُ فِي الشَّتَاءِ؛ وَالَّتِي
يَدُومُ لَبْنُهَا سَتْنَهَا كُلَّهَا يُقَالُ لَهَا: رَكَودٌ
وَمَكُودٌ وَوَشُولٌ وَصَفَى.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشُّكْرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي
أَصْلِ عُرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَغَبٌ، وَكَذَلِكَ فِي
النَّاصِيَةِ. وَالشُّكْرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفَا
وَالنَّبْتِ: مَا نَبَتْ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ
الْمُعْبَرِ، وَقَدْ أَشَكَرَتِ الْأَرْضُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الشَّجَرُ يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَرَقُ؛
الصَّغَارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبَارِ. وَشَكَرَتِ الشَّجَرَةُ
أَيْضًا تَشْكُرُ شُكْرًا، أَيْ خَرَجَ مِنْهَا الشُّكْرُ،
وَهُوَ مَا يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِهَا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمِنْ عَصِهِ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا
قَالَ: وَرَمَاهَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرًا؛

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ بَصِيفُ فَرَسًا:
ذَعَرْتُ بِهِ الْغَيْرَ مُسْتَوِيًا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَبِنَ
وَمُسْتَوِيًا: مُشْرِفًا مُتَّصِبًا. وَكَبِنَ: يَمَعْنَى
تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ.

وَالشُّكْرُ أَيْضًا: مَا يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبَانِ
الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ. وَالشُّكْرُ:
مَا يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ. وَشَكِيرٌ

النخل فإخذه . وشكى النخل شكراً : كثر فراخه (عن أبي حنيفة) ، وقال يعقوب : هو من النخل الخوص الذي حول السعف ، وأنشد لكثير :

بروك على ذي البليد كأنها صريمة نخل مغطيل شكيرها مغطيل : كثير متراكب . وقال أبو حنيفة : الشكير الغصون ، وروى الأزهري بسنده : أن مجاعة أتت رسول الله ، فقال قائلهم :

ومجاعة اليمامة قد أنانا يجبرنا بما قال الرسول فأعطينا المقادة واستقمنا

وكان المرء يسمع ما يقول فأقطع رسول الله ، وكتب له بذلك كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ هذا كتاب كتبه محمد رسول الله ، لمجاعة ابن مرارة بن سلمى ؛ إني أقطعك الفورة وعوانة من العرمة والجبل ، فمن حاجك فإني . فلما قبض رسول الله ، وقد إلى أبي بكر ، رضى الله عنه ، فأقطعته الحضرمية ؛ ثم وفد إلى عمر ، رضى الله عنه ، فأقطعته أكثر ما بالجبر ؛ ثم إن هلال ابن عمار بن مجاعة وفد إلى عمر ابن عبد العزيز بكتاب رسول الله ، بعدما استخلف ، فأخذه عمر ووضعته على عتبة ومسح به وجهه رجاء أن يصب وجهه موضع يد رسول الله ، فسمعه عنده هلال ليلة ، فقال له : يا هلال ، أبقي من كهول بني مجاعة أحد ؟ قال : نعم ، وشكير كثير ؛ قال : فصحك عمر وقال : كلمة عربية ؛ قال : فقال جساؤه : وما الشكير يا أمير المؤمنين ؟ قال : ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأفرخ فنبت في أصوله ، فذلكم الشكير . ثم أجازته وأعطاه وأكرمه ، وأعطاه في فرائض العيال والمقاتلة ؛ قال أبو منصور : أراد بقوله : وشكير كثير ، أي ذرية صغار ، شبههم بشكير الزرع ، وهو

ما نبت منه صغاراً في أصول الكبار ؛ وقال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها : والشدنات بساقطن النعر^(١) حوص^(٢) العيون مجهضات ما استطر منهن إناهم شكير فاشتكر ما استطر : من الطر ، يقال : طر شعرة أي نبت ، وطر شارب مثله . يقول : ما استطر منهن إناهم ؛ يعني بلوغ التام . والشكير : ما نبت صغيراً . فاشتكر : صار شكيراً . بحاجب ولا قفاً ولا أربار منهن سيساء ولا استشئ الوبر والشكير : لحاء الشجر ، قال هذبة ابن عوف العامري :

على كل حوار العنان كأنها عصا أرزني قد طار عنها شكيرها والجمع شكير . وشكر الكرم : قضائه الطوال ؛ وقيل : قضائه الأعلى . وقال أبو حنيفة : الشكير الكرم يفرس من قضيبه ، والفعل من كل ذلك أشكرت واشتكرت وشكرت .

والشكر : فرج المرأة ؛ وقيل لحم فرجها ؛ قال الشاعر يصف امرأة ، أنشده ابن السكيت :

صناع بإشفاها حصان بشكيرها جواد بقوت البطن والفرس وإفر وفي رواية : جواد يزداد الركب والعرق زاحر ؛ وقيل : الشكر بضعتها ، والشكر لغة فيه ؛ وروى بالوجهين بيت الأعشى :

(١) قوله : « النعر » في الأصل والطبعات جميعها « النعر » بالعين المعجمة وفتح النون . وهو تحريف .

(٢) قوله : « حوص » في الأصل والطبعات جميعها « حوص » بالخاء المعجمة وضم الصاد ، وهو تحريف .

وقوله : « مجهضات » في الأصل والطبعات كلها أيضاً : « مجهضات » بالرفع ، وهو تحريف .

[عبد الله]

وبيضاء المعاصم ألف لهن خلوت بشكيرها نلاً تاماً^(٣) وفي الحديث : نهى عن شكر البغي ، هو - بالفتح - الفرج ؛ أراد عن وطئها ، أي عن ثمن شكرها ، فحذف المضاف ، كقوله : نهى عن عيب الفحل ، أي عن ثمن عيبه . وفي الحديث : فشكرت الشاة ، أي أبدلت شكرها ، أي فرجها ، ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصته إليه امرأته في مهرها : إئن سألتك ثمن شكرها وشرك أنشأت تطلها وتصلها ؟ والشكار : فروج النساء ، واجدها شكر . ويقال للقدرة من اللحم إذا كانت سمينة : شكرى ؛ قال الراعي :

تبيت المحالي الثمر في حجراتها شكارى مراها مأوها وحديدها أراد بحديدها معرفة من حديد نساط القدر بها وتعرف بها إهالتها . وقال أبو سعيد : يقال فاتخت فلاناً الحديث وكاشرته وشاكرته : أريته أنى شاكر .

والشكران : ضرب من الثبت . وبنو شكر : قبيلة في الأزدي . وشاكر : قبيلة في اليمن ؛ قال :

معاوي لم ترع الأمانة فارغها وكن شاكيراً لله والدين شاكير أراد : لم ترع الأمانة شاكير ، فارغها وكن شاكيراً لله ، فاعترض بين الفعل والفعل جملة أخرى ، والإعراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفعل ، والمبتدأ والخبر ، والصلة والموصول وغير ذلك مجيئاً كثيراً في (٣) ذكر البيت في الأصل وسائر الطباعات هكذا :

• خلوت بشكيرها وشكرها . وذكر في المحكم هكذا . خلوت بشكيرها وشكرها والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

الْقُرْآنَ وَفَصِّحَ الْكَلَامَ .

وَبَنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانِ .

وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ .

وَشَوْكِرٌ . اسْمٌ .

وَيَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةَ .

وَبَنُو يَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

« شَكَرَهُ » شَكَرَهُ بِاصْبَعِهِ يَشْكُرُهُ شَكَرًا :

نَحْسَهُ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَكَرَ فُلَانٌ

فُلَانًا وَبَسْرَهُ (١) وَخَلَبَهُ وَخَذَبَهُ وَبَدَحَهُ

وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلسَانِهِ .

وَالشَّكَازُ : الْمَجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَازٌ إِذَا حَدَّثَ

الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ، ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ

بَعْدَ ذَلِكَ لِجَمَاعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ

الْعَرَبِ الرُّمْلِيُّ وَالذُّودُخُ وَالْقَمُوتُ .

وَالْأَشْكُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضُ .

اللَّبْتُ : الْأَشْكُرُ كَالْأَدَمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يَوَكَّدُ

بِهِ السُّرُوجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعْرَبٌ ،

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَذْرَنْجَ .

« شَكَسَ » الشَّكْسُ وَالشَّكْسُ وَالشَّرْسُ ،

جَمِيعًا : السَّبِيُّ الْخُلُقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّبِيُّ

الْخُلُقُ فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

رَجُلٌ شَكْسٌ عَكِصٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنَسٌ عَدَوُورٌ

وَقَوْمٌ شَكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ

صَدَقَ ؛ وَقَدْ شَكِسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكِسُ

شَكْسًا وَشَكَاَسَةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ،

وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّهُ لَشَكِسٌ لِكِسٍ ، أَيْ

عَسِرٌ . وَالْيَشْكِسُ : كَالشَّكْسِ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وبسره » بالباء في التهذيب :

ونسره ، بالنون . وفي نسخة أخرى من التهذيب :

ونشزه ، بالنون والشين المعجمة والزاي .

وقوله : « بدحه » في التهذيب : « وبدحه » ،

بالذال المعجمة .

[عبد الله]

خُلِقَتْ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مَشْكَسًا

وَتَشَاكَسَ الرَّجُلَانِ : تَضَادًّا وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا » ، أَيْ مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُونَ ، وَتَفْسِيرُ

هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضُرِبَ لِمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ ، فَالَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ

تَعَالَى مَثَلَهُ مِثْلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ

غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَ

لَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي عَمِدَ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُهُ

مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ ؛

وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ : الْعَمِيرُونَ

الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ . وَارَادَ بِالشُّرَكَاءِ

الْأَلِهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،

فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، أَيْ

مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ .

وَمَحَلَّةُ شَكِسٌ : ضَيْقَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ

الْهَذَلِيُّ :

وَأَنَا الَّذِي يَبْتَكُمُ فِي فِتْنَةٍ

بِمَحَلَّةِ شَكِسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَاللَّيْلُ وَالتَّارُ يَتَشَاكِسَانِ ، أَيْ يَتَضَادَّانِ .

وَبَنُو شَكْسٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : تَجَرُّ

بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

« شَكَصَ » رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى

شَكِصٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

« شَكِعَ » شَكِعَ يَشْكِعُ شَكْعًا ، فَهُوَ شَاكِعٌ

وَشَكِيعٌ وَشَكُوعٌ : كَثُرَ أَيْنُهُ وَضَجَرُهُ مِنْ

الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وَقِيلَ : الشَّكِيعُ

الشَّدِيدُ الْحُزْنُ الضَّجُّورُ ؛ وَالشَّكِيعُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْقَضْبُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ

مُتَأَذٍّ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ وَشَاكِعٌ . وَبَاتَ شَكِيعًا

أَيْ وَجِعًا لَا يَبْنَامُ .

وَشَكِيعٌ فَهُوَ شَكِيعٌ : طَالَ غَضَبُهُ ؛

وَقِيلَ : غَضِبَ . وَأَشْكَعُهُ : أَغْضَبَهُ ؛

وَيُقَالُ : أَمَلُهُ وَأَضَجَرُهُ . الْأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِي

وَأَحْمَسَنِي وَأَذْرَأَنِي (٢) وَأَحْفَظَنِي كُلُّ ذَلِكَ

أَغْضَبَنِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا

يَتَرَاطُونَ ، فَأَشْكَعَهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ لِأَسْلَمَ :

إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَرَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، الشَّكْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ

الضَّجَرِ ؛ وَقِيلَ أَغْضَبَهُ (٣) . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وَهُوَ

يَجُودُ بِتَفْسِيهِ ، فَاذًا هُوَ شَكِيعُ الْبَرَّةِ ، أَيْ

ضَجِرَ الْهَيْئَةَ وَالْحَالَةَ .

وَشَكِيعٌ شَكْعًا : غَرَضٌ . وَشَكِيعٌ شَكْعًا :

مَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ اللَّيْمِ : شَكِيعٌ .

وَالشُّكَاعِي : تَبَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ .

وَالشُّكَاعِي : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ

هُوَ مِثْلُ الْحُلَاوِي ، لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا ،

وَزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ ، وَمِنْبَتُهَا مِثْلُ مَنبَتِ

الْحُلَاوِي ، وَلَهَا جَمِيعًا (٤) يَابِسَتَيْنِ

وَرَطْبَتَيْنِ ، وَهِيَ كَثِيرَتَا الشَّوْكِ ، وَشَوْكُهَا

الطَّفُّ مِنْ شَوْكِ الْخَلَّةِ . وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ

وَرَقِ السَّدَابِ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ،

وَرُبَّمَا سَلِمَ جَمْعُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ شُكَاعِي ،

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ

مَعْرُوفًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكَاعِي مِنْ دِقِّ

النَّبَاتِ ، وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ

خَضْرَاءُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو

ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَذْكُرُ تَدَاوِيَهُ بِهَا ، وَقَدْ

(٢) قوله : « أذْرَأَنِي » بالذال المعجمة في

الأصل والطبعات جميعها : « أذْرَأَنِي » بالذال

المهمله . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة « ذرأ »

في اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « شدة الضجر » ، وقيل أغضبه

كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة

الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه

أغضبه .

(٤) قوله : « ولها جميعاً إلخ » كذا بالأصل .

وعبارة المحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين

ورطبتين .

سُفَى بَطْنُهُ (١):

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ اللَّذَّةَ
وَأَقَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
قَالَ: وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَرَحَهُ،
الْأَخْفَشُ: شُكَاعَةٌ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَالْفُحَا
لِغَيْرِ الثَّانِيَةِ؛ قَالَ سَيَبَوِي: هُوَ وَاحِدٌ
وَجَعَّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
شُكَاعَةٌ، وَالشُّكَاعَةُ: شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ
لَا وَرَقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ شَوْكٌ وَعِيدَانِ دِقَاقٌ،
أَطْرَافُهَا أَيْضًا شَوْكٌ، وَجَمْعُهَا شُكَاعٌ.
وَمَا أَذْرَى أَيْنَ شُكْعٌ، أَيْ ذَهَبٌ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى.

«شكك» الشُّكُّ: نَقِصُ الْيَقِينِ،
وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِي كَذَا
وَتَشَكَّكَتُ، وَشَكٌّ فِي الْأَمْرِ يَشْكُ شُكًّا،
وَشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ:
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيَكُنْ حَبَّةً
حَتَّى يَشْكُكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ
أَرَادَ حَتَّى يَشْكُكَ فِيهِ غَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا أَوْلَى بِالشُّكِّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «أَوْ لَمْ
تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى»؛ قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا آيَةَ:
شَكَّ إِبْرَاهِيمُ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيًّا، فَقَالَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّمَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى
نَفْسِهِ: أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؛ أَيْ أَنَا
لَمْ أَشْكُ، وَأَنَا دُونَهُ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ؟
وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: لَا تَفْضَلُونِي عَلَى
يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: نَقَلْتُ هَذَا
الْكَلَامَ عَلَى نَصِّهِ، وَفِي قَلْبِي نَبْوَ عَنْ
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونَهُ؛ وَلَقَدْ كَانَ فِي قَوْلِهِ: أَنَا لَمْ

(١) قوله: «سُفَى بَطْنُهُ»، بالسَّيْنِ المهملة
والقَافِ، فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا: «سُفَى»
بَطْنُهُ بِالشَّيْنِ المعجمة والقَافِ. والصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ،
يُقَالُ: «سُفَى بَطْنُهُ»، وَسُفَى بَطْنُهُ، وَاسْتَسْقَى
بَطْنُهُ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ.

[عبد الله]

أَشْكُ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ؟ كِفَايَةُ وَعَنْ عَن
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونَهُ؛ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مُنَاسَبَةً
لِقَوْلِهِ: لَا تَفْضَلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى،
فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى
أَفْضَلُ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مَعْنَى التَّأْدِيبِ مَعَ
الْأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ أَيْ وَإِنْ كُنْتُ
أَفْضَلُ مِنْهُ فَلَا تَفْضَلُونِي عَلَيْهِ، تَوَاضَعَا مِنْهُ
وَشَرَفَ أَخْلَاقِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
وَقَوْلُهُمْ: ضُمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّهَ
النَّاسُ يُرِيدُونَ شَكَّ فِيهِ النَّاسِ.

وَالشُّكُوكُ: الثَّاقَةُ الَّتِي يَشْكُ فِي
سَنَامِهَا: أَيْ طَرِيقٌ أَمْ لَا؟ لِكثَرَةِ وَبَرِّهَا،
فَيَلْمَسُ سَنَامُهَا، وَالْجَمْعُ شُكٌّ.
وَشَكَّهَ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا يَشْكُهَا
شُكًّا: أَنْتَظَمَهَا؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِنْتِظَامُ
شُكًّا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمَحٍ
أَوْ نَحْوِهِ. وَشَكَّكَتُهُ بِالرُّمَحِ إِذَا خَرَقْتَهُ
وَأَنْتَظَمْتَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

حَفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْدٍ
وَقَالَ عَتَرَةُ:

وَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَّ ثِيَابُهُ
لَيْسَ الْكِرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ
وَفِي حَدِيثِ الْحَذَرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَبَّةً، فَشَكَّهَا بِالرُّمَحِ، أَيْ خَرَقَهَا
وَأَنْتَظَمَهَا بِهِ.

وَالشُّكَّةُ: السَّلَاحُ؛ وَقِيلَ: الشُّكَّةُ مَا
يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ، وَزَيْنٌ تَمَّ قِيلَ: شَاكٌ فِي
سِلَاحِهِ، أَيْ دَاخِلٌ فِيهِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ
فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّكَتُهُ. وَالشُّكَّةُ: خَشَبَةٌ
عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ يُصْبِقُ
بِهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ، وَشَاكٌ
فِي السَّلَاحِ، وَالشَّائِكُ فِي السَّلَاحِ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَلْبَسُ السَّلَاحَ التَّامَّ. وَقَوْمٌ شَكَّاكَ فِي
الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ: فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةٍ
أَيْ بِسِلَاحِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ
جَثَامَةَ: فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ. وَشَكٌّ فِي
السَّلَاحِ: دَخَلَ. وَيُقَالُ: هُوَ شَاكٌ فِي

السَّلَاحِ؛ وَقَدْ خُفِّفَ فَقِيلَ: شَاكٍ
السَّلَاحِ، وَشَاكُ السَّلَاحِ، وَتَفْسِيرُهُ فِي
الْمَعْتَلِّ؛ وَقَدْ شَكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشْكُ شُكًّا أَيْ
لِبَسَهُ تَامًّا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَهُوَ شَاكٌ فِيهِ.
أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَانُ شَاكُ السَّلَاحِ، مَاخُذٌ مِنَ
الشُّكَّةِ، أَيْ تَامُ السَّلَاحِ. وَالشَّائِكِي،
بِالتَّخْفِيفِ، وَالشَّائِكُ جَمِيعًا: ذُو الشُّوْكَةِ
وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شُكٌّ إِذَا الْحَقُّ يَنْسَبُ
غَيْرُهُ، وَشَكٌّ إِذَا طَلَعَ وَغَمَزَ.
أَبُو الْجَرَّاحِ: وَاحِدُ الشُّوَاكِ شَاكٌ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: شَاكَّةٌ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي
الْحَلْقِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبَّانِ.
وَالشَّكَايَةُ مِنَ الْهُوَادِجِ: مَا شَكَّ مِنْ
عِيدَانِهَا الَّتِي بَقِيَتْ (٢) بِهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا خُفِّتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصْدَعَتْ
عَلَى أَوْجِهِ شَيْءٌ خُذُوجُ الشَّكَايَتِ
وَالشُّكُّ: لُزُوقُ الْعَصْدِ بِالْجَنْبِ؛
وَقِيلَ: هُوَ أَسْرٌ مِنَ الظَّلْعِ. وَشَكٌّ يَشْكُ
شُكًّا، وَبَعِيرٌ شَاكٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ. وَالشُّكُّ:
اللزُّومُ وَاللُّصُوقُ؛ قَالَ أَبُو دَهْلٍ الْجُمَحِيُّ:
دِرْعِي دِلَاصٌ شَكَّهَا شُكًّا عَجَبٌ
وَجَوُّهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ
وَفِي حَدِيثِ الْغَامِدِيَّةِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا
فَشَكَّتَ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ رُجِحَتْ، أَيْ
جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُفَّتْ لِقَاءَ تَنَكُّشِيفٍ، كَأَنَّهُ
نَظَّمَتْ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ؛
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا.
وَالشُّكُّ: الْإِتِّصَالُ وَاللُّصُوقُ.

وَشَكَّ الْبَعِيرُ يَشْكُ شُكًّا، أَيْ طَلَعَ ظِلْعًا
خَفِيفًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ

(٢) قوله: «بَقِيَتْ بِهَا» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا، وَنَزَاهُ تَحْرِيفًا. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:
«تَقَبَّبَ بِهَا»، وَهُوَ الصَّوَابُ، يُقَالُ: قَبَّبَ الْقَبَّةَ
وَقَبَّبَهَا تَقْبِيبًا: عَمَلَهَا. وَفِي التَّهْدِيبِ: «تَضَبَّبَ
بِهَا». وَلَعَلَّ صَوَابَهَا: تَضَبَّبَ بِهَا أَوْ تَقَبَّبَ بِهَا.

[عبد الله]

وَشَبَّهَ بِحَارٍ وَخَشٍ :

وَتَبَّ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَقْلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَبُّ
يَقُولُ : تَبَّ هَلِوُ النَّاقَةِ وَتَبَّ الْحَارِ الَّذِي هُوَ
فِي تَأْيِيلِهِ فِي الْمَشْيِ مِنَ النَّشَاطِ كَالْحَبِيبِ
الَّذِي يَشْتَكِي جَبَّهُ .

وَالشُّكَايَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالشُّكَايَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعَهُ عَلَى شَكَايَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ،
وَالْجَمْعُ شَكَايَتُكَ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَشُكُّكَ
نَادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشَّكَّةِ وَالشُّكَّةِ :
مُتَفَاوِتُ الْأَخْلَاقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكُّ الْأَدْعَاءُ ،
وَالشُّكُّ الْجَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ
فِرْقًا ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

يَكُلُّ أَشَقُّ مَقْصُوصِ الدَّنَابِي
بِشَكَايَاتٍ فَارِسَ قَدْ شَجِينَا
يَعْنِي الْجَمْعُ .

وَالشُّكُّ : الْحُلَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورَ
السَّيِّبِينَ .

التَّهْدِيدُ : يُقَالُ شَكَّ الْقَوْمُ بَيُوتَهُمْ
يَشْكُونَهَا شُكًّا إِذَا جَعَلُوهَا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ
وَنَظَّمُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الشُّكَاكُ لِلْيَبُوتِ
الْمُضْطَفَّةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَأَنْبَى كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِنْ اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفَى خَلِيلَهَا (١)
أَيْ مَا قَارَنَ .

وَرَجِمَ شَاكَةً أَيْ قَرِيبَةً ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذَا
انْتَصَلَتْ . وَضَرَبُوا بَيُوتَهُمْ شَكَكَ أَيْ صَفَا
وَاحِدًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّا هُوَ سِكَالُكَ يَشْتَقُّهُ
مِنَ السَّكَّةِ ، وَهُوَ الرُّفَاقُ الْوَاسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ :
كُلُّ شَيْءٍ إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
شَكَّكَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَوْ اسْتَنْطَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا
دِ شَكَّ الرِّصَافُ إِلَيْهَا الْعَدِيرَا

(١) فِي دِيوَانِ الْفَرَزْدَقِ : مَا مَدَّ كَفَى بَدَلِ
مَا شَكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُنَانًا وَمَرْجَانًا يَشْكُ الْمَفَاصِلَا
أَرَادَ بِالْمَفَاصِلِ ضُرُوبَ مَا فِي الْعِقْدِ مِنَ
الْجَوَاهِرِ الْمَنْظُومَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
خَطَبَهُمْ عَلَى مِثَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُولٍ ،
أَيْ غَيْرُ مَشْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

بِضْ سَوَابِغُ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ
كَأَنَّهُا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ السَّكَلِ ، وَهُوَ
الضَّيْقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَكْلُ • الشُّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ
وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَا تَطْلُبَانِي إِيْمًا إِنْ طَلَبْتُمَا
فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَسَنَ لِي بِشُكُولِ
وَقَدْ تَشَاكَلِ الشَّيْثَانُ ، وَشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ شَبَّ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلُ
وَأَشْكَلُهُ وَشُكْلُهُ وَشَاكَلَ وَمُشَاكَلَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآخِرُ مِنْ
شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخِرُ » إِلَّا
مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وَآخِرُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :

مَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ » ، فَآخِرُ عَطْفٌ
عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ » ، أَيْ وَعَدَابٌ
آخِرُ مِنْ شَكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ،
وَمَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعٌ آخِرُ مِنْ
شَكْلِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجٌ أَنْوَاعٌ .

وَالشُّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هَذَا عَلَى شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِثَالِهِ . وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَانٍ ، أَيْ
مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهَذَا أَشْكَلُ
بِهَذَا ، أَيْ أَشْبَهُ . وَالْمُشَاكَلَةُ : الْمُوَافَقَةُ ،
وَالشَّكْلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّكْلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ .
وَشَاكَلَهُ الْإِنْسَانُ : شَكَلَهُ وَنَاحَيْتَهُ وَطَرِيقَتَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ » ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ

وَمَذْهَبِهِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَلَى شَاكِلَتِهِ أَيْ
عَلَى نَاحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ
عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّا يُشَاكِلُ
أَفْعَالُهُ .

وَالشُّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ :
الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهَذَا طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلَ ، أَيْ تَشَعَّبُ
مِنْهُ طُرُقٌ جَمَاعَةٌ .

وَشَكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ
وَالْمَتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ، وَشَكَلَهُ :
صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّسَ . وَأُمُورٌ
أَشْكَالٌ : مُتَنَبِّسَةٌ ، وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ تَبَسَّسَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَبْيَعُ
مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَلِوُ الْفَرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى تَشْكَلَ
أَرْضُهَا غِرَاسًا ، أَيْ حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَّحْلِ
فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّفَةِ الَّتِي
عَرَفَهَا بِهَا فَيُشْكِلُ عَلَيْهِ أَمْرَهَا .

وَالْأَشْكَلَةُ وَالشُّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ .
اللَّيْثُ : الْأَشْكَالُ الْأُمُورُ وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ
فِيهَا يُتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُهْتَمُّ لَهَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْعَجَّاجِ :

وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رُؤْيَةٌ
وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ
أَشْكَلَةٌ وَشَاكَلَةٌ وَشَوْكَلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعِجَمِ : الَّذِي
يَخْلُطُ سَوَادُهُ حُمْرَةً أَوْ غَبْرَةً ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ
عَلَيْكَ لَوْنُهُ ، وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ
الْأَلْوَانِ : إِنَّ فِيهِ لَشَكْلَةً مِنْ لَوْنٍ كَذَا وَكَذَا ،
كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شَكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَالْأَشْكَلُ
فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ : بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَحْنَ أَشْكَلُ مَحْلُوطًا تَقْمَصُهُ
مَنَاخِرُ الْعَجَرِيَّاتِ الْمَلَايِجِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَا زَالَتْ الْفَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا

بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٍ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَشْكَلُ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْعُ فِيهَا غُرَّةٌ
وَشُكْلَةٌ، لَوْنَانِ فِيهِ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ سَمِجَةٌ.
وَقَالَ شَمِيرٌ: الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَحْتَاطُ
بِالْبَيَاضِ.

وَهَذَا شَيْءٌ أَشْكَلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمْرِ
الْمُشْتَبِهِ مُشْكَلٌ. وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ (١) إِذَا
اخْتَلَطَ، وَأَشْكَلْتُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اللَّوْنَانِ
الْمُخْتَلِطَانِ. وَدَمٌ أَشْكَلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّا سَمَّيَ الدَّمَ
أَشْكَلًا لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَشْكَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي
فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكَذَرَوْهُ،
قَالَ:

كَشَاطِطُ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَلُ

وَصَفَّ الرُّبَّ بِالْأَشْكَلِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَانِيَةِ، وَاسْمُ
الْوَانِيَةِ الشُّكْلَةُ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ، وَقَدْ
أَشْكَلْتُ. وَيُقَالُ: فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سَمَرَةٍ
وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيْنَهُ
الشُّكْلُ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى (٢)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ
فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ
فَهِىَ شُهْلَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا
عِتَاقُ الطَّيْرِ: هِيَ الصُّقُورُ وَالْبِرَاقَةُ، وَلَا
تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ

(١) قوله: «وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ» فِي

الْقَامُوسِ: وَأَشْكَلُ الْأَمْرُ الْقَبَسُ كَشْكَلٍ وَشُكْلٍ.

(٢) قوله: «وَفِي حَدِيثٍ عَلَى إِبْنِ خَالٍ» فِي

التَّهْدِيدِ: وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ،

إِبْنِ

وَشُهْلَتِهَا. قَالَ: وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ: غَيْرَ
شُهْلَةٍ عَيْنِهَا، وَقِيلَ: الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ
الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ
الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّفْرِ، ثُمَّ قَالَ:
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ
نَسْمَعْهَا فِي الصُّفْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَ فَإِنْ بَطَعْتَهُ

سَقَتَهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْحَوْفِ أَشْكَلًا

قَالَ: فَهُوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا شُكْلَ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي

صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَانَ ضَلِيلَ

الْقَمَرِ، أَشْكَلُ الْعَيْنِ، مَثُورَسُ الْعَقِينِ؛

فَسَرَهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شَيْءٍ

الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ:

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قَالَ:

أَيُّ فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وَهُوَ مَحْمُودٌ

مَحْبُوبٌ، يُقَالُ: مَاءٌ أَشْكَلٌ إِذَا خَالَطَهُ

الدَّمُ. وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: فَحَرَجَ التَّيْدَ مُشْكَلًا أَيُّ مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ

غَيْرَ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ.

وَشُكْلُ الْعَيْبِ: أُنْبَعُ بَعْضُهُ.

الْمُحْكَمُ: شُكْلٌ (٣) الْعَيْبِ وَشُكْلُ: اسْوَدَّ

وَأَخَذَ فِي التُّضْجِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ:

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهَسَ الْهَدْمَلَةِ أَيْتُ

شُكْلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعُيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَفَهَا، وَالْغُرُورُ

هُنَا: جَمْعُ غَرٍّ وَهُوَ تَنْتَنٌ جُلُودُهَا (٤).

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ.

وَشُكْلُ الْكِتَابِ يَشْكُلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلُهُ

أَعَجَمَهُ. أَبُو حَاتِمٍ: شُكْلُ الْكِتَابِ أَشْكَلُهُ

فَهُوَ مُشْكُولٌ إِذَا قِيدَتْهُ بِالْإِعْرَابِ، وَأَعَجَمْتُ

الْكِتَابَ إِذَا نَفَقْتُهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَشْكَلْتُ

الْكِتَابَ بِالْإِلْفِ، كَأَنَّكَ أَرَلْتَ بِهِ عَنْهُ

(٣) قوله: «الْمُحْكَمُ شُكْلُ الْخ» فِي

الْقَامُوسِ: شُكْلُ الْعَيْبِ مَخْفَفٌ وَمَشْدَدٌ وَتَشْكَلُ

(٤) قوله: «وَهُوَ تَنْتَنٌ جُلُودُهَا» زَادَ فِي

الْمُحْكَمِ: هَكَذَا قَالَ، وَالصَّحِيحُ تَنْتَنُ جُلُودِهَا.

الْإِشْكَالَ وَالْإِنْيَاسَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا
نَقْلُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ.

وَحَرْفُ مُشْكَلٍ: مُشْتَبِهٌ مُتَبَسِّسٌ.

وَالشُّكَالُ: الْعُقَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ؛

وَشُكْلْتُ الطَّائِرَ، وَشُكْلْتُ الْفَرَسَ بِالشُّكَالِ.

وَشُكْلُ الدَّابَّةِ يَشْكُلُهَا شُكْلًا وَشُكْلُهَا: شَدُّ

قَوَائِمِهَا بِحَبْلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ

الشُّكَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ. وَالشُّكَالُ فِي

الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَصْبِ وَالتَّصْدِيرِ

لِقَلَا يُلِغَ الْحَصْبَ عَلَى ثِيَلِ الْبَعِيرِ فَيَحْصَبُ،

أَيُّ يَحْتَسِبُ بَوْلُهُ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضًا.

وَالشُّكَالُ أَيْضًا: وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَصْبِ

وَالْبِطَانِ، وَكَذَلِكَ الْوَنَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ.

وَشُكْلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذَا شَدَدْتُ شِكَاكَهُ بَيْنَ

التَّصْدِيرِ وَالْحَصْبِ، أَشْكَلُ شُكْلًا.

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا حُلِفَ

ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ، نَحْوُ حَدَفِكَ أَلْفَ فَاعِلَاتْنِ

وَالثَّوْنِ مِنْهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَدَفَتْ مِنْ

طَرَفِهِ الْآخِرِ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ

الَّذِي شُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ.

وَالْمَشَاكِلُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا وَاقَفَ فَاعِلُهُ

وَنَظِيرَهُ.

وَيُقَالُ: شُكْلْتُ الطَّيْرَ وَشُكْلْتُ الدَّابَّةَ.

وَالْأَشْكَالُ: حَلَى يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا

يُقَرِّطُ بِهِ النِّسَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ

أَذْبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِي

هَزَّ السَّنَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشُكْلَتِ الْمَرْأَةُ (٥) شَعْرَهَا: ضَفَرَتْ

خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ

شِمَالٍ، ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِهَا.

وَالشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ

قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ؛ شَبَّهَ

بِالشُّكَالِ وَهُوَ الْعُقَالُ، وَإِنَّا أَخَذَ هَذَا مِنْ

الشُّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ

(٥) قوله: «وَشُكْلَتِ الْمَرْأَةُ» ضَبَطَ مُشْدَدًا فِي

الْمُحْكَمِ وَالْكَلَّةِ، وَتَبِعَهَا الْقَامُوسُ، قَالَ شَارِحُهُ:

وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ كَمَا يَقِيدهُ ابْنُ الْقَطَاعِ.

الشَّكَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْحَيْلِ ؛ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، تَشْبِهُهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْحَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ؛ قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنَسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَ اللَّتِ الْكِرَاهَةُ لِرِوَالِ شِبْهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكَالٍ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْلِ الْأَدْرَحُ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ طَلُقَ الْيَمْنَى ، أَوْ كُمَيْتٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَفْرَحُ الَّذِي غَرَّتْهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ طَلُقَ الْيَمْنَى لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافِ ، فَلَّ الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الثَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَقَدَّرَ الْمُنْشَلَةُ وَالْمُعْفَلَةُ وَالرُّومُ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلِ وَالشَّجَرِ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَقَدَّرُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمُعْفَلَةَ وَالْمُنْشَلَةَ ، الْمُعْفَلَةُ : الْمُعْفَلَةُ نَفْسُهَا ؛ وَالْمُنْشَلَةُ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنْ

الْبَيَاضِ .

وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَمْدًا تَصَدَّتْ يَوْمَ شَاكِلَةِ الْجَمِيِّ

لِتَنَكُّا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا

وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالْفَتْفَةِ ، وَهُوَ مُوَصَّلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطُّفُفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْقُصِيرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْفَةِ مِنْ جَانِبِي الطُّنْ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَهِيَ الطُّفُفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَيْتٍ فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتَيْهِ ، أَيْ خَاصِرَتَيْهِ .

وَالشَّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةُ . وَنَعَجَةٌ شَكْلَاءُ إِذَا بَيَضَتْ شَاكِلَتَاهَا ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَهِيَ بَيْتَةُ الشَّكْلِ . وَالْأَشْكُلُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ الشَّاكِلَةُ .

وَالشَّوَاكِلُ مِنَ الطُّرُقِ : مَا انْتَعَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .

وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَغَرْلُهَا وَحُسْنُ دَلْهَا ؛ شَكَلَتْ شَكْلًا ، فَهِيَ شَكِلَةٌ ؛ يُقَالُ : إِنَّهَا شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ؛ وَفِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسَرَ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هَذَا فِي هَذَا وَهَذَا فِي هَذَا . وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالشَّكْلُ النَّحْلُ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَذْرَكَ . وَالْأَشْكُلُ : السَّدْرُ الْجَلِيلُ ، وَاحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَالَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ أَفْئَانًا ، وَهُوَ صَابٌ حِدًا ، وَلَهُ نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةٌ الْحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسُ ؛ وَإِذَا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَيِيقَةً مُتَقَادِمَةً كَانَ عُودُهَا أَصْفَرَ شَدِيدًا

الصُّفْرَةَ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَمْتَتْ جَاءَ عُودُهَا نَضْفَيْنِ : نَضْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنَضْفًا شَدِيدَ السَّوَادِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَابَا وَسُرْعَتَهَا :

مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ

قَالَ : وَنَبَاتُ الْأَشْكَالِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْبَانِ ؛ وَقَدْ أَوْرَدُوا هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :

يَعْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَعْلَى

عُوجًا كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ

وَالْمَعْجُ : الْمَرْءُ ، وَالْمَرَامِي السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ مِرْمَاةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَاقِ أَشْكَلَةٍ

يَعْنِي سِدْرَةً جَلِيلَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرُ .

وَشَكْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبُتُو شَكْلٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشُّوْكُلُ : الرَّجَالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَاجِيِّ . الْفَرَاءُ : الشُّوْكَلَةُ الرَّجَالَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ الْعُوسَجَةُ .

• شَكْمٌ • الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ ، وَقِيلَ : الْجَزَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الشُّكْمَى لُغَةً ، قَالَ : وَلَا أَحْفَهَا ، شَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَلِيحَةَ حَجَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَشْكُمُوهُ أَيْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ

جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ

قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلا جَزَاءٍ ؛ قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِمَةِ اللَّجَامِ ، كَانَهَا تُسْمِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكْمَةً ؟ تُوضَعُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ مَائِدَةً، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ، أَيْ أَلَّا أُبْشَرَ بِهَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ؟ وَفِي تَرْجَمَةِ شَكَبَ: الشُّكْبُ لَعْنَةٌ فِي الشُّكْمِ، وَهُوَ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ: الْعَطَاءُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ: الشُّكْمُ الْجَزَاءُ، وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الشُّكْمُ الْعَوَضُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ. اللَّيْثُ: الشُّكْمُ التَّعْنِي. يُقَالُ: فَعَلَ فُلَانٌ أَمْرًا فَشَكَمْتُهُ، أَيْ أَتَيْتُهُ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ، بِالضَّمِّ، الْجَزَاءُ، فَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ ابْتِدَاءً فَهُوَ الشُّكْدُ، بِالذَّالِ، تَقُولُ مِنْهُ شَكَمْتُهُ أَيْ جَزَيْتُهُ.

وَالشُّكْمَةُ مِنَ اللِّجَامِ. الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْقَمَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ وَالشُّكْمَةُ فِي اللِّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي قَمَرِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ: فَهِيَ قَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فَوْهَا مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشُّكْمُ وَالْجَمْعُ شَكَائِمُ وَشَكِيمٌ وَشَكْمٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شَكِيمٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ. وَشَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَضَعُ الشُّكْمَةِ فِي فِيهِ.

وَشَكَمْتُ الْوَالِيَّ إِذَا رَشَوْتُهُ، كَأَنَّكَ سَدَدْتَ قَمَهُ بِالشُّكْمَةِ، وَقَالَ قَوْمٌ: شَكْمَةٌ شَكْمًا وَشَكِيمًا عَضَهُ، قَالَ جَرِيرٌ: فَأَتَقُوا عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا نَابَ حَيَّةٍ

أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شَكِيمَهَا قَالَ: وَأَمَّا فَأَسَ اللِّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشُّكْمَةِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ شَدِيدُ الشُّكْمَةِ إِذَا كَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَجِدَّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّكْمَةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكْمَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَثْفَاءً أَبْيَا. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَهَا بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَيْ شِدَّةُ نَفْسِهِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشُّكْمَةِ

اللِّجَامِ، فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ، وَالشُّكْمَةُ: الْأَنْفَةُ وَالْإِنْتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ، وَهُوَ ذُو شَكِيمَةٍ، أَيْ عَارِضَةٍ وَجِدٍّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا، وَفُلَانٌ ذُو شَكِيمَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَنْقَادُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارٍ: وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تَعَافَيْتَهَا مِنْهُ فَهَا أَمْلِكُ الشَّيْمِ وَقَوْلُهُ:

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمَةٍ
إِنْ الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَوْجَعَةٍ
قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ كَمَا ذَكَرَ فِي شَكِيمَةِ اللِّجَامِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِي الشُّكْمَةِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقٍّ وَحَقَّةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى شَكِيمَتِهِ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ: جَهْمُ الْمُحَيَّا عُبُوسٌ بِاسِيلٌ شَرِسٌ وَرَدُّ فُسَاقِسَةٍ رَبَّالَةَ شَكْمٌ قَالَ السُّكْرِيُّ: شَكْمٌ غَضُوبٌ. وَشَكِيمُ الْقِدْرِ: عُرَاهَا، قَالَ الرَّاعِي: وَكَانَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمَهَا وَشَكَامَةً وَشَكِيمٌ: اسْمَانِ. وَمِشْكَمٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ (١).

* شَكَنَ * انشَكَنَ: تَعَامَسَ وَتَجَاهَلَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

* شَكِهَ * شَاكَهَ [الشَّيْءُ] الشَّيْءَ مُشَاكَهَةً وَشِكَاهاً: شَابَهَهُ وَشَاكَلَهُ وَوَافَقَهُ وَقَارَبَهُ.

(١) زَادَ الصَّاعِقَانِ بِخَطِّهِ فِي التَّكْلَةِ: الشُّكْمَةُ، كَسْفِيَّةٌ، الْفَهْدُ وَالسَّمُّ وَالشَّيْبُ وَالطَّيْعُ. وَشَكِيمٌ، كَفَرَحٌ، جَاعٌ. وَالْفَهْدُ فِي خَطِّهِ بِالْفَاءِ. وَالسَّمُّ فِي خَطِّهِ أَيْضًا بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَضْبُوطَةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَكُونًا فَوْقَهَا لَفْظَةً مَعًا، وَلَكِنْ فِي الْقَامُوسِ: الْعَهْدُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَالشَّمُّ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. قَالَ شَارِحُهُ: وَالْأَوَّلُ الشَّمُّ، وَبِكُلِّ فَسَّرَ قَوْمُهُ: فُلَانٌ ذُو شَكِيمَةٍ.

وَمَا يَتَشَاكِهَانِ، أَيْ يَتَشَابِهَانِ. وَالْمُشَاكَهَةُ: الْمُشَاهَبَةُ وَالْمُقَارَبَةُ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فِي مَدْحِ الشَّيْءِ: شَاكِهٌ أَبَا فُلَانٍ أَيْ، قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ وَلَا تُطْنِبُ، كَمَا يُقَالُ: يَدُونِ ذَا يَنْفِقُ الْحَجَارَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

عَلَوْنَ بِأَنَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ
وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةً الدَّمِ
وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ: شَاكِهٌ أَبَا فُلَانٍ، أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَعْزُضُ فَرَسًا لَهُ عَلَى الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا فَرَسُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ لَهُ: شَاكِهٌ أَبَا فُلَانٍ، أَيْ قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ. وَاشْكَهَ الْأَمْرُ: مِثْلُ أَشْكَلَ.

* شَكَا * شَكَا الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشْكُو شَكْوًا، عَلَى فَعْلًا، وَشَكْوَى عَلَى فَعْلَى، وَشَكَاةٌ وَشَكَاوَةٌ وَشِكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَعَلَايَةٍ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ، السَّرِيفِيُّ: إِنَّمَا قُلِبَتْ وَأَوْهَ بَاءً لِأَنَّ أَكْثَرَ مَصَادِرِ فَعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ الْبَاءِ، نَحْوُ الْجَرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ، فَحُوِّلَتِ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِقِلَّةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ. وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى: كَشَاكَ.

وَتَشَاكَى الْقَوْمُ: شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَشَكَوْتُ فُلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً وَشَكِيَّةً وَشَكَاةً إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ بِكَ، فَهُوَ مَشْكُوعٌ وَمَشْكِيٌّ، وَالْإِسْمُ الشُّكْوَى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّكَايَةُ وَالشُّكِيَّةُ إِظْهَارُ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَالْإِشْتِكَاةُ إِظْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ.

وَاشْكَبْتُ فُلَانًا إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْوَجُهُ إِلَيَّ أَنْ يَشْكُوكَ، وَاشْكَبْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَعْتَبْتُهُ مِنْ شَكْوَاهُ، وَتَزَعَّتْ عَنْ شَكَايَتِهِ، وَأَزَلَّتْهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ،

حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، أَيْ شَكُوا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ ، وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاقِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا ، فَلَمْ يُشْكِبْهُمْ ، أَيْ لَمْ يَجْهِمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزَلْ شَكْوَاهُمْ . وَيُقَالُ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الشُّكْوَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ : قِيلَ لَهُ فِي تَعَجُّلِهَا فَقَالَ : نَعَمْ ، وَالْفُقَهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعُقُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكُوا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَمْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

وَاشْتَكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكْوَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرُهُ ، هُوَ فَاعَلْتُ مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

وَالشُّكُوُ وَالشُّكْوَى وَالشَّكَاةُ وَالشَّكَاةُ كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ عَمَرَ : مَا شَكَاتُكَ يَا بَنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ : انْتِهَاءُ الْمُدَّةِ ، وَانْقِصَاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ : الشُّكُوُ الْإِشْتِكَاءُ ، تَقُولُ : شَكَا يَشْكُو شَكَاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : هُوَ شَالِكٌ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشُّكُوُ الْمَرَضُ نَفْسُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تُشْكِي مِنْ أَذَى كُنْتُ طِبِّهِ
وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشُّكُوُ بِي فَأَخِي طِبِّي
وَاشْتَكَيْ غُضُوًّا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشْكِي بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوَى لَهُ ، هُوَ الْمَرَضُ ، وَقَدْ شَكَا الْمَرَضُ شَكْوًا وَشَكَاةً وَشُكْوَى ، وَتَشْكِي وَاشْتَكِي . قَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّاكِي وَالشُّكِيُّ الَّذِي يَمْرُضُ أَقَلُّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ . وَالشُّكِيُّ : الَّذِي يَشْكِي . وَالشُّكِيُّ : الْمَشْكُو . وَاشْكَى الرَّجُلُ : أَتَى

إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ .

وَأَشْكَاةُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ : قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ ، فَهِيَ تَلَوِي أَعْنَاقَهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى ، وَتَشْكِي إِلَيْنَا فَلَا تُشْكِيهَا ، وَشَكَاوَاهَا مَا غَلَبَهَا مِنْ سُوءِ الْحَالِ وَالْهَزَالِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا ، قَالَ : تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَنْثِيهَا . وَتَشْكِي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيهَا مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُحْفِيهَا

قَالَ أَبُو مَثُورٍ : وَلِلْأَشْكَاءِ مَعْنِيَانِ آخِرَانِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكَانِي فَلَانٌ فَاشْكَيْتُهُ ، إِذَا شَكَكَ فَرَدَّتْهُ أَذَى وَشَكْوَى ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَشْكِي إِذَا صَادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الرَّبْعَ وَوُفُوْقَهُ عَلَيْهِ : وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبْئُهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيَهُ قَالُوا : مَعْنَى أَشْكِيهِ أَيْ أُبْئُهُ شَكْوَايَ وَمَا أَكَابِدُهُ مِنَ الشُّوقِ إِلَى الطَّاعِنِينَ عَنْ الرَّبْعِ حِينَ شَوْقَتَنِي مَعَاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكِي فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الرَّمْضَاءُ فَاشْكَاْنَا ، أَيْ مَا أَذِنَ لَنَا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ صَلَاقِ الظُّهْرِ وَقَتِ الرَّمْضَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَكَا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يُحِبُّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيْ يَتَّهِمُ وَيَزْنُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ
رَفَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْغَزَلِ
وَقَالَ مُرَاجِمٌ :

خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُولُ
وَالشُّكِيُّ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَنَا الطَّرِمَّاحُ وَعَمِي حَاتِمٌ
وَسَمِي شَكِي وَلِسَانِي عَارِمٌ
كَالْبُحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزَائِمُ
وَسَمِي : مِنَ السَّوْمِ ، وَشَكِي : مُوجِعٌ ، وَالْهَزَائِمُ : الْبِقَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَسَمِي شَكِيٌّ أَيْ يُشْكِي لَدَعُهُ وَإِحْرَاقُهُ .

التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ : يُقَالُ بِهِ شَكَا شَدِيدٌ : تَقَشَّرَ . وَقَدْ شَكَيْتُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشَّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَيْبَةً بِالتَّشْقِيقِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرُ فَمَدَّ عَنْقَهُ مَوْكَّرًا أَيْنُهُ : قَدْ شَكَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّيْرِ
صَبْرًا جَمَلِي فَكَلَانَا مُتَبَلِي !
أَبُو مَثُورٍ : الشَّكَاةُ تَوْضِعُ مَوْضِعِ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ، وَغَيْرَ رَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (١) بِأَمِهِ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (٢)

أَرَادَ : أَنْ تَغْيِرَ إِيَّاهُ بِأَنْ أُمَّهُ كَانَتْ ذَاتَ النُّطَاقِينَ لَيْسَ بِعَارٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا ، أَيْ نَابٍ ، أَرَادَ أَنْ هَذَا لَيْسَ عَارًا يَلْزُقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يَفْتَحِرُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ ذَاتَ النُّطَاقِينَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِمَا الرَّادَّ إِلَى آيَتِهَا وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْغَارِ ، وَكَانَتْ تَنْتَضِلُ بِالنُّطَاقِ الْآخِرِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ إِذَا كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدَّ فِي سِلَاحِهِ ، قَالَ :

الْأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَانِكٍ ، قَالَ : وَالشُّكِيُّ فِي السِّلَاحِ مَعْرُوبٌ ، وَهُوَ بِالْتَّرْكِيَةِ بَشٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كُلُّ كَوِّ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ (١) قَوْلُهُ : «بِأَمِهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : وَغَيْرَ رَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِأَمِهِ فَقَالَ بِابْنِ ذَاتِ النُّطَاقِينَ ، فَمِثْلُ يَقُولُ الْهَذَلُ : وَتِلْكَ شَكَاةُ إِلَخ .

(٢) صدره :

• وَغَيْرَهَا الْوَاشُونَ أَيْ أُحْبَهَا •

مِشْكَاءُ. ابْنُ جَنِّي: أَلِفٌ مِشْكَاءٌ مُثْقِلَةٌ عَنْ
وَاوٍ، بِدَلِيلٍ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْا بِهَا مَنَحَةً
الْوَاوِ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ. التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «كَمِشْكَاءٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» قَالَ
الرَّجَّاحُ: هِيَ الْكُوءَةُ، وَقِيلَ: هِيَ بِلَقَّةِ
الْحَبَشِيِّ، قَالَ: وَالْمِشْكَاءُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ لِيَغِيرَ
الْكُوءُ، الشُّكُوءُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ
الرَّقِيقُ الصَّغِيرُ أَوَّلُ مَا يَعْمَلُ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، بِالْمِشْكَاءِ
قَصَبَةُ الرَّجَاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا، وَهِيَ
مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ، شَبَّهَتْ بِالْمِشْكَاءِ وَهِيَ الْكُوءَةُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: سَلَّ شَاكِيٌ فُلَانٌ أَيْ
طَبَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهَ عَمَّا عَرَاهُ. وَيُقَالُ: سَلَّيْتُ
شَاكِيً أَرْضِي كَذَا وَكَذَا أَيْ تَرَكْتُهَا فَلَمْ
أَقْرُبْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتُ
شَاكِيَةً.

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ
مِشْكَاءٍ وَاحِدَةٍ، الْمِشْكَاءُ: الْكُوءَةُ غَيْرُ
التَّائِفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ
عَلَيْهَا الْقَنْدِيلُ، أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَتَاهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ.
وَالشُّكُوءُ: جِلْدُ الرِّضِيعِ وَهُوَ لِلْبَنِّ،
فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْبًا.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَانَ لَهُ
شُكُوءَةٌ يَتَّقِعُ فِيهَا زَيْبًا، قَالَ: هِيَ وَعَاءٌ
كَالدَّلْوِ أَوْ الْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ، وَجَمْعُهَا شُكُوءٌ.

ابْنُ سِيدَةَ: الشُّكُوءُ مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ
يَرْضَعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ، فَإِذَا
أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ السَّفَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ مِنْ
أَدَمٍ يَبْرُدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ،
وَالْجَمْعُ شُكُوءَاتٌ وَشُكَاةٌ. وَقَوْلُ الرَّائِدِ:
وَشَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ، وَقَالَ
تَغْلِبُ: إِنَّمَا هُوَ تَشَكَّتِ النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ
الشُّكَاةَ لِمَحْضِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ، يَعْنِي أَنَّ
الشُّكُوءَةَ صَغِيرَةٌ فَلَا يَمْحَضُ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ
اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: تَشَكَّى

النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ لِلْبَنِ. وَشَكَّى
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شُكُوءًا. أَبُو يَعْقِبَ
لَهُ كُنَاسَةٌ: يَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ الْكُرْبَا
بِالْعَدَوَاتِ فِي الصَّبِيِّ:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدِيَّةً

ابْتَغَى الرَّاعِي شُكِيَّةً

وَالشُّكِيَّةُ: تَصْغِيرُ الشُّكُوءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكُرْبَا
إِذَا طَلَعَتْ هَذَا الْوَقْتُ هَبَّتِ الْبُورُاحُ
وَرَبِضَتِ الْأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّعْيَانُ،
فَاجْتَأَوْا إِلَى شُكَاةٍ يَسْتَقُونَ فِيهَا لِشِفَاهِهِمْ،
وَيَحْفَتُونَ اللَّيْسَةَ فِي بَعْضِهَا لِشَرِبِهَا قَارِصَةً.
يُقَالُ: شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذَا اتَّخَذَ
الشُّكُوءَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَتَرَ تَشْرَى وَشَكَّتِ أَلْ
أَيَامِي وَأَضْحَى الرَّثْمُ بِالْذُّو طَاوِيَا
الْعَتَرَ تَشْرَى لِلْحَصْبِ سِمَنًا وَنَشَاطًا، وَقَوْلُهُ:
أَضْحَى الرَّثْمُ طَاوِيَا أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشَّيْعِ
قَرَبَضَ، وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الْأَيَامِي أَيْ كَثُرَ الرِّسْلُ
حَتَّى صَارَتْ الْأَيَّامُ يَفْضُلُ لَهَا لَبَنٌ تَحْفَتُهُ فِي
شُكُوءِهَا.

وَاشْتَكَى أَيْ اتَّخَذَ شُكُوءًا.

وَالشُّكُوءُ: الْحَمْلُ الصَّغِيرُ^(١).

وَبَنُو شُكُوءٍ: بَطْنٌ، التَّهْدِيبُ: وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
قِيلَ: شُوكِيَّةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، إِبِلٌ مُتَسَوِّبَةٌ.

• شُلْجَمُ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّلْجَمُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ شُلْجَمًا

وَيُقَالُ: هُوَ بِالسَّيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَلْجَمٍ.

• شُلْجُ. الشَّلْحَاءُ: السَّيْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ

الشَّعْرِ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلْحُ السُّيُوفُ الْجِدَادُ؛ قَالَ

(١) قَوْلُهُ: «الْحَمْلُ الصَّغِيرُ» هَكَذَا بِالْخَاءِ

الْمَهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْجِيمِ.

الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ السَّوَادِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: شُلْحَ
فُلَانٍ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَّوْهُ
ثِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ، قَالَ: وَأَحْبَبُهَا نَبْطِيَّةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ، هُوَ
الَّذِي يُعَرَّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
عَنِ الْهَرَوِيِّ: هِيَ لُغَةُ سَوَادِيَّةٌ، وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي وَصْفِ الشَّرَاقِ:
خَرَجُوا لُصُوصًا مُشْلَحِينَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ شُلْحَهُ فَلَا أَدْرِي
مَا اسْتِيقَافُهُ.

• شُلْحُ. الشَّلْحُ: الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ، قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: شُلْحُ الرَّجُلِ وَشَرْخُهُ وَنَجْلُهُ
وَسُلْهُ وَزَكُوءُهُ وَزَكِيَّتُهُ وَاجِدٌ. قَالَ أَبُو
عَدْنَانَ: قَالَ لِي كِلَابِيُّ: فُلَانٌ شُلْحٌ سَوَاءٌ
وَحَلْفٌ سَوَاءٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَبَقِيْتُ فِي شُلْحٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وَالشَّلْحُ: حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَشَالْحُ: جَدُّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

• شُلْحَبُ. رَجُلٌ شُلْحَبٌ: قَدَمٌ.

• شُلْحَفُ. التَّهْدِيبُ: أَبُو ثُرَابٍ عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ: الشَّلْحَفُ
وَالشَّلْحَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

• شَلْرُ. التَّهْدِيبُ: لِلْمِشْلُوزِ الْمِشْمُوشَةُ
الْحُلُوزُ الْمُخَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُخِذَ مِنَ
الْمِشْمِشِ وَاللُّوزِ، قَالَ: وَالْجِلْوُزُ نَبْتُ لَهُ
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ، وَيُؤْكَلُ مُحْتَهُ، شَيْءٌ
الْفُسْتَقِ.

• شَلْطُ. الشَّلْطُ: السَّكِينُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْحَوْفِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَادَ
عَرَبِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شلع • قال الفراء : الشَّلْع الطَّوِيلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ شَعْلَعٍ .

• شلع • شَلَعَ رَأْسَهُ شَلْعًا : شَدَّخَهُ كَتَلْعَهُ وَفَلَعَهُ ، وَقَدَّغَهُ مِثْلَهُ .

• شلغف • ابنُ الفرج : سَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ أَغْرَابٍ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الشَّلْغَفُ وَالشَّلْغَفُ الْمُضْطَرِبُّ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ .

• شلق • الشَّلْقُ : شَيْءٌ عَلَى خَلْقَةِ السَّمَكَةِ صَغِيرٌ ، لَهُ رِجْلَانِ عِنْدَ ذَنْبِهِ كَرِجْلِ الضَّفْدَعِ ، وَلَا يَدَانِ لَهُ ، يَكُونُ فِي أَنْهَارِ الْبُصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلْقُ الْأَنْكَلِيسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ الْحِرِيُّ وَالْجَرِيُّ ؛ وَقِيلَ : الشَّلْقُ مِنَ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلْقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وَشَلَقَهُ يَشْلِقُهُ شَلْقًا : ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّوْقِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الْحَلَاوَةَ بِلُغَةٍ رَبِيعَةٍ ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى الرَّسَّ مِنَ الرَّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّلْقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشَّلْقَاءُ : السَّكِينُ عَلَى وَزْنِ الْجَزَاءِ ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَتْ ^(١) الْبَيْضَةَ قِيلَ سَرَاتٌ ، وَيَبِضُّهَا سَرَةً ، وَإِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا فِيهِ شَلْقَةٌ .

• شلل • الشَّلْلُ : يُبْسُ الْيَدَ وَذَهَابُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسَادٌ فِي الْيَدِ ؛ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وَشَلَلًا ، وَأَشْلَهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قَالَ : وَهِيَ أَقْلٌ ، يَعْنِي أَنَّ حَذَفَ عَلَامَةِ التَّائِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرُ مِنْ إِثْبَاتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَتْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

فَشَلَّتْ بَيْنِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنِ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَنَانَاهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ !
وَرَجُلٌ أَشَلَّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللَّهُ] يَدَهُ .
وَلَا شَلَلًا وَلَا شَلَالًا ، مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامٍ ، أَيْ لَا تَشَلُّ يَدُكَ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : لَا تَشَلُّ يَدُكَ وَلَا تَكَلِّلْ .

وَقَدْ شَلَّتْ يَارَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلَلًا أَيْ صَبَتْ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ ، وَيُقَالُ لِمَنْ أَجَادَ الرِّمَى أَوْ الطَّعْنَ : لَا شَلَلًا وَلَا عَمَى وَلَا شَلَّ عَشْرُكَ ! أَيْ أَصَابِعُكَ ؛ قَالَ أَبُو الْخَضِرِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَنْتَلِي !
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ ^(٢)
حَرَكَ تَنْتَلِي لِلْقَافِيَةِ ، وَالْبَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَّا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَّا أَنْجَلِي
بِصُحْبٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

الْفَرَاءُ : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَشْلَهَا اللَّهُ . الْبَيْتُ : وَيُقَالُ لَا شَلْلَ فِي مَعْنَى لَا تَشَلُّ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْجِعُ الْأَمْرِ فَشَبَّ بِهِ وَجَرٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَنَصَبَ ، وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلْلٍ
قَالَ : وَقَالَ نَضْرِبُ سَيَّارَ :
إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيْمَتُهُ

يَوْمًا لِغَانِيَةٍ : تَصَرُّمٌ وَلَا شَلْلٍ
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَسْرَ لَا شَلْلَ لِعَيْرِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يَأْرِسُ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حَذَقٍ بِهِ : لَا قِطْعًا وَلَا شَلَلًا أَيْ لَا شَلَّتْ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ : تَصَرُّمٌ مَعْنَاهُ فِي هَذَا أَصْرَمُ ، وَلَا شَلْلَ أَيْ وَلَا شَلَّتْ ، وَقَالَ لَا شَلْلَ ، فَكَسَرَ لِأَنَّهُ نَوَى الْحَزْمَ ثُمَّ جَرَتْ الْقَافِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَنْتَلِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَا شَلَّتْ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : « مهْرُ أَبِي الْحَبَابِ » قَالَ فِي التَّحَكُّلَةِ : وَالرَّوَايَةُ مَهْرُ أَبِي الْحَارِثِ .

الْبَلْتَا بِلَذَى حُسْمٍ أَنْيَرِي
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحَوِّرِي
أَيَّ لَا حُرَّتْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ شَلَّ يَدُفْلَانٍ ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وَشَلَّتْ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .. قَالَ :

وَيُقَالُ أَشَلَّتْ يَدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلْتُ دِيْنَهَا ؛ هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُوتَايُ صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِأَيِّهَا مِنَ الْأَفْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلًا ، وَلَا تُضَمُّ الشَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفِي حَدِيثٍ بَيْعَةٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدُ شَلَاءٍ ، وَبَيْعَةٌ لَا تَتِمُّ ، يُرِيدُ طَلْعَةً ، كَانَتْ أَصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

وَالشَّلْلُ فِي الثَّوْبِ : أَنْ يَصْبِيَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غَسَلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقَالُ : مَا هَذَا الشَّلْلُ فِي ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مَسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرِ يُجْعَلُ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّجْلِ ، قَالَ جَمِيلٌ :

تَتَجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِهَهَا وَابْتَرَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا
وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قَالَ :

إِلَيْكَ سَارَ الْغَيْسُ فِي الْأَشْلَةِ
وَالشَّلِيلُ : الْغِلَالَةُ الَّتِي تَلْبَسُ فَوْقَ الدَّرْعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ مَا كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْلَةُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنَا بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتِ أَشْلَةٍ
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
ابْنُ سُمَيْلٍ : شَلَّ الدَّرْعُ يَشْلُهَا شَلًّا إِذَا لَبَسَهَا ، وَشَلَّهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَفْسُهَا شَلِيلٌ . وَالشَّلَّةُ : الدَّرْعُ . وَالشَّلِيلُ :

النَّخَاعُ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فِقْرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرَائِقُ طَوَالٍ مِنْ لَحْمٍ

تَكُونُ مُتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ (كَلَامُهَا عَنْ كِرَاعٍ) ^(١)، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى. وَالشَّلُّ وَالشَّلْلُ: الطَّرْدُ، شَلَّهُ يَشْلُهُ شَلًّا فَانْشَلَّ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعَبْرَانَتَهُ وَالسَّائِقُ ابْنَهُ. وَجَارٌ مِثْلُ: كَثِيرُ الطَّرْدِ. وَالشَّلَّةُ: الطَّرْدُ. وَشَلَّتْ الْإِبِلُ أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا فَانْشَلَّتْ. وَمَرَّ فُلَانٌ يَشْلُهُمْ بِالسَّيْفِ، أَيْ يَكْسُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَيْ انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ. وَجَاءُوا شِلَالًا إِذَا جَاءُوا بِطَرْدُونَ الْإِبِلَ. وَالشَّلَالُ: الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ، قَالَ ابْنُ الدِّمِينَةِ: شِلَالًا وَالَّذِي حَجَّتْ قَرْيَتُهُ قَطِينَهُ

شِلَالًا وَمَوَلَّى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكٍ وَالْقَطِينُ: سَكَنُ الدَّارِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ، وَشَلَّ يَشْلُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا اعْوَجَّتْ يَدُهُ. وَالْأَشْلُ: الْمَوْجُ الْمَعْصَمُ الْمُتَعَطِّلُ الْكَفَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ، بِالْفَتْحِ فِيهِ شَلَاءٌ. وَعَيْنُ شَلَاءٍ لِلَّتِي ذَهَبَ بَصَرُهَا، وَفِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبَ بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَهَا. وَرَجُلٌ مِثْلُ وَشَلُّوْا وَشَلُّ وَشَلَّشُ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَاوِثِ تَبَعْنِي
لِي شَاوٍ مِثْلُ شَلُّوْا شَلَّشُ شَوْلُ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: جَمَعَ الشَّلُّ شَلْلُونَ، وَلَا يَكْسَرُ لِقَلَّةِ فُعْلٍ فِي الصَّفَاتِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ: الشَّوِيُّ الَّذِي شَوَى، وَالشَّلُّوْلُ الْخَفِيفُ، وَالْمِثْلُ الْمِطْرَدُ، وَالشَّلَّشُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ، وَكَذَلِكَ الشَّلُّ، وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أَرِيدَ بِذِكْرِهَا وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا الْمُبَالَغَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُشَلُّ الْحَارُ النَّهَائَةُ فِي الْعِنَايَةِ بِأَتْنِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمِثْلُ مِثْلُ

(١) قوله: «كلامها عن كراع إلخ» عبارة

الحكم: والشلل مجرى الماء في الوادي، وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشلل النخاع، وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر، وحادتها شليلة، كلاهما عن كراع، والسين فيها أعلى.

مُشَلِّلٌ لِعَاتِنِهِ، ثُمَّ يَنْقَلُ فَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَاتِبِ التَّحْرِيرِ الْكَافِي، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمِثْلُ عَوْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْعُلَامِ الْحَارِ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ: شُلُّشْلُ وَشَشْنُ وَسُلْسُلُ وَسُلْسُ وَشَشَعُ وَجَلْجَلُ.

وَالْمُتَشَلِّلُ: الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ. وَرَجُلٌ شُلُّشْلٌ، بِالضَّمِّ، وَمُتَشَلِّلٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا:

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّلِ ^(٢)

إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمُتَخَدِّدَ الْقَلِيلَ اللَّحْمِ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ الصَّاحِبُ، وَقِيلَ: يُرِيدُ بِهِ السَّيْفُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ سَيْفٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ، وَالشَّاحِبُ: الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ، قَالَ: وَرَجُلٌ مُتَشَلِّلٌ إِذَا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وَرَجُلٌ شُلُّشْلٌ مِثْلُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَلَّتْ الثَّوبَ خِطَّتْ خِيَاطَةً خَفِيفَةً.

وَالشَّلَّةُ: قَطْرَانُ الْمَاءِ، وَقَدْ تَشَلَّلَ. وَمَاءٌ شَلَّشْلٌ وَمُتَشَلِّلٌ: تَشَلَّلَ يَتَبَعُ قَطْرَانُ بَعْضِهِ بَعْضًا وَسِيلَانَهُ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَفَرَاءَ غَرِيَّةٍ أَتَايَ خَوَارِزَهَا
مُشَلِّلٌ ضَمِيعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ
وَالشَّلَّشْلُ: الزُّقُ السَّائِلُ. وَشَلَّشْتُ الْمَاءَ أَيْ قَطَرْتُهُ، فَهُوَ مُشَلِّلٌ. وَمَاءٌ ذُو شَلَّشْلٍ وَشَلَّشَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ أَهْتَامَ ذِي السَّقَمِ
وَوَاقَتْ اللَّيْلَ بِشَلَّشَالٍ سَجَمَ
وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢) قوله: «الملا» بالميم هو هكذا في

الطبقات جميعها وفي شرح القاموس. وفي الصحاح «الفلا» بالفاء.

[عبد الله]

وَجَرَحُهُ يَتَشَلَّلُ، أَيْ يَتَقَاطَرُ دَمًا. يُقَالُ: شَلَّشَلَ الْمَاءُ فَتَشَلَّلَ، وَشَلَّشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ، وَتَشَلَّلَ بِهِ: صَبَّهُ، وَقِيلَ لِنَصِيبٍ: مَا الشَّلَّشَالُ؟ فِي بَيْتِ قَالَةَ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَقُلْتُ.

وَشَلَّشَلَ بَوْلَهُ وَبِوَلِهِ شَلَّةً وَشَلَّشَالًا: فَرَّقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرِّبًا، وَالْإِسْمُ الشَّلَّشَالُ؛ وَالصَّبِيُّ يَشَلَّشَلُ بِبَوْلِهِ.

وَشَلَّتْ الْعَيْنُ دَمْعَهَا، كَشَتَتْ: أَرْسَلَتْهُ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ.

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي: وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْمَاءِ. شَرِيرٌ: أَنْسَلَ السَّيْلُ وَأَنْشَلَّ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ. وَالشَّلِيلُ: الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ الرَّجُلِ. وَالشَّلِيلُ: الْحِجْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ، وَقَالَ حَاجِبُ الْهَازِنِيِّ:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَتَى
أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةِ كُلَّ قَرْنٍ

وَزَيْنَ الْأَشْلَةَ بِالسَّدُولِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَادِسِيَّةُ، وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الْهُودَجِ، وَالسَّدُولُ: جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ.

وَالشَّلِيُّ: النَّبَةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ وَالْحَرْبِ، يُقَالُ: إِنَّ شَلَاهُمْ؟ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالشَّلَّةُ النَّبَةُ حَيْثُ اتَّوَى الْقَوْمُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الشَّلَّةُ: النَّبَةُ فِي السَّفَرِ. وَالشَّلَّةُ وَالشَّلَّةُ: الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ
وَقُلْتُ: تَجَنَّبْ سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ: سَخَطَ ابْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ: يَعْنِي ابْنَ عَوْنٍ، وَيُرْوَى: وَتَوَى طَرُوحٌ، وَالطَّرُوحُ: النَّبَةُ الْبَعِيدَةُ.

وَالشَّلَّاشِلُ: الْفَقْصُ مِنَ النَّبَاتِ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَبَى بْنِ كَعْبٍ (٤): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى إِقْرَائِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ: تَقْلَدُهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ، وَيُرَوَّى: شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ شِلْوٌ، لِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِ بْنَ مَطْعَمٍ عَنِ الثَّعْنَانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَتَصِ بْنِ مَعَدٍّ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ، وَكَانَهُ مِنَ الشَّلْوِ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ، لِأَنَّهُا بَقِيَّةٌ مِنْهُ. وَبَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءُ فِي بَنِي فُلَانٍ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ.

وَأَشْلَاءُ اللَّجَامُ: حَدَائِدُهُ بِالسُّيُورِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

رَأَيْتُ كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُتَطَايِنٍ
وَيُرَوَّى: عَاجِنٌ مُتَطَايِنٌ، وَيُرَوَّى: وَزَوْجَهَا مِنْ الْمَلَّةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ:

رَمَى الْإِذْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا
بِأَشْعَثِ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ
وَالْمِثْلِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَفِيفُ اللَّحْمِ.

وَبَقِيَتْ لَهُ شِلْيَةٌ مِنَ الْمَالِ، أَيْ قَلِيلٌ، وَكُلُّهُ مِنَ الشَّلْوِ.

أَبُو زَيْدٍ: ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شِلْيَةٌ، وَجَمْعُهَا شَلَايَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ. وَأَصْلُ الشَّلْوِ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: شَلَايَا، مَقْصُورٌ، بَقَايَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَالْوَاحِدَةُ شِلْيَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الشَّلَا بَقِيَّةُ الْمَالِ. وَالشَّلَى: بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ. وَشَلَا إِذَا سَارَ وَشَلَا إِذَا رَفَعَ شَيْئًا. وَقَالَ بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَيْمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا شِلْوٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ ذِي لُجَبٍ فَقَتَلْتَهُمْ تَيْمٍ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله: «أَبَى بْنِ كَعْبٍ» في النهاية: «أَبَى بْنُ عَمْرٍو». والصواب ما هنا.

[عبد الله]

وَوَزَنَ الْفِعْلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءَ لِيَبْتَ الْمَقْدِسِ مِنْهَا شَلْمٌ وَشَلْمٌ وَشَلِيمٌ وَأُورَى شَلِيمٌ (٢)؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ الْأَعَشَى:

وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ
عَانَ فَحَمَصَ فَأُورَى شَلْمٌ
وَيُقَالُ أَيْضًا: إِيْلَاءٌ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَبَيْتُ الْمَكِيَّاشِ (٣) وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلْمُونُ.

• شَلْمَقُ • أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمَقٌ وَشَلْمَقٌ وَسَلْمَقٌ وَسَلْمَقٌ.

• شَلَا • الشَّلْوُ وَالشَّلَا: الْجِلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَسْلُوحَةٍ أَكَلَّ مِنْهَا شَيْءٌ فَجَبْتَهَا شِلْوً وَشَلَا؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي:

فَادْفَعْ مَقَالِمَ عَيْلَتِ آبَائِنَا
عَنَا وَانْقِذْ شِلْوَنَا الْمَاكُولَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ: لَمَّا بَلَّغْنَا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا، فَاسْتَرْنَا شِلْوًا أَرْبَ دَفِينًا. وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاءٍ؛ فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثُ بَكَّارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّغَدِ وَالْحُلَقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ، أَيْ قِطْعٍ مِنَ اللَّحْمِ، وَوزَنَهُ أَفْعَلَ كَأَضْرَسَ، فَحَذَفَتِ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِفْهَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَقْصُوصِ، كَمَا فَعَلَ يَدُلُّو وَآذَلُو؛ وَمِنْ أَشْلَاءِ حَدِيثِ عَمِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَأَشْلَاءُ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهِ.

وَالشَّلْوُ وَالشَّلَا: الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اثْنَيْنِ يَشِلُّوهُمَا الْإِيْمَنَ، أَيْ يَعْضُوهُمَا الْإِيْمَنَ، أَمَّا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا، وَالْجَمْعُ أَشْلَاءُ، مَمْدُودٌ. وَأَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ: أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْيَلَى وَالتَّفَرُّقِ. وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله: «وَأُورَى شَلْمٌ» ضبطت أوري بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهابة والتكلمة، وفي ياقوت بالعارة مكسورتها، وفي القاموس: شلم كبقم وكثف وجبل اهـ. وفي النكلمة: بالأخيرين يروي قول الأعشى.

(٣) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

يُرَعَيْنَ بِالصُّلْبِ بِذِي شَلَا شِلَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقْرِي شِلِيلِي
شِلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَعْفٍ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَعَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ، وَأَنْشَلَ فِيهَا، وَأَنْشَنَ، وَأَغَارَ فِيهَا، وَاسْتَغَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَشِلِيلٌ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شِلِيلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَالًا (١)

• شَلْمُ • الشَّلْمُ وَالشَّلْمُ وَالشَّلْمُ (الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ): الزَّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَرِّ، وَنَوَادِيَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلْمُ وَالزَّوَانُ وَالسَّيْعُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّلْمُ حَبٌّ صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قَائِمٌ كَانَهُ فِي خَلْقَةِ سُوسِ الْجَنْطَةِ، وَلَا يُسْكِرُ، وَلَكِنَّهُ يَمُرُّ الطَّعَامُ إِمْرَارًا شَدِيدًا؛ وَقَالَ مَرَّةً: نَبَاتُ الشَّلْمِ سَطَاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخَلَّافِ الْبَلْخِيِّ، شَدِيدَةُ الْخَضَرَةِ رَطْبَةٌ؛ قَالَ: وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ إِذَا كَانَ رَطْبًا، وَهُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ وَجِبُهُ أَعْقَى مِنَ الصَّبْرِ.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: لَقِيتُ رَجُلًا يَطَّيِّرُ شِلْمَهُ وَشِئْنَهُ، أَيْ شَرَاهُ مِنَ الْعَضْبِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً فَرِيْمَا
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلْمَا
الْفَرَاءُ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا بَقَمٌ، وَعَثَرُونَدرٌ، وَهِيَ مَوْضِعَانُ، وَشَلْمٌ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَخَصَّمٌ: اسْمُ قَرْيَةٍ الْجَوْهَرِيِّ: شَلْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالْبِغْرَانِيَّةِ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ

(١) قوله: «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة [جمل: علمنا].

حَجَرٌ فِي ذَلِكَ :

فَقُلْتُ : ذَلِكَ شَيْئٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ !

فَكَيْفَ أَكَلْتُمْ الشَّلْوَ الَّذِي تَرَكُّوْا ؟

وَأَشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَفْتَدَ شِلْوَهُ

وَأَسْتَرْجَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّصُّ إِذَا قُطِعَ

سَبَقَتْهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا ؛

وَفِي نُسَخَةٍ : اسْتَشْلَاهَا ، أَيْ اسْتَفْتَدَاهَا

وَأَسْتَرْجَعَهَا ؛ وَمَعْنَى سَبَقَهَا أَنَّهُ بِالسَّرْقَةِ

اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ

النَّارَ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ

فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَفْتَدَ بَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدَهُ .

وَأَشْتَلَى الرَّجُلُ فَلَانًا أَيْ أَفْتَدَ شِلْوَهُ ؛

وَأَنْشَدَ :

إِنْ سَلِمَانَ اشْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أَيْ أَفْتَدَ شِلْوَنَا ، أَيْ عَضُونَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ

فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَا ؛ يَرِيدُ

لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ كَأَنَّهُ أَشْتَلَى مَا فِيهِ مِنْ

اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَ .

التَّهْدِيبُ : أَشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ وَفَرَّقْتُ بِهِ

إِذَا دَعَوْتُهُ . وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكَلْبَ

وَأَسْتَشْلَاهُ : دَعَاها بِأَسْمَائِهَا . وَأَشْلَى دَابَّتَهُ :

أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِثَنَاتِهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ

النَّاسِ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ

وَأَسَدْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّمَا

الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ . يُقَالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ

إِذَا دَعَوْتُهَا بِأَسْمَائِهَا لِتَحْلِبِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحْنَةٍ أَشْلَى الْفَنَاسَ وَبِرَوْعًا

وَهَا أَسَاءُ نَاقَتِيهِ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي

ثُمَّ تَهَاتُ لِيَشْرَبَ قَابِ

وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكَيْدَنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ

وَبُرُوى : فَأَغْرَى كِلَابَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْمَشْهُورُ فِي أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : مَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ

الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَارْسَلْتُهُ

عَلَى الصَّيْدِ ، لَكِنْ حَذَفَ فَارْسَلْتُهُ تَخْفِيفًا

وَإِخْتِصَارًا ، وَلَيْسَ حَذَفُ مِثْلِ هَذَا

الْإِخْتِصَارِ بِخَطَأٍ ، وَنَفْسُ أَشْلَيْتُ إِنَّمَا هُوَ

أَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلْوِ ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى

الشَّلْوِ ضَرُورَةً . وَالشَّلْوُ مِنَ الْحَيَوَانِ : جِلْدُهُ

وَجَسَدُهُ ، وَأَشْلَاوُهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَأَنْكَرَ

أَوْسَدْتُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَسَادَةِ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ ،

وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى

أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلَاءَ الْكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَاخُودُ

مِنَ الشَّلْوِ ، وَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى أَشْلَاءِ

الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ

الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ يَذْكُرُ

أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ الْكِسَائِيَّ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى

الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يُدْعَى ثُمَّ

يُوسَدُ فَوْضِعَ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ

الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي

أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِهِ كَوْنُ

الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا

أَشْلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَعُلْتُ وَلَمْ

يَغْلُظْ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ

الْفُصَحَاءِ ، مِنْهُ بَيْتُ زِيَادٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو هِلَالٍ

الْعَسْكَرِيُّ :

أَلَا إِنِّهَا الْمُثْلَى عَلَى كِلَابِهِ

وَلِي غَيْرُ أَنْ لَمْ أَشْلِهِنَّ كِلَابُ

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ

الْمَلْحِ مِنَ الْحَاسَةِ :

وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ

مَخَافَةً أَنْ يَضْرَى بِنَا فَيَعُودُ

وَيُثْلَى عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ

وَيُبْدَى لَهُ الْحِرْمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

تُثْلَى كِلَابُكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةً

عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بَانَ الْإِشْلَاءَ بِمَعْنَى

الْإِغْرَاءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ

وَأَشْلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا ، وَإِذَا قُلْتَ

أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى ذِكْرِ

عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ

اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَاهُ ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ

هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَشْلَاهُ أَيْ اسْتَفْتَدَهُ مِنْ

الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَلَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

حُمَيْدِ الْأَرْطَقِ :

قَدِ اشْتَلَانَا عَقْوَهُ وَكَرَّمَهُ

أَيْ اسْتَفْتَدَانَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ

حَاتِمُ طَبِيعٍ يَذْكُرُ نَاقَةً دَعَاها فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ :

أَشْلَيْتُهَا بِأَسْمِ الْمُرَاحِ فَأَقْبَلْتُ

رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ

قَالَ : فَارَادَ مُطَرِّفُ أَنَّ اللَّهَ إِنْ أَغَاثَ عَبْدَهُ

وَدَعَاها فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا ، وَذَلِكَ

الْإِسْتِشْلَاءُ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

قُلْتُ كَلْبًا وَبِكْرًا وَأَشْلَيْتُ بِنَا

فَقَدْ أَرَدْتُ بَانَ يَسْتَجْمَعُ الْوَادِي

وَقَوْلُهُ : أَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ سَوَاءٌ فِي

الْمَعْنَى ، وَكُلُّهُ مِنْ دَعَوْتِهِ فَقَدْ أَشْلَيْتُهُ ، وَكُلُّ

مِنْ دَعَوْتِهِ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَتُنْجِيَهُ مِنَ الضَّيْقِ أَوْ

مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ

اسْتَشْلَيْتُهُ وَأَشْلَيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَامِيِّ .

« شَمْتُ » الشَّاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ :

الْفَرْحُ بِلَيْلَةِ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْحُ بِلَيْلَةِ تَنْزِيلِ

بِمَنْ تُعَادِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا شَمِتَ بِهِ ،

بِالْكَسْرِ ، يَشْمِتُ شَمَاتَةً وَشَتَانًا ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ

بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَا تُشْمِتْ بَنِي

الْأَعْدَاءِ » ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « فَلَا تُشْمِتْ بَنِي

الْأَعْدَاءِ » ^(١) قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

(١) قوله : « فَلَا تُشْمِتْ بَنِي الْأَعْدَاءِ » فِي

الْأَصْلِ وَالطَّبَاعَاتِ جَمِيعًا : « فَلَا تُشْمِتْ بَنِي

الْأَعْدَاءِ » وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

مَعْنَاهُ أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّاتَةِ، وَجَبَّكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ.

وَالِاشْتَاتُ: أَوَّلُ السَّمَنِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرَى إِلَى بَعْدِ اشْتَاتٍ كَأَنَّا
نُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرِ اللَّيْلِ نِيهَا
وَإِلَّ مُشْمِتَةً إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ.

شمج (١). شَمَجَ الْخِيَاطُ الثَّوبَ يَشْمُجُهُ شَمْجًا: خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً؛ وَيُقَالُ: شَمَرَجَهُ شَمْرَجَةً.

وَالشَّمَجَى: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَنَاقَةُ شَمَجَى: سَرِيعَةٌ؛ قَالَ مَظْهُورُ بْنُ حَبَّةَ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ شَرِيكَ (٢):

بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولُ الْوُثْبِ
غَلَايَةِ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أَزْيِبَهَا بِالْأَدْبِ
الْغُلْبُ جَمْعُ غَلَبَاءَ. وَالْأَغْلَبُ: الْعَظِيمُ الرَّقِيَّةِ. وَالْأَزْبَى: النَّشَاطُ. وَالْأَدْبُ: الْعَجَبُ.

وَشَمَجَ الشَّيْءُ يَشْمُجُهُ شَمْجًا: خَلَطَهُ. وَشَمَجَ مِنَ الْأَرَزِّ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا: خَبَّرَ مِنْهُ شَيْئَهُ قُرْصٍ غَلاظٍ، وَهُوَ الشَّجَاجُ.

وَمَا ذَاقَ شَاجًا وَلَا لَاجًا، أَيْ مَا يُوْكَلُّ؛ وَيُقَالُ: مَا أَكَلْتُ خُبْرًا وَلَا شَاجًا. الْأَصْمَعِيُّ، مَا ذُقْتُ أَكَالًا وَلَا لَاجًا وَلَا شَاجًا، أَيْ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا، وَأَصْلُهُ مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَمَا يُوكَلُّ. وَيَبْنُو شَمَجَى بْنُ جَرْمٍ: حَى. وَفِي

(١) زاد في القاموس قبل «شمج»: «الشافج»: نبت، مغرب شاباك، وهو البرنوف. «شلمج» بلاد الترك، منه يوسف بن يحيى الشلمجي المحدث.

(٢) قوله: «وأبوه شريك» هكذا في الأصل وشرح القاموس في هذه المادة. والذي في القاموس في مادة «نظر»: وأبوه مرثد؛ أي بوزن جعفر.

فَارْتَنَاعٍ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ قَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ وَيُرْوَى: طَوْعُ الشَّوَامِتِ، بِالرَّفْعِ، يَعْنِي بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَمَاتِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ: بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ شَمَاتُهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ: قَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ: يَقُولُ: بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتُهُ مِنَ الْبُرْدِ وَالْخَوْفِ، أَيْ بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ؛ قَالَ: وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بَنِي شَامِتًا، أَيْ لَا تَفْعَلْ بَنِي مَا يُحِبُّ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرَادَ: بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتِ اللَّوَاتِي شَمَتْنَ بِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّضْبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ، وَأَسْمُهَا الشَّوَامِتُ، الْوَاحِدَةُ شَامِتَةٌ؛ يَقُولُ: قَبَاتَ لَهُ الثَّوْرُ طَوْعَ شَوَامِتِهِ، أَيْ قَوَائِمِهِ، أَيْ بَاتَ قَائِمًا.

وبَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوَامِتِ: أَيْ بِلَيْلَةِ تَشْمِتِ الشَّوَامِتِ.

وَتَشْمِتُ الْعَاطِسُ: الدُّعَاءُ لَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: شَمَتَ الْعَاطِسُ، وَسَمَتَ عَلَيْهِ، دَعَا لَهُ أَلَّا يَكُونَ فِي حَالٍ يُشْمَتُ بِهِ فِيهَا؛ وَالسَّيْنُ لَعَنَ (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ لَهُ وَمُسَمَّتٌ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ، وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْسَى فِي كَلَامِهِمْ.

التَّهْدِيبُ: كُلُّ دُعَاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ. وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ لِعَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاتَاهَا، فَدَعَا لَهَا وَشَمَتَ عَلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَ. وَحَكَى عَنْ تَعَلُّبٍ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ، مِنَ السَّمَتِ، وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهَدْيُ. وَفِي حَدِيثِ الْعُطَاسِ: فَشَمَتَ أَحَدُهَا، وَلَمْ يُشْمِتِ الْآخَرَ؛ التَّشْمِيتُ وَالتَّسْمِيتُ: الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؛ وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهَا، شَمَتُهُ وَشَمَتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛ وَقِيلَ:

الْعَرَبُ؛ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَا أَدْرِي، لَعَلَّهُمْ أَرَادُوا: «فَلَا تُشْمِتْ بَنِي الْأَعْدَاءِ»؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَهَا نِظَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُ: فَرِغْتُ وَفَرِغْتُ؛ فَمَنْ قَالَ فَرِغْتُ قَالَ أَفْرَغُ وَمَنْ قَالَ فَرِغْتُ قَالَ أَفْرَغُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَهَاتَةِ الْأَعْدَاءِ؛ قَالَ: شَهَاتَةُ الْأَعْدَاءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِلَيْلَةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يَعَاوِدُهُ.

وَرَجَعُوا شَمَاتِي، أَيْ خَائِبِينَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ مَا وَاحِدَ الشَّامِتِ. وَشَمَتَهُ اللَّهُ: خَيَبَهُ (عَنْهُ) أَيْضًا؛ وَأَنَشَدَ لِلشَّافِعِيِّ:

وَبَاضِعُهُ حُمُرُ الْقَيْسِيِّ بَعَثَهَا
وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمَتُ
وَيُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ، فَفَقَلُوا شَمَاتِي وَمُتَشَمِّتِينَ؛ قَالَ: وَالتَّشْمِتُ أَنْ يَرْجِعُوا خَائِبِينَ، لَمْ يَغْنَمُوا.

يُقَالُ: رَجَعَ الْقَوْمُ شَيَانًا مِنْ مَتَوَجِّهِهِمْ، بِالْكَسْرِ، أَيْ خَائِبِينَ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ هُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي شِعْرِ الْمُعْطَلِ الْهَلْدِيِّ، وَهُوَ:

فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ
وَأَبْنَا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشَيَانُهَا
وَيُرْوَى:

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ
وَالرِّيْحُ: الدَّوْلَةُ هُنَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ» وَيُرْوَى:

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا
وَالْقُلُ: الْهَزِيمَةُ. وَالشَّامِتُ: الْحَيَّةُ؛ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ: شَامِتٌ، وَجَمْعُ شَامِتٍ شُمَاتٌ.

وَيُقَالُ: شَمَتَ الرَّجُلُ، إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَيَّةِ.

وَالشَّوَامِتُ: قَوَائِمُ الدَّابَّةِ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا، وَاجْتَدَتْهَا شَامِتَةً. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً، أَيْ قَائِمَةً؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

الصَّحاح : وَبَنُو شَمَجٍ ^(١) بَنُو جَرَمٍ مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَبَنُو شَمَجٍ بَنُو فَرَارَةٍ مِنْ ذُبْيَانٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو شَمَجٍ مِنْ ذُبْيَانٍ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمَجٍ بَنُو فَرَارَةٍ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، سَاكِنَةُ الْيَمِيمِ .

شمحط . الشَّمْحَطُ وَالشَّمْحَاطُ وَالشَّمْحُوطُ : الْمَفْرُطُ طَوْلًا ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَحَطَ ، وَقَالَ : إِنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ .

شمخ . شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوحًا : عَلَا وَارْتَفَعَ . وَالْجِبَالُ الشُّوَامِخُ : الشَّوَاهِقُ . وَجَبَلٌ شَامِخٌ وَشَمَاحٌ : طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَكَبِّرِ : شَامِخٌ . وَالشَّامِخُ : الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وَتَكَبُّرًا ، وَالْجَمْعُ شُمُخٌ . وَقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وَبَاقِيهِ يَشْمَخُ شُمُوحًا : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : شَامِخُ الْحَسَبِ ، الشَّامِخُ : الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَمَخَ بَاقِيهِ ، ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ ، وَأُتُوفَ شُمُخٌ . وَشَمَخَ فَلَانٌ بَاقِيَهُ وَشَمَخَ أَنْفُهُ لِي إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وَكِبَرًا ، وَالْأُتُوفُ الشُّمُخُ مِثْلُ الزُّمُخِ . وَرَجُلٌ شَمَاحٌ : كَثِيرُ الشُّمُوحِ ، قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : قَالَ عَرَّامٌ : رِيَّةُ زَمَخٍ وَشَمَخٍ وَزَمُوحٍ وَشُمُوحٍ ، أَيْ بَعِيدَةٌ . وَالشَّمَاخُ بَنُو ضِرَارٍ : اسْمٌ شَاعِرٍ ، وَاسْمُ الشَّمَاخِ مَقْعِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ . وَشَمَخُ : اسْمٌ .

وبنو شَمَخٍ : بَطْنٌ ، قَالَ وَشَمَخُ بْنُ فَرَارَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : « وفي الصحاح : وبنو شمج الخ » عبارة القاموس وشرحه : وبنو شمجي ، بفتححات ، ابن جرم : قبيلة من قضاعة من حمير ، وهم الجوهري حيث إنه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة . وأما بنو شمج بن فرارة ، فبالحاء المعجمة وسكون الميم : حتى من ذبيان ، وغلط الجوهري رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبنو شمج بن فرارة ، بالميم محركة .

شمختر . الشَّمَخْتُرُ : اللَّيِّمُ .

شمخر . الشَّمْخَرُ وَالشَّمْخَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفُحُولِ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْخَرُ وَالشَّمْخَرُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَبْنَاءُ كُلِّ مُضْعَبٍ شِمَخَرٌ
سَامٍ عَلَى رَعْمٍ الْعُدَى ضِمَخَرٌ

وَقِيلَ : هُوَ الطَّامِحُ النَّظَرُ الْمُتَكَبِّرُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ شِمَخَرٌ ضِمَخَرٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَامْرَأَةٌ شِمَخَرَةٌ : طَامِحَةُ الظَّرْفِ .

وفيه شِمَخَرَةٌ وَشِمَخَرِيَّةٌ ، أَيْ كَبِيرٌ . وَفِي طَعَامِهِ شِمَخَرِيَّةٌ ^(٢) ، وَهِيَ الرِّيحُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخَذَ مِنَ الرَّجُلِ الشَّمْخَرُ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَصِّبُ ، وَذَلِكَ مِنْ خُبِّ النَّفْسِ ، كَمَا يُقَالُ : أَصْغَتْ الرِّيحَانَةَ ، إِذَا إِذَا خَبَّتْ رِيحُهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُضْعَبًا ، أَيْ غَضَبَانٍ خَبَّتِ النَّفْسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُشْمَخَرُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْمُشْمَخَرُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَبَامِ ذُو حِدٍ
بِشْمَخَرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسُ

أَيْ لَا يَبْقَى . وَقِيلَ : الْمُشْمَخَرُ الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا .

شمذ . اللَّيْتُ : الشَّمَذُ رَفَعُ الذَّنْبِ .

شَمَذَتْ النَّاقَةُ تَشْمِذُ ، بِالْكَسْرِ ، شَمَذًا وَشِمَادًا وَشُمُودًا ، وَهِيَ شَامِذٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَامِذٌ وَشَمَذٌ ، أَيْ لَقِحتْ فَشَالَتْ بِذَنبِهَا لِتَرَى اللَّقَاحَ بِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَحًا وَنَشَاطًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهْبَاءٍ الْعَتَانِينَ شَامِذٍ

جَمَالِيَّةٍ فِي رَأْسِهَا شَطَنَانِ
وَقِيلَ : الشَّامِذُ مِنَ الْإِبِلِ الْخَلْفَةُ ، وَقَوْلُ

أَبِي زَيْبِدٍ يَصِفُ حَرْبًا :

شَامِذًا تَتَقَى الْمِيسَ عَلَى الْمُرِّ
يَوْ كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

(٢) قوله : « شمخريّة » هي بهذا الضبط في أصلنا المعول عليه .

يَقُولُ : النَّاقَةُ إِذَا أُسِّسَ بِهَا أَتَقَتِ الْمِيسَ بِاللَّيْنِ ، وَهَذِهِ تَقْيِيهِ بِالْأَمْرِ ، وَهَذَا مِثْلُ وَالْعَقْرَبُ شَامِذٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهَا شَالٌ مِنْ ذَنبِهَا : شَوْلَةٌ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : مِنَ الْكِبَاشِ مَا يَشْتَمِدُ وَمِنْهَا مَا يُقَلُّ ، فَلَا شِمَادَ : أَنْ يَضْرِبَ الْأَلِيَّةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْفَدَ ، وَالْقَلُّ : أَنْ يَسْفَدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ . وَالشِّمْدَانُ : الذَّنْبُ ^(٣) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشُمُودِهِ بِذَنبِهِ ، وَقَوْلُ بَحْدَجٍ يَهْجُو أَبَا نَحِيلَةَ :

لَأَنِّي الشَّخْلَاتُ حِنَادًا مَحْدًا
مِئِي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا

وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شَمْدًا

إِنَّمَا ذَلِكَ مِثْلُ ، شَبَّ الْقَوَافِ بِالْإِبِلِ الشَّمْدُ ، وَهِيَ مَا قَدَّمَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَرْفَعُ أَذْنَهَا نَشَاطًا وَمَرَحًا أَوْ لِتَرَى بِذَلِكَ اللَّقَاحَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَا بِالْعَقَارِبِ لِجَدَّتِهَا وَشِدَّةِ أَذْنَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّخْلِ إِذَا أَبْرَتْ : قَدْ شَمَذَتْ ، وَنَحِيلٌ شَوَامِذٌ ، وَأَنْشَدَ :

غُلِبَ شَوَامِذٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَضِرُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَصَرَ اللَّيْتُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ غَلِيظٍ صَبِيٍّ فَلَا يُسْرِعُ بِنَائِهِ . شَمِرٌ :

يُقَالُ اشْمِذْ إِذَا رَاكَ أَيْ ارْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَمْدَانٌ : يَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَأَشْمَدَانُ : مَوْضِعَانِ أَوْ جَبَلَانِ ، قَالَ

رَزَّاحٌ أَخُو قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ :

جَمَعْنَا مِنَ السَّرِّ مِنْ أَشْمَدَيْنِ
وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنَا قَبِيلًا

شمندر . الشَّمِيدَرُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعُ ،

وَالْأُنثَى شَمِيدَرَةٌ وَشَمْدَرَةٌ وَشَمْدَرٌ . وَرَجُلٌ

شِمْدَارٌ : يَعْثَفُ فِي السَّرِّ ، وَسَيَّرَ شَمِيدَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَهْنٌ يُبَارِينِ النَّحَاءَ الشَّمِيدَرَا

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحُمَيْدٍ :

(٣) قوله : « والشيمدان الذنب » كذا

بالأصل ، وفي القاموس وشرحه والشيمدان هذا هو الأصل ، والشيمدان مقلوبه وهو الذنب .

كَيْدُهُ لَاحِقَةُ الرَّحَى وَشُمَيْرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ شِدَادَةٌ وَشُمَيْرُ
إِذَا كَانَ نَشِيطًا خَفِيفًا.

* شَمَرٌ: شَمَرٌ يَشْمَرُ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَرَ
وَيَشْمَرُ: مَرَّ جَادًا. وَتَشْمَرُ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ.
وَانْشَمَرَ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ، وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعٍ:

شَمَرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعُزْمِ شَمِيرٌ
هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشْمَرِ فِي الْأَمْرِ
وَالْتَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ؛ وَفِعْلٌ
مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَاغَةِ. وَيُقَالُ: شَمَرَ الرَّجُلُ
وَتَشْمَرَ وَشَمَرَ غَيْرُهُ إِذَا كَمَشَهُ فِي السَّيْرِ
وَالْإِسَالِ، وَانْشَدَ:

فَشَمَرْتُ وَأَنْصَاعَ شِمْرِي
شَمَرْتُ: انْكَمَشْتُ، بِغَيِّ الْكِلَابِ.
وَالشَّمْرِيُّ: الْمُشْمَرُ.

الْفَرَاءُ: الشَّمْرِيُّ الْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ
الْمُنْكَمِشُ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالْمِصْمِ. وَرَجُلٌ
شِمْرٌ وَشَمِيرٌ وَشَمْرِيٌّ وَشَمِرِيٌّ، بِالْكَسْرِ:
مَاضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ مُجَرَّبٌ، وَأَكْثَرُ
ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ، وَانْشَدَ:

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِ شِمْرِي
وَانْشَدَ أَيْضًا لِأَخَرٍ:

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمْرِيُّ
وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِيُّ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الشَّمْرِيِّ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ
قَوْمٌ: الشَّمْرِيُّ الْحَادُّ النَّحْرِيُّ؛ وَانْشَدَ:
وَلَيْنَ الشِّيمَةِ شَمْرِيٌّ
لَيْسَ يَفْحَاشٍ وَلَا بَذِيٌّ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرِيُّ الْمُنْكَمِشُ فِي الشَّرِّ
وَالْبَاطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِلذِّكْرِ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
التَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ؛ وَقِيلَ:
الشَّمْرِيُّ الَّذِي يَنْصَبِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يَرْتَدِّعُ. وَقَدْ انْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ:
أَرَادَهُ. وَقَالَ الْمُوَرِّجُ: رَجُلٌ شِمْرٌ أَيْ زَوُلُّ
بَصِيرٍ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَانْشَدَ:

قَدْ كُنْتُ سِفِيرًا قَدُومًا شِمْرًا

قَدُومٌ بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالِ مَعًا؛ قَالَ: وَالشَّمْرُ
السَّخِيُّ الشَّجَاعُ.

وَالشَّمْرُ: تَقْلِيصُ الشَّيْءِ. وَشَمَرَ الشَّيْءُ
فَتَشْمَرُ: قَلَصَهُ فَتَقْلَصُ.

وَشَمَرَ الْإِزَارَ وَالتَّوْبَ تَشْمِيرًا: رَفَعَهُ،
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: شَمَرَ عَنْ سَاقِهِ،
وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ، أَيْ خَفَّ؛ وَرَجُلٌ شَمْرِيٌّ
كَانَهُ مَنُوسِبٌ إِلَيْهِ. وَالشَّمْرُ: تَشْمِيرُكَ التَّوْبَ
إِذَا رَفَعْتَهُ. وَكُلُّ قَالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ، حَتَّى
يُقَالُ لَيْتَهُ مُتَشَمِّرَةٌ لَازِقَةٌ بِأَسْنَانِ الْأَسْنَانِ.
وَيُقَالُ أَيْضًا: لَيْتَهُ شَامِرَةٌ وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ.
وَالشَّمْرُ: الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ. يُقَالُ:
مَرَّ فُلَانٌ يَشْمَرُ شَمْرًا.

وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُشْمَرَةٌ: قَالِصَةٌ.
وَشَاةٌ شَامِرَةٌ: انْصَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا
مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: التَّشْمِيرُ الْإِسَالُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: شَمَرْتُ السَّيْفَةَ أَرْسَلْتُهَا. وَشَمَرْتُ
السَّهْمَ: أَرْسَلْتُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: شَمَرَ الشَّيْءُ
أَرْسَلَهُ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّيْفَةَ
وَالسَّهْمَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ:
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ، وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْمَرْيُخُ شَمْرُهُ الْغَالِي
وَيُقَالُ: شَمَرَ إِلَهُ وَأَشْمَرَهَا إِذَا أَكْمَشَهَا
وَأَعْجَلَهَا؛ وَانْشَدَ:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشْمَرْنَا رَكَابِنَا
وَدُونُ دَارِكِ لِلْجَوِيِّ تَلْغَاطُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَمَرَ ذِيلاً وَادْرَعَ لَيْلًا،
أَيْ قَلَصَ ذَيْلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: لَا يُغَيِّرُ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطًّا وَلَيْدَتُهُ إِلَّا
الْحَقَّتْ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا،
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا
الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ: أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ، بِالشَّيْنِ، وَهُوَ
الْإِسَالُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ
شَمَرْتُ السَّيْفَةَ أَرْسَلْتُهَا، فَحَوَّلَتِ الشَّيْنُ إِلَى
السَّيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ

وغيره، وَانْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ: شَمَرُهُ
الْغَالِي. قَالَ شَمْرٌ: تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَفْزُهُ
وَإِكْشَاةُ وَإِسَالُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَمَّا السَّيْنُ
فَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ؛ قَالَ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا
قَالُوا: الرُّوسَمُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالشَّيْنِ،
وَكَمَا قَالُوا: شَمَتَ الْعَاطِسُ وَسَمَتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمْ يَقْرَبِ
الْكَعْبَةَ وَلَكِنْ شَمَرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ، أَيْ
قَصَدَ وَصَمَّ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا.

وَشَرَّ شَمِيرٍ، يَكْسِرُ الشَّيْنَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ،
يُوزَنُ رَجُلٌ غَيْرٌ: وَهُوَ الْمُوَقِّعُ الْخَلْقِ
الْمُضْحَكُ الشَّدِيدُ، وَمَعْنَى شَرَّ شَمِيرٍ إِذَا كَانَ
شَدِيدًا يَتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدِينَ. وَقَالُوا:
شَرًّا شَمِيرًا وَشَمِيرًا إِنْبَاعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشَّمْرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
الْبَحْرِ، يُقَالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّعْدِ فَهَدَمَهَا،
فَسَمَّيْتُ شَمِيرَكَ، وَغَرَبْتُ سَمْرَقَنْدَ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ بَنَاهَا فَسَمَّيْتُ شَمِيرَكَ
وَعَرَبْتُ سَمْرَقَنْدَ.

وَشَمْرٌ: اسْمٌ نَاقَةٍ، مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ
وَالسَّيْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَشَمْرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ
الشَّمَاخُ؛ قَالَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَمْرَا
وَقَالَ كِرَاعٌ: شِمْرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ، عَدَلَهَا
بِحَلَقٍ وَجِيصٍ.

وَالشَّوْبَرَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ^(١). وَانْشَمَرَ
الْفَرَسُ: أَسْرَعَ. وَنَاقَةٌ شَمِيرٌ، مِثَالُ فُسَيْقٍ،
أَيْ سَرِيعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُجُوجٍ مَعَ مُوسَى،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّ الْهَدْهَدَ
جَاءَ بِالشَّمُورِ، فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدْرِ
رَأْسِ إِبْرَاهِيمَ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ

(١) قوله: «والشمربة الناقة السريعة» بكسر
الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين، وبضمها
وفتحها، كما في القاموس.

(٢) قوله: «فجاءت الصخرة على قدر رأس
إبراهيم» هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس
فجاء الصخرة على قدر رأسه.

الْحَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ،
وَأَرَاهُ الْأَلْهَاسَ (١) يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ
الْجَوْهَرُ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشَارِ وَالْإِشْتَارِ:
الْمُضْيِ وَالْقُوْدُ.

وَشَمَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ، قَالَ:

أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ

وَجَدَى يَاعَبَّاسُ فَارِسُ شَمَرًا

«شمرج»: الشَّمْرَجَةُ: حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِرَةِ
عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ: مُشْمَرَجٌ،
مِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ، وَقَدْ شَمْرَجَتْهُ.

وَنَوْبٌ شَمْرُوجٌ وَمُشْمَرَجٌ: رَفِيقُ
النَّسَجِ. وَشَمْرَجَ نَوْبُهُ: خَاطَهُ خِيَاطَةً
مُتَبَاعِدَةً الْكُتُبِ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرُزِ، وَأَسَاءَ
الْخِيَاطَةَ. وَالشَّمْرُجُ: الرَّفِيقُ مِنَ الثَّيَابِ
وغيرها، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:
وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةُ الشَّالِ الشَّمْرُجُ الْمُتَنَصِّحُ
يُرِيدُ الْجُلَّ. وَالشَّمْرُجُ، بِالضَّمِّ: الْجُلُّ
الرَّفِيقُ النَّسَجِ، يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ
لِحِدَّتِهِ وَذَكَائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وَذَلِكَ وَمَا
يُمْدَحُ بِهِ الْجُلُّ. وَالْمُتَنَصِّحُ: الْمَخِيطُ،
يُقَالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوبَ إِذَا خِطَّتُهُ، وَكَذَلِكَ
نَصَحْتُهُ. وَالشَّمْرُجُ: كُلُّ خِيَاطَةٍ لَيْسَتْ
بِعَبْدَقَةٍ. وَالشَّمْرُجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ
فِيهِ الْخَرَجَ فِي ثَلَاثِ مَرَاتٍ، وَعَرَبُهُ رُوبَةُ بَانَ
جَعَلَ الشَّيْنَ سِينًا، فَقَالَ:

يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ الشَّمْرَجَا

«شمرخ»: الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ: الْعِشْكَالُ
الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعِذْقِ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْعَنْبِ. التَّهْنِيبُ: الشَّمْرَاخُ
عَسَقَهُ مِنْ عِذْقٍ عَقُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ

(١) قوله: «وأراه الألهاس» هكذا في
الأصل، وبعبارة القاموس في مادة (موس) والملاس
حجر، إلى أن قال: ويثقب به الدر وغيره، ولا
تقل الماس أهدى أي يقطع الهمة كما نه عليه شارحه.

فِي الْحَيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ
إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
خُذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ
ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَاتٍ.
وَالشَّمْرُوخُ: غَضَنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْبُتُ
فِي أَعْلَى الْعُصْنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ
رَخِصًا.

وَالشَّمْرَاخُ: رَأْسُ مُسْتَدِيرٍ طَوِيلٍ دَقِيقٍ
فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الْأَضْمَعِيُّ: الشَّارِخُ
رُءُوسُ الْجِبَالِ، وَهِيَ الشَّخِيبُ، وَاجِدَتْهَا
شَنْخُوبَةٌ.

وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ: مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ
وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَلَ الْحَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ
الْجَحْفَلَةَ، وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ، قَالَ حُرَيْثُ
ابْنِ عَتَابٍ التَّهْنِيبُ:

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَعِي

لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ مَا سَالَ
عَلَى الْأَنْفِ. وَشِمْرَاخُ السَّحَابِ: أَعَالِيهِ.

وَشَمْرَخَ النَّحْلَةَ: خَرَطَ بُسْرَهَا. وَقَالَ
أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ: شَمْرَخَ الْعِدْقَ، أَيْ
اخْرَطَ شَارِيخَهُ بِالْمِخْلَبِ قَعَطًا (٢).
وَالشَّمْرَاخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ.

«شمردل»: الشَّمْرَدَلُ، بِالذَّالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ، مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ
الْفَتَى الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، قَالَ
الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

إِذَا قُلْتَ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ

أَشَمُّ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلِ مَوَاهِبِهِ
وَالشَّمْرَدَلَةُ: الثَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ.
الْمُحْكَمُ: وَشَمْرَدَلٌ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا
اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ
كَدُخُولِهَا فِي الْحَارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ،

(٢) قوله: «قعبطاً» كذا بالأصل بتقديم العين
على الطاء، وفي القاموس قطعاً بتأخير العين. قال
شارحه وانظره.

وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ
حَارِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ
سَيِّبِيُّ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرْجَمُهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا
بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمُهُ، يَكُونُ
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمِّيَةٍ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ
تَكَرُّهُ الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعَانِي،
فَتَهْمُهُ هُنَالِكَ، فَإِنَّهُ فَضَّلَ غَامِضُ الْأَحْكَامِ
فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَقُلْ مَنْ يَأْتُهُ لَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ
الضَّخْمُ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ. اللَّيْثُ:
الشَّمْرَدَلُ الْفَتَى الْقَوِيُّ الْجَدُّ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ:

مُوَاشِكَةُ الْإِبِلِ حَرْفُ شَمْرَدَلٍ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرَدَلَةُ الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّيْرِ، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ شَمْرَدَلٌ (٣)، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

بَعِيدُ مَسَافٍ الْخَطُ عَوَجُ شَمْرَدَلٍ

«شمرود»: الشَّمْرُودَةُ: السَّرْعَةُ. وَالشَّمْرُدَى:
لُغَةٌ فِي الشَّيْرُدَى. وَنَاقَةٌ شَمْرُودَاةٌ وَشَبْرُودَاةٌ:
نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَقَدْ أَوْقَدْتَ نَارَ الشَّمْرُدَى بِأَرُوسٍ
عِظَامِ اللَّحَى مُعَرِّزَمَاتِ اللَّهَازِمِ
قَالَ: أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا.

«شمرض»: قَالَ فِي الْخُمَاسِيِّ:
وَالشَّمْرِضَاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ
كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ كَمَا قَالُوا عَهْغُخٌ، قَالَ: فَإِذَا
بَدَأَتْ بِالضَّادِ هَذِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شمرق»: ثَوْبٌ مُشْمَرَقٌ وَشَارِقٌ: كَمُشْبَرَقٍ

(٣) قوله: «ويقال للجمال شمردل» في
التنبيه بعد هذا: وللثاقفة شمردل وشمردلة.
إلخ.

وقوله: «بعيد مساف الخطر...» تمامه:
يقطع أنفاس المهاري لثلاثه.

وشَارِق (عَنِ الْحَيَّانِيِّ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعَنِي أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَشَارِقٌ كَشَارِقِ .

« شَمَرُ » الشَّمَرُ : التَّقْبُضُ . اشْمَازُ
اشْمِزَازًا : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَعَرَ مِنَ الشَّيْءِ .
وَهُوَ الْمَدْعُورُ . وَالشَّمَرُ : نُفُورُ النَّفْسِ مِنْ
الشَّيْءِ تَكَرُّهُهُ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ » ، مَعْنَاهُ نَفَرَتْ ، وَكَانَ
الْمُشْرِكُونَ إِذَا قِيلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَرُوا مِنْ
هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اشْمَأَزَّتْ
افْتَشَرَتْ . وَقَالَ قَتَادَةُ : اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ
وَكَفَرَتْ وَنَفَرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَيَلِيكُمْ
أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمْ
الْقُلُوبُ ، أَيْ تَقْبُضُ وَتَجْتَمِعُ ، وَهَمَزُهُ
زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّمَأَزِيَّةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ
شَمَأَزِيَّةٌ مِنْ اشْمَأَزَتْ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : اشْمِزَازُ السَّفَرِ (١) اشْمَازُ
اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ مَقُولِيًّا . قُلْتُ : مَا الْمَقُولِيُّ ؟
قَالَ : التَّدَةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا جَمْعَةٌ وَاحِدَةٌ ،
قُلْتُ : مَا التَّدَةُ ؟ قَالَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، حَتَّى
يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ ، أَيْ مَشْدُودَةٌ
فِي الْحَيَالِ .

وَالْمَشْمِزُ أَيْضًا : التَّافِرُ الْكَارِهِ لِلشَّيْءِ .
وَاشْمَازُ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ ، يَغْيِرُ حَرْفَ جَرٍّ (عَنْ
كِرَاعٍ) .
وَالْمَشْمِزُ : الْمَدْعُورُ .

(١) قوله : « اشْمِزَازُ السَّفَرِ » فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا : « السَّفَرُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
وَالنَّصِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ . وَعبارة الأزهري :
« اشْمِزَازُ السَّفَرِ انْتِشَارُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ مَقُولِيًّا . . . » .
وقوله : « التَّدَةُ » بِالْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ
جَمِيعًا « التَّدَةُ » بِالتَّاءِ . وَالتَّدَةُ الزَّجَرُ وَالطَّرْدُ .
« وَتَدَةُ الْإِبِلِ يَنْدُهَا نَدَاهَا سَاقَهَا وَجَمَعَهَا .
وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَاعَةِ مِنْهَا . . . » .
وقوله : « حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ . . . » فِي التَّهْذِيبِ :
« حَتَّى تَكُونَ كَأَنهَا . . . »

[عبد الله]

« شَمَسَ » الشَّمَسُ : مَعْرُوفَةٌ . وَلَا يَكُنَّكَ
الشَّمَسُ وَالْقَمَرُ ، أَيْ مَا كَانَ ذَلِكَ ، نَصَبُهُ
عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
كَقَوْلِهِ :

الشَّمَسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
نَاحِيَةٍ مِنْهَا شَمْسًا ، كَمَا قَالُوا لِلْمَفْرِقِ مَفَارِقَ ،
قَالَ الْأَشْجَرُ النَّحْجِيُّ :

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً
لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نُفُوسِ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالَى شَرْبًا
تَعْدُو بِيضِي فِي الْكَرْبَةِ شُوسِ

حَتَّى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ
وَمَضَانُ بَرَقِ أَوْ شَعَاعُ شَمُوسِ
شَنَّ الْغَارَةَ : قَرَقَهَا . وَابْنُ هِنْدٍ : هُوَ مُعَاوِيَةُ
وَالسَّعَالَى : جَمْعُ سَيْفَلَةٍ ، وَهِيَ سَاحِرَةٌ
الْجِنِّ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْقَوْلُ الَّتِي تَذْكُرُهَا
الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا . وَالشَّرْبُ : الضَّامِرَةُ ،
وَاحِدُهَا شَارِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعْدُو بِيضِي أَيْ تَعْدُو
بِرِجَالِهِ بِيضِي . وَالْكَرْبَةُ : الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ .
وَالشُّوسُ : جَمْعُ أَشُوسٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ
الرَّجُلُ فِي شِقِّ لِعِظَمِ كِبَرِهِ . وَتَضَعُفُ
الشَّمْسُ : شَمِيسَةٌ .

وَقَدْ أَشْمَسَ يَوْمُنَا ، بِالْأَلْفِ ، وَشَمَسَ
يَشْمُسُ شُمُوسًا ، وَشَمِسَ يَشْمُسُ ، هَذَا
الْقِيَاسُ ، وَقَدْ قِيلَ يَشْمُسُ فِي آتِي شَمِيسَ ،
وَمِثْلُهُ فَضِلَ يَفْضُلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ عَنِي أَنْ
يَشْمُسُ آتَى شَمَسَ ، وَيَوْمٌ شَامِسٌ ، وَقَدْ
شَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوسًا ، أَيْ ذُو ضَمٍّ نَهَارُهُ
كُلُّهُ وَشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ إِذَا كَانَ
ذَا شَمْسٍ . وَيَوْمٌ شَامِسٌ : وَاضِحٌ ، وَقِيلَ :
يَوْمٌ شَمْسٌ وَشَمِسٌ صَحَّوْ لَا غَيْمَ فِيهِ ،
وَشَامِسٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ :
يَوْمٌ مَشْمُوسٌ كَشَامِيسٍ .

وَشَيْءٌ مُشْمَسٌ أَيْ عُيِلَ فِي الشَّمْسِ .
وَتَشْمَسُ الرَّجُلُ : قَعَدَ فِي الشَّمْسِ وَانْتَصَبَ

لَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ يَدَيَّ حِرَابِيهَا مَشْمَسًا
يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَائِبٍ
اللَّيْتُ : الشَّمْسُ عَيْنُ الصُّبْحِ ، قَالَ :
أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ
تَجْرِي فِي الْفَلَكَ ، وَأَنَّ الصُّبْحَ ضَوْؤُهُ الَّذِي
يَشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَرَّاءُ : الشَّمْسَتَانِ
جَنَّتَانِ يَأْرَازُ الْفَرْدُوسِ .

وَالشَّمْسُ وَالشُّوسُ مِنَ الدُّوَابِّ :
الَّذِي إِذَا نُخِسَ لَمْ يَسْتَغْفِرْ . وَشَمَسَتِ الدَّابَّةُ
وَالْفَرَسُ تَشْمُسُ شِهَاسًا وَشُمُوسًا وَهِيَ
شُمُوسٌ : شَرِدَتْ وَجَمَحَتْ وَمَنْعَتْ
ظَهَرَهَا ، وَبِهِ شِهَاسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَالِي
أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَُا أَذْنَابُ
خَيْلٍ شُمُسٍ ؟ هِيَ جَمْعُ شُمُوسٍ ، وَهُوَ
النُّفُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي لَا يَسْتَغْفِرُ لِشَغْوِهِ
وَحِدْيَتِهِ ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ النَّاقَةُ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ
يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لَعَسُوسُ شُمُوسِ ضُرُوسِ
نُهُوسٍ ، وَكُلُّ صِفَةٍ مِنْ هَذِهِ مَذْكُورَةٌ فِي
فَصْلِهَا .

وَالشُّوسُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تُطَالِعُ
الرِّجَالَ وَلَا تُطْمَعُهُمْ ، وَالْجَمْعُ شُمُسٌ (١) ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَقَ
يُخْلِفُنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْغِيَارَ
وَقَدْ شَمَسَتْ ، وَقَوْلُ ابْنِ صَخْرِ الْهَلْبَلِيِّ :
قَصَارُ الْخَطِيئِ شُمُوسُ عَنْ الْحَتَا
خِدَالُ الشَّوَى فَتُخِ الْأَكْفُ خِرَاعِي
جَمْعُ شَامِيسَةٍ عَلَى شُمُوسٍ كَقَاعِدَةٍ وَقُعُودٍ ،
كَسَرُهُ عَلَى حَدَفِ الرَّائِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعُ شُمُوسٍ فَقَدْ كَسَرُوا فَعِيلَةً عَلَى
فُعُولٍ ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَيْنَهَا
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرِاطِفِ وَالْقُطُوفِ
وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ قَطِيفَةٍ . وَقُعُولُ أُخْتُ

(٢) قوله : « وَالْجَمْعُ شَمْسٌ » بضمين ،
وَبِضْمٍ فَسَكُونٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

فَعِيلٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ
كَسَرُوا أَيْضًا فُعُولًا عَلَى فُعُولٍ ، وَالْإِسْمُ
الشَّمْسُ كَالنَّوَارِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْفَرَافِ
تُخَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِهَاسًا
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ،
وَلَا تَقُلْ شَمُوسٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرِ ، لِأَنَّهَا تَشْمِسُ بِصَاحِبِهَا ، تَجْمَعُ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا جَاحَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ
الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ؛ وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا
تُكْسِبُ شَارِبَهَا أَرْجِيحَةً ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَنَ
لِلْعَطَاءِ وَيَخَفَّ لَهُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ لِكَذَا
أَرَاخُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرِي فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ
الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ
وَشَمُوسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
شَمُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ لِنَاسٍ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
وَشَامِسُهُ مُشَامِسَةٌ وَشِاسًا : عَادَاهُ
وَعَانَدُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ بَاسَرْتَهُمْ يَسْرُوا
وَشَمِسَ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِهَا ؛ وَفِي التَّهْلِيلِ : كَانَهُ هَمٌّ
أَنْ يَفْعَلَ ؛ وَإِنَّهُ لَدُو شِاسٍ : شَدِيدٌ .

النَّضْرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْقُوْمِيَّةِ ، وَالْبَحِيلُ أَيْضًا : مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا ؛ يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا
نَتَرَعَّصُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ بَحَلَ .
وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَائِدِ .
وَالشَّمْسُ : مِعْلَاقُ الْفِلَادَةِ فِي الْعَنْقِ ،
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَالدَّرُّ وَاللُّوْثُ فِي شَمْسِهِ

مُقَلَّدٌ ظَنَبِيَّ التَّصَاوِيرِ
وَجِدُّ شَامِسٌ : ذُو شَمُوسٍ ، عَلَى

النَّسَبِ ؛ قَالَ :

بَعِيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهَا
ضَمَانٌ وَجِدٍ حَلَّى الشَّدْرِ شَامِسِ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَلَى ، مُدَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : فِلَادَةُ الْكَلْبِ .
وَالشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي
يَخْلُقُ وَاسْطَ رَأْسِهِ وَيَلْزَمُ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ
شَامِسَةٌ ، الْحَقُّوَالْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعَوَضِ .
وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةُ لِلنِّسَاءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا صَعْبَةُ الْمَرْتَقَى .

وَبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .

وَعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .

وَشَمْسُ عَيْنٍ : مَاءٌ .

وَشَمْسٌ : صَنَمٌ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ :

بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ قِيلَ : سَمُّوا بِذَلِكَ

الصَّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَّأُ

ابْنُ يَسْحَبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشَمْسٍ لِنَحْضِيْنَهُمْ دَمًا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ

يَتَوَى بِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ يَتَنَّهُ

الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَجْزِهِ وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْسًا وَلِكُنْه

تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلصُّورَةِ ؛ وَقَالَ

سَيَبَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذَا

شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامَ ،

فَإِذَا قَالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ

مَعْرِفَةً ، وَقَالُوا : عَبْشَمْسٍ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ

الْمُدْغَمِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ؛ وَقَدْ قِيلَ :

عَبُّ الشَّمْسِ ، فَحَدَّثُوا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ؛

وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابِهَا . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ

ابْنِ تَعِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ :

أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ،

وَهُوَ ضَوْؤُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ كَمَا

قَالُوا فِي عَبُّ قُرٍّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا
وَيُظَاهِرُهَا ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ
قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ؛
يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ
عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ
إِلَى زَمَلِهَا وَالْجَرْهَمِيُّ عَمِيدُهَا
وَذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ عَبَّ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : عَبُّ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَعِيمٍ

وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَيْشِيٌّ ، لِأَنَّ فِي

كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : إِنْ شِئْتَ

نَسَبْتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا ، كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا

نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ

ابْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ

فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وَأِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذَا خَفَتْ

اللَّبَسَ ، فَقُلْتَ مُطَّلِبِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَوَّلِ

حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الْإِسْمَ

إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدَرِي

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ؛ وَعَيْشِيٌّ إِذَا

نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ؛ قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ

ابْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَيْشِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَا مَيَّيَا (١)

وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مُلْكِيَّةً أَنَّنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَى وَعَادِيَا

(١) قَوْلُهُ : «لَمْ تَرَ» فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ

الْقَامُوسُ : «لَمْ تَرَ» . وَفِي طَبْعَةِ «دَارِ صَادِرٍ»

وَطَبْعَةِ «دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ» : «لَمْ تَرَ» . وَفِي

الصَّحَاحِ : «لَمْ تَرَ» ، وَفِي هَامِشِهِ : «انْظُرِ الصَّبَانَ

عَلَى الْأَشْمُونِي فِي رَسْمٍ لَمْ تَرَ بِالْأَلْفِ لَا بِالْيَاءِ» .

وَفِي الْأَشْمُونِي : «لَمْ تَرَ» . أَصْلُهُ تَرَى ، ثُمَّ

بِهِزْزَةً قَبْلَ أَلْفٍ . . . ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِلْحَازِمِ ، ثُمَّ

أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا . [عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُوزِ وَمُعْمِلَ الْـ
 حَمِيٍّ وَأَمْضَى حَيْثُ لَا جِيَّ مَاضِيَا
 وَقَدْ تَعَبَسَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ تَعَبَسَ ،
 إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا
 بِجِلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ وَلَا .
 وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ
 وَشَمْسٌ : أَسْمَاءُ .
 وَالشَّمْسُ : فَرَسٌ شَيْبٌ بَنِي جَرَادٍ .
 وَالشَّمْسُوسُ : فَرَسٌ سُودِيٌّ بَنِي خَدِاجٍ .
 وَالشَّمْسُوسُ وَالشَّمْسُوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ،
 قَالَ الرَّاحِي :
 وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَارِبٍ
 وَفَرَى الشَّمْسُوسِ وَأَهْلَهُ هَدِيرِي
 وَيُرْوَى : الشَّمْسُوسِ .

« شَمَشِلٌ » الشَّمَشِيلُ : الْفِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

« شَمَشَلِقٌ » الشَّمَشَلِيقُ وَالشَّمَشَلِيقُ :
 الْمَيْمَنَةُ الْأَزْهَرَى : الشَّمَشَلِيقُ مِنَ النِّسَاءِ
 السَّرِيعَةِ الْمَشَى الصَّخَابَةِ ، وَأَنْشَدَ :
 بِضَرْوٍ تَمَلُّ فِي وَسِيقِهَا
 نَاجِيَةِ الْعُدُوِّ شَمَشَلِيقِهَا
 صَلِيبَةِ الصَّحِيحَةِ صَهْصَلِيقِهَا
 وَالشَّمَشَلِيقُ : الْخَفِيفُ ، وَأَنْشَدَ الْأَبِيُّ
 مُحَبَّةً (١) :

وَهَيْئُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِيقٍ
 وَلَا دَحْوَقٍ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقٍ
 وَلَا يُبَالِي الْجُوزُ فِي الطَّرِيقِ
 وَالشَّمَشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّيْنُ .

« شَمَصٌ » شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمَصُهُ شَمُوصًا :
 أَقْلَقَهُ . وَقَدْ شَمَصَتْنِي حَاجَتُكَ ، أَيْ
 أَعْجَلَتْنِي ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ ،
 أَيْ عَجَلَةٌ .

وَشَمَصَ الْإِبِلَ : سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا

عَنيفًا ، وَشَمَصَ الْفَرَسَ : نَحَسَهُ أَوْ نَزَقَهُ

(١) قوله : « محبة » كذا بالأصل ، وفي شرح

القاموس : محبة .

لِيَتَحَرَّكَ ، قَالَ :

وَأَنَّ الْخَيْلَ شَمَصَهَا الْوَلِيدُ
 اللَّيْتُ : شَمَصَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا
 طَرْدًا عَنيفًا . فَأَمَّا التَّشْمِيسُ : فَأَنَّ تَنَحُّسَهُ
 حَتَّى يَقْعَلَ فَعَلَ الشَّمُوصَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
 وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمُتَصَدِّ : شَمَصَتْ
 الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ وَاحِدًا .

وَالشَّمَاصُ وَالشَّمَّاسُ ، بِالسَّيْنِ
 وَالصَّادِ ، سَوَاءٌ . وَدَائِيَّةُ شَمُوصٌ : نَفُورٌ
 كَشَمُوسٍ . وَحَادِيَّةُ شَمُوصٌ : هَذَافٌ ، قَالَ :
 وَسَاقَ بَعِيرَهُمْ حَادِيَّةُ شَمُوصُ
 وَالشَّمُوصُ : الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَجَرَّكَ ،
 فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءُوا مِنَ الْمَضَرِّينَ بِاللُّصُوصِ
 كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَحْضُوصٍ
 لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قَلُوصٍ
 يَنْظُرُ كَنْظَرَ الْمَشْمُوصِ
 وَالْإِشْمَاصُ : الدُّعْرُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي عَجَلٍ :
 أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
 التَّهْذِيبُ : الْإِشْمَاصُ الدُّعْرُ ،
 وَأَنْشَدَ :

فَأَنْشَمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
 فَهَابَهَا فَانْصَاعَ ثَمٍّ وَلَوْلَا
 وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ، وَأَنْشَدَ
 لآخر :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَشْمِصُونَ مِنَ الْقَتَا
 إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَّرَا
 وَجَارِيَّةُ ذَاتِ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ ، ذَكَرَهَا
 فِي تَرْجَمَةِ مَلَصَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمَصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا
 حَتَّى يَغْضَبَ .

وَالشَّمَاصَاءُ : الْغُلَظُ وَالْيَيْسُ مِنَ الْأَرْضِ
 كَالشَّمَاصَاءِ .

« شَمَصَرٌ » الشَّمَصَرَةُ : الضَّيْقُ . يُقَالُ :

شَمَصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ .

وَشَمَنْصِيرٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جَوِيَّةَ :

مُسْتَأْرِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرَهُ
 إِلَى شَمَنْصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا
 فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ الْبَقْعَةَ . قَالَ
 ابْنُ جُنَيٍّْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَفًا مِنْ
 شَمَنْصِيرٍ (٢) لِضَرُورَةِ الشَّرِّ ، لِأَنَّ شَمَنْصِيرًا
 بِنَاءٌ لَمْ يَحْكِهِ سَبِيحُهُ ، وَقِيلَ : شَمَنْصِيرٌ
 جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِيلٍ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ :
 شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ بِسَانَةِ ، وَسَانَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ ،
 بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا ، وَقَالُوا شَمَاصِيرُ
 أَيْضًا .

« شَمَطٌ » شَمَطَ الشَّيْءُ : يَشْمِطُهُ شَمَطًا
 وَأَشْمِطُهُ : خَلَطُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ،
 قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمِطَ عَمَلُكَ بَصْدَقَةً ،
 أَيْ اخْلَطَهُ . وَشَيْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وَكُلُّ
 لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ . وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ
 وَاللَّيْنِ : خَلَطَ . وَإِذَا كَانَ نِصْفُ مَوْلِدِ الرَّجُلِ
 ذُكُورًا وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمْ شَمِيطٌ . وَيُقَالُ :
 أَشْمِطَ كَذَا لَعْدُو ، أَيْ اخْلَطَ . وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ
 خَلَطَتْهُمَا فَقَدْ شَمَطَتْهُمَا ، وَهِيَ شَمِيطٌ .

وَالشَّمِيطُ : الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنِيهِ مِنْ
 الظُّلْمَةِ وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ : شَمِيطٌ
 مُوَلَّغٌ . وَقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ
 النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ نَبِيٌّ ،
 وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَاحُ الشَّمِيطُ .

خُدُودٌ كَمَا سَلَّتِ الْأَنْصُلُ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحُ يَقُولُ
 الْبُعَيْثُ :

وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَقُ بِهَا
 شَمِيطٌ تُبْكِي آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ (٣)
 وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ

(٢) قوله : « يجوز أن يكون محرفًا من شمنصير
 إلخ » كذا بالأصل . وفي معجم ياقوت : قال ابن
 جني يجوز أن يكون مأخوذًا من شمنصير لضرورة الوزن
 إن كان عربيًا .

(٣) قوله : « تبكي » كذا بالأصل وشرح
 القاموس ، والذي في الأساس « يتلى » .

لأصحابه : اشمطوا ، أى خذوا مرة في قرآن ، ومرة في حديث ، ومرة في غريب ، ومرة في شعر ، ومرة في لغة ، أى خوضوا . والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شمط شمطاً وشمطاً وشمطاً ، وهو أشبط ، والجمع شمط وشمطان . والشمط في الرجل : شيب اللحية ، ويقال للرجل أشيب . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، وقد شمط بالكسر ، يشمط شمطاً ، وفي حديث أنس : لو شئت أن أعده شمطاً كن في رأسي رسول الله ﷺ ، فعلت . الشمط : الشيب ، والشمطات : الشعرات البيضاء التي كانت في شعر رأسه ، يريد قلتها . وقال بعضهم : وامرأة شمطاء ، ولا يقال شيباء . وقوله أنشد ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى برها مطرح
قد طالما ترحها المترح

شمطاء أى بيضاء الشفرين ، وذلك عند البرزخ ، وقوله : أعلى برها مطرح ، أى قد سميت فسمط وبرها ، وقوله قد طالما ترحها المترح ، أى نغصها المرعى .

وقرئ شميط الذئب : فيه لوان . وذئب شميظ : فيه سواد وبياض .

والشميط من الثبات : ما رأيت بغضه هائجا وبغضه أخضر ، وقد يقال ليغض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض : إنه لشميط الذئابي ، وقال طفيل يصف فرساً : شميظ الذئابي جوفت وهي جونة

ينقي ديباج وربط مقطع الشمط : الخلط ، يقول : اختلط في ذنبها بياض وغيره .

أبو عمرو : الشيطان الرطب المنصف ، والشمطانة : البسة التي يربط جانب منها ويبقى سايرها يابساً .

وقدر سمع شاة بشمطها وأشامها أى بتأليها . وحكى ابن برى عن ابن خالويه

قال : الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلى فإنه يكثر الشين . والشمطاط والشمطوط : الفارقة من الناس وغيرهم .

والشماطيط : القطع المتفرقة . يقال : جاءت الخيل شماطيط ، أى متفرقة أرسلالاً ، وذهب القوم شماطيط وشاليل إذا تفرقوا ، والشاليل : ما تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها ، مثل شاربخ العذيق ، الواحد شمطيط ، وفي حديث أبي سفيان :

صريح لوى لاشماطيط جرهم الشماطيط : القطع المتفرقة . وشماطيط الخيل : جماعة في تفرقة ، واجدها شمطوط . وتفرق القوم شماطيط أى فرقا وقطعا ، واجدها شمطاط وشمطوط ، وتوب شمطاط ، قال جساس بن قطيب :

محتجز^(١) يخلق شمطاط
على سراويل له أساط

وقد تقدمت أرجوزته بكالها في ترجمته شرط ، أى يخلق قد تشقق وتقطع . وصار الثوب شماطيط إذا تشقق ، قال سيويه :

لا واحد للشماطيط ، ولذلك إذا نسب إليه قال شماطيطي ، فأبقى عليه لفظ الجمع ، ولو كان عنده جمعا لرد النسب إلى الواحد ، فقال شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي .

الفراء : الشماطيط والعباديد والشعارير والأبايل كل هذا لا يفرده له واحد . وقال اللحياني :

ثوب شماطيط خلق .

والشمطوط : الأحمق ، قال الرازي : يتبعها شمرذل شمطوط

لا ورع جيس ولا مأقوط
وشماطيط : اسم رجل ، أنشد

ابن جني :

(١) قوله : « محتجز » هكذا في الأصل هنا

وفي الصحاح والتعذيب . وقد سبق في مادة « شرط » : « معتجز » .

[عبد الله]

أنا شماطيط الذي حدثت به متى أتته للعداء أتته ثم أتر حوله وأحبه حتى يقال سيد ولست به

والهاء في أحبه زائدة للوقف . وإنا زادها للوصل ، لا فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله : حتى يقال . روى مرفوعاً لأنه إنا أراد فعل الحال . وفعل الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم : سرت حتى أدخلها إنا هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله : حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي . لأن هذا الشاعر إنا أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى .

« شمطل » التهذيب : الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم .

« شمط » ابن دريد : الشمط المنع . ابن سيده : شمطة^(٢) عن الأمر بشمطة شمطاً منعه ، قال :

سشمطكم عن بطن وج سؤفا
ويضح منكم بطن جندان مقيراً

جندان : نيسة بالطائف ، التهذيب : وشمطة اسم موضع في شعر حميد بن ثور :

كما انقضت كذراء تسقى فراخها

بشمطة رفها ولعياء شعوب^(٣)

« شمع » الشمع والشمع : موم العسل الذي يستصحب به ، الواحدة شمع وشمعة ، قال الفراء : هذا كلام العرب . والمولدون يقولون شمع . بالتسكين . والشمعة أخص

(٢) قوله : « شمطة إلخ » كذا ضبط في الأصل . فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : « انقضت » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقضت . بتقديم الباء على الصاد .

مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمْعَ وَالشَّمْعَ لَفَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلِ الشَّمْعَ لِلْمَوْمِ وَلَا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وَأَشْمَعَ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلَمَحَ يَرِقُ أَوْ سِرَاجٌ أَشْمَعًا
وَالشَّمْعُ وَالشَّمُوعُ وَالشَّاعُ وَالشَّاعَةُ
وَالْمُشْمَعَةُ الطَّرَبُ وَالضَّمْحُ وَالْجِرَاحُ
وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمُشْمَعَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَدْلِيُّ بِذِكْرِ أَضْيَافِهِ :

سَابَدُوهُمْ بِمُشْمَعَةٍ وَأَتْنِي
بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
أَرَادَ مِنْ طَعَامٍ وَبَسَاطٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ عِنْدَ تَزْوِيلِهِم بِالْجِرَاحِ وَالْمُضَاحَكَةِ لِيُؤَنِّسَهُمْ بِذَلِكَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَتْنِي بِجُهْدِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ وَأَتْنِي بِجُهْدِي ، أَيْ أَتْنَعُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ بِالْجِرَاحِ لِيَتَسَبَّطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَعَ الْمُشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ ، أَرَادَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ شَائِبَةِ الْعَبَثِ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءِ أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَالَةٍ يُعَبِّثُ بِهِ فِيهَا وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرَادَ الْاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ جَارَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فَعَلِيهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَفَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ، أَيْ لَا عَيْنَا الْأَهْلَ وَعَاشِرَانَاهُنَّ ، وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشُّمُوعُ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الْإِنْسَاءُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزَاحَةُ الطَّبِيعَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُقْبَلُ وَلَا تُطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشُّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ، وَقَدْ شَمَعْتَ تَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا . وَرَجُلٌ شُمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، وَالْمُضَدَّرُ كَالْمُضَدَّرِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ

يَصِفُ الْحَارَ :

فَلَيْشَ حِينًا يَغْتَلِجُنْ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمِرَاحِ وَيَشْمَعُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لَا يُجَادُ .

• شَمَعَهُ الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَهُ الرَّجُلُ وَاشْمَعَهُ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

• شَمَعَطَ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اسْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا ائْتَمَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ : يُقَالُ : فَرَّقُوا لِمُضَالِكُمْ بُغْيَانًا يُفْصِلُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُطُونَ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَضْيُؤُوا لِقُلَانِ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ ، أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

• شَمَعِلَ . الْمُشْمَعِلُ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الرَّبِيعِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَيْرًا : أَقِطًا وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا ، صَفَرًا ؟ قَالَ : الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْهَاضِمُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : اشْمَعِلْ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ . وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرَعَةً . وَنَاقَةٌ مُشْمَعِلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ شَمَعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمَعِلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ
مَالِكٌ إِذْ حَتَّ الْمَطَى تَزَحَّلُ
أُخْرًا وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ شَمَعِلُ ؟
وَقَدْ اشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعِلَةٌ ،

قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

كَانَ هُوِيَهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ
هُوِي الطَّيْرِ تَبْدُرُ الْإِيَابَا
وَزَعْتُ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعُوْحِي
إِذَا وَتَ الْمَطَى جَرَى وَثَابَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْمَعِلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُشْمَعِلَةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ . وَأَمْرًا مُشْمَعِلَةً : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
كَوَالِدَةٍ الْأَذْحَى لَا مُشْمَعِلَةَ
وَلَا جَحْمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ
جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَاشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ ، وَأَنْشَدَ :
صَبَحْتُ شِمَامًا غَارَةً مُشْمَعِلَةً
وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأَوْسَ بْنِ مَعْرَةَ التَّمِيمِيِّ :
وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ
بَسُوها نَمَّ وَالْمُشْتَوُونَ
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا ائْتَمَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُ :

الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ . وَلَكِنْ مُشْمَعِلٌ : غَالِبٌ بِمُحْضِيَّتِهِ . وَاشْمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمَعَلَةً ، وَهِيَ قِرَاعَتُهُمْ . إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُتْرِهِمْ . وَاشْمَعَلَتِ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ ائْتَمَلُوا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلُ
وَأَخَرُ فَوْقَ دَارِيهِ يُنَادِي
الْحَلِيلُ : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ
وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا وَشَاطَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَّا رَسَا بِهَا
يَدَا حَرْوَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

• شَمَقَ . الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُنُونِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : شِبْهُ مَرَحِ الْجُنُونِ ، شَمَقَ شَمَقًا

وَشَاقَّةٌ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
وَقَدْ شَوَّقَ يَشْمُقُ شَمَقًا إِذَا نَشِطَ .
وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .

وَالْأَشْمَقُ : اللُّغَامُ الْمُحْتَظِلُ بِالْدَّمِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : لُغَامُ الْجَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
تَنْفُخُ مَشْكُولُ اللُّغَامِ أَشْمَقًا
يَعْنِي جَالًا يَتَهَادَرُنَ .

وَالشَّمَقُ وَالشَّمَقَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ؛
وَقِيلَ : الشَّمَقَقُ النَّشِيطُ .
وَتَوْبٌ شَوَّقٌ مُخْرَقٌ .

وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يُكْنَى بِأَبِي
الشَّمَقَقِ .

« شَمَلُ » الشَّالُ : نَقِصُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْمَلُ وَشَائِلُ وَشَمْلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُنَالِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ » ، وَفِيهِ : « وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ
شَمَائِلِهِمْ » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : أَيْ لِأَعْوَيْنِهِمْ
فَمَا نَهَوْا عَنْهُ ؛ وَقِيلَ أَعْوَيْنَهُمْ حَتَّى يَكْدُبُوا
بِأُمُورِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبُعْثِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى
« وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ » أَيْ لِأَصْلَتِهِمْ
فَمَا يَحْتَمِلُونَ ؛ لِأَنَّ الْكَسْبَ يُقَالُ فِيهِ : ذَلِكَ
بِمَا كَسَبْتَ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ يَدَاكَ لَمْ تَعْنِيَا
شَيْئًا ؛ وَقَالَ الْأَزْرَقُ الْعَتَبِيُّ :

طَرَنَ الْقِطَاعَةَ أَوْتَارَ مُحْظَرِيَةٍ
فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شُمْلًا
وَحَكَى سِيبَوَيْهٌ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فِي
جَمْعِهِ شَالًا ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ : لَيْسَ مِنْ
بَابِ جُئِبَ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا شَالَانِ ، وَلَكِنَّهُ
عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِي جَانِ .

وَالشَّالُ : لُقَّةٌ فِي الشَّالِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقَوُوهُ
صَيُودٌ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شِيَالِي
وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

شِمْلَالِي ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ اللَّخْيَانِيُّ :
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ وَلَا الْأَصْمَعِيُّ شِمْلَالًا ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٌ أَنَّ شِيَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ
خَاصَّةً ، أَشْبَعُ الْكَسْرَةِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَلَا يَكُونُ
شِيَالًا فِعَالًا ، لِأَنَّ فِعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَيْتِيَةٍ
الْمَصَادِرِ ، وَالشَّيَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْيَدُ الشَّالُ خِلَافُ
الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمَلُ ، مِثْلُ أَغْنَى
وَأَذْرَعَ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِلْكَفَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّامِهِمْ
تُخَالِلُهَا فِي النَّدَى الْأَشْمَلُ
وَيُقَالُ شَمْلٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْرَقُ الْعَتَبِيُّ :

فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شُمْلًا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ
الْقُرْآنَ فَقَالَ : يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمَلِكُ يَمِينُهُ وَالْخُلْدُ شِمَالُهُ ؛ لَمْ يَرِدْ بِهِ أَنَّ
شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شِمَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْمَلِكُ وَالْخُلْدُ يُجْعَلَانِ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ
يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَمَلَكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدِهِ وَفِي
قَبْضَتِهِ ، وَلَكَمَا كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ
الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهِ اسْتِعْيَارَ ذَلِكَ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيْ هُوَ فِي
قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَدُكَ
الْخَيْرُ » ، أَيْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
« الَّذِي يَدُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ » ؛ يُرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ
الَّذِي إِلَيْهِ عُقْدُهُ ، أَوْ أَرَادَ الزَّوْجَ الْمَالِكُ
لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمْلٌ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّالِ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي
نَوَى مَشْمُولَةٌ فَمَتَى اللَّقَاءُ ؟

قَالَ : مَشْمُولَةٌ أَيْ مَأْخُودًا بِهَا ذَاتُ الشَّالِ ؛
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَشْمُولَةٌ سَرِيعَةٌ
الْإِنْكَشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّالُ إِذَا
هَبَتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَبْلُثْ أَنَّ يَنْحَسِرَ
وَيَذْهَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وَإِنْ
قَارَ بِهِ الْعَرْصُ وَلَمْ يَشْمَلْ
يَقُولُ : لَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّالُ فَتَقْشَعُهُ ؛ قَالَ :

وَالنَّوَى وَالنَّبْيَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْوِيهِ .
وَطِيرٌ شَالُو : كُلُّ طَيْرٍ يَشَاءُ بِهِ . وَجَرَى
لَهُ غُرَابٌ شَالُو أَيْ مَا يَكْرَهُ ، كَانَ الطَّائِرُ إِنَّمَا
أَنَاهُ عَنِ الشَّالِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّالِ فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصْبِكَ اجْتِنَابُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنَى الْعَلَاتِ لَمَّا تَضَافَرُوا
يَحْزُونُونَ سَهْنَى دُونَهُمْ فِي الشَّائِلِ
أَيْ يُتَزَلَّوْنَ بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيسَةِ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ،
أَيْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ ؛ وَإِذَا حَسَنَتْ مَنْزِلَتُهُ قَالُوا :
أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّالِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِيِّ
ابْنِ زُرَيْدٍ يُخَاطِبُ الثُّعْلَانَ فِي تَفْصِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى
أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِضِ وَقَدْ أَخَذَ
حَرَ قَدْحِكَ فِي بِيَاضِ الشَّالِ ؟
يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضُ لِقَدْحِ أَخِيكَ
وَقَدْحِكَ ، فَفَزَوْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ
قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قَدْحَكَ بِالشَّالِ .
وَالشَّالُ : الشُّومُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُؤْنَكَ بِالشَّالِ
أَيْ لَمْ أَضْعِفْهُ مَوْضِعَ شُومٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
وَكُنْتُ إِذَا أُنْعِمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشَالِكَا

مَعْنَاهُ : إِنْ بُنِعِمَ بِيَمِينِهِ يَقْبِضُ بِشَالِهِ .
وَالشَّالُ : الطَّبْعُ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلُ ؛
وَقَوْلُ عَبْدِ يَعُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شَالِيَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ
بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّالُ : الْخُلُقُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شَالِيَا

وَالْجَمْعُ الشَّمَالُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَبْدِ
يَعْقُوبَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ؛ وَقَالَ صَحْرَبْنُ
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنَسَاءِ:

أَبَى الشَّمُّ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيحِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا
وَقَالَ آخَرُ:

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَائِلٌ بُدِّلُوها مِنْ شِمَالِي^(١)
أَيَّ أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ.

وَيُقَالُ: أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ شَمَلًا أَيْ
رِيحًا؛ وَقَالَ:

أَصَبَ شَمَلًا مِثْنِي الْعَشِيَّةَ إِنِّي
عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ يَلْخَمُ مَلْهَوْجٍ

وَالشَّمَالُ: الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: شَمْلٌ،

بِالتَّسْكِينِ، وَشَمْلٌ، بِالتَّخْرِيعِ، وَشَمَالٌ
وَشَمَالٌ، مَهْمُوزٌ، وَشَامِلٌ مَقْلُوبٌ، قَالَ:

وَرُبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ؛ قَالَ الزُّفَيَّانُ^(٢):

تَلَفُّهُ نِكْمَاءُ أَوْ شَمَالٌ
وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا، عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ، كَانَتْهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ حِمَالَةٍ
وَحَائِلٍ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ:

تَكَادَ يَدَاهُ تُشْلَانِ رِدَاءَهُ
مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

غَيْرُهُ: وَالشَّمَالُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ
الشَّامِ عَنْ يَسَارِ الْقَيْلَةِ. الْمُحْكَمُ: وَالشَّمَالُ

مِنْ الرِّيَّاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ. وَقَالَ
تَغْلِبُ: الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَّاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ

يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقَيْلَةِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبَ الشَّمَالُ مِنْ بَنَاتِ

نَعَشٍ إِلَى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ، مِنْ تَذَكُّرَةِ
أَبَى عَلَى، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «وقد أنكرت منهم» كذا في
الأصل هنا، ومثله في التهذيب، وسبأ قريباً
بلفظ: وهم أنكرن مني.

(٢) قوله: «قال الزفويان» في ترجمة رمل
وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفويان، ولم ينسبه
لأحد.

شَمَالَاتٌ؛ قَالَ جَلِيمَةُ الْأَبْرَشِ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ نَوْبِي شَمَالَاتٍ

فَأَذْخَلَ الثَّوْنُ الْخَفِيفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضَرُورَةً؛
وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشِّمْلُ وَالشَّمَالُ وَالشُّومُلُ

وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسُ فِي
الشَّمَالِ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةِ

عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ
هَكَذَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَجَاءَ فِي شِعْرِ

الْبَيْعِ الشَّمْلُ يَسْكُونُ الْيَمِينُ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمَتِهِ
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجَلِ

أَتَى أَبَدُ مِنْ دُونِ حَدَثَانٍ عَهْدِهَا
وَجَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلٍ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

وَأَفْرَاسْنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا
قَطَارٌ وَلَكِنَّا بِنَافِجَةٍ شَمْلٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمْلِ بِالتَّخْرِيعِ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

وَقِيلَ: أَرَادَ الشَّمَالُ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَ؛
وَشَاهِدُ الشَّمَالِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

مَرَّتُهُ الْجُنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرُ
مَرَحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

وَقَالَ أَوْسُ:

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَفِعًا^(٣)

وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

لَأُمُّ تَحْنُ بِ مَرَا
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ جَمَعَ شَمَلًا عَلَى
أَشْمَلٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ.

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمَلًا وَشُمُولًا
(الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): تَحَوَّلَتْ شَمَلًا.

وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الرِّيحُ الشَّمَالُ،
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ،

وَشُمِلُوا^(٤): أَصَابَتْهُمْ الشَّمَالُ، وَهُمْ
مَشْمُولُونَ.

وَعَدِيرُ مَشْمُولٌ: نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ،
أَيَّ ضَرَبَتْهُ، فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

أَبَى كَبِيرٍ:

وَدَفَعَهَا لَمْ يُشْمَلِ
وَقَوْلُ الْآخَرِ:

وَكُلُّ قَضَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْسِبُهَا
نَهْيًا بِقَاعِ زَهْتِ الرِّيحِ مَشْمُولًا

وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
أَيَّ مَاءَ ضَرَبَتْهُ الشَّمَالُ. وَمِنْهُ: خَمَرٌ

مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ. وَشَمْلُ الْخَمَرِ: عَرَضُهَا
لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمَرِ

مَشْمُولَةٌ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمَرٌ مَشْمُوسَةٌ، أَيْ
عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ، وَهُوَ الْبُرْدُ؛ قَالَ:

كَانَ مُدَامَةً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ»؛

وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ:

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ الْجَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ^(٥)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَفِي رَوَايَةٍ:

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا
وَمَعْنَاهُ: أُنْسُهَا مَحْمُودٌ، لِأَنَّ الْجُنُوبَ مَعَ

الْمَطَرِ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخَصْبِ؛ وَقَوْلُهُ
مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا

بِمَحْمُودَةٍ، وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:
يَذْهَبُ أُنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ، وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا

(٤) قوله: «وشملوا» هذا الضبط وجد في
نسخة من الصحاح، والذي في القاموس:

وكفروا، أصابهم الشال.

(٥) قوله: «الشطب والقصب» كذا في
الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: الشطبة
القصب.

مَعَ الْجُتُوبِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلَةُ :

حَبَاكَ يَوْمَ ابْنِ عَمِّ الصَّدُوقِ لَمَّا
اسْمَا رَاكَ مُحَارَفًا ضَمِنَ الشَّمَالَ
تَقُولُ لَمَّا رَاكَ لَا عَنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ
بِفَرَسٍ ، وَالْعَنَانُ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ
كَأَنَّكَ زِمَنَ الشَّمَالَ إِذَا لَا عَنَانَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : بِهِ شَمَلٌ ^(١) مِنْ جُتُونٍ ، أَيْ بِهِ
فَرْعٌ كَالْجُتُونِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً
أَيَّ فَرْعَةٍ ، وَقَالَ آخَرُ :
فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَهُ
إِذَا خَفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمَلِ
قَالَ : كَالشَّمَلِ كَالْجُتُونِ مِنَ الْفَرْعِ .
وَالثَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ
الشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ
الشَّاقِ ، وَشَمَلُهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا .
وَالشَّمَلُ : شَيْءٌ مَخْلُوقٌ يُعْنَى بِهَا ضَرْعُ الشَّاقِ
إِذَا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الْعِزِّ ،
وَكَذَلِكَ النَّحْلَةُ إِذَا شَدَّتْ أَغْذَاهَا يَقْطَعُ
الْأَكْسِيَّةَ لِيَلَّا تُتَفَضَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلُ
الشَّاةِ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمِلُهَا ، الْكَسْرُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالَ وَشَدَّهُ فِي
ضَرْعِ الشَّاقِ ، وَقِيلَ : شَمَلُ الثَّاقَةِ عَلَّقَ عَلَيْهَا
^(٢) (كَيْسِيًّا) ، وَأَشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهُ
لَهَا .

وَالشَّالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاقِ .
وَيُسَمَّى لَهَا أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .
وَأَشْمَلُ يَتَوَبَّهِ إِذَا تَلَفَّ .

وَشَمَلُهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشُمُولًا
وَشَمَلُهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشُمُولًا :
عَمَّهُمْ ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :

كَيْفَ نَوَيْتُ عَلَى الْفَرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ ؟
أَيَّ مُتَرَفِّقَةٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَمَلُهُمْ ،
بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «ويقال به شمل» ضبط في نسخة
من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا في البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَضْمِيُّ .

وَأَشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ، وَأَمْرٌ
شَائِلٌ .

وَالْمِشْمَلُ : تَوْبٌ يَشْتَمَلُ بِهِ . وَأَشْمَلُ
بِالتَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى
لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَأَشْمَلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا أَشْمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأَنْثَيْنِ» . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
نَهَى عَنْ أَشْتَالِ الصَّمَاءِ الْمُحْكَمِ :

وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَيْصُرٌ
وَلَا سِرَاطِيلٌ ، وَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ فِيهَا كَمَا كَرِهَ
أَنْ يُصَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جَوْفِهِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْتَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
بِالتَّوْبِ حَتَّى يُجَلَّلَ بِهِ جَسَدُهُ ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ
جُلُونًا ، فَيَكُونُ فِيهِ فَرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ،
وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَلَاةِ
النَّحَالَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفَقْهَاءِ
فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِتَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ
عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَيَلْبَسُ مِنْهُ فَرْجَةً ^(٣) ، قَالَ :

وَالْفَقْهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّوْبِ فِي هَذَا الْبَابِ ،
وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى
هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشِفَ وَإِبْدَاءَ الْغُورَةِ ،
وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللَّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ
بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةٍ
سَادَّةٍ لِيَتَنَفَّسَ فِيهِلِكَ الْجَوْهَرِيُّ : أَشْتَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلَّلَ جَسَدُهُ كُلُّهُ بِالْكِسَاءِ
أَوْ بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ
إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا ، أَيْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ
يَشْمَلُهُ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِسَاءٌ دُونَ
الْقَطِيفَةِ يَشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمْعُهَا شِمَالٌ ، قَالَ :
إِذَا اغْتَرَلْتَ مِنْ بَقَامِ الْفَرِيرِ
فَيَا حُسْنَ شَمَلَتِي شَمَلَتَا !

(٢) قوله : «فتدو منه فرجة» هكذا في
الطبقات جميعها . وبعبارة التهذيب : «فتدو منه
فرجة» ، ونراها الصواب للتفسير المذكور بعد .

[عبد الله]

شَبَّ هَاءُ التَّانِيثِ فِي شَمَلَتَا بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي
نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتُ ، فَالْحَقُّ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا
الْفَاءُ ، كَمَا تَقُولُ بَيْتًا وَصَوْتُ ، فَشَمَلَتَا عَلَى هَذَا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ
وَجْهَكَ وَجْهًا ، أَيْ مِنْ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِلًا ، الْمَصْدَرُ الثَّلَاثِي
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «وَيَتَبَلَّ إِلَيْهِ تَبِيلًا» .

وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلُ ، أَيْ
صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَةٌ : أَغْطَاهُ مِشْمَلَةٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَشَمْلُهُ شَمَلًا وَشُمُولًا :
غَطَّى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضًا) ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَّاهُ بِالْمِشْمَلَةِ .
وَهَذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ ، أَيْ تَسْعُكَ ، كَمَا
يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِزْرٌ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُؤْتَرُّ بِهِ ، فَإِذَا لَفَّقَ لِفَقْفَيْنِ
فِيهِ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ لِالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ :
إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِبَيْمِينِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ ، الشَّمَالُ :
جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِزْرُ يُنْسَجُ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ بِبَيْمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَافِ
وَالطُّوبَى بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ
الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِسَاءٌ يَشْتَمَلُ
بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا رَأَيْتُ لِعُتْرَابٍ مَقَالًا
إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيءُ بِالْمِشْمَلَةِ

غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا
فَتَوَى حَوْلًا وَصَبَّ الْعَجَلَةَ
وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ
الْمِقْوَلِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ
يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَغْطِيهِ بِتَوْبِهِ . وَقُلَانُ
مُشْتَمِلٌ عَلَى دَاهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِشَالُ : مِلْحَقَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا . اللَّيْتُ :
الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ مُتَفَرِّقٌ
يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

تَشْمُلُ اشْتِهَالَ الْيَهُودِ، هُوَ افْتِعَالٌ مِنْ الشَّمْلَةِ، وَهُوَ كَسَاءٌ يَتَعَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالتَّوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ. وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكَ؟ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اشْتَمَلَ عَلَى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بِهَا، أَيْ رَكِبَهَا وَذَهَبَ بِهَا، وَيُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيَةٍ.

وَالرَّحِمُ تَشْمُلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا تَضَمَّنَتْهُ. وَالشَّمُولُ: الْحِمْرُ لِأَنَّهَا تَشْمُلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّالُو، وَقِيلَ: هِيَ الْبَارِدَةُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالشَّالُ: خَلِيفَةُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهَا شَائِلٌ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَائِلٌ بَدَلُوهَا مِنْ شَيْئِ
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةِ الشَّائِلِ. وَرَجُلٌ كَرِيمُ الشَّائِلِ، أَيْ فِي أَخْلَاقِهِ وَمَخَالَطَتِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَشْمُولُ الْخَلَائِقِ، أَيْ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشَّالُ فَبَرَّدَتْهُ. وَرَجُلٌ مَشْمُولٌ: مَرْضِيٌّ الْأَخْلَاقِ طَيِّبٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مِنَ الشَّمُولِ.

وَشَمْلُ الْقَوْمِ: مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ.

وَاللَّوْنُ الشَّائِلُ: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ يَلْعَوُهُ لَوْنٌ آخَرُ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

تَذُبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ شَوْذِبٍ شَمِلٍ

يَحْنِي أَسِرَّةَ بَيْنِ الزُّورِ وَالْفَتَنِ
قَالَ شَمْرٌ: الشَّيْلُ الرَّقِيقُ، وَأَسِرَّةٌ خُطُوطٌ، وَاحِدَتُهَا سِرَارٌ، بِلَيْفٍ أَيْ بِذَنْبٍ.

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ الْبَعِيرِ بِالْعِنَقِ فِي سَعْيِهِ وَكَثَرَتِهِ هُلْبَةً:

أَوْ بِشَمْلٍ شَالٍ مِنْ خَصْبَةٍ

جَرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِيَامِ

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ الْقَلِيلُ الْحَمَلِ. وَشَمْلُ النَّحْلَةِ بِشَمْلِهَا شَمَلًا وَأَشْمَلَهَا وَشَمَلَهَا: لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ السَّيْرَانِي.

التَّهْدِيبُ: أَشْمَلَ فَلَانٌ خَرَانِفَهُ إِشْمَالًا إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا، وَالْخَرَانِفُ: التَّخِيلُ اللَّوَانِي تُخْرَصُ، أَيْ تُخَزَّرُ، وَاحِدَتُهَا خَرْوْفَةٌ. وَيُقَالُ لَهَا بَقِيَّةُ الْعِنَقِ بَعْدَ مَا يَلْقُظُ بَعْضُهُ: شَمْلٌ، وَإِذَا قَلَّ حَمْلُ النَّحْلَةِ قِيلَ: فِيهَا شَمْلٌ أَنْبَصًا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ حَمْلُ النَّحْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حَمَلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا عَلَى النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلَةٌ وَشَمْلٌ، وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا شَمَائِلٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا. وَشَمَلْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ شَمَائِلِهَا، وَهُوَ الثَّمَرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا شَمْلٌ مِنْ رُطْبٍ، أَيْ قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ أَشْمَالٌ، وَهِيَ الشَّائِلُ وَاحِدَتُهَا شَمْلُولٌ.

وَالشَّائِلُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الْأَغْصَانِ فِي رُءُوسِهَا كَشَارِبِخِ الْعِنَقِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفًا

مِنْهَا شَمَائِلٌ وَمَا تَلَفَفَا

وَشَمْلُ النَّحْلَةِ إِذَا كَانَتْ تَنْقُضُ حَمْلَهَا فَشَدَّ تَحْتَ أَغْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَةٍ.

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَلِيلٌ. وَرَأَيْتُ شَمَلًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، أَيْ قَلِيلًا، وَجَمْعُهَا أَشْمَالٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَصَابَنَا شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، بِالتَّحْرِيكِ. وَأَخْطَانَا صَوْبُهُ وَوَابِلُهُ، أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

وَالشَّائِلُ: شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّحْلَةِ.

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمَائِلٍ: تَفَرَّقُوا فِرْقًا،

وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُو شَمَائِلُ الْهَوَى أَنْ تَبْدُرَا

إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ، أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبٍ هَوْلًا وَفِرْقَةً، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (١):

حَيَا أُمَامَةً وَادْكُرُوا عَهْدًا مَضَى

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَائِلِ النَّوَى

(١) هُوَ جَرِيرٌ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

قَالَ: الشَّائِلُ الْبَقَايَا، قَالَ: وَقَالَ عُمَارَةُ: وَأَبُو صَخْرٍ عَنَى بِشَمَائِلِ النَّوَى تَفَرُّقَهَا، قَالَ: وَيُقَالُ مَا بَقِيَ فِي النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ وَشَمَائِلٌ، أَيْ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

وَتَوْبٌ شَمَائِلٌ: مِثْلُ شَمَائِلِطٍ.

وَالشَّالُ: كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الرُّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْهَا الْحَاصِدُ.

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمَالًا: الْقَحْ

الْتَصِفَ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ، فَإِذَا الْقَحْهَا كُلُّهَا قِيلَ أَقَمَهَا، حَتَّى قَمَتَ تَقِمَ قُمُومًا.

وَالشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمَلْتُ

نَاقَتِي لِقَاحٍ مِنْ فَحْلٍ فَلَانٍ تَشْمُلُ شَمَلًا، إِذَا لَقِيتَ. الْمُحْكَمُ: شَمَلْتُ النَّاقَةَ لِقَاحٍ:

قَبِلْتُهُ، وَشَمَلْتُ إِبِلَكُمْ لَنَا بَعِيرًا: أَخَفَعْتُهُ.

وَدَخَلَ فِي شَمْلِهَا وَشَمَلَهَا أَيْ غَارَهَا.

وَالشَّمْلُ: الْاجْتِمَاعُ، يُقَالُ: جَمَعَ اللَّهُ

شَمْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً

تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، الشَّمْلُ: الْاجْتِمَاعُ. ابْنُ

بُرْجٍ: يُقَالُ شَمْلٌ وَشَمْلٌ، بِالتَّحْرِيكِ،

وَأَنْشَدَ:

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً

وَيَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمَلَا

وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ مَا تَشَتَّتَ مِنْ

أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ

أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبَيْهَقِيِّ

الشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ:

وَقَدْ يَنْعَشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثَرَةٍ

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَّتَ مِنَ الشَّمْلِ

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مَالِكٍ

إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبِلٍ

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِجُّهَا

وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ الْمُنُونِ وَمَا وَالَّ

أَمَالِكُ مَا يَقْدَرُ لَكَ اللَّهُ تَلَفَةً

وَأَنْ حُمَ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلُ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ ظُعَانٍ

لَهُنَّ بِذِي الْفَرْحَى مَقَامٌ وَمَرْتَحِلُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ

إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَالشَّمَالُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَيِّهَا تُخْفَى مَنْ يَسْتَرِبُّهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبِالشَّائِلِ مِنْ جِلَانٍ مَقْتَضٍ

رَدُّلِ الثِّيَابِ حَتَّى الشَّخْصِ مُتَرَبِّ

وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيْ كَفِّكُمْ

وَأَنْشَمَلَ الشَّيْءُ: كَانَشَمَرَ (عَنْ

تَعَلَّبَ). وَيُقَالُ: أَنْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ

وَأَنْشَمَرَ فِيهَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرَابٍ:

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْبَابُ يَحْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَاَهَا رَأْيَةً جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ

فِي لَارِقٍ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَاَنْشَمَلَا

أَرَادَ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَارِقٍ لِحَقِّ

أَقْرَابِهَا فَاَنْشَمَ وَأَنْشَمَرَ.

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَأَنْشَمَلَ وَشَمَلَلُ: أَسْرَعَ

وَشَمَرَ؛ أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِ.

وَنَاقَةُ شَمْلَةٍ، بِالتَّشْدِيدِ، وَشَيْالٌ

وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشْمَرَةٌ؛

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ^(١)

الشَّمْلِيلُ، بِالْكَسْرِ: الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ. وَقَدْ

شَمَلَلُ شَمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ

الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقَوُ

دَقُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي

وَيُرْوَى:

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي

وَمَعْنَى طَاطَاتُ أَيْ حَرَكْتُ وَاحْتَشَتُ؛ قَالَ

ابْنُ بَرٍّ: رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو: شِمْلَالِي

بِإِضَافَتِهِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَاتُ

شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ؛ وَرَوَاهُ

الْأَصْبَغِيُّ شِمْلَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ،

أَيْ كَأَنِّي بَطَاطَتِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاتُ

بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا، فَشِمْلَالٌ عَلَى

(١) قوله: «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره

في ترجمة حرف:

حرف أخوها أبوها من مَهَجَةٍ

وعمها خالها قوداء شِمْلِيلُ

هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الَّذِي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتْحَاءِ

تَقْدِيرُهُ بِعُقَابٍ فَتْحَاءِ شِمْلَالِي. وَطَاطَا فَلَانٌ

فَرَسُهُ إِذَا حَتَّهَا بِسَاقِيهِ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ:

وَإِذَا طَوَّحِي طَيَّارٌ طَيْرٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَطَاطِي شِمْلَالِي

يَدُهُ الشَّمَالُ، وَالشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَاحِدٌ.

وَجَمَلَ شَيْعِلٌ وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ: سَرِيعٌ؛

أَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

بِأَوْبِ ضَبْعِي مَرَحَ شَيْعِلٍ

وَأُمُّ شَمْلَةٍ: كُنْيَةُ الدُّنْيَا (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِذَاتِهَا

عَرَارَةً زُبَيْتٍ مِنْهَا التَّهَاقُلُ

وَالشَّائِلُ: حِيَالٌ رِمَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةٍ

مَعْقَلَةٍ.

وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى: كُنْيَةُ الْحَمْرِ.

وَفِي حَدِيثِ مَارِئِي: بِقَرْنَةٍ يُقَالُ لَهَا

شَائِلٌ، يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، وَهِيَ مِنْ

أَرْضِ عَمَانَ.

وَشَمْلَةٌ وَشِمَالٌ وَشَامِلٌ وَشَمْلِيلٌ:

أَسْمَاءٌ.

* شَمْلَقُ: الشَّمْلَقُ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ،

وَقِيلَ: هِيَ الْعُجُوزُ الْهَرَمَةُ؛ قَالَ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا

مُفَرَّقِينَ وَعُجُوزًا شَمْلَقًا

وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقُ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ

صَحَّحَهُ.

* شَمَمٌ: الشَّمُّ: حِسُّ الْأَنْفِ، شَمَمْتُهُ

أَشَمُّهُ وَشَمَمْتُهُ أَشَمُّهُ شَمًا وَشَمِيمًا وَتَشَمَّمْتُهُ

وَأَشْتَمَمْتُهُ وَشَمَمْتُهُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيجٍ

يَصِفُ أَيْقًا وَسَقَبًا:

يُشَمَّمُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ ارْتَشَفْنُهُ

إِذَا سَفَنُهُ يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: تَشَمَّمُ الشَّيْءُ وَأَشْتَمَهُ

أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ. وَأَشَمَهُ

إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَشَمُّهُ. وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءُ:

شَمَمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ، وَالشَّمَامَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ،

وَالشَّمَامُ التَّفَاعُلُ. وَأَشَمَمْتُ فَلَانًا الطَّيْبَ

فَشَمَّهُ وَأَشْتَمُهُ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمُّمُ

الْبُهِيمَةُ إِذَا تَنَمَسَّتْ رَغِيًا. وَالشَّمُّ: مَصْدَرُ

شَمَمْتُ. وَأَشَمِنِي يَدُكَ أَقْبَلَهَا، وَهُوَ أَحْسَنُ

مِنْ قَوْلِكَ نَاوَلَنِي يَدُكَ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنِ

عَبْدَةَ:

يَحْمِلُنِ أُرْجَحَةَ نَضَحُ الْغَبِيرِ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قِيلَ: يَعْنِي الْمِسْكَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ

رَاحَتَهَا بَاقِيَةً فِي الْأَنْفِ، كَمَا يُقَالُ: أَكَلْتُ

طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ. وَقَوْلُهُمْ: يَا بَنَ

شَامَةَ الْوَدُورِ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ.

وَالْمَشْمُومُ: الْمِسْكَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ

أَيْضًا:

وَالشَّمَامَاتُ: مَا يُشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ

الطَّيِّبَةِ، اسْمُ كَالْجَبَانَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَّ

إِذَا اخْتَبَرَ، وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،

حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَزَ لِعَمْرٍو بْنِ وَدٍّ، قَالَ:

أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَاشْمَاهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ، أَيْ اخْتَبَرَهُ

وَانْظُرْ مَا عِنْدَهُ. يُقَالُ: شَامَمْتُ فَلَانًا إِذَا

قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ،

وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ

وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ، لَتَعْمَلًا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ.

وَالِإِشَامُ: رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ

خَفِيفَةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرُ وَزْنًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ

سَيِّوِيَهُ حِينَ أَنْشَدَ:

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى

مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَسَمِعْتُ

بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرِّفْعَ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى

أَنَامُ غَيْرُ مُوَرَّقٍ؟ التَّهْدِيبُ: وَالِإِشَامُ أَنْ يُشَمَّ

الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ:

هَذَا الْعَمَلُ، وَتَسَكَّتْ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكُ إِشَامًا

لِلَّامِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا، وَلَا تَحْرِيكًا

يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ،

وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا.

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشَامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشِمَّهُ الضَّمَّةُ
أَوْ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ ،
لأنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يُتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ؛
قَالَ : وَلَا يُعْتَدُ بِهَا حَرَكَةُ لِصْفِهَا ؛
وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشَامُ سَاكِنٌ أَوْ
كَالسَّاكِنِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى

قَالَ سَيَبَوِيه : الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنْ
الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الْإِشَامِ
لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعُ : رَفَعِي
الْكَرَى ، مُتَفَاعِلُنْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

وَأَشَمُ الْحَجَّامُ الْخَنَانُ ، وَالْخَافِضَةُ
الْبُظُرُ : أَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لَأَمْ عَطِيَّةُ : إِذَا
خَفَضْتَ فَأَشِئِي وَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ
لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الرُّوحِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا
تَنْهَكِي أَيْ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبُظُرِ كَثِيرًا ، شَبَّهَ
الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِإِشَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهَكُّ
بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاقِ وَلَا
تَسْتَأْصِلِيهَا .

وَشَامَتِ الْعُلُوُّ إِذَا دَنَوَتْ مِنْهُمْ حَتَّى
يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ . وَالشَّمُّ : الدُّنُو ، اسْمٌ مِنْهُ ،
يُقَالُ : شَامَتْنَاهُمْ وَنَاوَشْنَاهُمْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ

رَجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأَشَامُهُ ، أَيْ أَنْظَرْمَا
عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشَامَةُ : الدُّنُو مِنْ
الْعُلُوِّ حَتَّى يَتَرَاى الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ
قُلَانًا أَيْ أَنْظَرْمَا عِنْدَهُ . وَشَامَتِ الرَّجُلُ إِذَا
قَارَبَتْهُ وَدَنَوَتْ مِنْهُ .

وَالشَّمَمُ : الْقُرْبُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّلْغَيْبِي :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ

رَجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَشَمِمْتُ الْأَمْرَ وَشَامَتُهُ : وَلَيْتُ عَمَلَهُ

يَبْدَى .

وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ : ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ
وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَغْلَاهَا وَانْتِصَابُ الْأُرْتَبَةِ ،
وَقِيلَ : وَرُودُ الْأُرْتَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبَةِ
وَارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الدَّلْفِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّمَمُ أَنَّ يَطُولَ الْأَنْفُ وَيَدُقَّ وَتَسِيلَ رَوْتُهُ ؛
رَجُلٌ أَشَمٌ ؛ وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ
فَأَنَّمَا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ . وَالشَّمَمُ : طُولُ
الْأَنْفِ وَوُرُودُ مِنَ الْأُرْتَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ
أَعْلَاهُ وَإِشْرَافِ الْأُرْتَبَةِ قَلِيلًا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا
أَحْدِيدَابٌ فَهُوَ الْقَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الْأَنْفِ .
وَجَبَلٌ أَشَمٌ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ ، بَيْنَ الشَّمَمِ
فِيهَا . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ
يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لُبُوسُهُمْ

جَمْعُ أَشَمٍ ؛ وَالْعَرَانِينَ : الْأَنْفُ ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَتَكَبِّرِ الْعَالِي : شَمَحْ بِأَنْفِهِ .
وَشَمُّ الْأَنْفِ : مِمَّا يُمدَحُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ
وَأَمْرَةٌ شَمَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمُ الرَّجُلُ يُشَمُّ
إِشَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَمَرَّ رَأْفَةً رَأْسَهُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ
بَعْضِهِمْ : عَرَضَتْ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ
مُشَمٌّ لَا يُرِيدُهُ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمُ فِي وَجْهِ إِذْ أَشَسُوا ، أَيْ
عَدَلُوا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ أَشَسُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا
وَشِمَالًا ؛ وَمَنْكَبُ أَشَمٌ : مُرْتَفَعُ الْمُشَاشَةِ .
رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمًّا فِيهَا .

وَشَمَاءُ : اسْمٌ أَكْمَرُ ؛ وَعَلَيْهِ قَسْرُ ابْنِ
كَيْسَانَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمًّا

فَأَذْنِي دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ
وَجَبَلٌ أَشَمٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّمَامُ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمِّيَانِ ابْنِي
شَمَامٍ .

وَبُرْقَةٌ شَمَاءُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَشَمَامٌ :
اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَايَنْتُ مُشْجَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا

طَيَّرَ يُعَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا
وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ ؛ قَالَ : وَشَمَامٌ
جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ أَعْرَبَهُ
جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ (١) :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقُلْ

شَمَامًا وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ
وَعَالٍ بِالسُّودِ سُودٌ بَاهِلَةٌ ، وَالْمَقَرُّ يَظْهَرُ
الْبَصْرَةَ ؛ قَالَ : وَلِشَمَامِ هَذَا الْجَبَلِ رَأْسَانِ
يُسَمِّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهَلْ تَبَيَّنَتْ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا

عَلَى الْأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَرَوَّى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا
الْبَيْتَ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَيْلِكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِمَا يَبْقَى عَلَى الْكِيَاَسَةِ مِنَ
الرُّطْبِ : الشَّاشِمُ .

وَقَتَبُ شَمِيمٍ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
الْصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ لِهَيْبَةِ بَنِي
عَمْرِو النَّهْدِيِّ :

مُلَاعِبَةُ الْعِنَانِ يَغْضَنُ بَانِي
إِلَى كَيْفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

• شَمَهْدُ : الشَّمَهْدُ مِنَ الْكَلَامِ :

الْخَفِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
يَصِفُ الْكِلَابَ :

شَمَهْدُ أَطْرَافُ أَنْبِيَاهَا

كَمَنَاشِيلِ طَهَاقِ اللَّحَامِ
أَبُو سَعِيدٍ : كَلِمَةُ شَمَهْدُ أَيْ خَفِيفَةٌ

حَدِيدَةُ أَطْرَافِ الْأَنْبِيَاءِ .

وَالشَّمَهْدَةُ : التَّحْدِيدُ . يُقَالُ شَمَهْدَةُ
حَدِيدَتُهُ إِذَا رَقَّقَهَا وَحَدَّدَهَا .

(١) قوله : «وقد أعربه جرير حيث يقول»

أى هاجبا الفرزدق ، وقيله كما فى باقوت :

تبدل يا فرزدق مثل قومى

لقومك إن قدرت على البدال

« شما » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ شَمًا إِذَا عَلَا أَمْرُهُ ؛ قَالَ : وَالشَّمُ الشُّعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شما » الشَّاءُ مِثْلُ الشَّاعَةِ : الْبُغْضُ . شَيْءُ الشَّيْءِ وَشَاءَهُ أَيْضًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبِ) يَشْتُوهُ فِيهَا شَأًا وَشَأًا وَشَاءَةً وَمَشْتًا وَمَشَاءَةً وَمَشْتُوَةً وَشَتَانًا وَشَتَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ : ابْنُ بَيْضَانَ . وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » ، فَمَنْ سَكَنَ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا كَلِيَانًا ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكَرَانَ ، أَيْ مُبْغِضٌ قَوْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ فَعْلَانُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَقَّقَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّتَانُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانِ ، كَالزَّوَانِ وَالضَّرْبَانِ . وَقُرِئَ عَاصِمٌ : « شَتَانُ » ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَيْغِضُ قَوْمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ مَعُودًا شَدِيدًا وَإِقْدَامًا عَلَى الطَّغْنِ فِي السَّلَفِ . قَالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَبْحِ عَطِيَّةٍ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَّا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : فَأَقْسِمُ لَا أَذْرِي أَجُولَانُ عَمْرِي تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أُحَرِي أَمِ الصَّبْرِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فَفِيهِ الْوَاوُ . فَقَالَ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَنَانًا ، فَهَذَا مَصْدَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّتَانُ يُغَيِّرُ هَمَزَ مِثْلِ الشَّتَانِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي

وَلِنْ لَامٍ فِيهِ ذُو الشَّتَانِ وَفَنَدَا سَلَمَةً عَنِ الْقَرَاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَتَانُ قَوْمٍ » ، فَمَعْنَاهُ بُغْضُ قَوْمٍ . شَيْئُهُ شَتَانًا

وَشَتَانًا . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَتَانُ أَيْ بَعْضَاوَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ شَتَانُ قَوْمٍ فَهُوَ الْاسْمُ : لَا يَحْمِلُكُمْ بَيْغِضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَتَانِيَّةٌ وَشَتَانٌ وَالْأُنْثَى شَتَانَةٌ وَشَتَانَى اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَاءَةً وَشَتَانِيَّةً ، يَوْزَنُ فَعَالَةً وَفَعَالِيَةً : مُبْغِضٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَشَتَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْتُوٌ ، إِذَا كَانَ مُبْغِضًا ، وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا . وَشَتَا ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِحَ الْوَجْهَ ، أَوْ قَبِحَ الْمَنْظَرَ ، الْوَاحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ ، لِأَنَّ الْمِشْنَاءَ صِغَةً فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُعْرَبُ بِهَا (١) عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّلٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لِحُلِّ النَّاسِ ، أَوْ تَحُلِّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُّونَ ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى مُحَلُولَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْعِ : الْفَيْحُ الْمَنْظَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْمِشْنَاءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسَ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٌ : لَا تَشْتُوهُ مِنْ طَوْلٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طَوْلِهِ ، وَيُرْوَى لَا يُشْتَى مِنْ طَوْلٍ ، أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتِي .

وَتَشَانُوا أَيْ تَبَاغَضُوا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » . قَالَ الْقَرَاءُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : إِنَّ شَانِئَكَ ، أَيْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الْأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّانِي : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنُّ وَالشَّنُّ :

(١) قَوْلُهُ : « لَا يَبْعَثُهَا الْخ » كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ : لَا يَبْعَثُهَا بِصِغَةِ الْفَاعِلِ .

الْبُغْضَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » يُقَالُ الشَّتَانُ ، بِتَحْرِيكِ التَّوْنِ ، وَالشَّتَانُ ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ : الْبُغْضَةُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ : شَتَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ ابْغَضْتُهُ . قَالَ : وَلَعَنَ رَدِيْقَةَ شَتَاتٌ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لِشَانِكَ ، وَلَا أَبَ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ .

وَالشَّنُوَّةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شُنُوَّةٌ وَشُنُوَّةٌ أَيْ تَقَرَّزُ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةً وَمَرَّةً اسْمًا . وَأَزْدُ شُنُوَّةَ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَنِي ، مِنْ ذَلِكَ ، السَّبَبُ إِلَيْهِ : شَتْنٌ ، أَجْرُوا فَعُولَةً مَجْرَى فِعْلَةٍ لِمِشْنَانِيَّتِهَا إِنَّمَا مِنْ عِدَّةٍ أَوْجُو مِنْهَا : أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفِعْلَةٍ ثَلَاثِي ، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ ، وَمِنْهَا : أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفِعْلَةٍ تَاءُ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْهَا : اضْطِحَابُ فَعُولٍ وَفِعْلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : أَنْوَمَ وَأَيْثَمَ ، وَرَحُومَ وَرَحِيمَ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفِعْلَةٍ هَذَا الِاسْتِمْرَارُ جَرَتْ وَأَوْشُوَّةٌ مَجْرَى يَاءَ حَنِيفَةٍ ، فَكَمَا قَالُوا حَنْفَى ، قِيَاسًا ، قَالُوا شَنْفَى ، قِيَاسًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي شُنُوَّةَ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ ، وَالْقِيَاسُ قَابِلُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لِشَتَانِ كَانَ بَيْنَهُمْ . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَزْدُ شُنُوَّةَ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَتُسَبُّ إِلَيْهَا شُنُوِيٌّ ، وَقَالَ :

نَحْنُ قَرِيْشُ وَهُمْ شُنُوَّةُ

بِنَا قَرِيْشًا خُومَ التَّبُوَّةِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَزْدُ شُنُوَّةَ ،

بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةٍ ، مَمْدُودَةٌ ، وَلَا يُقَالُ

شَوَّةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّوَّةُ : الَّذِي يَنْفَرُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَوَّةٌ سُمِّيَ بِهَذَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَأَزْدُ شَوَّةٌ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفِرْعًا ، وَأَنْشَدَ :
فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدَ شَوَّةٍ

وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْئٌ حَقٌّ : أَفَرَزْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عُنْدِي . وَشَيْءٌ لَهُ حَقٌّ وَبِهِ :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَيْءٌ إِلَيْهِ حَقٌّ :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ

وَشِئْنَا الْمُلْكَ لِمُلْكٍ ذِي قَدَمٍ

فَإِنَّهُ يُرَوَّى لِمُلْكٍ وَلِمُلْكٍ ؛ فَمَنْ رَوَاهُ لِمُلْكٍ
فَوَجْهُهُ شَيْئًا ، أَيْ أَبْغَضَا ، هَذَا الْمُلْكُ
لِذَلِكَ الْمُلْكِ ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمُلْكٍ فَالْأَجُودُ
شَيْئًا ، أَيْ تَبَرَّأَ بِهِ إِلَيْهِ . وَمَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقَدَّمَ : مَنَزَلَةً وَرَفَعَةً .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا شَيْئٍ
لَنَا حَقًّا أَوْ غَصًّا بِالمَاءِ شَارِبُهُ
وَشَيْءٌ بِهِ أَيْ أَقْرَبُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالمَشْيِئَةِ
التَّائِفَةِ التَّائِبَةِ ؛ تَعْنِي الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَيْئَتْ أَيْ أَبْغَضَتْ . قَالَ الرَّيَاشِيُّ :
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْيِئَةِ ، فَقَالَ :
الْبَغِيضَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَيْئَتْ إِذَا أَبْغَضَتْ ، فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ شاذٌّ . فَإِنْ أَصْلُهُ مَشْيُوٌّ
بِالْوَاوِ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ
وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَخَفْ الْهَمْزَةُ صَارَتْ
يَاءً ، فَقَالَ مَشْيُوٌّ كَمَوْضِيٌّ ، فَلَمَّا أَعَادَ
الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ النِّحَالَ الْمُخَفَّفَةَ .
وَقَوْلُهَا : التَّائِبَةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْيِئَةِ ،
وَجَعَلْتُهَا بَغِيضَةً لِكِرَاهَتِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ ، وَيَقْبِضَ
فِيكُمْ شَتَانُ الشَّيْءِ . قِيلَ : مَا شَتَانُ الشَّيْءِ ؟

قَالَ : بَرْدُهُ ؛ اسْتَعَارَ الشَّتَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ
فِي الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ
وَالرَّاحَةَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ
الرَّاحَةِ ، وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ
وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ
وَالدَّعَةُ .

وَشَوَانِي الْمَالُ : مَا لَا يُضِنُّ بِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ : وَارَى
ذَلِكَ لِأَنَّهَا شَيْئٌ فَجِدَّ بِهَا ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ
النَّسَبِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ .

وَالشَّتَانُ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ
مَالِكٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ
ابْنِ عَبَادَةَ .

• شَنْبٌ . الشَّبُّ : مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِي عَلَى
التُّغْرِ ؛ وَقِيلَ : رَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعُدُونَةٌ فِي
الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ نَقْطٌ يَبِضُّ فِي
الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِلَّةُ الْأَنْيَابِ
كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِشَارِ . شَيْبٌ شَبًّا فَهُوَ
شَانِبٌ وَشَيْبٌ وَأَشْبٌ ، وَالْأُنْثَى شَبَاءٌ ، بَيْنَهُ
الشَّبُّ .

وَحَكَى سَيَّوْنُهُ : شَبَاءٌ وَشُبٌّ ، عَلَى
بَدَلِ التَّوْنِ مِثْلًا ، لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ
بَعْدِهَا .

قَالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ : الشَّبُّ بَرْدُ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانُ ،
فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ جِدَّتْهَا حِينَ
تَطْلُعُ ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَّثَتْهَا وَطَرَأَتْهَا ،
لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنُونَ احْتَكَّتْ ؛
فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَبُّ
يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّتَّةَ لَا تَكُونُ فِيهَا
حِلَّةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّبِّ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْرِيزُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
تَقْلِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبُ نَكْهَتِهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّبُّ الْبَرْدُ وَالْعُدُونَةُ فِي الْقَمَرِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّبُّ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ
تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى
الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
بَصَفِ الْأَسْنَانِ :

مُنْصَبُهَا حَمْسٌ أَحْمَرٌ يَزِينُهُ
عَوَارِضٌ فِيهَا شَبَّةٌ وَغُرُوبٌ
وَالْغُرُوبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظَّلْمُ بَيَاضُهَا ،
كَأَنَّهُ يَقْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَبُّ الْعُلَامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ
الْأَسْنَانِ ، الْمَوْشَرُّهَا فَتَاءٌ وَحِدَانَةٌ . وَفِي
صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْقَمَرِ أَشْبٌ .
الشَّبُّ : الْبَيَاضُ وَالرِّيْقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي
الْأَسْنَانِ .

وَرُمَانَةٌ شَبَاءٌ : إِمْلِسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا
حَبٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِ ، عَلَى خِلْقَةٍ
الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُبْعَةَ عَنْ
الشَّبِّ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَانٍ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى
بَصِيصِهَا .

وَشَيْبٌ يَوْمُنَا فَهُوَ شَيْبٌ وَشَانِبٌ : بَرْدٌ .

• شَنَرٌ . خِيَارٌ شَمِيرٌ : ضَرْبٌ مِنَ
الْخُرُوبِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ .

• شَنْبِصٌ . شَبِصٌ : اسْمٌ .

• شَنْبِلٌ . شَنْبَلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدَّبِيرِيِّ : يُقَالُ قَبْلَهُ
وَرَشَقَهُ وَتَاغَمَهُ وَشَنْبَلَهُ وَلَكَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• شَنَرٌ . الشَّنَرَةُ : الْإِصْبَعُ بِالْجَمِيرِيَّةِ ؛ قَالَ
جَمِيرِيُّ مِنْهُمْ يَرَى امْرَأَةً أَكَلَهَا الذُّبُّ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ شَطْرِ عِجَانِهَا
وَشَتْرَقَ مِنْهَا وَاحِدَى الدَّوَابِّ

التَّهْدِيبُ: الشَّتْرَةُ وَالشَّيْرَةُ الْإِصْبَعُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا
وَشَيْتِيرَةٍ مِنْهَا وَإِحْدَى الدَّوَابِرِ
وَقَوْلُهُمْ: لِأَصْمَكَ صَمَّ الشَّنَائِرِ، وَهِيَ
الْأَصَابِعُ؛ وَيُقَالُ الْقِرْطَةُ، لِقَعَّةٍ بَيَانَةٍ؛
الْوَاحِدَةُ شُتْرَةٌ.
وَدَوْشَنَائِرٌ: مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ، يُقَالُ:
مَعْنَاهُ ذُو الْقِرْطَةِ.

* شَنْقُ: الشُّنْقَةُ: خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْمَرْأَةِ تَقَى بِهَا الْخَارَ مِنَ الدَّهْنِ.

* شَنْتٌ: الشَّنْتُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَلْبُ
الشَّيْءِ.
شَنْتَ يَدُهُ شَنْتًا، فَهِيَ شَيْنَتُهُ، مِثْلُ
شَنْتَ.

وَشَنْتَ مَشَاوِرَ الْبَعِيرِ أَيْ غَلْظَتِ. وَشَنْتَ
الْبَعِيرَ شَنْتًا، فَهُوَ شَنْتٌ: غَلْظَتِ مَشَاوِرَهُ،
وَحَشَشَتْ مِنْ أَكْلِ الْعِضَاءِ وَالشُّلُوكِ؛ قَالَ:
وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي
وَشَنْتَ بَيْنَ طَيَالِيسٍ وَبَيَاضِ
أَبْعَرٍ شَوْلٍ وَارِمِ الْعَاذَةِ
شَنْتَ الْمَشَاوِرَ أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي؟
الْغَاضِي: الَّذِي يَلْزِمُ الْعَظَا، يَأْكُلُ مِنْهُ؛
يَقُولُ: لَا أَدْرِي: أَعَرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ؟

* شَنْجٌ: الشَّنْجُ: تَقَبُّضُ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ
وغيرها؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَ إِلَيْهَا مُشْنَجٌ الْأَنَامِلُ
أَعْنَى خَيْبَ الرِّيحِ بِالْأَصَابِلِ
وَقَدْ شَنَجَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ؛ شَنْجًا،
فَهُوَ شَنْجٌ، وَأَشْنَجُ وَتَشْنَجُ وَأَنْشَجُ؛ قَالَ:
وَأَنْشَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلًا
مِثْلُ نَفْخِ السَّقَمِ حِينَ بَلَا
وَقَدْ شَنَجَهُ تَشْنِيجًا، قَالَ جَمِيلٌ:
وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ

اللَّيْتُ: وَرَبَّمَا قَالُوا: شَنْجٌ أَشْنَجُ،
وَشَنْجٌ مُشْنَجٌ، وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِيجًا. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: رَجُلٌ شَنْجٌ وَأَشْنَجُ: مُشْنَجُ الْجِلْدِ
وَالْيَدِ. وَيَدٌ شَنْجَةٌ: ضَيْقَةُ الْكَفِّ.
وَالْأَشْنَجُ: الَّذِي إِحْدَى خُصْبَتَيْهِ أَصْعَرَ
مِنْ الْأُخْرَى كَالْأَشْرَجِ، وَالرَّاهُ أَعْلَى.
وَقَرَسَ شَنْجُ النِّسَاءِ: مُتَقَبِّضُهُ، وَهُوَ مَذْخَرٌ
لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَبَّضَ نِسَاءَهُ وَشَنْجَ لَمْ تَسْتَرْخِ
رِجْلَاهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

سَلِيمُ الشَّطِيِّ عَيْلُ الشَّوَى شَنْجُ النِّسَاءِ
لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
وَقَدْ يَوْصَفُ بِهِ الْغُرَابُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
شَنْجُ النِّسَاءِ حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ (١)

فِي الدَّارِ إِثْرُ الطَّاعِنِينَ مُقِيدٌ
التَّهْدِيبُ: وَإِذَا كَانَتْ الذَّابَّةُ شَنْجَ النِّسَاءِ
فَهُوَ أَقْوَى لَهَا وَأَشَدُّ لِرِجْلَيْهَا؛ وَفِيهِ أَنْصَا:
مِنْ الْحَيَاةِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنْجِ النِّسَاءِ،
وَهِيَ لَا تَسْمَحُ بِالْمَشْيِ، مِنْهَا الظُّبْيُ؛ قَالَ
أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ:
وَقَضَرَى شَنْجَ الْأَنْسَاءِ نَبَاحٌ مِنَ الشَّعْبِ
وَمِنْهَا الذُّبُّ، وَهُوَ أَقْرَبُ، إِذَا طُرِدَ
فَكَانَهُ يَتَوَحَّى؛ وَمِنْهَا الْغُرَابُ، وَهُوَ يَحْجُلُ
كَأَنَّهُ مُقِيدٌ.

وَشَنْجُ النِّسَاءِ يُسْتَحَبُّ فِي الْعِتَاقِ
خَاصَّةً، وَلَا يُسْتَحَبُّ فِي الْهَالِيجِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا شَحَصَ الْبَصْرُ
وَشَنْجَتِ الْأَصَابِعُ، أَيْ انْقَبَضَتْ
وَتَقَلَّصَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: مِثْلُ
الرَّجْمِ كَمَلَّتِ الشَّنَّةُ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً
لَأَنْتَ وَانْبَسَطَتْ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشْنَجَتْ.

وَفِي حَدِيثٍ مَسْلَمَةٍ: أَمْنَعُ النَّاسِ مِنْ
السَّرَاوِيلِ الْمُشْنَجَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي
تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُعْطَى نِصْفَ
الْقَدَمِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً
(١) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْلِ هُنَا، وَهِيَ كَرَوَايَةُ
الْجَوْهَرِيِّ، وَلَكِنْ السَّانِ رَوَاهُ فِي مَادَّةِ «دَفَا»:
شَنْجُ النِّسَاءِ أَذَى الْجَنَاحِ...

[عبد الله]

لَا تَزَالُ تُرْفَعُ فَتَشْنَجُ.

اللَّيْتُ وَابْنُ دُرَيْدٍ: تَقُولُ هُدَيْلٌ: غَنَجٌ
عَلَى شَنْجٍ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَالْفَتْحُ
هُوَ الرَّجُلُ، وَالشَّنْجُ الْجَمَلُ. وَالشَّنْجُ:
الشَّنْجُ، هُذِلَةٌ. يَقُولُونَ: شَنْجٌ عَلَى
غَنَجٍ، أَيْ شَنْجٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* شَنْجٌ: الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْتُ: الشَّنَاحِيُّ
يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَامِ خَلْقِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
أَعْدُوا كُلَّ بَعْمَلَةٍ دُمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنْاحِي
الْأَصْمَعِيُّ: الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ،
وَيُقَالُ: هُوَ شَنْاحٌ، كَمَا تَرَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: الشَّنْجُ الطَّوَالُ. وَالشَّنْجُ: السَّكَارَى.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ (٢) وَالشَّنَاحِيَّةُ
مِنْ الْأَيْلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ، وَالْأُنْثَى
شَنْاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ.

وَيَكْرَهُ شَنْاحٌ: وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَيْلِ،
وَبِكْرَةٌ شَنْاحِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ شَنْاحٌ وَشَنْاحِيَّةٌ: طَوِيلٌ،
حُدِثَ الْبَاءُ مِنْ شَنْاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ
السَّائِكِينَ.

وَصَفَرُ شَانِخٍ: مُتَطَوِّلٌ فِي طَيْرَانِهِ (عَنْ
الرَّجَاجِ)، قَالَ: وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الطَّوِيلِ؛
قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ (٣).

* شَنْحَطٌ: الشَّنْحُوطُ: الطَّوِيلُ، مِثْلُ بِهِ
سَيَّوِيَّةٍ، وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ.

* شَنْحَفٌ: شَنْحَفٌ: طَوِيلٌ، وَهِيَ بِالْخَاءِ
أَعْلَى.

(٢) قَوْلُهُ: «الشَّنَاحِيُّ» بزيادة الباء للتأكيد لا
للتنبؤ. وقوله والشَّنَاحِيَّةُ بتخفيف الباء اهـ.
القاموس وشرحه.
(٣) زاد الجحد: «شَوْحٌ» عَلَى الْأَمْرِ تَشَوُّحًا:
أَنْكَرَ. مَعَ زِيَادَةِ مِنَ التَّشْرِيحِ.

«شنخ» الشنخ: أنف الجبل، قال ذو الرمة يصف الجبال: إذا شنخ أنفه توقفاً وفي التهذيب:

إذا شنخا قورها توقفاً أراد شنخ قورها، وهي رؤوسها، الواحدة شنخة، كأن الباء زبدت. الأزهرى: المشخ من النحل الطوى نفع سلاؤه، وقد شخ نخله تشيخاً.

«شنخب» الشنخب: فرع الكاهل. والشنخوبة والشنخوب والشنخاب: أعلى الجبل. وشنخيب الجبال: رؤوسها، واجدتها شنخوبة. الجوهرى: الشنخوبة والشنخوب والشنخاب: واحد شنخيب الجبل، وهي رؤوسه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ذوات الشنخيب الصم، هي رؤوس الجبال العالية. والشنخوب: فقرة ظهر البعير. رجل شنخب: طويل.

«شنخف» بعير شنخاف: صلب شديد. ورجل شنخف، مثل جردخل، أى طويل. والشنخاف والشنخف: الطويل، والجمع شنخفون، ولا يكسر. وفي الحديث: إنك من قوم شنخفين، قال الشاعر: وأعجبها فمن يسوج عصابة من القوم شنخفون جد طوال^(١)

«شندخ» الشندخ: الوقاد من الخيل، وأنشد أبو عبيدة قول المزار: شندخ أشد ما وزعته وإذا طوطى طيار طير ورواه غيره: شندف، وقيل: هو العظيم الشديد. التهذيب: الشندخ من الخيل

(١) قوله: «جد إلخ» كذا ضبط في الأصل. وتقدم بدله في مادة «سوج»: غير قضا، ولعله حد جمع الأحد الخفيف اليد.

والأيل والرجال: الشديد الطويل المكثر اللحم، وأنشد: يشندخ يقدم أولى الأنف وقال طالق بن عدي:

ولا يرى الفرسح بعد الفرسح شيئاً على أقب طاو شندخ والشندخ والشندخي: ضرب من الطعام. الفراء: الشنداخى الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى داراً أو عمل بيتاً^(٢).

«شندف» الشندف من الخيل: الذى يعيل رأسه من الشاطئ. وفرس شندف أى مشرف، قال المزار يصف الفرس: شندف أشد ما وزعته وإذا طوطى طيار طير «شندق» شندق: اسم أعجمى معرب^(٣).

«شند» الشندة لائن الأثير: في حديث سعد ابن معاذ: لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شندة من ليف، هى بالتحريك شبة إكاف يجعل لمقدميه جثو، قال الخطابى: ولست أدري بأى لسان هى.

«شنذر» الشندرة: شبة بالرطبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا، قال أبو حنيفة: هو فارسى. أبو زيد: رجل شندارة أى غيور، وأنشد:

(٢) قوله: «إذا ابني داراً... إلخ» عبارة الحمد: الشندخ بالضم... طعام يتخذه من ابني داراً، أو قديم من سفر، أو وجد ضالته، كالشنداخ بالكسر، والشنداخ والشندخة والشندخ والشنداخى، بضمهم. وشندخ أى عيله.

(٣) قوله: «شندق اسم...» عبارة شارح القاموس: شندق كجعفر اسم أعجمى معرب، كما فى اللسان. وضبطه ابن دريد كقنفذ، وحكم بزيادة النون.

أجد بهم شندارة متعس عدو صديق الصالحين العين الليث: رجل شنديرة وشنطيرة وشنطيرة إذا كان سبى الخلق.

«شنره» الشنار: العيب والعار، قال القطامى يمدح الأمراء: ونحن رعية وهم رعاة ولولا رعيهم شنع الشنار

وفى حديث النخعي: كان ذلك شناراً فيه نار، الشنار: العيب والعار، وقيل: هو العيب الذى فيه عار، والشنار: أفتح العيب والعار، يقال: عار وشار، ولما يفرودنه من عار، قال أبو ذؤيب:

فأنى خليق أن أودع عهدها بخير ولم يرفع لدينا شنارها وقد جمعوه فقالوا شنائر، قال جرير: تأنى أموراً شنعاً شنائرا

وشتر عليه: عابه، ورجل شنير: شيرير كثير الشر والعيوب. ورجل شنير: سبى الخلق. وشتر الرجل تشيراً إذا سمعت به وقصته. التهذيب فى ترجمه شتر: وشتر به تشيراً إذا أسمعته الفصح، قال: لو أنكر شمر هذا الحرف، وقال: إنها هو شترت ليشا بالثوب، وأنشد:

وبانت نوقى الروح وهى حريصة عليه ولكن تقى أن تشرا، قال الأزهرى: جعله من الشنار وهو العيب، قال: والثاء صحيح عندنا، والشنار: الأمر المشهور بالقبح والشنعة.

التهذيب فى ترجمه نشر: ابن الأعرابى: امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سحبة كريهة. ابن الأعرابى: الشرة مشية العيار، والشرة مشية الرجل الصالح المسمى. وبو شنير: بطن.

«شنز» الشنيز من البر، بكسر الشين غير

مَهْمُوزٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) : هَذِهِ الْحَبَّةُ
السَّوَادَةُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ ،
قَالَ : وَالْفَرَسُ يُسَمُّونَهُ الشُّونِيزَ ، يَضُمُّ
الشُّونِيزَ .

• شَتْرَبُ : الشَّتْرَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
عَرَبِيٌّ .

• شَتْرَزَةُ الشَّتْرَزَةُ : الْغَلْظُ وَالْحُسُونَةُ .

• شَنَسٌ : أَشْنَسُ^(١) : اسْمٌ عَجَبِيٌّ .

• شَنَصٌ : شَنَصٌ بِشَنْصٍ^(٢) شُنُوصًا : تَعَلَّقَ
بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ .
وَفَرَسٌ شَنَاصٌ وَشَنَاصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ وَمِثْلُ
دَوٍّ وَدَوِيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ، وَدَهْرٌ دَوَارٌ
وَدَوَارِيٌّ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ شَنَاصِيٌّ نَشِيطٌ
طَوِيلُ الرَّاسِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ شَنَاصِيٌّ ،
وَالْأُنْثَى شَنَاصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ
لِمَرْثَرِ بْنِ مُقْلِدٍ :

شَنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ
وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هِجَّ طَمَرٌ
وَشَنَاصٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
دَفَعْنَاهُمْ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دَفَعْنَ إِلَى عُلَاً وَإِلَى شُنَاصٍ
وَعُلَاً : مَوْضِعٌ أَيْضًا .

• شَنْطٌ : الْمُشَنْطُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شَوَاءٌ
مُشَنْطٌ لَمْ يَبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالْمُشَنْطُ : اللُّحَانُ
الْمُنْضَجَةُ .

• شَنْطَةٌ : شَنْطَةُ الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا
وَنَوَاحِيهَا ، وَاجْتَدَتْهَا شَنْطَوَةٌ ، عَلَى فَعْلَوَةٍ ،

(١) قوله : «أشْنَسُ» بفتح الهزء اسم
وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شَنَصٌ بِشَنْصٍ» هو كَنَصَرٍ
وسَمِعَ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :
فِي شَنْطَانِي أَقْنِي دُونَهَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ الثَّعَامِ
الْأَقْنُ : حَقَرُ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَبْتَثُ فِيهَا
الشَّجَرُ ، وَاجْتَدَتْهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ يَبْتَثُ
يُبْتَثِي مِنْ حَجَرٍ . وَعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْفُهَا ،
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ : بَيْنَهَا عَرَّةُ الطَّيْرِ .
وَأَمْرَأَةٌ شَنْطَانٌ : مُكْتَبِرَةٌ لِلْحَمْرِ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مُصْعَبٍ : امْرَأَةٌ
شَنْطَانِيَانٌ بَنْطَانِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ
صَحَابَةً .

وَيُقَالُ : شَنْطَى بِهِ إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .
وَالشَّنَاطُ : مِنْ تَعَمَّرَ الْمَرَأَةُ ، وَهُوَ
اِكْتِنَازُ لَحْمِهَا .

• شَنْطَبٌ : الشَّنْطَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْطَبُ :
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِي . وَالشَّنْطَبُ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

• شَنْطَرَةٌ : شَنْطَرَةُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ شَنْطَرَةٌ : شَتَمَ
أَعْرَاضَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

يُشَنْطِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّنْطِرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ،
وَهُوَ الشَّنْطِرَةُ أَيْضًا . وَالشَّنْطِرُ : الْفَاحِشُ
الْفَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَيْلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ .
وَرَجُلٌ شَنْطِيرٌ وَشَنْطِيرٌ وَشَنْطِيرَةٌ : بَدِيءٌ
فَاحِشٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَةٍ مِنَ
الْعَرَبِ :

شَنْطِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي
مِنْ حُمُقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَتْنِي قَبْلِي
وَرَبَّمَا قَالُوا شَنْطِيرَةٌ ، بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ،
لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّاءِ لَعَةً أَوْ لُغَةً ، وَالْأُنْثَى
شَنْطِيرَةٌ ، قَالَ :

قَامَتْ تَعْنَى^(٣) يَلِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
(٣) قوله : «تَعْنَى» فِي الْأَصْلِ =

شَنْطِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ
شَمِيرٌ : الشَّنْطِيرُ مِثْلُ الشَّنْطَرَةِ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ تَتَقَلَّقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَبَلِ
فَتَسْقُطُ .
أَبُو الْخَطَّابِ : شَنْطِيرُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ
وَحُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شَنْطِيرٌ .

• شَنْطَى : التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ
أَبُو السَّمِيدَعِ : امْرَأَةٌ شَنْطَانِيَانٌ عِنْطَانِيَانٌ إِذَا
كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

• شَعٌ : الشَّاعَةُ : الْفُطَاعَةُ ، شَعٌ الْأَمْرُ
أَوِ الشَّيْءُ شَاعَةً وَشَعَاءً وَشَعَاءً وَشَعُوعًا :
قَبِيحٌ ، فَهُوَ شَعِيحٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّعَّةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلِيَكْفُو مِنْ شَرِّ سَاعَةٍ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا

فِي مَجْمَعٍ بَاقِي شَاعَةٍ
فَقَدْ يَكُونُ شَاعٌ مِنْ مَصَادِيرِ شَعٍ ، كَقَوْلِهِمْ
سَقَمَ سَقَامًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَاعَتَهُ ،
فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا .
وَأَمْرٌ أَشْعُ وَشَعِيحٌ : قَبِيحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُتَحَامِلِينَ الْمَجْدَ كُلِّ وَائِقٍ
يَلَاوِيهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْعُ^(٤)
وَمِثْلُهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُورِيَّةَ :

= «تَعْنَى» والصواب ما أثبتناه . وفي مادة
«عظ» : «يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ هِيَ تَعْنَى وَتَحْطَى
إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَمَحَشَتْ . . .» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «متحاملين المجد» في شرح
القاموس : يتناهبان المجد

وَلَقَدْ غُطَّتْ بِهَا أَلَاقِي حَبَّةٍ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَى يَوْمٍ أَشْعُ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ: وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ
سَوْدَاءُ مُشْنَعَةٌ، أَيْ قَبِيحَةٌ. يُقَالُ: مَنْظَرُ
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْنَعٌ.

وَشْنَعٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشْنِيعًا: قَبِيحُهُ. وَشْنَعُ
بِالْأَمْرِ ^(١) شُنْعًا وَاسْتَشْنَعَهُ: رَأَاهُ شَنِيعًا. وَتَشْنَعُ
الْقَوْمُ: قُبِحَ أَمْرُهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَأَضْطِرَابِ
رَأْيِهِمْ. قَالَ جَرِيرٌ:

يَكْفِي الْأَدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مُرَّ الْمَطَى إِذَا الْحُدَاةُ تَشْنَعُوا

وَتَشْنَعُ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ.
وَتَشْنَعُ الرَّجُلُ: هَمَّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ. قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَذَاتِ الرَّفْمَتَيْنِ تَشْنَعَا
وَشْنَعُهُ شُنْعًا: سَبَّهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَقِيلَ: اسْتَقْبَحَهُ
وَسَمَّاهُ ^(٢)؛ وَأَنْشَدَ لِكُثْرٍ:

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةٌ بِكَلَامَةٍ
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةٌ بِاِغْتِلَالِهَا ^(٣)

وَالشُّعُ وَالشَّنَاعَةُ وَالشُّنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ
فُحِشِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ، وَهُوَ شَنِيعٌ
أَشْنَعُ، وَقَبِيحَةٌ شُنْعَاءُ، وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخُلُقِ؛
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَبَاهِلَامٍ مِنْهُ نَظَرَةٌ وَشُنُوعُ
أَيْ فُحِشٌ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَنِيعَتْ بِهَ شُنْعًا، أَيْ اسْتَشْنَعَتْهُ،
وَأَنْشَدَ لِمُرْوَانَ:

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعُ

(١) قوله: «وشنع بالأمر» في القاموس:

ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنعته.

(٢) قوله: «وسمته» هو كذلك في

الصحاح، والذي في القاموس: وشمنه.

(٣) قوله: «مقلبة» كتب بطرة الأصل في

نسخة: معنورة.

أَي لَا يَسْتَقْبِحُ رَأْيَكَ مُسْتَقْبِحٌ.
وَقَدْ اسْتَشْنَعُ بِفُلَانٍ جَهْلُهُ: خَفَّ؛
وَشْنَعْنَا فُلَانًا وَفَضَحْنَا. وَالْمَشْنُوعُ:
الْمَشْهُورُ.

وَالشَّنِيعُ: التَّشْمِيرُ. وَشْنَعُ الرَّجُلُ:
شَمَّرَ وَأَسْرَعَ. وَشْنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ
وَتَشْنَعَتْ: شَمَّرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَسْرَعَتْ
وَجَدَّتْ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنَعُهُ
وَسَالَ بَعْدَ الْهَمْعَانِ أَخْلَدَعُهُ
جَابٌ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرَّتَعُهُ

وَالتَّشْنَعُ: الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ فِي الْأَمْرِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، تَقُولُ مِنْهُ: تَشْنَعُ
الْقَوْمُ.

وَالشَّنِيعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
وَتَشْنَعَتِ الْغَارَةُ: بَشَّتْهَا، وَالْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةُ وَالْقَرْنُ: رَكِبْتُهُ وَعَلَوْتُهُ،
وَالسَّلَاحَ: لَبِسْتُهُ.

* شَنْعَبُ: الشَّنْعَابُ مِنَ الرِّجَالِ،
كَالشَّنْعَافِ: وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ.
وَالشَّنْعَابُ: رَأْسُ الْجَبَلِ، بِالْبَاءِ.

* شَنْعَفُ: الشَّنْعَفَةُ: الطُّوْلُ. وَالشَّنْعَافُ
وَالشَّنْعَابُ: الطَّوِيلُ الرَّحْوُ الْعَاجِزُ، رَجُلٌ
شَنْعَافٌ، وَأَنْشَدَ:

تَزَوَّجَتْ شَنْعَافًا فَانْسَتِ مَقْرَفًا
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَبَّعَا
وَالشَّنْعَافُ وَالشَّنْعُوفُ: رَأْسٌ يَخْرُجُ مِنْ
الْجَبَلِ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ:
الشَّنْعَافُ رُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبَالِ.

* شَنْعَبُ: الشَّنْعَبُ وَالشَّنُوبُ وَالشَّنُوبُ:
أَعَالَى الْأَغْصَانِ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحِ:
تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ

مُسْتَحْضِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاعِيبِ
تَقُولُ لِلْفَضْنِ النَّاعِمِ: شَنْعُوبُ
وَشَنْعُوبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَجُلًا يُسَمَّى شَنْعُوبًا، فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي
كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ، فَقَالَ: الشَّنُوبُ
الْفَضْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالشَّنْعَبُ: الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ.

وَالشَّنْعَابُ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيِّ
وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوِهَا. وَالشَّنْعَابُ: الرَّحْوُ
الْعَاجِزُ.

وَالشَّنْعُوبُ: عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ
دَقِيقٌ.

* شَنْغَرُ: رَجُلٌ شَنْغِيرٌ وَشَنْظِيرٌ بَيْنَ الشَّنْعَرَةِ
وَالشَّنْعَرَةِ وَالشَّنْظَرَةِ وَالشَّنْغِيرَةِ وَالشَّنْظِيرَةِ:
فَاحِشٌ بَدِيٌّ.

* شَنْغَفُ: التَّهْذِيبُ الشَّنْعَافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ
مِنَ الْأَرَشِيِّ وَالْأَغْصَانِ، قَالَ: وَالشَّنْعُوفُ
عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ. فَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ:
الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَفُ وَالْهَلْفُفُ: الْمُضْطَرَبُ
الْخَلْقِيُّ.

* شَنْغَمُ: رَجُلٌ شَنْغَمٌ: حَرِيصٌ. (يَحْيَى
ثَعْلَبٍ)، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَنْغَمًا، بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عَنْ رَغْبِهِ
وَشَنْغَمِيهِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى
رَغْبِهِ وَشَنْغَمِيهِ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعُ،
وَالْإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالْوَاوِ،
وَحَكَى غَيْرُهُ: رَغَمًا لَهُ وَدَغَمًا شَنْغَمًا، وَكُلُّ
ذَلِكَ إِتْبَاعٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ
الْإِبَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ
النَّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَغَمًا
سِغَمًا، بِالسِّينِ وَشَدَّ التُّونَ، وَالصَّوَابُ
شَنْغَمًا، وَحَكَى رَغَمًا دَغَمًا شَنْغَمًا، تَأْكِيدًا
لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَاوٍ، ذَلِكَ الشَّغْمُ عَلَى الشَّنْغَمِ،
قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ.

وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ شَانِفًا عَنِّي وَخَانِفًا ،
وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهُهُ أَيْ صَرَفَهُ .

• شَفَر • رَجُلٌ شَنِيدِرَةٌ وَشَنْطِيرَةٌ وَشَنْفِيرَةٌ إِذَا
كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شَنْفِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعِيٍّ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ شَنْفَارٍ إِذَا هَمَّتِ الدَّوْ

رَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ (١)

أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدَوٍ فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ :

ذَاتُ شَنْفَارٍ ، أَيْ ذَاتُ نَشَاطٍ . وَالشَّفَارُ :

الْحَقِيفُ ، مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيٍّ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

وَنَاقَةٌ ذَاتُ شَنْفَارٍ أَيْ حِدَوٍ .

وَالشَّفَرَى : اسْمُ رَجُلٍ .

• شَفْلَق • الشَّفْلَقِيُّ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

• شَقِي • الشَّقِيُّ : طُولُ الرَّأْسِ كَأَنَّهَا يُمَدُّ
صُعْدًا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهَا كِبَادُهُ تَنْزَوُ فِي الشَّقِّ (٢)

وَشَقَّ الْبَعِيرُ يَشَقُّهُ وَيَشَقُّهُ شَقًّا وَأَشَقُّهُ ،

إِذَا جَذَبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ

مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَاوِمَةِ

الرَّجْلِ ، وَقِيلَ : شَقَّهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى

يَرْفَعُ رَأْسَهُ .

وَأَشَقَّ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ،

يَعْدِي وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ ابْنُ جَنَى : شَقَّ

الْبَعِيرُ ، وَأَشَقَّ هُوَ ، جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ

مَعَكُوسَةً مُخَالِفَةً لِلْعَادَةِ ، ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا

فَعْلَ مُتَعَدِّيًا ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ : وَعِلَّةُ

= الْبَاءُ فِي مَادَةِ «عَدَا» : «وَعَلَيْتُ لَهُ أَبْغَضْتُهُ ،

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا في

الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كباده تنزو إلخ» في شرح

القاموس ما نصه : هكذا في اللسان ، وهو لرؤية

يصف صائداً ، والرواية : سوى لها كباده .

يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَإِلَّا

سَحَرَا رَعَوَا عِنَانِي قَوْقُ كُلِّ عِنَانٍ

وَالْقَوَائِمُ : جَمْعُ بَائِتَةٍ ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الْبُعِيدَةُ

الْقَعْرِ ، كَأَنَّهَا تَصْهَلُ مِنْ آبَارِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا

فِي شِعْرِهِ : يَصْهَلُنَ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ ، قَالَ :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْجِمٍ مَنَاجِيَهُ

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

وَشَقَّهُ شَقًّا : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّقُّ :

الْمُبْغِضُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِمُشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ

وَمَعْنَتِي خَيْرَهَا وَشَقِيتَ

وَأَنْشَدَ لآخر :

وَلَنْ تَدَاوِي عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّقِّ

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفُّوا

لَهُ ، أَيْ أَبْغَضُوهُ ، وَشَقَّ لَهُ شَقًّا إِذَا

أَبْغَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

نُفَيْلٍ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى

قَوْمَكَ قَدْ شَفُّوا لَكَ ؟

وَشَقَّ لَهُ شَقًّا : فَطِنَ ، وَشَقِيتُ :

فَطِيتُ ، قَالَ :

وَتَقُولُ : قَدْ شَقَّ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا :

مَا لِلْعَدُوِّ بَعِيرَنَا لَا يَشَقُّ ؟

وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : شَقَّ لَهُ وَبِهِ

فِي الْبُغْضَةِ وَالْفُطْنَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ،

وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَقَّ فِي الْبُغْضَةِ

مُتَعَدِّيًا بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفُطْنَةِ مُتَعَدِّيًا

بِحَرْفَيْنِ مُتَعَدِّينِ كَمَا تَعَكَّى فَطِنَ بِهَا ، إِذَا

قُلْتَ : فَطِنَ لَهُ وَفَطِنَ بِهِ .

وَشَقَّ إِلَيْهِ يَشَقُّ شَقًّا وَشَوْفًا : نَظَرَ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَقَالَ مَرَّةً :

هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

الْكِسَائِيُّ : شَقَّتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَقَّتُ

إِلَيْهِ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَقَّتُ لَهُ وَعَدَيْتُ (١) لَهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ .

(١) قوله : «وعديت له» في الأصل

والطبعات جميعها : «وعدت» بدون نقط =

• شَف • الشَّفُّ : الَّذِي يُلْبَسُ فِي أَعْلَى

الْأُذُنِ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَلَا تَقُلْ شَفًّا ؛

وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ ، وَقِيلَ الشَّفُّ

وَالْقُرْطُ سَوَاءً ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ .

وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارَهُ

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْصُرَ

وَالْجَمْعُ أَشَافٌ وَشُوفٌ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفُّ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، فِي

أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْتَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّفُّ يَغْلَقُ فِي قَوْفِ

الْأُذُنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّفُّ الْقُرْطُ الْأَعْلَى .

وَشَقَّتْ الْمَرْأَةُ تَشَقُّ تَشَقُّتُ هِيَ مِثْلُ

قُرْطِهَا فَتَقَرِّطُ هِيَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ :

كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الصَّحَاكُوِّ وَعَلَى شَفِّ

ذَهَبٍ ، الشَّفُّ : مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ .

وَالشَّفُّ ، شِدَّةُ الْبُغْضَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا

فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ صَبَا لَهَا شَفًّا

لَأَنْيَ مُتَعَسِّبًا . وَالشَّفُّ ، بِالتَّحْرِيكِ :

الْمُبْغِضُ ، وَالتَّنَكُّرُ ، وَقَدْ شَقَّتْ لَهُ ، بِالتَّكْسِيرِ ،

أَشَفَّ شَقًّا ، أَيْ أَبْغَضْتُهُ حَكَاهُ ابْنُ

السَّكَيْتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَقَّتهُ ، بِالتَّهْمِزِ ، وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ :

أَزْمَانُ عَرَاهُ تَرُوقُ الشَّفَا

رَأَيْتُ نَعِيجَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا .

بَابُ زَيْدٍ : الشَّقُّ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ

مُنَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَسِّبِ مِنْهُ ، أَوْ

كَالْكَاوِلِ ، وَمِثْلُهُ شَقَّ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشَّفَاوِ الشَّفَاءُ ، وَهِيَ

الشَّفَّةُ الْعَالِيَا الْمُتَقَلِّبَةُ مِنْ أَعْلَى ، وَالْإِسْمُ

الشَّفُّ ، يُقَالُ : شَفَّةٌ شَفَاءٌ .

وَشَقَّتُ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالتَّفْتِيحِ : مِثْلُ

شَقَّتُ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

يَشَفْنُ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ كَأَنَّهَا

إِرْسَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَسْطَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِلْفِرْزَدَقِ يُفَضِّلُ الْأَخْطَلَ

وَيَمْدَحُ بَنَى تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقِيلَ :

ذلك عني أن جعل تعدى قوماً وجُود
أفعلت كالغوص لفعلت من غلة أفعلت لها
على التعدى، نحو جلس وأجلس، كما
جعل قلب الياء وأوا في البقوى والرعى
عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها،
ونشد طلحة قصيدة فما زال شاقاً راجلته
حتى كبت له، وهو النبي ليس الخراحي.
وفي حديث علي رضي الله عنه إن
أشق لها حرم، أي إن بالغ في إشفاقها حرم
انفها. ويقال: شق لها وأشقت لها. وفي
حديث جابر: فكان رسول الله ﷺ، أول
طالع، فأشروع ناقته فشربت وشنت لها. وفي
حديث عمر رضي الله عنه: سألت رجلاً
محرماً فقال: عنت لي عكرشة فشنتها
بجوبة، أي رميتها حتى نكتت عن العدو.

والشق حبل يجذب به رأس البعير
والثاق، والجمع أشقة وشق وشنت البعير
والثاق يشقه شقاً: شدّها بالشاق. وشنت
الخلية يشقها شقاً وشنتها، وذلك أن يعبد
إلى عود قيربه، ثم يأخذ قرصاً من قرصة
العسل، فثبت ذلك العود في أسفل
القرص، ثم يقيمه في عرض الخلية، فرمى
شق في الخلية القرصين والثلاثة، وإنما يفعل
هذا إذا أرصعت النحل أولادها، واسم
ذلك الشيء الشق.

وشق رأس الدابة: شدّه إلى أعلى
شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقه
ويبتصب.

والشق: الصويل، قال الرجز:
قد قرنتني بامرئ شناق
شمر دل يابس عظم الساق
وفي حديث الحجاج وزيد بن المهلب:
وفي الدرع ضخم المنكبي شناق
أي طويل.

والشقر: الشق الجيد من الأوتار، وهو
السمهري القويل.
وأشنت طول الرأس: أن سبده:
والشق ليقول: علق أشق. وفرس أشق

ومشوق: طويل الرأس، وكذلك البعير،
والأنثى شقاة وشناق. التهذيب: ويقال
للفرس الطويل شناق ومشوق، وأنشد:
يسمته بأسيل الخد متصب

خاض البضيع كمثل الجذع مشوق
ابن شمبل: ناقة شناق أي طويلة
سطعاء، وجمل شناق طويل في دقة،
ورجل شناق وامرأة شناق، لا يثنى
ولا يجمع، ومثله ناقة يناف وجمل يناف،
لا يثنى ولا يجمع.

وشق شقاً وشق: هو شقاً فبقى كأنه
معلق. وقلب شق: هبان. والقلب الشق
الغشاق: الطامح إلى كل شيء، وأنشد:
يا من لقلب شق مشاق
ورجل شق: معلق القلب حذر، قال
الأخطل:

وقد أقول لنور هل ترى طعناً
يحدو بهن حذارى مشفق شق؟

وشناق القرية: علاقتها، وكل خطب
علقت به شيئاً شناق. وأشنت القرية إشناقاً:
جعل لها شناقاً، وشدّها به وعلّقها، وهو
خطب يشد به قم القرية. وفي حديث ابن
عباس: أنه بات عند النبي ﷺ، في
بيت ميمونة، قال: فقام من الليل يصلي.

فحل شناق القرية، قال أبو عبيدة: شناق
القرية هو الخطب والسر الذي تعلق به القرية
على الويد، قال الأزهرى: وقيل في
الشق أنه الخطب الذي توكى به قم القرية
أو المرادة، قال: والحديث يدل على هذا
لأن العصام الذي تعلق به القرية لا يحل،
إنما يحل الوكأ ليصب الماء، فالشق هو
الوكأ، وإنما حله النبي ﷺ، لما قام
من الليل، ليتطهر من ماء تلك القرية:
ويقال: شق القرية وأشقتها إذا وكأها،
وإذا علّقها.

أبو عمرو الشيباني: الشناق أن تعلق اليد
إلى العنق، وقال عدي:

ساعها ما بنا تبين في الأبر
مدى وإشاقها إلى الأعناق
وقال ابن الأعرابي الإشاق أن ترفع يده
بالغل إلى عنقه. أبو سعيد: أشقت
الشيء وشقته إذا علّقته، وقال الهذلي
يصف قوساً ونبلًا:

شقت بها معابل مرهقات
مسالات الأعرق كالقرايط
قال: شقت جعلت النور في النبل، قال
والقرايط شقلة السراج.

والشق والأشاق: ما بين الفريضتين
من الإبل والعنق، فما زاد على العنق لا يؤخذ
منه شيء حتى يتم الفريضة الثانية، واحداً
شق، وخص بعضهم بالأشاق الإبل. وفي
الحديث: لا شناق، أي لا يؤخذ من الشق
حتى يتم. والأشاق أيضاً: ما دون الدبة،
وقيل: الشق أن تزيد الإبل على الحاقة
خمساً أو شيئاً في الحاقة، وقيل: كان
الرجل من العرب إذا حمل حاملة زاد
أصحابها، ليقطع أليستهم، ولينسب إلى
الرفاء. وأشاق الدبة: ديات جراحات دون
التام. وقيل: هي زيادة فيها، وإشاقها من
تعلقها بالدبة العظمى، وقيل: الشق من
الدبة ما لا قود فيه كالحذش ونحو ذلك
والجمع أشناق. والشق في الصدقة:
ما بين الفريضتين. وأشقت أيضاً: ما دون
الدبة، وذلك أن يسوق ذو الحاقة مائة من
الإبل، وهي الدبة كاملة، فإذا كانت معها
ديات جراحات لا تبلغ الدبة فذلك هي
الأشاق، كأنها متعلقة بالدبة العظمى ومنه
قول الشاعر:

بأشاق الديات إلى الكمول
قال أبو عبيد: الشناق ما بين
الفريضتين، قال: وكذلك أشناق
الديات. ورد ابن قتيبة عليه وقال: لم أر
أشناق الديات من أشناق الفرائض في
شيء، لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على
حد من عدوها، أو جنس من أجناسها.

وَأَشْنَقُ الدِّيَاتِ : اخْتِلَافُ أَجْنَاسِهَا ، نَحْوُ
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَبَنَاتِ الْبَوْنِ وَالْجَقَاقِ
وَالْجِدَاعِ ، كُلُّ جَنْسٍ مِنْهَا شَقِيٌّ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَالضَّوَابُّ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لِأَنَّ
الْأَشْنَقَ فِي الدِّيَاتِ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْنَقِ فِي
الْصَّدَقَاتِ ، إِذَا كَانَ الشَّقِيُّ فِي الصَّدَقَةِ
مَا زَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْأَثَرِيُّ : كَانَ السَّيِّدُ
إِذَا أُعْطِيَ الدَّيَّةَ زَادَ عَلَيْهَا حَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ،
لِيَسِينَ بِذَلِكَ فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ ، فَالشَّقِيُّ مِنَ الدَّيَّةِ
بِمَنْزِلَةِ الشَّقِيِّ فِي الْفَرِيضَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَفْعًا ،
كَأَنَّهُ فِي الدَّيَّةِ لَفْعًا لَيْسَ بِوَاجِبٍ إِنَّمَا تَكْرُمُ
مِنَ الْمُعْطَى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّقِيُّ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاءَ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ .
وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، وَفِي
عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاءٍ ، فَالشَّاءُ شَقِيٌّ ، وَالشَّاتَانِ
شَقِيٌّ ، وَالثَّلَاثُ شِيَاءُ شَقِيٌّ ، وَالْأَرْبَعُ شِيَاءُ
شَقِيٌّ (١) ، وَمِمَّا فَوْقَ ذَلِكَ هُوَ فَرِيضَةٌ ، وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّقَّ مَا دُونَ
الْفَرِيضَةِ مُطْلَقًا كَمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعَنَمِ .
وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
لِوَالِدِ بْنِ حَجَرٍ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ
وَلَا مِثْلَاقَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَا شِئَانَ فَإِنَّ
الشَّقَّ لَمْ يَبَيِّنِ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ
الْإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى
الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ ، يَقُولُ : لَا يُوْخَذُ
مِنَ الشَّقِّ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
(١) قَوْلُهُ : « وَالثَّلَاثُ شِيَاءُ شَقِيٌّ ، وَالْأَرْبَعُ
شِيَاءُ شَقِيٌّ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، بِحَرْفِ شَاءَ ،
وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبْحِهِ ، فَالْمَشْهُورُ أَنَّ « أَل » التَّعْرِيفُ إِذَا
دَخَلَتْ عَلَى الْعَدَدِ جَاءَ الْمَعْدُودُ مُنْصَرِبًا ، فَنَقُولُ :
الْثَّلَاثُ شِيَاءُ .
وَفِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ثَلَاثُ الشِّيَاءِ ،
فَتَدْخُلُ « أَل » عَلَى الْمَعْدُودِ فَقَطْ ، وَيَعْرَبُ مُضَافًا
إِلَيْهِ ، أَوْ نَقُولَ : الثَّلَاثُ الشِّيَاءُ ، فَتَدْخُلُ « أَل » عَلَى
الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ ، وَيَعْرَبُ الْمَعْدُودُ نَعْتًا ، أَوْ نَقُولَ :
الْثَّلَاثُ شِيَاءُ ، وَتَعْرَبُ شِيَاءُ تَمْيِيزًا .
وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَفْضَلُهَا . [عبد الله]

الْأَشْنَقُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا :
قَرَمٌ تَتَلَقَّى أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ
لَمَّا إِذَا الْمَوْتُ أَمْرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا
وَرَوَى شَمِيرُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
قَرَمٌ تَتَلَقَّى أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ
يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ وَافِيَةً كَامِلَةً زَائِدَةً .
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ : إِنَّ أَشْنَقَ
الدِّيَاتِ أَصْنَافُهَا ، قَدِيمَةُ الْحَطِّ الْمَحْضِي بِأَثَرٍ
مِنَ الْإِبِلِ تَحْمِلُهَا الْعَاقِلَةُ أَحْمَاسًا ، وَعَشْرُونَ
أَبْنَةً مَخَاضٍ ، وَعَشْرُونَ أَبْنَةً لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ
ابْنًا لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ حَقَّةً ، وَعَشْرُونَ
جَذَعَةً ، وَهِيَ أَشْنَقُ أَيْضًا كَمَا وَصَفْنَا ، وَهَذَا
تَفْسِيرُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ
الدِّيَاتِ وَمَا دُونَ الدِّيَاتِ ، فَيُؤَدِّيهَا يُضْلِحُ
بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَيَحْتَقِنُ الدَّمَاءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي
شِعْرِ الْأَخْطَلِ : ضَحْمٌ تَتَلَقَّى بِالْخَفْضِ عَلَى
النَّعْتِ لِمَا قَبْلَهُ وَهُوَ :
وَفَارِسٌ غَيْرٌ وَقَافٍ بِرَأْيِهِ
يَوْمَ الْكَرْبَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الْأَسْلَا
وَالْأَشْنَقُ : جَمْعُ شَقِيٍّ ، وَلَهُ مَعْنِيَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يَزِيدَ مُعْطَى الْحَالَةِ عَلَى الْحَالَةِ
خَمْسًا أَوْ نَحْوَهَا ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَقَاؤُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يُزِيدَ
بِالْأَشْنَقِ الْأُرُوشَ كُلَّهَا عَلَى مَا فَسَّرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا
هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيهَا شَاتَانِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ
عَشْرَةٍ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ،
لَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ
شِيَاءٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّقُّ شَقًّا
لَأَنَّهُ لَمْ يُوْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَأَشْنَقُ إِلَى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ
أُضْيِفَ وَجُمِعَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا شِئَانَ
أَيْ لَا يَشْتَقُّ الرَّجُلُ عَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى عَنَمِ
غَيْرِهِ ، لِيَبْطُلَ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ
الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

أَرْبَعُونَ شَاءَ ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا شَاتَانِ ، فَإِذَا
أَشْنَقُ أَخَذَهَا عَنَمَهُ إِلَى عَنَمِ الْآخَرِ ، فَوَجَدَهَا
الْمُصَدِّقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْهَا شَاءً ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ لَا شِئَانَ أَيْ لَا يَشْتَقُّ الرَّجُلُ عَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ
إِلَى مَا لِي غَيْرِهِ ، لِيَبْطُلَ الصَّدَقَةُ ، وَقِيلَ :
لَا تَلْتَمِزُوا فَتَجْعَلُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، قَالَ : وَهُوَ
مِثْلُ تَحْوِيلِهِ وَإِخْلَاطِهِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَاللَّعْرَبُ الْفَلَاظُ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو
عُبَيْدٍ .
يَقُولُونَ إِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاءٌ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ
وَجِبَ عَلَيْهِ شَقِيٌّ ، فَلَا يَزَالُ مُشْنِقًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
إِبِلُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ فِيهَا
فِيهِ أَشْنَقٌ ، أَرْبَعٌ مِنَ الْعَنَمِ فِي عَشْرِينَ إِلَى
أَرْبَعٍ ، وَعَشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا
وَعَشْرِينَ ، فَفِيهَا بَنَتْ مَخَاضٍ مُعَقَّلٍ ، أَيْ
مُؤَدَّى لِلْعُقَالِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِبِلُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَيْ وَجِبَتْ فِي
إِبِلِهِ فَرِيضَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسَائِيُّ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ . قَالَ : وَالشَّقُّ مَا لَمْ تَجِبْ فِيهِ
الْفَرِيضَةُ ، يُزِيدُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :
قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسَانَهُ فِي أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَنَدَّ بِهِ بِمَا انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوَّلًا إِنَّ
قَوْلَهُ الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ،
إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ
إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ
عَشْرَةٍ ، ثُمَّ بِقَوْلِهِ ثَانِيًا إِنَّ لِلَّعْرَبِ الْفَلَاظَ لَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَذَا مُشَاحَّةٌ فِي اللَّفْظِ
وَاسْتِخْفَافٌ بِالْعُلَمَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ،
لَمْ يَخَفْ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ مَا بَيْنَ
الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحْتَاجَ إِلَى تَسْمِيَّتِهَا ، وَلَا
يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلَّا إِذَا سَمَّاهَا ،
فَيَضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ عَشْرَةٍ ، وَهُوَ
إِذَا قَالَ تِسْعًا أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَلَيْسَ هُنَاكَ
فَرِيضَتَانِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِتِّقَادُ بِشَيْءٍ ،

الْأَثَرِ إِلَى مَا حَكَاهُ الْقَرَاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ ، وَكَانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ
يَقُولُ : الشَّقُّ إِلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، لِأَنَّهَا إِذَا
بَلَعَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ؛
وَلَمْ يَتَّقِدْ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى الْقَرَاءِ وَلَا عَلَى
الْكِسَائِيِّ وَلَا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَثُولِ عَنْهُ ، وَمَا
ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِضَتَيْنِ ، وَهَذَا
أَنْجَالُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَالْأَشْنَاقُ : الْأُرُوشُ ، أَرْضُ السَّنِّ ،
وَأَرْضُ الْمُوضَحَةِ ، وَالْعَيْنُ الْقَائِمَةُ ، وَالْيَدُ
الشَّلَاءُ ، لِإِزَالِ يُقَالُ لَهُ أَرْضٌ حَتَّى يَكُونَ
تَكْمِلَةً دِيَةً كَامِلَةً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ .
كَانَ الدِّيَاتِ إِذَا عَلَقَتْ

مِثْلُهَا بِالشَّقِّ الْأَسْفَلِ
وَهُوَ مَا كَانَ دُونَ الدِّيَةِ مِنَ الْمَعَالِقِ الصَّغَارِ .
قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الشَّقُّ مَا دُونَ الدِّيَةِ ،
وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلُ ؛ يَقُولُ : فَهَذِهِ الْأَشْنَاقُ
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلَائِقِ عَلَى الْبَعِيرِ لَا يَكْتَرِثُ بِهَا ،
وَإِذَا أُبْرِتِ الْمِثُونُ فَوْقَهُ حَمَلَهَا ؛ وَأُبْرِتَ :
شَدَّتْ فَوْقَهُ بِمَرَارٍ ، وَالْجَوَارُ الْحَبْلُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ بِنْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّقُّ
شَقَانُ : الشَّقُّ الْأَسْفَلُ وَالشَّقُّ الْأَعْلَى
فَالشَّقُّ الْأَسْفَلُ شَاءَ تَجِبُ فِي خَمْسٍ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى ابْنَةُ مَخَاضٍ تَجِبُ فِي
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
الشَّقُّ الْأَسْفَلُ فِي الدِّيَاتِ عِشْرُونَ ابْنَةً
مَخَاضٍ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ،
وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَشْنَاقٌ ؛ وَمَعْنَى
الْبِنْتِ أَنَّهُ يَسْتَحْفُ الْحَالَاتِ وَإِعْطَاءُ
الدِّيَاتِ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا غَرِمَ دِيَاتٌ كَبِيرَةٌ غَرِمَ
عِشْرِينَ بَعِيرًا لِاسْتِحْفَافِهِ بِهَا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِمَّا مَنْ يُشْنِقُ ،
أَيُّ يُعْطَى الْأَشْنَاقُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ
مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِيَ
الْأَوْقَاصُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى

الشَّقُّ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ، وَاحِدُهَا شِنَاقٌ ،
وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى الشَّقُّ وَهُوَ الْأَرْضُ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ
الشَّقُّ ، يَعْنِي أَرْضَ الْخَرَقِ فِي الثَّوْبِ .
وَلَحْمٌ مُشْنَقٌ أَيُّ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْنَاقِ
الدِّيَةِ .

وَالشَّنَاقُ : أَنَّ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ
وَالرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَشْنَاقٌ إِذَا تَفَرَّقَتْ
أَمْوَالُهُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شَانِقْنِي ،
أَيُّ اخْلُطْ مَالِي وَمَالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجِبَ
عَلَيْنَا شَتَقَانُ ، فَإِنْ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنَا ؛
فَالشَّنَاقُ : الْمُشَارَكَةُ فِي الشَّقِّ وَالشَّقِّينِ .
وَالْمُشْنَقُ : الْعَجِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ
بِالزَّبِزِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ
كُتْلًا عَلَى الْخَوَانِ قِيلَ أَنْ يُسَيِّطَ فَهُوَ الْفَرَزْدَقُ
وَالْمُشْنَقُ وَالْعَجَاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شَنِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .
وَبَنُو شَوْقٍ : بَطْنٌ .
وَالشَّيْنِقُ : الدَّعَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنَا الدَّاحِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ
دَنِيٌّ وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقٌ
وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا
الشَّقَاءَ ؛ هِيَ الَّتِي تَرْقُ فِرَاحَهَا .

* شَنْقَفُ : الشَّقْفُ وَالشَّنَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ .

* شَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّمُّ الْخَدَشُ .
شَمُهُ يَشْمُهُ شَمًا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ .

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَمَّ اسْتَمَّ
مُزَاحِمَةً الْأَعْدَاءِ وَالْخُسْفِ فِي الدُّبْرِ
وَالشَّمُّ : الْمَقْطَعُ الْآذَانِ . وَرَمَى
فَشَمَّ ، إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّمُّ ، يَعْنِي
الْبَارِدَ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : السَّمُّ ، بِالسَّيْنِ
وَالثَّوْنِ ، وَهُوَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

* شَنٌ : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آيَةٍ
صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ . وَحَكَى
الْحَيَّانِيُّ : قُرْبَةُ أَشْنَانٌ ؛ كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جَزْءٍ مِنْهَا شَنًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا ؛ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعٍ شَنٍّ إِلَّا هُنَا .
وَتَشَنَّ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ .
وَالشَّنُّ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضًا ،
وَكَانَتْهَا صَغِيرَةً ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَنْقُصُ لِي بِالشَّنَانِ ؛ قَالَ الْتَائِبَةُ :
كَأَنَّكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْبِشٍ
يُقَقِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بِشَنٍّ
وَتَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ وَتَشَانَتْ : أَخْلَقَتْ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُمِرَ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّنَانِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْأَسْفِيفَةَ وَالْقُرْبَ
الْخُلُقَانِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقُرْبَةِ شَنٌّ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّنَانُ دُونَ الْجُدِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا
لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدِّ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ .
فَقَامَ إِلَى شَنٍّ مُعْلَقَةٍ ، أَيُّ قُرْبَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَةٍ ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ
فَقَالَ : لَا يَنْفَعُ وَلَا يَنْشَانُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرَادُدِ . وَقَدْ
اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنَّ إِذَا صَارَ خَلْقًا (١) . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا اسْتَشَنَّتْ
مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى
عِبَادِهِ ، أَيُّ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنُّ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشْنُ
إِذَا يَبَسَ . وَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ تَشْنُ إِذَا يَبَسَتْ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
يُقَالُ رَفَعَ فَلَانُ الشَّنَّ ، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ
عِنْدَ الْقِيَامِ ؛ وَعَجَنَ وَخَبَزَ إِذَا كَرَّرَهُ .

وَالتَّشْنُ : التَّشْنُجُ وَالْيَبْسُ فِي جِلْدِ
الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :
وَأَنعَاجُ عَوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ أَقْوَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنِ

(١) قوله : «وشن إذا صار خلقاً» كذا
بالأصل . والتهديب والتكلة ، وفي القاموس :
وتشن .

وهذا الرجز أنشده الجوهري عند اقورار الجلد : قال ابن برى : وصوابه بعد اقورار : كما أوردناه عن غيره ، قال ابن برى : ومنه قول أبي حية التميمي :

هزيق شبابي واستشمت أدبى
وتشان الجلد : يس وتشتج ، وليس يخلق .

ومرة شنة : خلا من سنها (عن ابن الأعرابي) ، أراد ذهب من عمرها كثير فليته ، وقيل : هي المعجوز المسنة البالغة وقوس شنة : قديمة (عنه أيضا) ، وأنشد :

فلا صريح اليوم إلا منه
معابل خوص وقوس شنة
والشن : الضعف ، وأصله من ذلك .

وتشن جلد الإنسان : تنقص عند الهرم والشنون : المهزول من الدواب ، وقيل : الذي ليس بهزولو ولا سمين ، وقيل : السمين ، وخص به الجوهري الإبل .

وزئب شون : جائع ، قال الطرمح : يظل غرباها ضرمأ شده

شج : بخصوصة الذئب الشون
وفي الصحاح : الجائع ، لأنه لا يوصف بالشون والزهالو ، قال ابن برى : وشاهد الشون من الإبل قول زهير :

منها الشون ومنها الزاهق الزهم
ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً ، وقال أبو خيرة : إنما قيل له شون لأنه قد ذهب بعض سمينه ، فقد استشن كما تشئن الفرزة . ويقال للرجل والبعر إذا هزل : قد استشن . اللحياني : مهزول ثم مني إذا سمن قليلاً ، ثم شون ثم سمين ثم ساح ثم مترطم ، إذا انتهى سمناً .

والشين والشين والشنان : قطران الماء من الشنة شيئاً بعد شيء ، وأنشد :
يا من لدن داليم الشين
وقال الشاعر في الشنان :

عني جوداً بالدموع التوايم

سجماً كثنان الشنان الهزائم
وشل الماء على شرابه يشنه شناً : صبة صبا وقرقه ، وقيل : هو صب شية بالضح : ومن الماء على وجهه ، أي صبه عليه صبا سهلاً . وفي الحديث : إذا حم أحدكم فليش عليه . الماء ، فليرشه عليه رشا متفرقاً ، الشن : الصب المتقطع ، والسن : الصب المتصل ، ومنه حديث ابن عمر : كان يس الماء على وجهه ولا يشنه أي يجريه عليه ولا يفرقه . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فدعا يدلو من ماء فشنه عليه ، أي صبه ، ويروى بالسن . وفي حديث زقيقة : فليشوا الماء ، وليمسوا الطبيب . وعلق شين : مضروب ، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

وإن يعقدو الأنصاب منكم
غلاماً خر في علق شين

وشنت العين دمعها كذلك .
والشين : اللبن يصب عليه الماء ، حلياً كان أو حقيماً .

وشن عليه درعه يشنه شناً : صبها ، ولا يقال سنها .
وشن عليهم الغارة يشنه شناً : وأشن : صبها وبثها وقرقها من كل وجه ، قالت ليلى الأخيلية :

شناً عليهم كل جرداء شطية
لجوج ثباري كل أجرد شرحب
وفي الحديث : أنه أمره أن يشن الغارة على بني الملوخ ، أي يقرقها عليهم من جميع جهاتهم . وفي حديث علي :

أخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم الغارات .

وفي الجين الشنان ، وهما عرقان يتحدريان من الرأس إلى الحاجبين ، ثم إلى العينين ، وروى الأزهرى يسدوه عن أبي عمرو قال : هما الشنان ، بالهمز ، وهما

عرقان ، واحتج بقوله :

كان شانيها شيب

والشانة من المساليل : كالرحية ، وقيل : هي مدفع الوادي الصغير . أبو عمرو : الشوان من مساليل الجبال التي تصب في الأودية من المكان العليظ ، واجدتها شانة .

والشنان : الماء البارد : قال أبو ذؤيب :

بماء شنان زعزعت منته الصبا

وجادت عليه ديمة بعد وإبل
ويروى : وماء شنان ، وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شنان ، بالضم ، متفرق ، والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة شانة أيضاً .

ولكن شين : مخض صب عليه ماء بارد (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : شن يسلج إذا رمى به رقيقاً ، والحباري شن بذرتها ، وأنشد لمدرك بن حصن الأسدي :

فشن بالسلاح فلما شناً

بلي الذبابي عساً مبناً

وشن : قبيلة . وفي المثل : وافق شن طقة ، وفي الصحاح : شن حي من عبد القيس ، ومنهم الأعور الشني ، قال ابن السكيت : هو شن بن أقي بن عبد القيس ابن أقي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار ، وطبق : حي من إياد ، وكانت شن لايقام لها ، فوافعتها طبق فانتصفت منها ، فقيل : وافق شن طبقه ، وافقه فاعتقه ، قال :

لقيت شن إياداً بالقتا

طبقاً وافق شن طبقه
وقيل : شن قبيلة كانت تكثر الغارات ، فوافقهم طبق من الناس فأباروهم وأبادوهم ، وروى عن الأصمعي : كان لهم وعاء من آدم ، فتشن عليهم ، فجعلوا له طبقاً فوافقه ، فقيل : وافق شن طبقه .

وشن : اسم رجل . وفي المثل : يحجل
شن ويقدى لكثير .

والشئنة : الطيبة والخليفة والسجية .
وفي المثل : شئنة أعرفها من أخزم .
التهديب : ورؤى عن عمر ، رضى الله
عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره
فيه ، فأعجبه كلامه ، فقال : نشئنة أعرفها
من أخسن ، قال أبو عبيد : هكذا حدث به
سفيان ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال
الأصمعي : إنما هو شئنة أعرفها من أخزم ،
قال : وهذا بيت رجز تمثل به لأبي أخزم
الطائي ، وهو :

إن بني زملوني بالدم
شئنة أعرفها من أخزم
من يلق آساد الرجال يكلم

قال ابن بري : كان أخزم عاقاً لأبيه ،
فأتى وترك بين عقوق جدته وضربوه
وأدموه ، فقال ذلك ، قال أبو عبيدة :
شئنة ونشئنة ، والنشئنة قد تكون
كالمضعة أو كالمقطعة تقطع من اللحم ،
وقال غير واحد : الشئنة الطيبة والسجية ،
فأراد عمر إنى أعرف فيك مشابة من أهلك
رأيه وعقله وحزبه وذكاؤه . ويقال : إنه لم
يكن لقرشي مثل رأى العباس . والشئنة :
القطعة من اللحم .

الجوهري : والشئان ، بالفتح ، لغة في
الشئان ، قال الأخصص :

وما العيش إلا ما تلد وتشهي

وإن لأم فيه ذو الشئان وقدنا
التهديب في ترجمة فقع : الشئنة
والشئنة حركة القيرطاس والثوب الجديد .

* شهر : الشهيرة والشهر : العجوز الكبيرة
(عن كراع) .

* شنا : شئنة : لغة في شئنة ، والسبب
إليه شئى . قال ابن سيده : ولهذا قصبنا
نحن أن قلب الهمز واوا في شئنة من قولهم

أزد شئنة بدل لا قياس ، لأنه لو كان
تحقيقاً قياسياً لم ثبت في التسب واوا ، فإن
جعلت تخفيف شئنة قياسياً قلت في التسب
إليه شئى على مثال شئى ، لأنك كانت إنما
نسبت إلى شئنة ، ففقطن إن يسر لك
ذلك ، قال : ولولا اعتقادنا أنه بدل لما
أفردنا له باباً ولو سيعته ترجمته شئاً .
وحكى اللحياني رجل مشئى ومشئواى
مبغض ، لغة في مشئى ، وأنشد :

ألا يا غراب البين مم تصيح ؟
فصوتك مشئى إلى قبيح !

فمشئى يدل على أنه لم يرد في مشئ
الهمز ، بل قد ألحقه بمرضو ومرضى ومدعو
رمضى .

* شهب : الشهب والشبهة : لون بياض
يصدعه سواد في خلاليه ، وأنشد :

وعلا المفاقر ربع شيب أشهب
والعبر الجيد لونه أشهب ، وقيل :
الشبهة البياض الذى غلب على السواد . وقد
شهب وشهب شبهة ، وأشهب ، وجاء في
شعر هذلي شاهب ، قال :

فمجلت ربحان الجنان وعجلوا

زمازيم قوار من النار شاهب (١)
وفرس أشهب ، وقد اشهب اشهباً ،
واشهاب اشهباً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله
شهباً ، هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن
الأعرابي قال : ليس في الخيل شهب .
وقال أبو عبيدة : الشبهة في ألوان الخيل
أن تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات
بيض ، كميناً كان أو أشقر أو أدهم .
واشهاب رأسه واشتبه : غلب بياضه
سواده ، قال امرؤ القيس :

(١) قوله : « زمازيم » بالزاي ، في الأصل
والطبقات جميعها « رمارم » بالراء . والتصويب عن
الحكم وعن اللسان ، مادة « زم » .

[عبد الله]

قالت الخنساء لما جئتها :

شاب بعدي رأس هذا واشتبه
وكيبة شهباء : لما فيها من بياض

السلاح والحديد في حال السواد ، وقيل :
هى البيضاء الصافية الحديد . وفي
التهديب : وكيبة شهباء (٢) ، وقيل : كيبة
شهباء إذا كانت عليها بياض الحديد .

وسنة شهباء إذا كانت مجلبة ، بياض
من الجذب ، لا يرى فيها خضرة ، وقيل :
الشهباء التى ليس فيها مطر ، ثم البيضاء ،
ثم الحمراء ، وأنشد الجوهري وغيره ، في
فصل جحر ، لزهير بن أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت

ونال كرام المال في الجحرة الأكل
قال ابن بري : الشهباء البيضاء ، أى هى

بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات .
وأجحفت : أضرت بهم ، وأهلك
أموالهم . وقوله : ونال كرام المال ، يريد
كرائم الإبل ، يعنى أنها تشر وتوكل ، يريد
لأنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أكلها .
والجحرة : السنة الشديدة التى تجحر الناس
في البيوت .

وفي حديث العباس : قال يوم الفتح :
يا أهل مكة ! أسلموا تسلموا ، فقد
استبطنتم بأشهب بازلو ، أى رستم بأمر
صعب ، لا طاقة لكم به .

ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش
أشهب ، أى قوى شديد . وأكثر ما يستعمل
في الشدة والكراهة ، جعله بازلاً لأن بزول
البعير نهايته في القوة .

وفي حديث حليمة : خرجت في سنة
شهباء ، أى ذات قحط وجذب .
والشهباء : الأرض البيضاء التى لا خضرة
فيها لقلة المطر ، من الشبهة ، وهى
البياض ، فسميت سنة الجذب بها ، وقوله
أنشده نعلب :

(٢) قوله : « وكيبة شهباء » هكذا في الأصل

وشرح القاموس .

أَنَا وَقَدْ لَفَنَّهُ شَهَابٌ قَرَّةٌ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرْءِ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهَابٌ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ،
فَمَنْ شَدَّيْهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَنَةِ شَهَابٍ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا
بَرْدٌ وَتَلَجٌ ، فَكَأَنَّ الرِّيحَ بَيَّضَاءَ لِذَلِكَ .
أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ
أَلْوَانَهَا ، وَشَهَبُ النَّاسِ الْبَرْدُ .
وَنَصَلَ أَشْهَبُ : يَبْرُدُ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ
يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
وَأَنشَدَ :

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمَسْتَعِيرِهَا
شَهَابٌ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يَعْنِي أَنَّهَا تَغْلُ فِي الرِّيمَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ
السَّهْمِ الدَّمُ . وَفِي الصَّحَاحِ النَّصْلُ
الْأَشْهَبُ الَّذِي يَبْرُدُ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .
وَعَرَّةُ شَهَابٍ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عَرَّةِ
الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهَابُ مِنَ
الْمَعَرِ : نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّانِ .
وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبَ الْهَنْجِ
فَأَيُّضٌ ، وَفِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ :
اشْهَابَتْ مَشَاوِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الصَّيَاحُ ، وَقِيلَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ ، وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ
لَوْنِهِ ، وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ (بِالضَّمِّ ،
عَنْ كُرَاعٍ) : اللَّبَنُ الرَّيْقِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ
الْخَضَارُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ
بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْخَضَارُ ،
وَالشَّهَابُ ، وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ^(١) ،
وَالصَّيَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَيَوْمَ أَشْهَبَ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ ، قَالَ :
أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلَجِّ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ .
(١) قوله : «والسجارج» هو هكذا في الأصل
وشرح القاموس .

وَلَيْلَةُ شَهَابٍ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمَ
أَشْهَبَ : ذُو حَلِيَّتٍ وَأَرْزِيحٍ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
سَيَبَوِي :

فَدَى لَبْنِي ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقِي
إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْغُبَارِ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ
شُهَبٌ وَشُهْبَانٌ ، وَأَشْهَبُ^(٢) : وَأَظَنَّهُ اسْمًا
لِلْجَمْعِ ، قَالَ :

ثُرِكْنَا وَخَلَّى ذُو الْهَوَادِوِ بَيْنَنَا
بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا لَدَى الْقَوْمِ نَزَتْحِي
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ
قَبَسٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَوْنٌ عَاصِمٌ
وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ، قَالَ : وَأَصَافُهُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ «بِشَهَابِ قَبَسٍ» ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ
الْخَضِرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُصَافُ
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُصَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى
نَوَائِجِهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
قَالَ : الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ
عُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْكُوكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَثَرِ
الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شَهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ» . وَالشَّهَبُ : النُّجُومُ
السَّبْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالذَّرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ
اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرَمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ
أَنْ يَلْفِيَهَا ، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ، وَأَرَادَ
بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شَيْئًا
الْكُوكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ
النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء
في الأصل والحكم . وقال شارح القاموس :
وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : وأظنه اسماً
للجمع .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَاضِي فِي الْحَرْبِ :
شِهَابٌ حَرْبٍ ، أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكُوكَبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ
وَشُهْبَانٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكِ
وَشُهْبَانُ عَمَرُو كُلِّ شَوْهَاءٍ صُلْدِمِ
عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَأَرَادَ
بِشُهْبَانِ عَمَرُو : بَنِي عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ .
وَأَمَّا بَنُو الْمُثَنِّرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ
الْأَشَاهِبَ ، لِجَالِهِمْ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَبَنِي الْمُثَنِّرِ الْأَشَاهِبُ بِالْحِي
رَوْ يَمْشُونَ غَدَوَةً كَالسُّيُوفِ
وَالشُّوْهَبُ : الْقُنْدُ .
وَالشَّهْبَانُ وَالشَّهْبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،
يُشَبِّهُ الثَّمَامَ ، أَنَشَدَ الْهَازِنِيُّ :
وَمَا أَخَذَ الدُّيُونَ حَتَّى تَصْلُكَ
زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابُ غِنَاهَا
الْأَشْهَابُ : عَامَانُ أَيْضَانِ ، لَيْسَ فِيهَا
خُضْرَةٌ مِنَ الثَّيَابِ .

وَسَنَةُ شَهَابٍ : كَثِيرَةُ التَّلَجِّ جَدْبَةٌ ،
وَالشَّهَابُ أَمْتَلُ مِنَ الْبَيضاءِ ، وَالْحُمْرَاءُ أَشَدُّ
مِنَ الْبَيضاءِ ، وَسَنَةُ غَبْرَاءَ : لَا مَطَرٍ فِيهَا ،
وَقَالَ :

إِذَا سَنَةُ الشَّهَابِ حَلَّ حَرَامُهَا
أَيَّ حَلَّتِ النِّمْتُةُ فِيهَا .

* شهره الشهرة والشهرة : العجوز
الكبيرة . وفي الحديث : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْرَةَ
وَلَا نَهْرَةَ ، الشَّهْرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَاقِيَةُ .
وَالشَّهْرُورُ : كَالشَّهْرَةِ ، وَشَيْخٌ شَهْرَبُ
وَشَهْرَبُ (عَنْ يَعْقُوبَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْرَبٌ ، قَالَ شَيْطَاظُ
الضَّبِّي ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّصُوصِ الْفَنَّاكِ ،
وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ ، وَكَانَ
رَاكِئًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَتَرَلَّ عَنْهُ وَقَالَ :
أَمْسِكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأَعُودُ ،
فَلَمْ تَسْطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ،
فَانْقَلَبَتْ مِنْهَا جَمَلَهَا وَنَدَّ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَيْتُكَ

يو ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ ، وَقَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْرَةٍ
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْفَرَقَةِ
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ ، فَأَعْرَتْ عَلَيْهَا ،
وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا غَيْرَ شَوْبِهَاتٍ تُنْقِضُ بِهَا ؛
وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ؛
وَالْفَرَقَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ
الشَّهَائِرُ ؛ وَقَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

• شهد • مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
الْأَمِينِ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ : الشَّهِيدُ
الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَالشَّهِيدُ :

الْحَاضِرُ . وَقِيلَ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالِغَةِ فِي فَاعِلِهِ ؛
فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وَإِذَا
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْحَيِّيرُ ، وَإِذَا
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ؛ وَقَدْ
يُعْتَبَرُ مَعَ هَذَا أَنَّ يَشْهَدُ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّاهِدُ الْعَالِمُ الَّذِي
يُبَيِّنُ مَا عِلِمُهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ » ، أَيْ الشَّهَادَةُ
بَيْنَكُمْ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بَحِينَ الْوَصِيَّةِ ، أَيْ لِيَشْهَدَ مِنْكُمُ
اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ
مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، هَذَا لِلتَّسْفِيرِ
وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى
مُسْلِمٍ إِلَّا فِي هَذَا .

وَرَجُلٌ شَاهِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ
أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ .

وَالشَّهِدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوِيِّ ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَشْهَدُهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ » .

وَالشَّهَادَةُ خَيْرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ

الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ،
يُسْكُونُ الْهَاءَ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَحْلِفُ .

وَالشَّهَادَةُ فِي الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ؛

ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّهَادَةُ قِرَاءَةُ : التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ ،

وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ « أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ، وَهُوَ

تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَانَ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ

الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ الْمَوْذَنُ :

أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، وَأُبَيِّنُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَعْنَى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،

وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَبَيِّنُ اللَّهِ ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عِلِمُهُ ، فَاللَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى

تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

أَحَدٌ أَنْ يُشْئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ،

وَشَهِدَتْ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ

قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أَوَّلُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ،

وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، بَيَّنَّ اللَّهُ

وَأَظْهَرَ .

وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ بَيَّنَّ

مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكَفْرِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَوْمِنُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ شَعَرُوا

بِمُحَمَّدٍ وَحُتُوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ

فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَى

قَوْلِهِ : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ »

مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ رِفْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِي

الْعَرَبِ ، كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ »

فَقَبُولُهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ؛

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ

لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُتَنَبِّرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ « شَهِدَ اللَّهُ » فَإِنَّهُ يَمَعْنَى

عِلْمِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ

قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَيَكُونُ

مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ

بَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ

وَشَهِيدٌ .

وَأَسْتَشْهَدُ فَلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهودًا

أَيْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهودٌ أَيْ

خُصُوصٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَشَهِدَ

أَيْضًا ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا شَهَادَةً أَيْ أَدَّى مَا عِنْدَهُ

مِنْ الشَّهَادَةِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُهُودٌ ،

مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يُكْرَهُ ؛ وَجَمْعُ الشَّهِدِ شُهودٌ

وَأَشْهَادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ

الشَّهَدَاءُ .

وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَيْ صَارَ

شَاهِدًا عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ

الْقَرِيمِ وَأَسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ

رِجَالِكُمْ » ، أَيْ أَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ . يُقَالُ

لِلشَّاهِدِ : شَهِيدٌ وَيُجْمَعُ شُهَدَاءُ . وَأَشْهَدَنِي

إِمْلَاكَهُ : أَحْضَرَنِي .

وَأَسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ إِذَا سَأَلْتَهُ

إِقَامَةَ شَهَادَةٍ احْتَمَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ

الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ

الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً ؛ وَقِيلَ : هِيَ فِي

الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ مَثَلٌ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ

أَلَّا يُؤَخِّرُهَا وَيَمْتَنِعُها ؛ وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ :

الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ . وَمِنْهُ : يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ

وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ ، هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُودَى الشَّهَادَةُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ . فِي الْحَدِيثِ : اللَّعَانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ ، أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَسْمِ الْخَالِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ : فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدَلٍ ، الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبِي وَإِرْشَادِي لِأَخَافِ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْعِاثِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ، فَيَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ ، وَرُبَّمَا نَزَلَ بِهِ حَدِيثُ الْمَوْتِ فَادْعَاهَا وَرَثَتَهُ ، وَجَعَلُوهَا فِي جُمْلَةِ تَرْكِتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ ، ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ شَاهِدَاكَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّ الشَّهَادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الشَّهَادَةِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : شَهِدْتُ عَلَى شَهَادَةِ سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَدَاءَ سَوْءٍ . وَكَلًّا تَكُونُ الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُودَى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ .

وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحَاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَشُهَدٌ وَأَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُودًا عَشِيرَتِي
إِذَا غَيْتَ عَنِّي يَا عَتِيمُ غَرِيبُ
أَيَّ إِذَا غَيْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَا أَكَلِمَ عَشِيرَتِي ،
وَلَا أَتَسَّ بِهُمْ ، حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبُ .

اللَّيْتُ : لُغَةٌ تَحْمِصُ شَهِيدٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، يَكْسِرُونَ فِعْلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَكَذَلِكَ سَقَلَى مُضَرَّ يَقُولُونَ فِعْلًا ، قَالَ : وَلُغَةُ شُعَاءَ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعْلٍ ، وَالنَّصَبُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ .

وَشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْمَضَرَ شَهَادَةً ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، مِنْ قَوْمِ شَهِدٍ ، حَكَاهُ سَيِّوْنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» ، أَيْ

مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» ، يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوَلَمْ يَلْقَ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَيْ أَخْضَرَ سَمْعُهُ ، وَقَبْلَهُ شَاهِدٌ لِذَلِكَ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَشَهِدْتُكَ عَلَى أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ شَاهِدْتُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شَاهِدٌ ، أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ» ، الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْبَيِّنُ هَهُنَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا» ، أَيْ عَلَى أُمَّتِكَ بِالْإِبْلَاحِ وَالرَّسَالَةِ ، وَقِيلَ : مُبَيَّنًا .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا» ، أَيْ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا ، وَكُلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمَّتِهِ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ» ، أَيْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ بُيُوتَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ ، وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ، قَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» أَيْ حَافِظُ مَلِكٌ .

وَرَوَى شَمِيرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ : وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدَ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي أَيُّوبَ : مَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ ، أَيْ يَحْضُرُ وَيُظْهَرُ . وَصَلَاةَ الشَّاهِدِ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ، قَالَ غَيْرُهُ :

وَتُسَمَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَصَرِ ، لِأَنَّهُ تَبْصَرُ فِي وَقْتِهِ نُجُومُ السَّمَاءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَا النَّجْمِ ، وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ لَهُ (١) صَلَاةُ الْبَصَرِ ، وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ : إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُصَلِّيُهَا كَالشَّاهِدِ لَا يَقْصُرُ مِنْهَا ، قَالَ :

فَصَبَحْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تَيْمَاءَ وَالصُّبْحُ كَسَفِ الصَّبَلِ
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعِجِلِ
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا لِاسْتِوَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ فِيهَا ، وَأَنَّهَا لَا تُقْصَرُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْصَرُ أَيْضًا ، وَتَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ وَالْمُسَافِرُ ، وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْبَصَرَ فِي الشَّهْرِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ . لِأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ يَنْزِعُ الصَّفَةَ وَلَمْ يَنْصِبْهُ يُوْقِعُ الْفِعْلَ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ فِي الشَّهْرِ ، أَيْ كَانَ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ فِي سَفَرِهِ .

وَشَاهَدَ الْأَمْرَ وَالْمَضَرَ : كَشَهِدَهُ . وَامْرَأَةٌ مُشْهَدٌ : حَاضِرَةُ الْبُعْلِ ، يَغْيِرُ هَاءُ . وَامْرَأَةٌ مُعْيِيَةٌ : غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَهَلَوُ بِالْهَاءِ ، هَكَذَا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لَا عَلَى مَذْهَبِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ لِامْرَأَةٍ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَقَدْ تَرَكَتِ الْخَضَابَ وَالطَّيِّبَ : أَمْشُهِدُ أَمَّ مُعْيِبٌ ؟ قَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُعْيِبٍ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَمُعْيِبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : مُعْيِيَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةٌ ، أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لِكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا ، فَهُوَ كَالْغَائِبِ عَنْهَا .

وَالشَّهَادَةُ وَالْمُشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنْ

(١) قوله : «قيل له» أي المذكور صلاة

البحر ، فالنذكر صحيح ، وهو الموجود في الأصل المعول عليه .

النَّاسِ وَالْمَشْهُدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ
مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، مِنْ
هَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَشَٰهِدٍ وَمَشْهُودٍ» ،
الشَّاهِدُ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ
الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ،
وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ
وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ : وَيُقَالُ
أَيْضًا : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ :
وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَالشَّاهِدُ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ
صِلَةِ الْمَوْعُودِ بَتَّبَعَهُ فِي حَقْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاقِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا
الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي . وَفِي
حَدِيثِ صَلَاقِ الْفَجْرِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ
مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،
هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ
عِنْدَ السُّلْطَانِ ، لَمْ يُقَسِّرْهُ كِرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ
هَذَا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ
الشَّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ
وَرَقٍ ^(١) الْجَنَّةِ ، وَالْإِسْمُ الشَّهَادَةُ .
وَأَسْتَشْهَدُ : قُتِلَ شَهِيدًا . وَتَشْهَدُ : طَلَبَ
الشَّهَادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَيُّ ، عَنِ النَّصْرِ
ابْنِ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ :
الْحَيُّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ . ذَكَرَهُ
أَبُو دَاوُدَ ^(٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّصْرَ عَنِ الشَّهِيدِ :

(١) قَوْلُهُ : «تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْيَخ» فِي
الْمَصْبَاحِ : عَلِقَتْ الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ عُلُقًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ
وَعُلُقًا : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَعَلِقَتْ فِي الْوَادِي
مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَرَحَتْ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَبْرُؤُ
مِنْ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْوَجْهَ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ
تَعْلُقُ فِي وَرَقٍ ، وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ :
وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ : «ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَخْنُ
مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ . وَقَوْلُهُ : «كَانَ أَرْوَاحُهُمْ» كَذَا بِهِ
أَيْضًا وَلَعَلَّ مَحَرَفَ عَنْ لَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ .

فَلَأَنَّ شَهِيدٌ يُقَالُ : فَلَأَنَّ حَيٌّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ
رَبِّهِ حَيٌّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» ، كَانَ
أَرْوَاحُهُمْ أُخْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءُ ،
وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْضِرَتْ إِلَى النَّعْتِ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ :
سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا
لَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا شُهَدَاءَ لِأَنَّهُمْ مِمَّنْ
يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى
الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا» ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ أَمَمَ الْأَنْبِيَاءِ تَكَدَّبَ فِي الْآخِرَةِ مَنْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيَجْحَدُونَ أَنْبِيََاءَهُمْ ، هَذَا
فِي مَنْ جَحَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمَرُ الرَّسُولِ ،
فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِصِدْقِ
الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ
النَّبِيُّ ﷺ ، لِهَذَا بِصِدْقِهِمْ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ
فَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأَمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، مَيَّرُوا عَنْ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وَبَيَّنَّ
اللَّهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرَحِينُ بِأَ
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَضْلِ
مَنْ عَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ - شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ
قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .
قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ . وَدَلَّ
خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا ، وَأَقَامَ حَقًّا ، وَلَمْ يَخَفْ فِي
اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُوتُ ، أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ ،
لِقَوْلِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ
الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تَعْرِمُوا عَلَيْهِ ؟
قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أَحَرَى
أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تَعْرِمُوا وَتَقَبَّحُوا عَلَيْهِ
مَنْ يَقْرِضُ أَغْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ
لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ
يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمَمِ الَّذِي

كَذَبَتْ أَنْبِيَاءُهَا فِي الدُّنْيَا .

الْكِسَائِيُّ : أَشْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَشْهَدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . يَفْتَحُ الْهَاءُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ،
وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ، قَالَ : الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ
مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُبْسِغَ فِيهِ
فَاطْلُقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنَ
الْمَبْطُونِ وَالْعَرِيقِ وَالْحَرِيقِ وَصَاحِبِ الْهَدْمِ
وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ
مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَيٌّ
لَمْ يَمُتْ كَانَهُ شَهِيدًا ، أَيْ حَاضِرًا ، وَقِيلَ :
لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ الرَّحِمَةَ تَشْهَدُ ، وَقِيلَ : لِقِيَامِهِ
بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ بِالْقَتْلِ ،
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ .
وَالشَّهْدُ وَالشَّهْدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ
مِنْ شَمْعِهِ ، وَاحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وَشَهْدَةٌ ، وَيُكْسَرُ
عَلَى الشَّهَادِ ، قَالَ أُمَيَّةٌ :

إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ ^(٣)
أَيْ مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ، يَعْنِي الْفَالُودَقَ . وَقِيلَ :
الشَّهْدُ وَالشَّهْدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشَّهْدَةُ الْعَسَلُ
مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ نَعْلَبٍ) .
وَأَشْهَدَ : اشْتَرَى وَاخْتَصَرَ مِثْرَهُ . وَأَشْهَدُ :
أَمْدَى ، وَالْمَدَى عَسَلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَشْهَدُ
الْغُلَامَ إِذَا أَمْدَى وَأَدْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ ثَنَاجِي عَابِرًا فَاشْهَدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَانَهُ
مُخَاطَبًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهْدُ مَا يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَاحِدُهَا شَاهِدٌ ، قَالَ
(٣) قَوْلُهُ : «مِلَاءَ» كِتَابٌ ، وَرَوَى بِدَلِّهِ :

عَلَيْهَا

حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجُّبًا
لَهُ وَالْكَرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا
وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ تَضَحِيفٌ .
وَقِيلَ : الشُّهُودُ الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْحُورِ . وَشُهُودُ النَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ
مَتْنِجِهَا مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ .
وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ
شَاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ :
الْمَلَكُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لِفُلَانٍ رُوءَاءُ
وَلَا شَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ مِنْظَرٌ وَلَا لِسَانٌ ،
وَالرُّوءَاءُ الْمَنْظَرُ ، وَكَذَلِكَ الرَّئِيُّ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَحْسَنَ أَثَانًا وَرُئِيًا » ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دَرُّ أَيْلِكَ رَبِّ عَمِيدٍ
حَسَنُ الرُّوءَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي
صِفَةِ قَرَسٍ :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ وَشَاهِدُ
قَالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى
سَبْقِهِ وَجُودِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاهِدُهُ بَدَلُهُ
جَرِيهِ ، وَغَايَةُ مَصُونُ جَرِيهِ .

• شَهْدَانِجُ • الشَّهْدَانِجُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) .

• شَهْدَرُ • الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ :
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .
وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةُ الْأَبْعَدَيْنِ
وَلَا زُمَحُّ الْأَقْرَبَيْنِ الشَّرِيرَا
وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ
وَالدَّالُّ جَمِيعًا .

• شَهْنَرُ • الشَّهْنَارَةُ ، بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ :
الْكَثِيرُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْغَيْفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ وَالذَّالِّ
جَمِيعًا .

• شَهْرُ • الشُّهُرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُنْعَةٍ
حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَيْسَ تَوْبُ شَهْرَةٍ أَلَسَهُ اللَّهُ تَوْبَ مَذَلَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ
بَشَهْرُهُ شَهْرًا وَشَهْرَةً فَاشْتَهَرَ ، وَشَهْرُهُ تَشْهِيرًا
وَاشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ ، قَالَ :

أَحِبُّ هُبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي
لَمُسْتَشْهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَيُرْوَى لَمُسْتَشْهَرٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالشُّهُرَةُ الْفَضِيحَةُ ، أَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ :

أَفِينَا تَسْمُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا
بَدَاكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوَكَبُ ؟
شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ : شَهْرُ بَيْنِ الصَّفَرِيَّةِ وَالشَّتَاءِ ،
وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطِعِ فِيهِ الْخَبَرَةُ ، يَقُولُ : تَعْرِضُ
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةُ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ .
وَتَسْمُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْعَطَرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكَانِ
مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمَشْهُرٌ ، قَالَ
تَعَلَّبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ
اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا ،
فَإِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ .

وَالشُّهُرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَهْرَتِهِ
وِظْهُورِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَمَالَ .
اللِّثَّ : الشُّهُرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ
جَمَاعَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالشُّهُرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ
مِنْ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ،
وَفِيهِ عَلَامَةُ ابْتِدَائِهِ وَأَنْتِهَائِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ :
سُمِّيَ الشُّهُرُ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صُومُوا الشُّهُرَ وَسِرُّهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشُّهُرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِوِشْهُرَتِهِ

وِظْهُورِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشُّهُرِ وَآخِرَهُ ،
وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشُّهُرُ
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّمَا الشُّهُرُ ، أَيْ
أَنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لِكَلَّةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ
لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشُّهُرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أَرِيدَ بِهِ الشُّهُرُ
نَفْسُهُ فَالْأَلَامُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيْ الصَّوْمِ
أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ
الْمُحَرَّمُ ، أَضَافَهُ إِلَى اللَّهِ تَعْلِيمًا وَتَعْظِيمًا ،
كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَآلِ اللَّهِ لِقُرَيْشٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ ،
يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ ، أَيْ إِنْ نَقَصَ
عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكَمْنَاهُمَا عَلَى التَّامِّ ،
لِئَلَّا تَخْرَجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ،
أَوْ وَقَعَ حُجَّتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ
نَقْصٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سُمِّيَ
شَهْرًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ الشُّهُرَ ، أَيْ
رَأَيْتُ هِلَالَهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشُّهُرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ
يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهِرُ الْأَجِيرِ مُشَاهَرَةٌ وَشِهَارٌ : اسْتَأْجَرَهُ
لِلشُّهُرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُشَاهَرَةُ :
الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرِ . وَالْمُشَاهَرَةُ مِنَ الشُّهُرِ ،
كَالْمُعَامَرَةِ مِنَ الْعَامِ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْحَجُّ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالُ
وَدُورِ الْقَعْدَةِ وَعِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَإِنَّمَا جَازَ
أَنَّ يُقَالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَعِشْرٌ مِنْ
ثَلَاثٍ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ، وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ
وَنَضْمٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمَ يَوْمَانِ

مُدَّ لَمْ أَرَهُ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخَرٍ ؛
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِيتِ ؛
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ
ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ : زُرْتُهُ
الْعَامَ ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ .

وَأَشْهَرُ الْقَوْمِ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ؛
وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلَاوِهَا ؛
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَشْهَرْنَا مَذَّ لَمْ نَلْتَقِ ، أَيْ أَتَى
عَلَيْنَا شَهْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا زِلْتُ مَذَّ أَشْهَرِ السَّفَارِ أَنْظَرُهُمْ

مِثْلُ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاغِي الْقَتْمِ
وَأَشْهَرْنَا مَذَّ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ ، أَيْ
أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ . وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ :
أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا . وَأَشْهَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرُمُ » ؛ يُقَالُ : الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ كَانَتْ
عَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعَشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، لِأَنَّ
الْبَرَاءَةَ وَقَعَتْ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ ، فَكَانَ هَذَا
الْوَقْتُ ابْتِدَاءَ الْأَجَلِ ، وَيُقَالُ لِأَيَّامِ الْخَرِيفِ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّفَرِيَّةُ ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي
طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

فَأَنَّى وَالصَّوَابِ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتَلَوُ السَّفَاسِيرَةُ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورِ : الْعُلَمَاءُ ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ . وَيُقَالُ :
لِفُلَانٍ فَضِيلَةٌ أَشْهَرُهَا النَّاسُ .

وَشَهْرٌ فُلَانٌ سَبَقَهُ بِشَهْرِهِ شَهْرًا ، أَيْ
سَلَّهُ ؛ وَشَهْرُهُ : انْتِصَاهُ قَرْعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛
قَالَ :

بَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَيَفًا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : خَرَجَ شَاهِرًا سَبَقَهُ ،
رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ، يَعْنِي يَوْمَ الرَّدَّةِ ؛ أَيْ مُبْرَزًا لَهُ
مِنْ غَمْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهْرٌ
سَبَقَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ قَدَمُهُ هَدَرًا ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ
مِنْ غَمْلِهِ لِيُقَاتِلَ ، وَأَرَادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ يَدٍ ؛
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى^(١)
عَلَى أَتْرَابَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهْرٌ
أَي صُبْحُ مُشْهُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ .

وَأَمْرًا شَهِيرَةً : وَهِيَ الْعَرِيسَةُ
الصَّخْمَةُ ، وَأَتَانُ شَهِيرَةٌ مِثْلُهَا .
وَالْأَشَاهِرُ : بَيَاضُ التَّرْجَسِ .
وَأَمْرًا شَهِيرَةً وَأَتَانُ شَهِيرَةً : عَرِيسَةً
وَاسِعَةً .

وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَادِيزِ ، وَهُوَ
بَيْنَ الْبِرْدُونِ وَالْمُقَرَّفِ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِبْعٍ
حَتَّى الْحَوَزَاتِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِهَا
تُشْبِهُهُ ، وَيَعْنِي بِالسَّلَفِ الْفُحْلَ . وَالْإِفَالَا :
صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْرًا وَشَهِيرًا وَمَشْهُورًا .
وَشَهْرَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ . وَشَهَارُ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شَهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
عَلَى ذُبُرٍ مُجَلِّمٍ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

• شَهْرَبُ . الشَّهْرِيَّةُ وَالشَّهِيرَةُ : الْعَجُوزُ
الْكَبِيرَةُ ؛ قَالَ :

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزُ شَهْرِيَّةٍ
تَرْضَى مِنَ الشَّوْقِ بِعَظَمِ الرَّقَبَةِ
اللَّامُ مُفْخَمَةٌ فِي لَعَجُوزٍ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي
غَيْرِ خَبَرٍ إِنْ ضُرُورَةٌ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛
وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : لَأُمُّ الْحَلِيسِ عَجُوزُ
شَهْرِيَّةٍ ، كَمَا يُقَالُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

خَالِي لَأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ
يَكُلُ الْعَلَاءَ وَيَكْرِمُ الْأَخْوَالَ
قَالَ : وَهَذَا بِحَتْمِلِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا أَنْ

(١) رواية التهذيب :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سَهْلٌ كَانَهُ

[عبد الله]

يَكُونُ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى
الْخَبَرِ ضُرُورَةً ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَأَنْتَ
خَالِي ، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُتَبَدِّلِ ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ ، ضُرُورَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَى فِي
النَّبِيِّ الْمُتَقَدِّمُ شَهِيرَةً فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَاءَ
التَّائِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًّا ، إِلَّا إِذَا كُسِرَ
مَا قَبْلَهَا .

وَشَيْخُ شَهْرَبُ ، وَشَيْخُ شَهْرَبُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) .

التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الشَّهْرِيَّةُ
الْحَوْنِصُ الَّذِي يَكُونُ اسْفَلُ النَّحْلَةِ ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ .

• شَهْرُ . الشَّهْرِيُّ وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشَّيْنِ ،
وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيَّةُ . وَيُقَالُ : فِيهِ سَهْرِيَّةُ
وَشَهْرِيَّةُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ شِئْتَ
أَصَفْتُ مِثْلُ : تَوْبُ خَزٍّ وَتَوْبُ خَزٍّ .

• شَهْرَقُ . الشَّهْرَقُ : الْقَصْبَةُ الَّتِي يُلْبِرُ
حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْقَرْزَ ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ
اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا
كَفَلَكَةِ الطَّوَيِ أَدَارَ الشَّهْرَقَا
وَكَذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَقَّارِ
(كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• شَهْسَفَرُم . شَاهِسَفَرُم^(٢) : رَيْحَانُ
الْمَلِكِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَشَاهِسَفَرُمُ وَالْيَاسَمِينُ وَتَرْجِسُ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ نَعْمًا

• شَهَقُ . الشَّهَقِيُّ : أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ ؛ شَهَقَ
وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهَقًا وَشَهَاقًا ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهَوًا : رَدَّةُ الْبِكَاءِ فِي

(٢) قوله : «شاهسفرم» ضبط في الأصل
كالحكم بفتح الهاء ، وضبط في القاموس بكسرهما .

صَدَرُوا. الْجَوْهَرِيُّ: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ.
وَشَهَقَ الْحَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ،
وَقِيلَ: شَهَقَ الْحَارِ نَهَقَهُ. وَيُقَالُ:
الشَّهَقُ رَدُّ النَّفْسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
اللِّثَةِ: الشَّهَقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ
النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»، قَالَ
الرَّجَّاجُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهَقُ مِنْ أَصْوَاتِ
الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الْإِيْنِ
وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهَقُ الْإِيْنُ الشَّدِيدُ الْمَرْتَفِعُ
جِدًّا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْ
الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ ابْتِدَاءِ
صَوْتِ الْحَارِ مِنَ النَّهَقِ، وَالشَّهَقُ بِمَنْزِلَةِ
آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهَقِ، وَرَوَى عَنْ الرَّبِيعِ فِي
قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»،
قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلَقِ، وَالشَّهَقُ فِي
الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ دُوشَاهِقٌ: شَدِيدُ الْغَضَبِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ
لَدُوشَاهِقٌ، وَإِنَّهُ لَدُوشَاهِلٌ. وَقَحْلٌ
دُوشَاهِقٌ وَدُوشَاهِلٌ إِذَا هَاجَ وَصَالَ
فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقَتْ وَشَهَقَتْ عَيْنٌ
النَّاظِرُ عَلَيْهِ، إِذَا أَصَابَهُ بَعِثٌ، وَقَالَ مِرْجَمُ
الْعَقِيلِيِّ:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَّوَتْهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسْتَيْتُ رَاقِبًا
أَخْبَرَانَهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَحَشِيتُ
أَنْ يُبْصِيَهُ بَعِثُهُ، قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لَأَرَدَ
عَيْنَ النَّاظِرِ عَنْهُ وَاعْجَابَهُ بِهِ.
وَالشَّهَقَةُ: كَالصَّبْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ
فُلَانٌ وَشَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ.

وَالشَّهَاقُ: الشَّهَقُ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ
ابْنُ شَرْقِيٍّ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الطَّمَحَانِ:
يَضْرِبُ بِزَيْلِ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهِ
وَطَعَنَ كَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْهَتْفِ
وَيُقَالُ: ضَحِكْتُ تَشْهَاقًا، قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ:

تَقُولُ خَوْذُ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقُ
مَرَّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ الْمَشْتَاقِ
ذَاتُ أَقَاوِيلٍ وَضَحِكُ تَشْهَاقِ
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرَّسَاقِ
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ؟
وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمَرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ
شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شُهُوقًا.
وَكُلُّ مَارْفِعٍ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ
شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهَقَ
يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا، وَمِنْهُ الْجَبَلُ
الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: مُتَمَتِّعٌ طَوْلًا،
وَالْمَجْمَعُ شَوَاهِقُ. وَفِي حَدِيثِ بَدَّةِ الْوَحْيِ:
لِيَتَرَدَّى مِنَ رُغُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ
الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

* شَهْلٌ: الشَّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ
سَوَادُهَا زُرْقَةً، وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ
الْعَيْنِ بَيْنَ الشَّهْلِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا
كَذَلِكَ عَتَاكَ الطَّيْرِ شَهْلٌ عَيْنُهَا
قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصِبُونَ غَيْرَ
إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا
أَوْ لَمْ يَم.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الشَّهْلُ وَالشَّهْلَةُ أَقْلٌ مِنْ
الزَّرَقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ،
وَالشَّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ
وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ
حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطًا كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ
سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَانَ سَوَادُهَا يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَلَّا يَحْلُصَ سَوَادُهَا.
أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ،
وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي
بَيَاضِ الْعَيْنِ، شَهْلٌ شَهْلًا وَاشْهَلٌ، وَرَجُلٌ
أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلَاءُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانِي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ
عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَا
أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ
وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ

بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ النِّصَمِ، أَشْهَلُ
الْعَيْنَيْنِ، مَنُهِوسُ الْكَعْبَيْنِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ.
قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَالُو: مَا أَشْكَلُ
الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِ الْعَيْنِ، قَالَ:
الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي
الْبَيَاضِ.

وَالْأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ أَوْ مُسَمًى بِهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ:
حِينَ أَلْقَتْ بِقَبَاءٍ بَرَكَهَا
وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشْلِ
[فد] بَابُنَا أَرَادَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ، هَذَا
الْأَنْصَارِيُّ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي فُلَانٍ وَلَيْعٌ وَشَهْلٌ،
أَيْ كَذِبٌ، قَالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلَاطُ
الْوَنَيْنِ، وَالْكَذَّابُ يَشْرَحُ الْأَحَادِيثَ الْوَنَانًا.
وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: فَصَبْتُ
مِنْ فُلَانٍ شَهْلَانِي أَيْ حَاجَتِي، قَالَ الرَّاجِزُ:
لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلَانِي
مِنْ الْغُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ
وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ، قَالَ:
بَاتَتْ تَنْزَى دَلُوهَا تَنْزِيًّا
كَأَنَّ تَنْزَى شَهْلَةً صَيًّا^(١)

وقال:
أَلَا أَرَى ذَا الضُّفَّةِ الْهَيْتَا
يُشَاهِلُ الْعَمِيلَ الْبَلْبَتَا^(٢)
وَقِيلَ: الشَّهْلَةُ النَّصْفُ الْعَاقِلَةُ، وَذَلِكَ
اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَامْرَأَةٌ
شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ،
وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «باتت تنزى دلوها» هكذا في
الأصل والمحكم، وهو الموجود في الأشموني. وفي
الصحيح والتهذيب: بات ينزى دلوها، فعل هذا فيه
روايتان.

(٢) قوله: «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا
هنا من الناسخ، وسيأتي محله المناسب عند قوله:
والشاهلة المشائمة، كما في التهذيب.

حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشَاهَلَةُ :
الْمُشَاتَمَةُ وَالْمُشَارَةُ وَالْمُقَارَصَةُ ، تَقُولُ :
كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ ، أَيْ لِحَاةٍ وَمُقَارَصَةٍ ؛
وَقِيلَ مُرَاجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الْعِجْلِيُّ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ
ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَهِيَ تَمْنِي الْبَادِلَةَ
قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ تَمْنِي الْبَازِلَةَ ،
بِالزَّايِ ، وَشَيْءٌ سَرِيعٌ .

النَّصْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرَ فِي
بَيَاضٍ ، وَذَنْبٌ أَشْهَلُ ، وَأَنْشَدَ :
مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ
شَبَّحَ الْيَدِينَ تَحَالَهُ مُشْكُولًا
وَشَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمَانيُّ الْمَلَقَبُ بِفَيْدٍ .

• شَهْمٌ • الشَّهْمُ : الذِّكْيُ الْفَوَادِ الْمُتَوَقَّدُ ،
الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهَامٌ ؛ قَالَ :
الشَّهْمُ وَابْنُ الْفَرِّ الشَّهَامُ
وَقَدْ شَهْمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَهَامَةً
وَشَهْوَةً إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جَلْدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الْأُمُورِ
مَاضِيًا . وَالشَّهْمُ : السَّيْدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فِي
الْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ تَشْيِطُ قَوِيٌّ . وَشَهْمَ
الْفَرَسَ يَشَهْمُهُ شَهْمًا : زَجَرَهُ . وَشَهْمَ الرَّجُلَ
يَشَهْمُهُ وَيَشَهْمُهُ شَهْمًا وَشَهْوَةً : أَفْرَعَهُ .
وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ نَوْرًا وَحَشِيًّا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومٌ ^(١)
أَيْ مَذْعُورٌ . وَالْمَشْهُومُ : كَالْمَذْعُورِ سَوَاءً ،
وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشَهْمُهُ شَهْمًا إِذَا دَعَرْتُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْحَمُولُ النَّجِيدُ الْقِيَامُ بِمَا حُمِّلَ ، الَّذِي
لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ .

(١) فِي الْمَحْكَمِ : قَشَرَتْ بَدَلَ قَصَرَتْ . وَفِيهِ
وَفِي التَّهْدِيدِ : نَبَاتٌ بَدَلَ بَنَاتِ .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .
وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتٍ
يَبْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّعِ فِي
مَوْخِرِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعِ قَتَاوَلُ
اللَّحْمَةِ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ السَّهْمُ .

وَالشَّيْهَمُ : الدَّلْدَلُ . وَالشَّيْهَمُ : مَا عَظُمَ
شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَافِذِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْأَعَشَى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَرْتَجِلَنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ
وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ :
أَيْ عَلَى ذُعُرٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْقُنْفُذُ وَالْدَّلْدَلُ وَالشَّيْهَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنَافِذِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
مُطَيْرٍ :

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظُّلُمَاءُ دَاجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ .
وَالشَّهَامُ : السَّعْلَةُ .

• شَهْمِلٌ • شَهْمِلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ
أَخُو الْعَيْلِ ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شَهْمِلٌ ،
كَانَهُ مُضَافًا إِلَى إِبِلٍ كَجَبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كَانَ كَمَا
قَالَ لَكَانَ مَضْرُوفًا .

• شَهْنٌ • الشَّاهِينُ : مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

• شَهَنَزَةٌ • ابْنُ سَمِيلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّنُوزِيزِ الشَّهَنَزِيزِ .

• شَهَهٌ • شَهْ : حِكَايَةُ كَلَامِ شَيْءٍ الْإِنْتِهَارِ .
وَشَهْ : طَائِرٌ شَيْءُ الشَّاهِينِ وَلَيْسَ بِهِ ،
أَعْجَبِيٌّ .

• شَهَاهٌ • شَهَبْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَيَمْنُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشَعْتُ يَشْهِي النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ
إِذَا مَا الْجُومُ أَعْرَضَتْ وَاسْبَكْرَتْ
وَشْهِي الشَّيْءَ وَشْهَاهُ يَشْهَاهُ شَهْوَةً ،
وَأَشْتَاهَاهُ وَشْهَاهُ : أَحَبُّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شْهِي يَشْهِي وَشْهَاهُ يَشْهَاهُ ،
إِذَا اشْتَهَى ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالشَّهْيُ : افْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ،
يُقَالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَاشْهَاهَا ،
أَيْ أَطْلَاهَا شَهْوَانِهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشْتَهُونَ» ، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرَّجُوعِ
إِلَى الدُّنْيَا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعَامٌ شْهِيٌّ أَيْ
مُشْتَهَى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . وَهَذَا
شَيْءٌ يُشْهِي الطَّعَامَ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَى
اشْتِيَاهِهِ ؛ وَرَجُلٌ شْهِيٌّ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ ،
وَأَمْرَةٌ شَهْوِيٌّ ، وَمَا أَشْهَاهَا وَأَشْهَانِي لَهَا ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا عَلَى مَعْنَى لَأَنْكَ إِذَا
قُلْتَ : مَا أَشْهَاهَا إِلَيَّ فَإِنَّا نُخْبِرُ أَنَّهَا مُشْتَهَاهَةٌ ،
وَكأنَّهُ عَلَى شْهِيٍّ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ
مَا أَشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا ؛ وَإِذَا قُلْتَ :

مَا أَشْهَانِي فَإِنَّا نُخْبِرُ أَنَّكَ شَاوٍ .
وَأَشْهَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهِي ، وَأَنَا إِلَيْهِ
شَهْوَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ شَهَاوِيٌّ وَهُوَ شَهْوَانِيٌّ
وَقَوْمٌ شَهَاوِيٌّ أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ
لِلْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ : يَا شَهْوَانِي !
يُقَالُ : رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوِيٌّ كَسَكَارِيٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ
وَالشَّهْوَةَ الْحَقِيقَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : ذَهَبَ بِهَا
بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الشَّهَوَاتِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِضْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُيَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً

حَسَناءُ فَيُخَصُّ طَرَفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مُحَرَّمٍ لَهُ حَسَناءُ ، وَيَقُولَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَهَا لَمْ تَحَرِّمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَجِلُّ مِمَّا يَسْتَحْفَى بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُمَيْرٍ فِي الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ ، وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي النَّاسَ يَتْرَكِيهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةُ لَهَا فِي قَلْبِهِ مُحْفَاةٌ ، وَإِذَا اسْتَحْفَى بِهَا عَمَلَهَا ، وَقِيلَ : الرَّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ حُبُّ اطَّلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاةٌ فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَهَاشَاهُ إِذَا مَازَحَهُ . وَرَجُلٌ شَاهَى الْبَصَرَ : قَلَبَ شَأْنَهُ الْبَصَرُ ، أَيْ حَلِيدَ الْبَصَرِ . وَمُوسَى شَهَوَاتٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• شوب • الشُّوبُ : الْخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءُ شُوبًا : خَلَطَهُ وَشَبَّهَ أَشْوَبُهُ : خَلَطَتْهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ . وَاشْتَابَ هُوَ ، وَاشْتَابَ : اخْتَلَطَ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ :

جَادَتْ مَنَاصِبُهُ شَفَانٌ غَادِيَةٌ
بَسْكَرٍ وَرَحِيقٍ شَيْبٍ فَاشْتَابَا
وَيُرْوَى : فَانْشَابَا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فِي بَابِ الْمَطَاوَعَةِ . وَالشُّوبُ وَالشَّيْبُ : الْخَلْطُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَطِيبُ بَرَاخِ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَةً
مُعْتَقَةً صِرْفًا وَتِلْكَ شَيَابُهَا
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَأَطِيبُ بَرَاخِ الشَّامِ صِرْفًا وَهَذِهِ
مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ وَهِيَ شَيَابُهَا (١)

(١) قوله : « وهذه معتقة إلخ » هكذا في الأصل . وفي بعض نسخ الحكم : « وهاهنا معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده » .

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَطَ فِي الرَّوَايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ » ، أَيْ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ، يُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْمَشَاوِبِ ، وَهِيَ الْغُلْفُ ، فَقَالَ : يُقَالُ لِغُلَافِ الْقَارُورَةِ مَشَاوِبُ ، عَلَى مُفَاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحُمْرٍ وَصُفْرٍ وَخَضِرٍ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمَشَاوِبُ عَلَى مَشَاوِبَ . وَالْمَشَاوِبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً .

وَالشَّيْبُ : اسْمٌ مَا يُمَزَّجُ . وَسَقَاهُ الذُّوبُ بِالشُّوبِ ، الذُّوبُ : الْعَسَلُ ، وَالشُّوبُ : مَا شَبَّهَ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدِي شُوبٌ وَلَا رُوبٌ ، فَالشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، وَقِيلَ : الشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّثَ ، وَقِيلَ : لَا مَرَقَ وَلَا لَبَنَ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ الشُّوبُ بِالذُّوبِ ، فَالشُّوبُ اللَّبَنُ ، وَالذُّوبُ الْعَسَلُ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَاءُ : شَابَ إِذَا جَانَ ، وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي بَابِ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنْ الرَّجُلِ : قَدْ شَابَ عَنْهُ وَرَابَ ، إِذَا كَسِلَ . قَالَ : وَالشُّوبُ أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسِلُ فَلَا يُدَافِعُ الْبَتَّةَ . قَالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شُوبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلَطُهُ بِالمَاءِ وَمَذَقَهُ ، وَيُرُوبُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرُوبُ ، أَيْ يَجْعَلُهُ رَائِبًا خَائِرًا ، لَا شُوبَ فِيهِ ، فَأَتَتْهُ بِرُوبٍ يَشُوبُ لِإِزْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ

بِأَيْتِهِ الْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْعَدَايَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْعَدَاةِ ، فَجَاءَ بِهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا . أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا دَافَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يُرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَنْبَعِثُ ، وَأَحْيَانًا يَنْبَعِثُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ : خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ يَشُوبُ شُوبًا إِذَا غَشَّ ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ ، أَيْ لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ وَأَصْلُ الشُّوبِ الْخَلْطُ ، وَالرُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِيَخْلُطَ بِالمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ . وَيُرْوَى عَنْهُ (٢) أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فِي السَّلْعَةِ تَبِعَهَا ، أَيْ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بِبَيْعِكُمُ الْحَلْفَ وَاللَّغْوَ ، فَشُوبُهُ بِالصَّدَقَةِ ، أَمْرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبَا ، وَالزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِذَلِكَ ، وَقَوْلُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلُوكِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِفَاعِ مَشِيبٌ
إِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبٍ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ مَخْلُوطٌ بِالتَّوَابِلِ وَالصَّبَاغِ . وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَمُعْرَضٌ : مُلْقَى فِي الْعُرْصَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرْوَى مُعْرَضٌ ، أَيْ طَرَى ، وَيُرْوَى مُعْرَضٌ أَيْ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوجُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفِي فُلَانٍ شُوبَةٌ أَيْ خَدِيعَةٌ ، وَفِي فُلَانٍ

(٢) قوله : « وروى عنه » أى عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمَقَةٌ ظَاهِرَةٌ .

وَأَسْتَعْمَلَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ الشُّوبَ فِي الْحَرَكَاتِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَابِدٍ وَعَارِفٍ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالَةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحُو بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، فَتَحِيلَ الْأَلِفُ نَحْوَ الْيَاءِ ، لِضَرْبٍ مِنْ تَجَانُسِ الصَّوْتِ ، فَكَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كَذَلِكَ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ أَلِفًا مَحْضَةً ، وَلِهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ ، فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَلِفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا .

وَالشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَبَابَتِ الْمَرْأَةُ بَلِيلَةً شَيْئًا ، قِيلَ : إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاقِفَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ .
وَالشَّائِبَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَائِبِ ، وَهِيَ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَسُ .

وَشَيَانٌ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ يَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِقَوْلِهِمْ الشَّوَابِيَةُ .

وَشَابَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ تَكُونُ مُتَقَبِّلَةً عَنْ يَاءٍ وَعَنْ وَاوٍ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَب ، وَفِيهِ ش ي ب ؛ وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلِفِ لَحُمِلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ هَهُنَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنْ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ ؛ قَالَ : وَضَرَبَ الْعَجَاجِمَ ضَرْبَ الْأَصَمِّ سَمَ حَنْظَلُ شَابَةٌ يَجْنَى هَبِيدًا

* شُودَ : أَشَادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَفْتُهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفْتُهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَبَذَرُوهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْذِيرُ ، بِالْمَكْرُوءِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ شَبْهُ التَّنْذِيرِ ، وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وَيُقَالُ : أَشَادَ فُلَانٌ يَذْكُرُ فُلَانًا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذَا شَهَرَهُ

وَرَفَعَهُ ؛ وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الْخَيْرَ فَقَالَ : أَشَادَ يَذْكُرُوهُ ، أَيْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بَغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدَّتِ الْبَيَانُ ، فَهُوَ مُشَادٌ . وَشِدَّتُهُ إِذَا طَوَّلْتُهُ فَاسْتَعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَيُّ رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بِرِيءٌ . وَسَدَّكَرُ شَيْدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا . الصَّحَاحُ : الْإِشَادَةُ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوَدَتْ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْمِشْوَذِ وَهُوَ الْعَامَةُ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ أُمَيَّةَ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي شَوَدَ .

* شُودَ : الْمِشْوَذُ : الْعَامَةُ ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَبِّطٍ ، وَكَانَ قَدْ وَلَّى صَدَقَاتٍ تَغْلِبُ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَتَى بِمِشْوَذٍ
فَعَيْلَتُ مَتَى تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ
يَرِيدُ عَيًّا لَكَ مَا أَطْوَلُهُ مَتَى ؛ وَقَدْ شَوَدَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشَاوِذُ الْعَامِيَّةُ ، وَاحِدُهَا مِشْوَذٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَامَةِ الْمِشْوَذُ وَالْعِمَادَةُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشِّدْوِ ، أَيْ حَسَنُ الْعِمَّةِ .

وقال أبو زيد : تَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ إِذَا تَعَمَّمَ تَشَوَّدَنَا (١) . قَالَ : وَشَوْدَتُهُ تَشْوِيدًا إِذَا عَمَّمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوَدَتْ الشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، (١) قوله : «تَشَوَّدَنَا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِغَلَبِهِ تَشَوَّدَا .

وَذَلِكَ أَنَّهُمَا كَانَتْ غُطِّتْ بِهَذَا الْعَيْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدُوٍّ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَدَتْ
لِلَّذِي سَوَّرُوهُ مَحْشِيَّةً وَحِذَارَ
وَتَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ أَيْ تَعَمَّمَ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ أُمَيَّةَ : شَوَدَتْ الشَّمْسُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْ عَمَّمَتْ بِالسَّحَابِ ؛ وَبَيْتُ أُمَيَّةَ :

وَشَوَدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ كَتَمَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتْمَةٍ كَأَنَّهَا عُمِمَتْ بِالْعُبُورَةِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَذَلِكَ فِي سِتَةِ الْجَذَبِ وَالْقَحِطِ ، أَيْ صَارَ حَوْلَهَا خَلَبٌ سَحَابٍ رَوِيْقٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الْجَذَبِ وَقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتْمُ : نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ بِهِ .

* شورَ : شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شُورًا وَشِيَارًا وَشِيَارَةً وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ الْوَقْفَةِ وَاجْتَنَاهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ : فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقَ وَلَمْ يَنْشَبْ بِهَا يَنْشَبُ
وَأَشَارَهُ وَأَشَارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرَتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الرِّجْجِ
حَلَّ بَاتَ بِفِيهَا وَارِيًّا مَشُورًا
شَمُورَ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرَتُهُ ، وَأَشْرَتُهُ لُغَةٌ . يُقَالُ : أَشْرَيْتُ عَلَى الْعَسَلِ أَيْ أَعْنَيْ ، كَمَا يُقَالُ أَكْعَمْنِي ، وَأَشَدَّ أَبُو عَمْرٍو لَعْدِيَّ ابْنَ زَيْدٍ :

وَمَلَاوُ قَدْ تَلَهَّتْ بِهَا
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ
وَمَعْنَى يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ ؛ كَمَا قَالَ قَعْبَةُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ :

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ
وَأَنْ ذُكِرَتْ بِسَوْءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
أَوْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا
وَالْمَاذِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَشَارُ :
الْمُجْتَنِي ، وَقِيلَ : مُشَارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى
أَخْذِهِ ؛ قَالَ : وَانْكُرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ
يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : (مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ) ،
بِالْإِضَافَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ . قَالَ : وَالْمَشَارُ
الْخَلِيَّةُ يَشَارُ مِنْهَا .

وَالْمَشَاوِرُ : الْمَحَابِضُ ، وَالْوَاخِذُ
مِشْوَرٌ ، وَهُوَ عَوْدٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .
وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : فِي الَّذِي يُدْلَى بِحَبْلٍ
لِيَسْتَنَارَ عَسَلًا ؛ شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ وَاشْتَارَهُ
يَشْتَارُهُ : اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .
وَالشُّورُ : الْعَسَلُ الْمَشُورُ ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْنَةَ :
فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشُورِهِ
إِلَى فَضْلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُهَا
وَالْمِشْوَارُ : مَا شَارَ بِهِ . وَالْمِشْوَارَةُ
وَالشُّورَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَلُ فِيهِ النَّحْلُ
إِذَا دَجَّهَا .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ
وَاللِّبَاسُ ؛ وَقِيلَ : الشُّورَةُ الْهَيْئَةُ ،
وَالشُّورَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اللَّبَاسُ (حَكَاهُ
تَعَلَّبُ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا
عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ،
بِالضَّمِّ ، الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ
عَرَضَ الشَّيْءُ وَإِظْهَارُهُ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا :
الشَّارَةُ وَهِيَ الْهَيْئَةُ وَنَمِثُ الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا آتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَإِلَيْهَا مَقْلُوبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُورَاءَ : كَانُوا
يَتَخَلَّوْنَ عِيدًا ، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ
وَشَارَتَهُمْ ، أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .
وَفِي حَدِيثٍ لِإِسْلَامَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : فَلَدَخَلَ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَابَرَهُ النَّاسُ ، أَيْ اسْتَهْوَاهُ
بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّارَةُ

الْحَسَنَةُ (١)

وَالْمِشْوَارُ : الْمَنْظَرُ . وَرَجُلٌ شَارٌ
صَارٌ ، وَشَيْرٌ صَيْرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ
وَالشُّورَةِ ؛ وَقِيلَ : حَسَنُ الْمَخْبَرِ عِنْدَ
التَّجَرِبَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ ،
أَيْ أَنَّهُ فِي مَخْبَرِهِ مِثْلُهُ فِي مَنْظَرِهِ .
وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ
وَشِيَارَهُ ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشُّورَةِ ، إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ
الشُّورَةِ أَيْ حَسَنَ اللَّبَاسِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ
الْمِشْوَارِ ، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مِشْوَارٌ ، أَيْ مَنْظَرٌ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَسَنُ الْمِشْوَارِ أَيْ مُجَرَّبُهُ
وَحَسَنُ حِينَ تَجَرِبُهُ .
وَقَصِيدَةُ شَيْبَةَ أَيْ حَسَنَاءُ .
وَشَيْءٌ مَشُورٌ أَيْ مُزِينٌ ؛ وَانْشَدَ :
كَانَ الْجَرَادُ يُعْنِيَنِي

يُبَاغِمُنِي ظَبْيُ الْأَيْسَى الْمَشُورَا
الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ،
وَلِأَنَّهُ لَحَسَنُ الشُّورِ وَالشَّوَارِ ، وَاحِدُهُ شُورَةٌ
وَشَوَارَةٌ أَيْ زِينَتُهُ . وَشُرْتُهُ : زِينَتُهُ فَهُوَ
مَشُورٌ .
وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمَنُ . الْفَرَاءُ :
شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَرَاشَ إِذَا
اسْتَعْتَى .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَنَارَ أَمْرُهُ إِذَا تَبَيَّنَ
وَاسْتَنَارَ . وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمَنُ .
وَاسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ : لَبَسَتْ سِمَنًا وَحَسَنًا .
وَيُقَالُ : اسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ
السَّمَنِ ، وَسَمِنَتْ بَعْضُ السَّمَنِ . وَفَرَسٌ
شَيْرٌ وَخَيْلٌ شِيَارٌ : مِثْلُ جَيْدٍ وَجِيَادٍ .
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ شِيَارًا أَيْ سِيَانًا
حَسَنًا ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلُوكٍ :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا
يَتَلَبَّثُ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا

(١) قوله : «وهي الشارة الحسنة في النهاية :

«وهي الهيئة واللباس» .

[عبد الله]

وَالشَّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجَوَارِ وَالْوَرُكُ
وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ، وَلِأَنَّهُ
لَصَيْرٌ شَيْرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ،
وَهِيَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَاءِ) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَيْبَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ ؛ أَيْ حَسَنَةَ
الشَّارَةِ ، وَقِيلَ : جَمِيلَةً .

وَنَخِيلٌ شِيَارٌ : سِيَانٌ حَسَنٌ . وَاخْتَدَتْ
الدَّابَّةُ مِشْوَارَهَا وَمَشَارَتَهَا : سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ
هَيْئَتَهَا ؛ قَالَ :

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَضَلَهَا
عَلَاةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَةٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّعِينُ . وَاسْتَشَارَ
الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اسْتَشَارَ ، أَيْ سَمِنَ ، وَكَذَلِكَ
الْمُسْتَشِيطُ . وَقَدْ شَارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ
وَحَسِنَ . الْأَصْمَعِيُّ : شَارَ الدَّابَّةُ وَهُوَ
يَشُورُهَا شُورًا إِذَا عَرَضَهَا [لِلْبَيْعِ] (٢)

وَالْمِشْوَارُ : مَا أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا ،
وَقَدْ شُورَتْ نِشْوَارًا ، لِأَنَّ فَعَّلْتَ (٣) بِنَاءً لَا
يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
قَالَ هَذَا الْبَابُ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : نِشْوَارٌ أَوْ مِشْوَارٌ ؟
فَقَالَ : نِشْوَارٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَهَا يَشُورُهَا شُورًا وَشَوَارًا وَشُورَهَا
وَأَشَارَهَا (عَنِ تَعَلَّبٍ) ، قَالَ : وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيهَا أَوْ رَكَبَهَا . عِنْدَ
الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ؛ وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ؛ وَقِيلَ : بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا ؛
وَقِيلَ : قَلَبَهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يُقَالُ :

(٢) الزيادة من الصحاح ، للإيضاح .

[عبد الله]

(٣) قوله : «لأن فعلت إلخ» هكذا
بالأصل ، ولعله إلا أن فعلت . ثم أعلم أن نرجس
ذكره صاحب القاموس في «رجس» ، وعين
الجوهرى زيادة نونه ، فعلى هذا : تَرَجَّسَ زَيْدٌ
الشيءَ ؛ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الرِّجْسَ ، مِنْ بَابِ فَعَّلَ لَا
فَعَّلَ ؛ فَيَكُونُ بِنَاءً مَعْرُوفًا .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةَ أَشَوْرُهَا شَوْرًا إِذَا قَلَبْتُهَا ،
وَكَذَلِكَ شَوْرَتُهَا وَأَشْرَتْهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ
وَالشَّوْرُ : أَنَّ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ تَنْظُرُ كَيْفَ
مَشَوْرَاهَا ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتُعْرَضُ : الْمَشَوْرُ .
يُقَالُ : إِيَّاكَ وَالْحُطْبَ فَإِنَّهَا مَشَوْرٌ كَثِيرُ
الْعَبَارِ .

وشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى
الْبَيْعِ أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا
يَشَوْرُهُ ، أَيْ يَعْزُضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ
يَشَوْرُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ يَعْزُضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ،
وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
يَشَوِّرُ نَفْسَهُ أَيْ يَسْعَى وَيَخِفُّ ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ
قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجْرَيْتَهَا
لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ
نَفْسَهُ عَلَى غَرْلَيْهِ ، أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَأَشَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَهَا فَتَنْظُرَ إِلَيْهَا
لَا فِجْ هِيَ أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ وَشَافَهَا وَاسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَاظُ الْأَيَّامَ

وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ
غَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِي يَعْرِفُ
الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا (عَنِ الْأُمَوِيِّ) ، قَالَ :
أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

مُشِيرٌ : مِفْعِلٌ مِنَ الْأَشْرِ .

وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ
تَعْلُبٍ) : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ
وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ الرَّجُلِ ، بِالْحَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ اللَّيْثِ : أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ .
هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وشَوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتُهُ .
وَفِي الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ (الضَّمُّ لَعَنَهُ

عَنْ تَعْلُبٍ) ، أَيْ عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى
مَذَاكِيرِهِ . وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : شَوْرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَشَوَارَ عُرُوسِي تَرَى ؟ وَشَوَّرَ
بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يَسْتَحْجِبُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : حَجَلَ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ
وَتَعْلُبُ) . قَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرَابِيٌّ
فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ إِنَّهَا
خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللَّحْيَانِيُّ : شَوَّرْتُ
الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَلْتُهُ
فَحَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

وَالشَّوْرَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ :
الْحَجَلَةُ .

وَالشَّيْرُ : الْجَمِيلُ .
وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْزَعَةِ .
ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفَرَاسَةِ ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْوَرَةِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ
بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، أَنْشَدَ تَعْلُبُ :

نَسِرُ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِبٍ
هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ
وَشَوَّرَ إِلَيْهِ يَدِيهِ أَيْ أَشَارَ (عَنْ ابْنِ

السَّكَبَتِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُشِيرُ فِي
الصَّلَاةِ ، أَيْ يُؤَمُّ بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَيْ بِأَمْرٍ
وَيَنْهَى بِالإِشَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِي كَانَ
يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ فِي الدُّعَاءِ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا
كُلِّهَا ، أَرَادَ أَنَّ إِشَارَاتِهِ كُلُّهَا مُحْتَلِفَةٌ ، فَمَا
كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشْهَدِ فَإِنَّهُ كَانَ
يُشِيرُ بِالْمُسَبِّحَةِ وَحَدَّهَا ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، لِيَكُونَ بَيْنَ
الإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ ، وَمِنْهُ : وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ
بِهَا ، أَيْ وَصَلَ حَدِيثُهُ بِإِشَارَةٍ تُوَكِّدُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ
بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ رَجَبَ دَمَهُ ، أَيْ حَقَّنَ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَذْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حَلٍّ .
وَالْمُشِيرَةُ : هِيَ الإِصْبَعُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
السَّبَابَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْسَّبَابَتَيْنِ :
الْمُشِيرَتَانِ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا : أَمَرَهُ بِهِ .
وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشْوَرَةُ ، بِضَمٍّ
الشَّيْنِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً لِأَنَّهَا
مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمَشْوَرَةُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : شَاوَرْتُهُ فِي
الْأَمْرِ وَاسْتَشَرْتُهُ بِمَعْنَى .

وَفُلَانٌ خَيْرٌ شِيرٍ ، أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .
وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَارًا ، وَاسْتَشَارَهُ : طَلَبَ
مِنْهُ الْمَشْوَرَةَ .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ
وَيُقَالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ يَدِي ، وَأَشْرْتُ إِلَيْهِ
أَيْ لَوَحْتُ إِلَيْهِ وَالْحَتُّ أَيْضًا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ . وَأَشَارَ
يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدٌ
الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ ، لُعْتَانِ . قَالَ الْفَرَاهِ :
الْمَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ ثُمَّ نَقِلَتْ إِلَى مَشْوَرٍ
لِخَفَّتِهَا . اللَّيْثُ : الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اسْتَقْنُ مِنْ
الإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَشْوَرَةٌ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ فُلَانٌ وَزِيرُ فُلَانٍ وَشِيرُهُ أَيْ مُشَاوَرُهُ ،
وَجَمْعُهُ شَوْرَاءُ .

وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ
بِهَا : رَفَعَهَا .

وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ : إِحْدَى الْحَرَارِ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَعْلُبَةَ ، وَفِي حَدِيثِ
طَبْيَانٍ : وَهُمْ الَّذِينَ خَطَّوْا مَشَارِيرَهَا ، أَيْ
دِيَارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

«شوز» الْأَشْوَزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ
الْمَتَكَبِّرُ .

«شوس» الشَّوْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَعْظًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الشَّوْسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ وَيُحِيلَ
وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ خَلْفَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ وَالتَّيَبِ
وَالْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّأْسِ
تَكْبَرًا ، شَوْسَ يَشْوِسُ شَوْسًا وَشَاسَ يَشَاسُ
شَوْسًا ، وَرَجُلٌ شَوْسٌ وَامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ،
وَالشَّوْسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وَقَوْمٌ شَوْسٌ ، قَالَ
ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَيْنَ رَأَيْتَ بَنَى أَبِي
لَكَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟

التَّحْمِجُ : التَّحْدِيقُ فِي النَّظَرِ بِمِلَّةِ
الْحَدِيقَةِ ، وَالشَّاشُ إِظْهَارُ ذَلِكَ مَعَ
مَا يَحِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَرَزٍ
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَشَاوِسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا نَظَرَ

نَظَرَ ذِي نَحْوَةٍ وَكِبَرٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
تَشَاوَسَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ
وَيُحِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ التَّبَّحِي : رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَثْمَانَ
التَّهْلِييَّ يَشَاوِسُ ، يَنْظُرُ أَرَأَيْتَ الشَّمْسُ أَمْ
لَا ، الشَّاشُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى
السَّمَاءِ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيِ الْعَيْنِ (١) ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمِّرُ عَيْنَهُ وَيَضْمُ أَجْفَانَهُ
لِيَنْظُرَ . التَّهْدِيبُ فِي شَوْصَ : الشَّوْسُ فِي
الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ شَوْسٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ
الْقَضْبُ أَوْ الْحَقْدُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْكِبَرِ ، وَجَمَعَهُ الشَّوْسُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَرُ الْمُدْبِخُ الْمُتَكَبِّرُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ شَاوِسٌ إِذَا قَلَّ فَلَمْ تَكُنْ
تَرَاهُ فِي الرِّكْبَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ كَانَ بَعِيدَ الْغَوْرِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « النظر بأحد شقَي العين » في
الأصل وفي الطبقات جميعها : « النظر بأحدى شقَي
العينين » والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي صَرِي مُشَاوِسٍ
فَبَلَّغْتَنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجَلًا عَلَيْهِ جِيفُ الْخَفَافِ
وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لَتَمْتَلِي . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السَّوَالِ .
وَالْأَشْوَسُ : الْحَرِيءُ عَلَى الْقِتَالِ ،
الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّوْسُ فِي الْخُلُقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي
حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجَنِّ قَالَ : يَا نَبِيَّ
اللَّهِ أَسْفَعُ شَوْسٌ ؟ الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ
أَشْوَسٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَطَّائِيِّ .

وَمَكَانٌ شَيْسٌ : وَهُوَ الْحُثْنُ مِنَ
الْحِجَارَةِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ
فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيطِ شَاسٌ وَشَازٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

« شَوْس » اللَّيْتُ : الشَّوْشَ الْخَفِيفُ مِنَ
النَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءُ مِرَاقٍ تَرَى بِهَا
نُدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذَا وَتَوَّعَا (٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعَلَاءُ ، وَقِيلَ هِيَ فَعَلَالُ ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَسَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ
شَوْشَاءَ ، بِالْهَاءِ وَقَصْرِ الْأَلِفِ ، أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَاعْجَلْ لَهَا بِنَاضِحٍ لَعُوبٍ
شَوَاشِيٍّ مُخْتَلِفِ التَّيُوبِ (٣)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَوَاشِيٍّ لِلضَّرُورَةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشَاءِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ،
وَالْمَرْأَةُ تُعَابُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .

(٢) قوله : « من العيس » إلخ نقل
شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاء
بشوشاة . إلخ .

(٣) رواية الصاغاني : « نعوب » بالنون والعين
المهملية بدل « لعوب » باللام والعين المعجمة .
و« شواشي » بدل « شواشي » .

[عبد الله]

أَبُو عَيْبٍ : الشَّوْشَاءُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،
وَالشَّوْشَاءُ الْخَفَّةُ ، وَأَمَّا الشَّوْشُ فَقَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ،
وَهُوَ التَّخْلِيطُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
شَيْسَ : الشَّوْشُيشُ التَّخْلِيطُ ، وَقَدْ تَشَوَّشَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ

« شَوْشَب » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلَانِ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلَانِ شَوْشَبٌ : اسْمٌ لِلْعُقُوبِ .

« شَوْص » الشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ .
شَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : غَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ شَوْصَهُ شَوْصًا : غَسَلَهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَقِيلَ : أَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُجَرِّهَ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ
سُفْلِ إِلَى عُلُوٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِشَوْصٍ أَيْ يَسْتَاكُ .
أَبُو عَيْبَةٍ : شُصَّتْ الشَّيْءُ نَفْيَتُهُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصُهُ ذَلِكَ أَسْنَانُهُ وَشِدْقُهُ

وَأَنفَاؤُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَغْتَوَا عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَالِ ، أَيْ يَغْسَلُونَهُ ، وَقِيلَ :
بِهَا يَتَفَقَّتُ مِنْهُ عِنْدَ السَّوَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَشْوِصُ فَاهُ
بِالسَّوَالِ . قَالَ أَبُو عَيْبَةٍ : الشَّوْصُ الْغَسْلُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصَّتْهُ تَشَوْصُهُ

شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ : مَاصَهُ
وَشَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ . الْفَرَاءُ : شَاسَ فَمَهُ
بِالسَّوَالِ وَشَاصَهُ ، وَقَالَتِ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ
يُوجَعُ ، وَالشَّوْسُ الْيَنُّ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءُ
شَوْصًا : ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : شَاصَ الرَّجُلُ
سِوَاكَهُ يَشَوْصُهُ إِذَا مَضَعَهُ ، وَاسْتَنَّ بِهِ ، فَهُوَ
شَائِصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ،
وَالْمَوْصُ الْغَسْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى :
رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الصَّلُوعِ بِجَدِّ صَاحِبِهَا كَالْوَحْزِ
فِيهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْصَةً .

وشواظ، ولحجرها شواظ وشواظ، وحُر
الشمس شواظ، وأصابني شواظ من
الشمس، والله أعلم.

«شوع» الشَّوْع: انتشارُ الشعر وتفرُّقه كأنه
شوك؛ قال الشاعر:

ولا شَوْعٌ يَحْدِيهَا ولا مُشَعَّةٌ قَهْدًا
ورجلٌ أشوعٌ وامرأةٌ شوعاء؛ وبو سبي
الرجل أشوع. ابن الأعرابي: شَوْعُ رأسه
يشوعُ شوعاً إذا اشعان؛ قال الأزهري:
هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياسُ شوع
يشوعُ شوعاً.

ابن الأعرابي: يقال للرجل شع شع،
إذا امرته بالتششف وتطويل الشعر، ومنه
قيل: فلان ابن أشوع.

وبول شاع: مُتَشَرِّ مُتَفَرِّق؛ قال ذو
الرمة:

يَقْطَعْنَ لِلْإِنْسَانِ شاعاً كأنه
جداباً على الأنساء منها بصائرُ
وشوعُ القوم: جمعهم؛ وبو فسر قول
الأعشى:

نَشَوْعُ عُوناً وَنَجْتَابُهَا
قال: ومنه شيعَةُ الرجل، والأكثر أن تكونَ
عينُ الشيعةِ ياءً لِقَوْلِهِمْ أشيع، اللهم إلا أن
يكونَ من بابِ أعياد، أو يكونَ يُشَوْعُ على
المعاقبة.

وشاعةُ الرجل: امرأته، وإن حملتها
على معنى المشايعة وال لزوم فالفها ياء.
ومضى شوع من الليل وشوع أي
ساعة؛ (حكى عن ثعلب)، ولستُ منه
على ثق.

والشوع، بالضم: شجر البان، وهو
جبل؛ قال أحيحة بن الجلاح يصف
جبلًا:

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَارُهُ
يَحْفَاتِيهِ الشَّوْعُ وَالْهَرِيفُ
وهذا البيتُ استشهدَ الجوهريُّ بِعَجْزِهِ وَنَسَبَهُ
لِقَيْسِ بْنِ الْحَظِيمِ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ أَيْضاً

وطافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، مِنَ الْحَجَرِ
إِلَى الْحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ. وفي حديث
الطَّوْافِ: رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ؛ هِيَ جَمْعُ
شَوْطٍ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ
الطَّوْافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ
مِنَ الْأَرْضِ يَغْلُوهَا الْفَرَسُ كَالْمِيدَانِ
وَنَحْوِهِ.

وشوطٌ باطل: الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ
الْكُوَّةِ.

وشوطٌ براح: ابن أوى أو دابةٌ غيره.
والشوط: مكانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ مِنَ
الْأَرْضِ، يَأْخُذُ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ
طَرِيقٌ، طَوْلُهُ وَمِقْدَارُ الدَّعْوَةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ،
وَجَمْعُهُ الشَّوْطُ، ودخوله في الأرض أنه
يُوارى البعير وراكبه، ولا يكون إلا في
سهول الأرض يَنْبِتُ نَبْتًا حَسَنًا. وفي حديث
ابن الأَكْوَعِ: أَخَذْتُ عَلَيْهِ شَوْطًا أَوْ
شَوْطَيْنِ. وفي حديث المراقِ الجونيةِ ذَكَرَ
الشَّوْطُ، هُوَ اسْمُ حَائِطٍ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ.

«شوط» الشَّوْطُ وَالشَّوْاطُ: اللَّهَبُ الَّذِي
لَا دُخَانَ فِيهِ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ يَهْجُو
حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ فِينَا
لَدَى الْقَيْنَاتِ فِينَا فِي الْحِجَافِ؟
يَا نَيْبًا يَظَلُّ يَشْدُ كِبَرًا
وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوْاطِ
وقال روبة:

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعْنَا أَقْيَاطًا
ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشَّوْاطَا

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شَوْاطُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ»؛ وقيل: الشَّوْاطُ
قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا نُحَاسٌ، وقيل:
الشَّوْاطُ لَهَبُ النَّارِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَارٍ
وَشَيْءٍ آخَرَ يَخْلُطُهُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَكْثَرُ الْقُرَاءِ
قَرَأُوا شَوْاطَ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْنَ، كَمَا
قَالُوا لِمَجَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارَ وَصَوَارَ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِدُخَانِ النَّارِ شَوْاطُ

وَالشَّوْصَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي لَحْيِهِ،
تَجُولُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا، وَمَرَّةً فِي
الْجَنَبِ، وَمَرَّةً فِي الظَّهْرِ، وَمَرَّةً فِي
الْحَوَافِ. تَقُولُ: شَاصَتْنِي شَوْصَةٌ،
وَالشَّوَانِصُ أَشَاوُهَا؛ وَقَالَ جَالِيئُوسُ: هُوَ
وَرَمٌ فِي حِجَابِ الْأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلٍ. وفي
الحديث: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ بِالْحَمْدِ آمِنَ
الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ وَالْعُلُوصَ؛ الشَّوْصُ:
وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْفَعِدُ تَحْتَ
الْأَضْلَاعِ. وَرَجُلٌ بِوِ شَوْصَةٍ، وَالشَّوْصَةُ:
الرَّكْزَةُ، بِوِ رَكْزَةٍ أَيْ شَوْصَةٍ.

ورجلٌ أشوص إذا كَانَ يَضْرِبُ جَفَنُ
عَيْنِهِ إِلَى السَّوَادِ وَشَوْصَتِ الْعَيْنُ شَوْصًا،
وَهِيَ شَوْصَاءُ: عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَمِثْ عَلَيْهَا
الْجَفَنَانِ؛ وَالشَّوْصُ فِي الْعَيْنِ، وَقَدْ شَوْصَ
شَوْصًا وَشَاصَ يَشَاصُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
الشَّوْصُ، بِالسَّيْنِ فِي الْعَيْنِ أَكْثَرُ مِنَ
الشَّوْصِ.

وشاصَ بِوِ الْمَرْضُ شَوْصًا وَشَوْصًا:
هَاجَ. وشاصَ بِوِ الْعِرْقُ شَوْصًا وَشَوْصًا
اضْطَرَبَ. وشاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا: زَعَزَعَهُ.
وقال الهوازني: شاصَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا
ارْتَكَصَ، يَشَوْصُ شَوْصَةً.

«شوط» شَوَّطَ الشَّيْءَ: لَغَعَهُ فِي سَيْطَلِهِ.
وَالشَّوْطُ: الْجَرَى مَرَّةً إِلَى غَايَةِ،
وَالْجَمْعُ أَشْوَاطٌ؛ قَالَ:

وبارح معتكر الأشواط
يعني الريح. الأصمعي: شَاطَ يَشُوطُ شَوْطًا
إِذَا عَدَا شَوْطًا إِلَى غَايَةٍ، وَقَدْ عَدَا شَوْطًا أَيْ
طَلَقًا.

ابن الأعرابي: شَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ
سَفَرُهُ.

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلی:
يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطْنٌ، وَقَدْ
بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِوِ صَدِيقِكَ مِنْ
عَدُوِّكَ، الْبَطْنُ الْبَعِيدُ، أَيْ أَنَّ الزَّمَانَ طَوِيلٌ
يُمْكِنُ أَنْ اسْتَدْرَكَ فِيهِ مَا فَرُطْتُ.

لأَحَبَّةَ بَنِي الْجَلَّاحِ ، ووَاحِدَتُهُ شَوْعَةٌ
وَجَمْعُهَا شِيَاعٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَوْعٌ هَذَا ، بِالنَّحْوِ ،
وَشَيْعٌ هَذَا لِلَّذِي وَلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

• شَوْفٌ : شَافَ الشَّيْءُ شَوْفًا : جَلَاهُ .
وَالشَّوْفُ : الْجَلْوُ . وَالْمَشَوْفُ : الْمَجْلُو .
وَدِينَارٌ مَشَوْفٌ أَيْ مَجْلُوٌّ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالشَّوْفِ الْمَعْلَمِ
بَعْنَى الدِّينَارِ الْمَجْلُوِّ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ دِينَارًا
شَافَهُ ضَارِبُهُ أَيْ جَلَاهُ ؛ وَقِيلَ : عَنَى بِهِ
قَدَحًا صَافِيًا مُتَقَشًّا .

وَالْمَشَوْفُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطْرَانِ
لِأَنَّ الْهَنَاءَ يَشَوْفُهُ أَيْ يَجْلُوهُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشَوْفُ الْهَائِجُ ؛ قَالَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْفَاعِلُ عِبَارَةً عَنْ
الْمَفْعُولِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

بِحَظِيرَةٍ ثَوْفَى الْحَدِيدِ سَرِيحَةٍ
مِثْلُ الْمَشَوْفِ هَتَأَتْهُ بِعَصِيمٍ ^(١)
يَحْتَمِلُ الْعَمِينَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشَوْفُ
الْجَمْلُ الْهَائِجُ فِي قَوْلِ لَيْدٍ ، وَيُرْوَى
الْمَشَوْفُ ، بِالسَّيْنِ ، يَعْنِي الْمَشْمُومَ إِذَا
جَرَبَ الْبَعِيرُ فَطْلَى بِالْقَطْرَانِ شَمَّتَهُ الْأَيْلُ ،
وَقِيلَ : الْمَشَوْفُ الْمَزِينُ بِالْمَهْمُوزِ وَغَيْرِهَا .
وَالْمُشَوِّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُظْهِرُ نَفْسَهَا
لِيَرَاهَا النَّاسُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَزَّيَتْ . وَيُقَالُ :
شِيفَتِ الْجَارِيَةُ تُشَافُ شَوْفًا إِذَا رَزَّيَتْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا
شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا
نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، أَيْ رَزَّيْنَهَا .
وَأَشْتَفَ فُلَانٌ يَشْتَفُ اشْتِيفًا إِذَا تَطَاوَلَ
وَنَظَرَ . وَتَشَوَّفَتْ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ تَطَلَّعَتْ .
وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَيْ

(١) قوله : « بحظيرة » في شرح القاموس :
الخطيرة التي تخطر بذنبها نشاطًا ، والسرعة : السريعة
السهلة السير .

يَنْظُرُونَ وَيَتَطَاوَلُونَ . وَيُقَالُ : اشْتَفَ الْبَرْقُ أَيْ
شَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَأَشْتَفَ مِنْ نَحْوِ سَهْلٍ بَرْقًا
وَتَشَوَّفَ الشَّيْءُ وَأَشَافَ : ارْتَفَعَ .
وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا
إِلَيَّ وَرِعِي إِذَا أَشَافَ ، أَيْ أَشْرَفَ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَهُوَ يَمَعَى أَشْفَى ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :
مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ ^(٢)
وَمَثَلُ الْمُخْتَارِ لَمَّا أُحِيطَ بِهِ بِهَذَا
الْبَيْتِ :

إِنَّمَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ
وَأُسُوءَ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ
وَالشَّيْفَةُ : الطَّلِيْعَةُ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ عَزْبَرَةَ :

وَرَدْنَا الْفَضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَانَا
بَارِعًا بَنَى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْجِعٍ
وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيْعَتُهُمُ الَّذِي يَهْتَفُ لَهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَةً أَيْ طَلِيْعَةً .
قَالَ : وَالشَّيْفَانُ الدَّيْدَبَانُ . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى
شَعَفَةِ الْمَصَادِ ، أَيْ يَلْزُمُهَا .

وَأَشْتَفَ الْفَرَسُ وَالطَّبْئُ وَتَشَوَّفَ :
نَصَبَ عُنْقَهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا
تَشَوَّفَ جَيْدًا الْمُقْلَدُ مُغَيِّبٌ
الْلَيْثُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ
عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ فَاشْرَفَتْ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَسْتَفْنُ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّا
إِرَانَهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
يَصِفُ خَيْلًا تَشِيْطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا
طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَوِيلَهَا فِي
أَبَارٍ بَعِيدَةٍ الْمَاءَ لِسَمَةِ أَجْوَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ
(٢) قوله : « ابنتين » في شرح القاموس

ابنتين .

سُبَيْعَةً : أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْحُطَّابِ ، أَيْ
طَمَحَتْ وَتَشَوَّفَتْ .

وَأَسْتَشَافَ الْجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشِفٌّ ، يَغِيرُ
هَمِيزًا ، إِذَا غَلَطَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً فِي
رَجْلِهِ ؛ قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ
الْهَمْزِ ، وَهِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِأَطْنِ الْقَدَمِ ،
وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي شَافٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَوْقٌ : الشَّوْقُ وَالْإِشْتِيَاقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ
إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ ؛ شَاقَ إِلَيْهِ
شَوْقًا وَتَشَوَّقَ وَاشْتَقَّ اشْتِيَاقًا . وَالشَّوْقُ :
حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشَّوْقُ : الْعَشَاقُ .
وَيُقَالُ : شَقُّ شَقٍّ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُشَوَّقَ
إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : شَاقَنِي الشَّيْءُ يُشَوِّقُنِي ، فَهُوَ
شَاقِيٌّ وَأَنَا مُشَوَّقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَادَارَ سَلَمَى بِدَكَوَيْكِ الْبَرْقِ
صَبْرًا ! فَقَدْ هَمَجْتَ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْتَقَّ فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَمْزَةً ، قَالَ
سَيِّبُونِي : هَمَزَ مَا لَيْسَ بِهِمْ مَوْزُ صُرُورَةٍ ؛
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى
حَرَكَةِ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَ الْقَافِ مِنَ الْمُشْتَقِّ ،
لِأَنَّهَا تُقَابِلُ لَامَ مُسْتَفْعِلٍ ، فَلَمَّا حَرَكَهَا
انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّهُ اخْتَارَ لَهَا الْكُسْرَ لِأَنَّهُ
أَرَادَ الْكُسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ
الْأَلِفُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنَ
الشَّوْقِ ، وَأَصْلُهُ مُشَوَّقٌ ، ثُمَّ قَلَبَتْ الْوَاوُ الْفَا
لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا اخْتِجَ إِلَى
حَرَكَةِ الْأَلِفِ حَرَكَهَا بِمِثْلِ الْكُسْرَةِ الَّتِي
كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَلِفِ .

وَشَاقَنِي شَوْقًا وَشَوَّقَنِي : هَاجَنِي
فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَمَجَ شَوْقًا ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ :
شَاقَنِي حُسْنَهَا وَذَكَرَهَا يُشَوِّقُنِي ، أَيْ هَمَجَ
شَوَّقِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ظُعْنٌ لِلْإِيكِيَّةِ غَدَوَةٌ
فَيَاكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا !

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَحَدَّثَاهُ شَائِقًا بَعِيدًا .
وَشَاقَ الطَّنْبَ إِلَى الْوَيْدِ شَوْقًا : مَدَّهُ إِلَيْهِ
فَأَوْفَقَهُ بِهِ . ابْنُ بَرُّجٍ : شَقَّتْ الْقُرْبَةُ أَشَوْقَهَا
نَصَبَتْهَا مُسْنَدَةً إِلَى الْحَائِطِ ، فَهِيَ مَشَوْقَةٌ .
وَالشَّيْقُ وَالشَّيَاقُ : كَالثَّيَابِ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ
فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ . وَرَجُلٌ أَشَوْقٌ : طَوِيلٌ .

• شوك : الشَّوْكُ مِنَ الثَّيَابِ : مَعْرُوفٌ ،
وَاجِدُهُ شَوْكَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا شَوْكَةٌ ، وَقَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَائِدًا
وَإِذَا أُحَاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرْ
إِنَّمَا أَرَادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ
وَلَا يُبْصِرُهَا لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .
وَأَرْضٌ شَاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّوْكِ . وَشَجَرَةٌ
شَاكَةٌ وَشَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَشَيْكَةٌ : فِيهَا شَوْكٌ .
وَشَجَرٌ شَائِكٌ أَيْ ذُو شَوْكِ .

وَقَدْ أَشَوْكَتِ النُّخْلَةَ أَيْ كَثُرَ شَوْكُهَا ،
وَقَدْ شَوْكَتْ وَأَشَوْكَتْ .

وَقَدْ شَاكَتْ إِصْبَعُهُ شَوْكَةً إِذَا دَخَلَتْ
فِيهَا . وَشَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ تَشَوْكُهُ : دَخَلَتْ فِي
جَسَدِهِ . وَشَكَّتُهُ أَنَا (١) : أَدَخَلْتُ الشَّوْكَ فِي
جَسَدِهِ .

وَشَاكَ يَشَاكُ : وَقَعَ فِي الشَّوْكِ . وَشَاكَ
الشَّوْكَةَ يَشَاكُهَا : خَالَطَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَشَكَّتْ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ إِذَا
دَخَلَتْ فِيهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قُلْتَ :
شَاكَنِي الشَّوْكُ يَشَوْكُنِي شَوْكًا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَدْ شَكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ شَاكَةً وَشَيْكَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِي الشَّوْكِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : شَكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ ، أَصْلُهُ
شَوْكَتُ ، فَعْمِلٌ بِهِ مَا عُمِلَ بِقِيلَ وَصَحِيحٌ .
وَمَا أَشَاكُهُ شَوْكَةً ، وَلَا شَاكُهُ بِهَا ، أَيْ
مَا أَصَابَهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : شَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ
تَشَوْكُهُ أَصَابَتْهُ . وَقَوْلُ : مَا أَشَكَّتُهُ أَنَا

(١) قوله : « وشكته أنا ... إلخ » عبارة
المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها في
جسمه .

شَوْكَةً ، وَلَا شَكَّتُهُ بِهَا ، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ
أُذَوِّ بِهَا ، قَالَ :

لَا تَنْفُسَنَّ بِرِجْلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً
فَتَقَى بِرِجْلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا
شَاكَهَا : مِنْ شَكَّتِ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ . بِرِجْلٍ
غَيْرِكَ أَيْ مِنْ رِجْلِ غَيْرِكَ . الْكِبَائِيُّ :
شَكَّتِ الرَّجُلُ أَشَوْكُهُ إِذَا أَدَخَلَتْ الشَّوْكَةُ فِي
رِجْلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا
إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ :
شَاكَتْ رُغَامِي قَدُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً

هَوَلَ الْجَنَانِ نَزْوَرٍ غَيْرِ مِخْدَاجٍ (٢)
حَرَى مَوْعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خَضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ
يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عَلَيْهَا (٣) فَشَاكَتِ الْقَوْسُ
رُغَامِي طَائِرٍ ، مِرْمَاةٌ مَوْعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ،
وَالرُّغَامَى : زِيَادَةُ الْكَلْبِ ، وَالْحَرَى :
الْمِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

وَشَيْكُ الرَّجُلِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
يَشَاكُ شَوْكًا ، وَشَكَّتِ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ شَاكَةً
وَشَيْكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ .

وَشَوْكُ الْحَائِطِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشَّوْكَ .
وَأَشَوْكَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ فِيهَا الشَّوْكَ .
وَشَجَرَةٌ مَشَوْكَةٌ ، وَأَرْضٌ مَشَوْكَةٌ : فِيهَا
السَّحَاءُ وَالْقَتَادُ وَالنَّهْرَاسُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا
كَلَّةٌ شَاكٌ .

(٢) قوله : « خائفة » بالخاء في الأصل :
« جائفة » بالجيم . وقوله : « هول الجنان » في
الأصل : « هو الخنان » ، وفي شرح القاموس : « هو
الجنان » والتصويب عن اللسان نفسه في مادة « رغم »
حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شَاكَتْ رُغَامِي قَدُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً
هول الجنان وماهمت بإدلاج
وروى الشطر الأخير رواية أخرى هي المذكورة في
المتن .

(٣) قوله : « عليها » هكذا في الطبقات
جميعها وفي شرح القاموس . وفي التهذيب :
« عنها » .

[عبد الله]

وَشَوْكُ الزَّرْعِ وَأَشَوْكُ : حَدَدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ
أَنْ يَنْتَشِرَ .

وَشَاكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ : طَالَتْ أُنْيَابُهُ ، وَشَوْكُ
تَشْوِيكًا وَمِثْلُهُ ، وَمِنْهُ إِبِلٌ شَوْبِيكِيَّةٌ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شَوْبِيكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
وَشَوْكَةُ الْعُقْرِيبِ : إِبْرَتُهُ . وَشَوْكَةُ
الْحَائِلِكِ : الَّتِي تُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ ،
وَهِيَ الصَّيْصَةُ .

وَشَوْكُ الْفَرْخِ تَشْوِيكًا : خَرَجَتْ رُمُوسُ
رَبِيضِهِ . وَشَوْكُ شَارِبِ الْعُلَامِ : حَشَنُ
لَمْسِهِ . وَشَوْكُ ثَدْيِي الْجَارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ .
الْتِهَازِيبُ : شَاكَ ثَدْيِي الْمَرْأَةِ يَشَاكُ إِذَا تَهَيَّأَ
لِلنَّهْدِ ، وَشَوْكُ ثَدْيَاهَا إِذْ تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ ،
تَشْوِيكًا ، وَشَوْكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْحَلْقِ أَيْ نَبَتِ
شَعْرُهُ ، وَحَلَّةٌ شَوْكَاءُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَلَيْهَا خُشُونَةُ الْجَدَّةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي
وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزْنٍ وَرَاطٍ (٤)
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّ :
وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ حَدْيِي
إِذَا ضَنْتُ يَدَ اللَّحْزِ اللَّطَاطِ
وَالشَّوْكَةُ : السَّلَاحُ ، وَقِيلَ حِلَّةٌ

السَّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَائِكُ
السَّلَاحِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاكِي وَالشَّائِكُ
جَمِيعًا ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَاكِي فِي السَّلَاحِ وَشَائِكُ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ شَاكِي إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى
فَاعِلٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِيلٍ قُلْتَ : هُوَ
شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ
حَدِيدُ السِّنَانِ وَالْتَّصُلُ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكُ
السَّلَاحِ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ جَوْفِ هَارٍ

(٤) قوله : « وبعض القوم » ، سبق في مادة
« حزن » : « وبعض الخير » .

[عبد الله]

وهار؛ قال مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرٌ أَنِّي مَرْحَبُ

شَاكُ السَّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الشَّاكِي مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ

شَاكٌ مِنَ الشُّوْكِ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ (١) مِنْ

بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، يُقَالُ هُوَ شَاكِي، وَمَنْ قَالَ

شَاكُ السَّلَاحِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ

رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ، مِنْ الْمَالِ وَالنَّوَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ

مَائِلٌ وَنَائِلٌ. وَشُوكُ السَّلَاحِ، بِمَانِيَّةٍ:

حَلِيدُهُ. وَالشُّوكَةُ: شِدَّةُ الْبَاسِ وَالْحَدِّ فِي

السَّلَاحِ. وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ بِشَاكٍ شُوكًا أَيْ

ظَهَرَتْ شُوكَتُهُ وَجِدَّتْهُ، فَهُوَ شَاكٌ

السَّلَاحِ. وَشُوكَةُ الْفِتَالِ: شِدَّةُ بَاسِهِ.

وشُوكَةُ الْمُقَاتِلِ: شِدَّةُ بَاسِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ

لَكُمْ»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ حِدَّةُ السَّلَاحِ، وَقِيلَ

شِدَّةُ الْكِفَاحِ. وَفُلَانٌ ذُو شُوكَةٍ أَيْ ذُو نِكَايَةٍ

فِي الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قَالَ لِعُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْمُهْرِمِزَانِ:

تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيرًا وَشُوكَةً شَدِيدَةً،

أَيْ قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ: هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوكَةَ فِيهِ،

يَعْنِي الْحَجَّ.

وَالشُّوكَةُ: دَاءٌ كَالطَّاعُونِ. وَالشُّوكَةُ:

حُمْرَةٌ تَرْتَفِي الْجَسَدَ فَرْقَى، وَقَدْ شَبَّكَ

الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ هَلْدُو الْعِلَّةِ. اللَّيْثُ:

الشُّوكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ

الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرَّقَى، وَرَجُلٌ مَشُوكٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنْ

الشُّوكَةِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ.

يُقَالُ: قَدْ شَبَّكَ، فَهُوَ مَشُوكٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا

دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شُوكَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِذَا

شَبَّكَ فَلَا أَنْقَشَ، أَيْ إِذَا شَاكَتْهُ شُوكَةٌ فَلَا

يَقْدُرُ عَلَى انْقِشَاشِهَا، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا

بِالْمِنْقَاشِ؛ وَمِنْهُ: وَلَا يُشَاكُ الْمَوْتُ؛ وَمِنْهُ

(١) قوله: «ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ» فِي التَّهْذِيبِ:

«ثُمَّ يُقَالُ فَيُجْعَلُ...»

الْحَدِيثُ الْآخَرُ: حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا.

وَالشُّوكَةُ: طِبَّةٌ تُدَارُ رَطْبَةً، وَيُعْمَرُ أَغْلَاهَا

حَتَّى تَنْسِبَ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَغْلَاهَا سَلَاءٌ

النَّخْلِ لِيُخَلَّصَ بِهَا الْكُتَّانُ، وَتُسَمَّى شُوكَاةَ

الْكُتَّانِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: شُوكَةُ الْكُتَّانِ.

وَالشُّوَيْكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَيْلِ.

وشُوكَةُ: بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ، وَلَهَا

يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا شُوكُ أَنَّ رَبَّ هَالِكٍ

وَلَوْ كَبُرَتْ رِزْأُ عَلَى وَجَلَّتْ

وَالشُّوَيْكَةُ وَشُوكُ وَشُوكَانُ وَالشُّوكَانُ:

مَوَاضِعٌ؛ أَشْبَدُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَاجِهَا (٢)

وقال:

كَالْخُلِّ مِنْ شُوكَانِ ذَاتِ صِرَامٍ

• شول. شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا تَشُولُهُ شَوْلًا

وَشَوْلَانًا، وَأَشَالَتْهُ وَاسْتَشَالَتْهُ، أَيْ رَفَعَتْهُ،

قَالَ الثَّوْرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يَعْصِفُ فَرَسًا:

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدَّنَائِي

تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

وَشَالَ ذَنَبُهَا أَيْ ارْتَفَعَ؛ قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ الْجَلَّاحِ:

تَأْبِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأْبِرِي مِنْ حَذِّ فَشُولِي

أَيْ ارْتَفَعِي الْمُحْكَمُ: وَشَالَ الذَّنْبُ

نَفْسُهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ

مِنْ عَسَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَيُرْوَى الشَّيْلُ وَالشَّيْلُ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا

النَّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ الْكُسَايَةِ. رَوَاهُ

عَنْهُ الْحَلَبِيُّ.

وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْأَيْلِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ

حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ لَبَنُهَا،

وَالْجَمْعُ شَوْلٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ:

(٢) قوله: «أَوْ أَضَاجِهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ

يُجِدْهُ فِي بَابِ قُوتٍ وَلَا فِي غَمَةٍ.

لَا تَكْثُرُ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنْ النَّاتِجِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيحُوهُ:

مِنْ لَدْ شَوْلًا فَالِي إِثْلَانِهَا

فَسَرَ وَجْهَهُ نَضْبُوهُ وَدُخُولُ لَدْ عَلَيْهَا فَقَالَ:

نَضَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا، وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ

زَمَانًا وَلَا مَكَانًا، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْكَفُولُ مِنْ

لَدْ صَلَاقِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَكَفُولُكَ

مِنْ لَدْ الْحَاطِطِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ

الزَّمَانَ حَمَلَ الشُّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَخْسُنُ أَنْ

يَكُونُ زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشُّوْلِ، وَلَمْ يَخْسُنْ

الْإِبْتِدَاءُ كَمَا لَمْ يَخْسُنْ الْإِبْتِدَاءُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَ إِنْ

حَتَّى أَضْمَرْتَ مَا يَخْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا

عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، فَكَانَتْ

قُلْتُ مِنْ لَدْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِثْلَانِهَا؛

قَالَ: وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ،

وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى

الْحَيْنِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ

تَنْصَرَفُهَا، وَأَشْوَالُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

التَّهْذِيبُ: الشُّوْلُ مِنَ الشُّوْلِ الَّتِي خَفَّتْ لَبَنُهَا

وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا، وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ

يَوْمِ نَتَاجِهَا أَوْ ثَانِيَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا

شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ، بِمِقْدَارِ ثُلُثٍ

مَا كَانَتْ تَحْلُبُ جَذْنَانِ نَتَاجِهَا، وَاحِدَتُهَا

شَائِلَةٌ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي

حَدِيثٍ نَضَلَةَ بَنُ عَمْرِو: فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ

لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ اللَّبَنِهَا، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ. وَهِيَ

النَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبَنُهَا، أَيْ ارْتَفَعَ، وَتُسَمَّى

الشُّوْلَ، أَيْ ذَاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي

ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَكَانَتْكُمْ

بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدُّو الرَّاغِبِ بِشَوْلِهِ، أَيْ

الَّذِي يَزْجُرُ إِلَيْهِ لِتَسِيرِهِ؛ وَقِيلَ: الشُّوْلُ مِنَ

الْأَيْلِ الَّتِي نَقَصَتْ اللَّبَنُهَا، وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ

وَلَدَهَا عِنْدَ طُلُوعِ سَهْلٍ، فَلَا تَرَالُ شَوْلًا

حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفُضْلُ.

وَشَوْلُ لَبَنُهَا: نَقْصٌ، وَشَوْلَتْ هِيَ:

خَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ : وَقَدْ شَوَّلَ الْإِبِلُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ شَوَّلَتِ الْمَرَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ صَارَتْ شَائِلَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْعُسْرُ عَنَّا شَوْلًا
يَعْنِي ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ، قَالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلَا هَاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَضْلًا ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ، وَأَنْشَدَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ :

وَشَوَّلَتِ الْإِبِلُ : لَحِقَتْ بِطَوْنِهَا يَظْهَرُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنبِهَا شَائِلٌ ، وَلِلَّتِي شَالَ لَبَنُهَا شَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثْبُتُ فِي الَّتِي تَشُولُ لَبَنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنبُهَا ، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيِّبُو ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ الْأَفْقَحُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرْفَعُهُ ، فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَسْمُخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَائِدَةٌ . وَقَدْ شَمَدَتْ شَائِدًا ، وَجَمَعَ الشَّائِلُ وَالشَّائِدُ مِنَ الثَّوْقِ شَوْلٌ وَشَمْدٌ ، وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (٢) : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمٍ حَمَلُهَا (١) قوله : « قال الأزهرى : أكثر... »

عبارة التهذيب : « جميع هذا القول » .

(٢) قوله : « إلا أنه قال إلخ » عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدري أمن أبى عبيد أم من الأصمعى ، والصواب إذا أتى عليها من يوم تاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم ... إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ تَاجِهَا بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا النَّتَاجِ .

وَشَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَتَيْهِ . وَيُقَالُ : شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشُولُ شَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُفَاخَرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ ، أَيْ فَخَرْتُهُ بِأَيَّامِي وَعِلَّتِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَشَالَتِ الْعُقْرُبُ بِذَنبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ : الْعُقْرُبُ ، اسْمٌ عَلِمَ لَهَا . وَشَوْلَةُ الْعُقْرُبِ : مَا شَالَ مِنْ ذَنبِهَا ، وَالْعُقْرُبُ تَشُولُ بِذَنبِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كَذَّبَ الْعُقْرُبُ شَوْلًا عَلَقَ
وَقَالَ شَمِرٌ : شَوْلَةُ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَوْلَةُ وَالشَّاةُ وَالشَّوْكَةُ وَالْإِبْرَةُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بَرَجِ الْعُقْرُبِ شَوْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبَرَجَ كَلَّةٌ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرُبِ . وَالشَوْلَةُ : مِثْرَلَةٌ ، وَهِيَ كَوْكَبَانِ نِيرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حِمَّةُ الْعُقْرُبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ : شَلْتُ بِالْحَجَرِ أَشَوْلُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجَرَ فَانْشَلَتْ هِيَ ، وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

أَيْسَلَى تَأْكُلُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنَّ مِثْلًا سِنًا ؟

أَيْ بِأَخْذِ بِنْتٍ لَبُونٍ فَيَقُولُ هَذَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنٍ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حَقَّةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْلٌ فِي السَّحَرِ (٣)
وَاشْتَالَ هُنَا : بِمَعْنَى شَالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى . الْمُحْكَمُ : وَأَشَالَ الْحَجَرَ

وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمُشَوَّلُ : حَجَرٌ يُشَالُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَإِنَّا أَشِيلُهَا إِشَالَةً ، وَشَلْتُ بِهَا أَشَوْلُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا ، قَالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعْسَرَ الْكَفَّ سَالًا بِهَا شَوْلًا
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

شَاوُ مِثْلُ شَوْلُ شُلْشُلُ شَوْلُ
فَالشَّوْلُ الَّذِي يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيْ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شُلْشُلٍ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّوْلُ الْخَفِيفُ .

وَشَاوَلَهُ . وَشَاوَلَ بِهِ : دَافَعَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تُكُنْ

أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَلَّتْ
وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشَالَتْ نَعَامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّانَ : أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا

يُقَالُ : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةٌ وَالنَّعَامَةُ الْجَاعَةُ . وَالشَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالْدَّلْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقُرْبَةِ وَالْمَرَادَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا ضَرَّ نَاقًا شَوْلُهَا الْمُعْلَقُ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَى زَادٍ ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ ، أَيْ تَعَشَّ وَلَا تَتَكَلَّمْ أَنْتَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ

سُقُوتُ وَصَبَّ رَوَاتُهَا . أَشْوَالُهَا

وَشَوْلٌ فِي الْقُرْبَةِ: أَبْقَى فِيهَا شَوْلًا.
وَشَوْلُ الْمَاءِ: قُلٌّ. وَشَوْلَتِ الْمَرَادَةُ وَجَزَعَتْ
إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُرْعَةٌ^(١) مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ
شَالَتِ الْمَرَادَةُ كَمَا يُقَالُ دَرَهُمْ وَازِنَ، أَيْ ذُو
وَزْنٍ، وَلَا يُقَالُ وَزَنَ الدَّرَهُمْ.
وَفَرَسٌ مِشْيَالُ الْخَلْقِ أَيْ مُضْطَرَبُ
الْخَلْقِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ أَثْلِهِمْ فِي الَّذِي
يَنْصَحُ الْقَوْمَ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ؛ قَالَ:
وَكَانَتْ أُمُّ لَعْدَوَانٍ رَعْنَاءَ تَنْصَحُ لِمَوَالِهَا،
فَعَوْدُ نَصِيحَتِهَا وَبَالًا عَلَيْهَا^(٢) لَحْمُهَا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْلَةُ الْحَمَقَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: تَتَاوَلُ الْقَوْمُ تَتَاوَلًا إِذَا تَنَاوَلَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّمَاكِ،
وَالْمُتَاوَلَةُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ:

فَتَاوَلُ يَفِيسُ فِي الطَّعَانِ.....

وَالشَّوْلُ: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ.
وَالشَّوْلَاءُ: نَبْتُ مِنْ تَجِلِ السَّبَاخِ؛
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ مِنَ الْعُشْبِ، وَمَنَابِئُهَا
السَّهْلُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يَتَدَاوَى بِهَا؛ قَالَ:
وَلَمْ يَحْضُرْنِي صِفَتُهَا. وَالشَّوْلَاءُ أَيْضًا:
مَوْضِعٌ. وَالشَّوْلَةُ وَالشَّوْلَاءُ، الْأُولَى عَلَى
فَعِيلَةٍ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فَعْلَاءٍ مِثْلُ
رُحَضَاءٍ: مَوْضِعَانِ.

وَشَوْلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ،
اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ
أَشْهُرِ الْحِجِّ، قِيلَ: سُمِّيَ بِشَوِيلٍ لِابْنِ
الْإِبِلِ، وَهُوَ تَوَلَّيَ وَإِدْبَارُهُ، وَكَذَلِكَ
حَالُ الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ
الرُّطْبِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوْلَانِ
النَّاقَةِ فِيهِ يَذْنِبُهَا. وَالْجَمْعُ شَوَائِلٌ عَلَى
الْقِيَاسِ، وَشَوَائِلٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ،
وَشَوَائِلَاتٌ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطِيرُ مِنْ عَقْدِ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثلة الجيم، كما
في القاموس.

(٢) قوله: «وبالاً عليها» هكذا في
التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

الْمَنَاحِكِ فِيهِ، وَقَوْلُ: إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْنَعُ
مِنْ نَاجِيهَا كَمَا تَمْنَعُ طَرُوقَةَ الْحِمْلِ إِذَا
لَقِحتْ وَشَالَتْ يَذْنِبُهَا، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ،
ﷺ، طَيْرَتَهُمْ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فِي
شَوَالٍ، وَبَنَى بَيْتِي فِي شَوَالٍ، فَأَيَّ نِسَائِهِ كَانَ
أَحْطَى عِنْدَهُ مِنِّي؟

وَأَمْرَةٌ شَوَالَةٌ: نَعَامَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْرٍ شَوَالَةٌ

وَالْأَشْوَالُ: رَجُلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنِ الْأَشْوَالِ التَّعَامِيُّ، هَذَا
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ
سَاعَةَ. وَشَوَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ شَوَالُ
ابْنِ نَعِيمٍ. وَشَوْلَةٌ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ
الضَّبِّيِّ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شوم • بَنُو شُوَيْمٍ: بَطْنٌ.

• شون • التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
التَّوَشُّنُ قُلَّةُ الْمَاءِ، وَالتَّشُونُ خِفَةُ الْعَقْلِ؛
قَالَ: وَالشَّوْنَةُ الْمَرَأَةُ الْحَمَقَاءُ^(٣). وَقَالَ
ابْنُ بُرْزُجٍ: قَالَ الْكَلَابِيُّ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ
يُسَوِّنُ الرَّؤُوسَ، يُرِيدُ يَفْرَجُ شُتُونَ الرَّأْسِ
وَيُخْرِجُ مِنْهَا دَابَّةً تَكُونُ عَلَى الدَّمَاعِ؛ فَتَرَكَ
الْهَمَزَ وَخَرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ:

قُلْتُ لِرَجُلِي ااعْمَلْ دَوْبًا

فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتٍ إِلَى دُبْتُ، كَذَلِكَ أَرَادَ
الْآخِرُ شُبْتُ.

• شوه رجل أشوه: قَبِيحُ الْوَجْهِ. يُقَالُ:
شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ، وَقَدْ شُوِهَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،
فَهُوَ مُشَوَّهٌ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ:

أَرَى نَمَّ وَجْهًا شَوْهَ اللَّهِ خَلَقَهُ

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ وَجْهِ وَفُحِّحَ حَامِلُهُ!
شَاهَتِ الْوَجْهَ تَشُوهُ شَوْهًا: قَبِيحَتْ.

(٣) قوله: «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً
معزاة للغة، والمركب المعد للجهاد في الحرب، كما
في القاموس.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ رَمَى
الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ:
شَاهَتِ الْوُجُوهُ؛ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى؛
أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي قَبِيحَتِ الْوُجُوهُ. وَرَجُلٌ
أَشُوهُ وَأَمْرَةٌ شَوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً،
وَالِإِسْمُ الشَّوْهَةُ. وَيُقَالُ لِلْخُطْبَةِ الَّتِي
لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ: شَوْهَاءُ،
وَفِيهِ: قَالَ لَابْنُ صَيَّادٍ: شَاهَ الْوَجْهَ:

وَتَشُوهُ لَهُ أَيْ تَتَكَرَّرُ لَهُ وَيَقُولُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ
ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ: أَتَشُوهُتُ عَلَيَّ قَوْمِي
أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ؟ أَيْ أَتَتَكَرَّرَتْ
وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ؟ وَجَعَلَ الْإِنصَارَ قَوْمَهُ
لِئَضْرِيهِمْ إِيَّاهُ.

وَأِنَّهُ لَقُبِيحُ الشُّوهِ وَالشَّوْهَةِ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ). وَالشَّوْهَاءُ: الْعَابِسَةُ، وَقِيلَ:
الْمُشْوَمَةُ، وَالِإِسْمُ مِنْهَا الشُّوهُ. وَالشُّوهُ:
مَصْدَرُ الْأَشْوِ وَالشَّوْهَاءِ، وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الْوُجُوهُ
وَالْخُلُقَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ
بَعْضُهُ بَعْضًا أَشُوهُ وَمُشَوَّهٌ. وَالْمُشَوَّهُ أَيْضًا:
الْقَبِيحُ الْعَقْلُ، وَقَدْ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا وَشَوْهَةً
وَشَوْهَةً شَوْهًا فِيهَا.

وَالشَّوْهَةُ: الْبُعْدُ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ.
يُقَالُ شَوْهَةً وَبُوهَةً؛ وَهَذَا يُقَالُ فِي الدَّمِ.
وَالشُّوهُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ،
وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا؛ وَرَجُلٌ أَشُوهُ.
وَشَاهَ مَالَهُ: أَصَابَهُ بِعَيْنٍ (هَلَوُ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ). وَتَشُوهُ: رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ
بِالْعَيْنِ. وَلَا تَشُوهُ عَلَى وَلَا تَشُوهُ عَلَى،
أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ. فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ؛
وَيُخَصِّصُهُ الْأَزْهَرِيُّ قُرُورِي عَنْ
أَبِي الْمَكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تَشُوهُ
عَلَيَّ، أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَفْضَحَكَ، فَتُصِيبُنِي
بِالْعَيْنِ. وَفُلَانٌ يَشُوهُ أَمْوَالِ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا
بِالْعَيْنِ. اللَّيْتُ: الْأَشُوهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ
بِالْعَيْنِ، وَالْمَرَأَةُ شَوْهَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: إِنَّ
نَفْسَهُ لَتَشُوهُ إِلَى كَذَا، أَيْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ.
ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شِيْهُ، وَهُوَ أَشِيْهُ

النَّاسِ، وَإِنَّهُ يَشُوهُ وَيَشِيهُهُ أَيْ يَعْنِيهِ.
 اللَّحْيَانِي: شَهْتُ مَالَ فَلَانٍ شَوْهًا، إِذَا
 أَصَبَتْهُ بَعْضِي. وَرَجُلٌ أَشَوْهُ بَيْنَ الشَّوْهِ
 وَامْرَأَةٍ شَوْهًا، إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ
 بِعَيْنِهَا فَتَنْفُذُ عَيْنَهَا. وَالشَّائِيَةُ: الْحَاسِدَةُ
 وَالْجَمْعُ شَوْهٌ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ). وَشَاهَةُ شَوْهًا: أَفْرَعُهُ (عَنِ
 اللَّحْيَانِي) فَأَنَا أَشُوهُ شَوْهًا. وَفَرَسٌ شَوْهًا،
 صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا: طَوِيلَةٌ رَاحَةٌ مُشْرِفَةٌ،
 وَقِيلَ: هِيَ الْمَفْرُطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ
 وَالْمُنْحَرَيْنِ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشَوْهُ، إِنَّمَا هِيَ
 صِفَةٌ لِلْأَنْثَى، وَقِيلَ: فَرَسٌ شَوْهًا، وَهِيَ
 الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ، وَفِي مَنْحَرَيْهَا وَفِيهَا
 سَعَةٌ. وَالشَّوْهَاءُ: الْقَبِيحَةُ. وَالشَّوْهَاءُ:
 الْمَلِيحَةُ. وَالشَّوْهَاءُ: الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ.
 وَالشَّوْهَاءُ: الصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 يَصِفُ فَرَسًا:

فَهِيَ شَوْهَاءُ كَالْجَوْلِيِّ فَوْهًا
 مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالشَّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبُ
 ابْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ يَشْرَبُ ابْنُ أَبِي خَازِمٍ:
 وَأَقْلَتُ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي
 عَلَى الشَّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: شَوْهُ اللَّهُ
 خُلُوقَكُمْ، أَيْ وَسَمَهَا. وَقِيلَ: الشَّوْهَاءُ مِنَ
 الْحَيْلِ الْحَدِيدَةِ الْفَوَادِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
 فَرَسٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةُ الْبَصَرِ،
 وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشَوْهُ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ
 الطَّوِيلُ إِذَا جُنِبَ. وَالشَّوْهُ: طُولُ الْعُنُقِ
 وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّأْسِ، وَفَرَسٌ أَشَوْهُ.
 وَالشَّوْهُ: الْحُسْنُ. وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ: حَسَنَةٌ،
 فَهُوَ ضِدٌّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَجَارَةُ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي
 وَحَمًا يَظُلُّ بِمَنْدِ الْجُلَسِ
 وَرَوَى عَنْ مُتَجَعِرِ بْنِ نَبْهَانَ أَنَّهُ قَالَ: امْرَأَةٌ
 شَوْهَاءٌ، إِذَا كَانَتْ رَاحَةً حَسَنَةً. وَفِي
 الْحَلَبِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا
 نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى

جَنْبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
 قَالُوا: لِعَمْرٍ.

وَرَجُلٌ شَائِيَةُ الْبَصَرِ وَشَاوُ: حَدِيدُ
 الْبَصَرِ، وَكَذَلِكَ شَاهَى الْبَصَرَ.
 وَالشَّاءُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ، يَكُونُ
 لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَحَكَى سَيِّبُو عَنْ
 الْحَلِيلِ: هَذَا شَاءٌ، بِمَنْزِلَةِ هَذَا رَحْمَةٍ مِنْ
 رَبِّي، وَقِيلَ: الشَّاءُ تَكُونُ مِنَ الضَّانِّ
 وَالْمَعَزِ وَالظَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَامِ وَحُمُرِ
 الْوَحْشِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا
 الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّاءُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ،
 قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكَرِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ
 الْأَعْمَشِيِّ: مِنْ حَيْثُ خَيْمًا، قَالَ: وَرَبَّمَا
 شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنَوَّهُ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ:

يَا شَاءَ مَا قَتَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
 حُرْمَتٌ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ
 فَأَنَّثَهَا، وَقَالَ طَرَفَةُ:

مَوْلَانَا تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا
 كَسَايَعَتِي شَاوُ يَحْمَلُ مَفْرُودَ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِلْيَبْدِ:
 أَوْ اسْفَعِ الْخَدَيْنِ شَاءَ إِرَانِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَجُوبُ بَنَى الْفَلَاةِ إِلَى سَعِيدِ
 إِذَا مَا الشَّاءُ فِي الْأَرْطَاوِ قَالَا
 وَالرَّوَابِيَةُ:

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ
 وَرَبَّمَا كُنْتُ بِالشَّاءِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ:

فَرَمِثُ غَفَلَةٍ عَيْنِ عَنْ شَائِيهِ
 فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا
 وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: شَاءٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: تَشَوَّهَتْ شَاءٌ إِذَا اضْطَلَّتْهُ.
 وَالشَّاءُ: أَصْلُهَا شَاهَةٌ، فَحَذَفَتْ هَاءَ
 الْأَصْلِيَّةِ وَأَنْثِيَتْ هَاءَ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً
 فِي الْإِذْرَاجِ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِيَاهٌ، كَمَا
 قَالُوا مَاءٌ، وَالْأَصْلُ مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ، وَجَمَعُوهَا
 مِيَاهًا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَمْعُ شَاءٌ،

أَصْلُهُ شَاءٌ وَشِيَاهٌ وَشَوَاهٌ وَأَشَاوُهُ وَشَوَى وَشِيَهُ
 وَشِيَهُ كَسِيدٌ، الثَّلَاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،
 وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًّى
 بِهِ، فَأَمَّا شِيَهُ عَلَى التَّوْفِيَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ فُعْلًا كَأَكَمَةٍ وَأَكَمٍ شَوْهُ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْإِعْلَالُ بِالْإِسْكَانِ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْخَفَةِ
 كَعِيدٍ فَيَمُنْ جَعَلَهُ فُعْلًا، وَأَمَّا شَوَى فَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيَهُ عَلَى التَّوْفِيَةِ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْبَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ، لِأَنَّ قَلْبَهَا وَأَوَّاءَ، وَهِيَ
 حَرْفًا عِلَّةٌ، وَلَمْ تُشَاكَلْ هَاءُ الْيَاءِ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ هَاءَ قَدْ أَبْدَلَتْ مِنَ الْيَاءِ فِيمَا حَكَاهُ سَيِّبُو
 مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهْ فِي ذِي؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 شَوَى عَلَى الْحَذَفِ فِي الْوَاحِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي
 الْجَمْعِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَّالٍ فِي التَّغْيِيرِ،
 إِلَّا أَنَّ شَوِيًا مُغَيَّرٌ بِالزِّيَادَةِ وَلَّالٌ بِالْحَذَفِ:
 وَأَمَّا شِيَهُ فَيَبِينُ أَنَّهُ شَوِيَهُ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ يَاءً
 لِانْكِسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ. غَيْرُهُ: تَضْعِيفُهُ
 شَوِيَهُ، وَالْعَدَدُ شِيَاهٌ، وَالْجَمْعُ شَاءٌ، فَإِذَا
 تَرَكُوا هَاءَ الثَّانِيَةِ مَدُّوا الْأَلِفَ، وَإِذَا قَالُوا
 بِالْهَاءِ قَصَرُوا وَقَالُوا شَاءٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى
 الشَّوَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّاءُ وَالشَّوَى
 وَالشَّيْءُ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ بُهَيْةٌ: لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا
 أَهْلُ الشَّوَى وَعَابَ أَهْلُ الْجَابِلِ (١)

وَرَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى
 الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلْجِنْسِ.
 قَالَ: وَأَصْلُ الشَّاءِ شَاهَةٌ، لِأَنَّ تَضْعِيفَهَا
 شَوِيَهُ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَضْعِيفِهَا شَوِيَهُ.
 فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوُ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ فِي شِيَاوٍ لِكُسُوفِ
 الشَّيْنِ، وَالْجَمْعُ شِيَاهٌ بِهَاءٍ أَدْنَى فِي
 الْعَدَدِ، تَقُولُ ثَلَاثَ شِيَاوٍ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا
 جَاوَزَتْ ثَلَاثًا، فَإِذَا كَثُرَتْ قُلْتُ هَذِهِ شَاءٌ
 كَثِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ: أَتَيْتُهُ
 بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

(١) قَوْلُهُ: «لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا أَهْلُ الشَّوَى»
 وَعَابَ الْخُ «هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يُجَاوِرُ بِالرَّاءِ، وَعَابَ
 بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: لَا يُجَاوِرُ
 بِالزَّيْ.

وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة، فميزها بالإضافة لذلك، وجمع الشاة شوا. وفي حديث الصدقة: وفي الشوى في كل أربعين واحدة، الشوى: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكليب، ومنه كتابه لقطن بن حارثة: وفي الشوى الوري مسنة. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المتعة أيجزى فيها شاة، فقال: مالى وللشوى، أي الشاة، وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة وتشوة شاة: اصطادها.

ورجل شوى: صاحب شاة، قال: ولست بشوى عليه دمامة إذا ما غدا يقدو بقوس وأسهم وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشمخي: ورب خرق نازح فلانة لا يتفع الشوى فيها شاته ولا حاراه ولا علائنه إذا علاها اقتربت وفاته وإن نسبت إلي رجلاً قلت شائي، وإن شئت شوى، كما تقول عطاوى، قال سيويو: هو على غير قياس، ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حد النسب واولاً إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائي؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائي لا غير.

وأرض مشاة: كثيرة الشاة، وقيل: ذاب شاة قلت أم كثر. كما يقال أرض مأبلة، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهي. التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاة قيل رجل شوى، وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصوص:

أقام به شاهور الجنو
د حولين تضرب فيه القدم
فإنما عني بذلك سابور الملك، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية، وجعل الاسمين واحداً وبناه على

الفتح، مثل خمسة عشر، قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهور، يفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهور الجنود، يرفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهور الجنود، يرفع الراء وتصب الدال، أي أقام الجنود به حولين هذا الملك. والشاة، بهاء أصيلة: الملك، وكذلك الشاة المستعملة في الشطرنج، هي بالهاء الأصلية وليست بالثاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوكة. والشاة: اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم شهشاه، يراد به ملك الملوكة، قال الأعشى:

وكسرى شهشاه الذي سار ملكه
له ما اشتهى راح عتيق وزبيق
قال أبو سعيد السكري في تفسير شهشاه بالفارسية: إنه ملك الملوكة، لأن الشاة الملك، وأراد شاهان شاة، قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد، قال: وأراد بقوله شاهان شاة أن الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهشاه، والله أعلم.

شوا: ناقة شوشاة مثل الموما وشوشاء: سريعة، فأما قول أبي الأسود: على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنع نيل يملأ الرجل كاهله فقد يجوز أن يريد شوشوى كاحمر وأحمري. قال ابن بري: والشوشاة المرأة الكثيرة الحديث، قال ابن أحمز:

ليست بشوشاة الحديث ولا فتى مغالية على الأمر والشيء: مصدر شويت، والشوشاة الاسم وشوى اللحم شيئاً فأنشوى وأنشوى، قال الجوهري: ولا تقل أنشوى، وقال: قبل أنشوى شواونا المزعبل فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال ابن بري: وأجاز سيويو أن يقال شويت للخنم فأنشوى وأنشوى، ومنه قول الرازي يصف كماء جناها: أجنى البكار المع من أكحبها تملأ ثنتاها يدئ طاهيها قاذرها راضي ومشتوبها وهو الشواء والشوى (حكاه ثعلب) وأنشد: ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها تنفس عنها حينها فهي كالشوى وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمته حسب، والقطعة منه شواء، وأنشد: وأنصب لنا الدهماء طاهي وعجان لنا بشواق مرمعل ذووها وأنشوى القوم: اتخذوا شواء، وقال لبيد:

وعلام أرسلته أمه
بالوك فبدلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه
فأنشوى ليلة ربح واجتعل وشواهم وأشواهم: أطعمهم شواء. وأشواهم لحماً: أطعمه إياه. وقال أبو زيد: شوى القوم وأشواهم أعطاهم لحماً طرياً يشنون منه، تقول: أنشوت أصحابي إشواء إذا أطعمتهم شواء، وكذلك شوتهم تشوية، وأنشوتنا لحماً في حال الخصوص، وحكى الكسائي عن بعضهم: الشواء يريد الشواء، وأنشد:

ويخرج للقوم الشواء يحجره
بأقصى عصاه منضجاً أو ملهوجاً
قال أبو بكر: والعرب تقول نضج الشواء، بضم الشين، يريدون الشواء. والشواية: القطعة من اللحم، وقيل: شواية الشاة ما قطعته الجازر من أطرافها. والشواية، بالضم: الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة. وتعيشي فلان فأنشوى من عشاؤه، أي أبقى منه بقية. ويقال: ما بقي من الشاة إلا شواية. وشواية الخبز: القرص منه

وَأَشْوَى الْقَمَحُ : أَفْرَكُ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَسْخِينِ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُنْثَا غُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُ يُلْسِنًا

نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَانَ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي نَشْوَى الْقَرَّاحَ أَيُّ نَسَخْنُ الْمَاءَ فَتَشْرِبُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبُرْدِ أَوْ آذَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ تَغْلِيٍّ أَوْ غِدَاةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَنْقُضِ الْحَانِضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءَ شَوَى رَأْسِهَا ، أَيُّ جِلْدُهُ . وَالشَّوَاءُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

عَلَى إِبْرَ أَخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَتَتْ لَهَا

إِلَيْكَ فَجَاعَتْ مُفْشِرًا شَوَائِهَا أَرَادَ : الْمَالِكَ الَّتِي هِيَ الرِّسَالُ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاءَ ، وَلَا شَوَاءَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الشَّوَى لِلْحَيَوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوَى : وَقِيلَ : الشَّوَى الْبِدَانُ وَالرَّجْلَانِ ، وَقِيلَ : الْبِدَانُ وَالرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ مِنَ الْأَدْمِيِّينَ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَفْتَلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّوَى جَاعَةُ الْأَطْرَافِ . وَشَوَى الْفَرَسُ : قَوَائِمُهُ . يُقَالُ : عَيْلُ الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَيْنِ وَعَتَى الْوَجْهِ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَفْشُرُ شَوَائِهَا

وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ ، أَيُّ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ .

وَرَمَاهُ فَأَشْوَاهُ أَيُّ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِْبْ مَقْتَلُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا تُشْوَى ، وَلَكِنْ تَقْتُلُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوَى وَلَا مَقْتَلٌ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّهَا لَنَطَى . نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى» ، قَالَ : الشَّوَى الْبِدَانُ وَالرَّجْلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَقَحْفُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّوَاءِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ قُسَيْبَةُ : مَا لَهُ

قَدْ جَلَّتْ شَيْئًا شَوَائِهِ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَائِهِ أَيُّ نَوَاحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ شَوَائِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ :

كَأَنَّ لَدَى مِسْوَرِهَا مَتْنٌ حَيَّةٌ تَحْرُكُ مَشْوَاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمُسَوَى الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ، وَذَكَرَ زَمَامَ نَاقَةٍ شَبَّهَ مَا كَانَ مَعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي لَمْ يُصِبهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتُلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيِّنُ مِنَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوَى إِلَّا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ، قَالَ بَحْيِيُّ بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْهَيِّنُ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُجَاهِدٌ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوَى الْأَطْرَافُ ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، إِلَّا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهَا تُبْطِلُ الصَّوْمَ ، فَهِيَ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، وَقَوْلُ أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

تَاللَّهِ مَا حَبِيَّ عَلِيًّا بِشَوَى

أَيُّ لَيْسَ حَبِيَّ إِنَّمَا خَطَأٌ بَلْ هُوَ صَوَابٌ . وَالشَّوَاءُ وَالشَّوَايَةُ (١) : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ الْقَوْمِ الْهَالِكِي . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوَايَا ، وَقَالَ :

فَهَمَّ شَرَّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ

وَعَوَفُ شَرَّ مُتَتَعِلٍ وَحَافِدٍ وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ : أَتْبَقِي ، وَالْإِسْمُ الشَّوَى ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا يَعْنِي لَا إِنْقَاءَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا خَطَأَ لَهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رَمَى الْآسَى النَّطَاسِيَّ وَاخْذَرُوا

مُطَفَّئَةَ الرِّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا أَيُّ لَا بُرَّةَ لَهَا . وَالْإِشْوَاءُ : بُوضْعُ مَوْضِعِ الْإِنْقَاءِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ تَعَمَّى فَلَانُ فَأَشْوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيُّ أَتْبَقِي بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : هَذَا كُلُّهُ

مِنْ إِشْوَاءِ الرَّاسِ ، وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبهِ الْمَقْتَلُ ، فَيُوضَعُ الْإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الْخَطَأِ وَالشَّيْءِ الْهَيِّنِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبَرِّيِّ الْهَذَلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحَدُنْ هَالِكًا

أَقُولُ شَوَى مَا لَمْ يُصِبهِ صَمِيحِي

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ فَقَدْ أَشْوَى ، يُقَالُ : رَمَى فَأَشْوَى ، إِذَا لَمْ يُصِبهِ الْمَقْتَلُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالشَّوَى : إِخْطَاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْبِدَانُ وَالرَّجْلَانِ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْمَالِ . وَيُقَالُ : كُلُّ شَيْءٍ شَوَى . أَيُّ هَيِّنٌ . مَا سَلِمَ لَكَ دِينَكَ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْإِيْلِ وَالْعَقَمِ . وَصِغَارُهَا شَوَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى

أَشْرَبْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

(١) قوله : «والشواية» هي مثلثة كما في